



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

موسى عليه السلام

# الامام الحجة

« ٦ »

الاجتهاد العلمي

في

مؤلفات الامام الخميني

بإشراف

مكتبة آية الله العظمى الخميني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة الامام الجواد عليه السلام

كاتب:

أبي القاسم الخزعلي

نشرت في الطباعة:

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر (عج) للدراسات الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
38	موسوعة الامام الجواد عليه السلام المجلد 2
38	هوية الكتاب
38	اشارة
42	الفصل الخامس في الأحكام
42	اشارة
45	الباب الأول في مقدّمات الفقه
45	اشارة
45	أ - الأخذ بالأحاديث المروية في حال التقيّة
46	ب - اليقين لا يدخله الشكّ
47	الباب الثاني في الطهارة
47	اشارة
47	أ - حكم تطهير الأرض
47	ب - الوضوء
48	ج - غسل مسّ الميت
48	د - الاحتضار
49	ه - التكفين والتحنيط
49	اشارة
49	الأول في نزع أزرار القميص المعدّ للكفن:
49	الثاني في إهداء الحنوط والكفن للميت:
50	الثالث في كيفية تكفين المرأة وحنوطها:
50	الرابع في وضع الجريدة مع الميت:
52	و - الدفن وما يناسبه

52	اشارة
52	الأول - حكم دفن السقط: .....
52	الثاني - كيفية التعزية واستحباب الدعاء لأهل المصيبة: .....
53	ز - النجاسات .....
53	اشارة .....
53	الأول في علّة خبث الغائط و تنه: .....
53	الثاني في حكم الفقاع: .....
54	ح - الجلود .....
54	اشارة .....
54	الأول في طهارة جلود الحمر الوحشية المذكّاة: .....
55	الثاني في طهارة ما يشتري من السوق: .....
57	الباب الثالث في الصلاة .....
57	اشارة .....
57	أ - الصلوات المكتوبة .....
57	اشارة .....
57	الأول في أوقات الفرائض اليومية: .....
57	حكم وقت صلاة الفجر و الظهرين: .....
59	الثاني في لباس المصلّي: .....
59	حكم التوشّح بالإزار فوق القميص: .....
59	حكم الاتّزار بالقميص و المنديل: .....
59	حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور: .....
60	حكم الصلاة في جلود الميتة: .....
61	حكم الصلاة في الخرز: .....
61	حكم الصلاة في الخمرة المدنيّة: .....
62	حكم الصلاة في النعلين: .....

- 63 ..... حكم الصلاة في ما تعمل من وبر الأرناب: .....
- 64 ..... حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه: .....
- 64 ..... الثالث في مكان المصلي: .....
- 64 ..... حكم الصلاة على السرير: .....
- 64 ..... حكم صلاة الخوف على الراحلة: .....
- 65 ..... حكم التفل في المسجد: .....
- 65 ..... الرابع في القراءة: .....
- 65 ..... قراءة السورة في الركعتين بعد الحمد: .....
- 66 ..... قراءة الحمد وحده عند الخوف: .....
- 66 ..... ترك البسمة في أم الكتاب وغيره يوجب الاعادة: .....
- 67 ..... الخامس في القنوت: .....
- 67 ..... القنوت قبل الركوع: .....
- 67 ..... جواز الدعاء في القنوت بكلّ مناجاة: .....
- 68 ..... الدعاء في القنوت بالمأثور: قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .....
- 68 ..... ودعاؤه عليه السلام في قنوته: .....
- 70 ..... السادس في الركوع: .....
- 70 ..... فيمن أتمّ ركوعه: .....
- 71 ..... السابع في السجود: .....
- 71 ..... السجود على سبعة أعضاء: .....
- 71 ..... الثامن في التعقيب: .....
- 71 ..... تعقيب الصلوات المكتوبة: .....
- 72 ..... تعقيب صلاة الفجر: .....
- 73 ..... فضل قراءة «سورة القدر» بعد صلاة العصر: .....
- 73 ..... التاسع في سجدي الشكر بعد صلاة المغرب: .....
- 74 ..... العاشر في الذكر: .....

- 74 ..... فضل ذكر الله بين الطلوعين:
- 74 ..... الحادي عشر في صلاة الجماعة:
- 74 ..... شرائط الإمام:
- 78 ..... الثاني عشر في صلاة الحائض:
- 78 ..... عدم وجوب قضاء الصلاة على الحائض:
- 78 ..... الثالث عشر في صلاة المستحاضة:
- 78 ..... حكمها من غير أن تعمل ما تعمله المستحاضة:
- 79 ..... الرابع عشر في صلاة القضاء:
- 79 ..... عدم إجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة وإن كانت في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو مسجد الكوفة:
- 80 ..... الخامس عشر في صلاة المسافرين:
- 80 ..... صلاة من خرج إلى ضيعته:
- 80 ..... صلاة الباغي والسارق:
- 81 ..... صلاة الملاح في السفينة:
- 81 ..... إتمام الصلاة في الحرمين:
- 84 ..... السادس عشر في صلاة العيدين:
- 84 ..... عدم توفيق العامة لصلاة العيدين:
- 84 ..... السابع عشر في صلاة الطواف:
- 84 ..... صلاة الطواف خلف المقام:
- 84 ..... صلاة طواف النساء خلف المقام:
- 85 ..... صلاة يوم التروية خلف المقام:
- 85 ..... ب - الصلوات النوافل:
- 85 ..... إشارة:
- 85 ..... الأول في نافلة الليل:
- 86 ..... الثاني في نافلة الفجر:
- 86 ..... الثالث في نافلة المغرب:



- 87 ..... الرابع في قضاء النوافل: .....
- 87 ..... الخامس في نافلة ليلة المبعث: .....
- 88 ..... السادس في نافلة يوم المبعث و النصف من رجب: .....
- 88 ..... السابع في نوافل شهر رمضان: .....
- 89 ..... الثامن في نافلة أول يوم من كل شهر: .....
- 89 ..... التاسع الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و سلم: .....
- 90 ..... العاشر في الصلاة عند الشدائد و النواب: .....
- 91 ..... الحادي عشر في صلاة الاستخارة: .....
- 91 ..... الثاني عشر في صلاة الجواد عليه السلام: .....
- 92 ..... الثالث في كيفية الاستخارة: .....
- 95 ..... الباب الرابع في الصوم .....
- 95 ..... اشارة .....
- 95 ..... أ - الإمساك عن الأكل و الشرب و وقتها. ....
- 95 ..... ب - من يصح عنه الصوم و من لا يصح .....
- 95 ..... اشارة .....
- 95 ..... الأول في حكم صوم الحائض و المستحاضة: .....
- 96 ..... الثاني في صوم النذر: .....
- 97 ..... الثالث في صوم الباغي و السارق في السفر: .....
- 97 ..... الرابع في حكم الصوم بدل الهدي: .....
- 98 ..... ج - أحكام شهر رمضان .....
- 98 ..... اشارة .....
- 98 ..... الأول في حكم صوم يوم الشك: .....
- 98 ..... الثاني في نية الصوم و الدعاء بعد رؤية هلال شهر رمضان: .....
- 99 ..... الثالث في حكم مفطرات الصوم و كفارته: .....
- 100 ..... الرابع في أن ليلة ثلاث و عشرين، ليلة القدر: .....

100	..... الخامس في أن قاتلي عترة النبي عليهم السّلام لا يوفّقون لصوم شهر رمضان: ..
101	..... د - الصوم المندوب
101	..... اشارة
101	..... الأوّل في صوم يوم المبعث و النصف من رجب: ..
101	..... الثاني في الصوم عند الزلازل: ..
102	..... ه - قضاء الصوم
102	..... حكم صوم الميّت: ..
103	..... الباب الخامس في الزكاة
103	..... اشارة
103	..... أ - وجوب الزكاة
103	..... ب - باب ما تجب فيه الزكاة، و ما لا تجب
103	..... اشارة
103	..... الأوّل في حكم إخراج القيمة عمّا تجب فيه الزكاة: ..
104	..... الثاني في حكم زكاة المهر: ..
104	..... ج - باب المستحقّين للزكاة ..
104	..... اشارة
104	..... الأوّل في حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم: ..
105	..... الثاني في حكم دفع الزكاة إلى المخالف: ..
105	..... الثالث في حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر: ..
106	..... الرابع في حكم الزكاة إذا لم يوجد من يستحقّها: ..
106	..... د - زكاة الفطرة
106	..... اشارة
106	..... الأوّل في المستحقّين لزكاة الفطرة: ..
107	..... الثاني في حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السّلام: ..
107	..... الثالث في زكاة الفطرة و مقدارها: ..

- 108 ..... الرابع في حكم عزل زكاة الفطرة ومقدارها:
- 108 ..... الخامس في حكم نقل زكاة الفطرة من بلد إلى بلد آخر:
- 109 ..... الباب السادس في الخمس وهو يشتمل على ستة عناوين:
- 109 ..... أ - ما يجب فيه الخمس وما لا يجب
- 112 ..... ب - حكم الخمس فيما بذل للحجّ:
- 112 ..... ج - إخراج الخمس بعد المئونة
- 113 ..... د - حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السّلام
- 115 ..... هـ - تحليل الإمام عليه السّلام حصّته من الخمس
- 117 ..... و - خمس الوقف
- 119 ..... الباب السابع في الحجّ وهو يشتمل على خمسة عشر عنواناً:
- 119 ..... أ - وجوب الحجّ وشرائطه
- 119 ..... اشارة
- 119 ..... الأوّل في حكم حجّ المخالف إذا استبصر:
- 120 ..... الثاني في حكم حجّ السكران:
- 120 ..... الثالث في حكم حجّ العبد:
- 121 ..... ب - النيابة في الحجّ
- 121 ..... اشارة
- 121 ..... الأوّل في حكم استتابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه:
- 121 ..... الثاني في حكم النيابة في الحجّ عن المخالف:
- 122 ..... الثالث في حكم من أوصى أن يحجّ عنه:
- 123 ..... الرابع في حكم الطواف عن الأئمة والنبيّ وفاطمة عليهم السّلام:
- 124 ..... ج - أقسام الحجّ وأحكامه
- 124 ..... اشارة
- 124 ..... الأوّل في اختيار حجّ المتمتّع على القران والإفراد:
- 126 ..... الثاني في الإتيان بعمره المفردة وحجّة في عام واحد:

- 127 ..... د - الإحرام .....
- 127 ..... حكم إحرام الصبي: .....
- 127 ..... ه - تزوك الإحرام .....
- 127 ..... إشارة .....
- 127 ..... الأول في تظليل الرجل المحرم على نفسه: .....
- 128 ..... الثاني في تظليل الرجل المحرم، في المحمل: .....
- 128 ..... الثالث في المحرم إذا زامل امرأة جاز التظليل لها دونه: .....
- 129 ..... الرابع في حكم شرب المحرم من قربة اتَّخذت من جلود الصيد: .....
- 129 ..... الخامس في حكم المحرم إذا كان معه لحم الصيد: .....
- 130 ..... و - كفّارات الإحرام .....
- 130 ..... إشارة .....
- 130 ..... الأول في كفّارات الصيد في الحلّ والحرم: .....
- 131 ..... الثاني في حكم كفّارة الظلال: .....
- 133 ..... ز - الطواف .....
- 133 ..... إشارة .....
- 133 ..... الأول في حكم قطع السعي لصلاة الفريضة، واستحباب الذكر وقراءة القرآن في الطواف: .....
- 133 ..... الثاني في حكم طواف الطفل بالمطوّف: .....
- 134 ..... الثالث في حكم طواف النساء: .....
- 135 ..... الرابع في حكم من شكّ في أشواط الطواف: .....
- 135 ..... ح - السعي .....
- 135 ..... السعي أحبّ إلى الله: .....
- 136 ..... ط - الصلاة يوم التروية .....
- 136 ..... صلاة يوم التروية عند زوال الشمس: .....
- 136 ..... ي - المقيم بمكة .....
- 136 ..... صوم سبعة الأيام بدل الهدي لمن يجاور بمكة: .....

- ك - النفر ..... 137
- حكم النفر من مكة: ..... 137
- ل - رمي الجمار ..... 137
- حكم رمي الجمار: ..... 137
- م - الهدى ..... 138
- حكم أضحية الخصي ..... 138
- ن - الحلق والتقصير ..... 138
- اشارة ..... 138
- الأول في حكم تولّي الغير التقصير و استحباب الابتداء بالناصية: ..... 138
- الثاني فيما حلق به آدم عليه السّلام رأسه: ..... 139
- س - وداع الكعبة ..... 139
- اشارة ..... 139
- الأول - حكم وداع الكعبة و طوافها: ..... 139
- الثاني - حكم الخروج من الحرمین قبل أن يصلّي الظهرين: ..... 141
- ع - العمرة ..... 141
- فضل عمرة شهر رمضان: ..... 141
- ف - المزار ..... 142
- اشارة ..... 142
- الأول في بداية الحجّ بمكة ثمّ بالمدينة: ..... 142
- الثاني في فضل زيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ..... 142
- الثالث زيارة الإمام الحسين عليه السّلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان: ..... 143
- الرابع في زيارة الإمامين الحسين و الرضا عليهما السّلام: ..... 144
- الخامس في زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السّلام ..... 145
- استحباب اختيار زيارته عليه السّلام على الحجّ: ..... 145
- إنّ زيارته عليه السّلام تعدل ألف حجّة: ..... 147

- 148 ..... من زاره عليه السّلام دخل الجنّة: .....
- 150 ..... من زاره عليه السّلام غفر الله له ذنوبه: .....
- 152 ..... من زاره كان آمناً يوم القيامة: .....
- 153 ..... كيفيّة زيارته عليه السّلام: .....
- 159 ..... السادس في زيارة فاطمة المعصومة عليها السّلام: .....
- 159 ..... السابع في زيارة قبور المؤمنين: .....
- 161 ..... الباب الثامن الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتقية .....
- 161 ..... اشارة .....
- 161 ..... أ - الجهاد: .....
- 161 ..... اشارة .....
- 161 ..... الأوّل في حكم من نذر مالا للمرابطة .....
- 162 ..... الثاني في حقن دماء المسلمين: .....
- 162 ..... الثالث في حكم الغنائم والأفال: .....
- 163 ..... ب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
- 163 ..... الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: .....
- 163 ..... ج - التقية .....
- 163 ..... اشارة .....
- 163 ..... الأوّل في الاعتناء والاهتمام بالتقية: .....
- 164 ..... الثاني في حكم التقية في النذر: .....
- 167 ..... الباب التاسع النكاح والأولاد .....
- 167 ..... اشارة .....
- 167 ..... أ - مقدّمات النكاح وآدابه .....
- 167 ..... اشارة .....
- 167 ..... الأوّل في صفات الزوج: .....
- 167 ..... الثاني في حكم تزويج الصغار: .....

- 169 ..... الثالث في تزويج الرجل أكثر من امرأة واحدة: .....
- 169 ..... الرابع في تهنئة التزويج: .....
- 170 ..... ب - عقد النكاح وأولياء العقد .....
- 170 ..... اشارة .....
- 170 ..... الأوّل في كيفية إجراء العقد: .....
- 171 ..... الثاني في عقد الفضولي: .....
- 172 ..... ج - ما يحرم بالرضاع .....
- 172 ..... اشارة .....
- 172 ..... الأوّل في حكم اتّحاد الفحل في الرضاع: .....
- 173 ..... الثاني في حكم من تزوّج رضيعاً فأرضعتها إحدى زوجاته: .....
- 173 ..... الثالث في حكم الرضاع بعد الفطام: .....
- 174 ..... د - ما يحرم بالمصاهرة ونحوه .....
- 174 ..... اشارة .....
- 174 ..... الأوّل في حكم من نكح امرأة على زنا: .....
- 175 ..... الثاني في حكم تزويج المطلّقة: .....
- 175 ..... هـ - ما يحرم بالكفر ونحوه .....
- 175 ..... حكم نكاح من ارتدّ عن الإسلام ثمّ تب: .....
- 176 ..... و - نكاح العبيد والإماء .....
- 176 ..... اشارة .....
- 176 ..... الأوّل في حكم من اشترى أمة ثمّ أعتقها: .....
- 177 ..... الثاني في حكم تزويج العبد: .....
- 177 ..... ز - معاشرّة المرأة الأجنبية .....
- 177 ..... اشارة .....
- 177 ..... الأوّل في كيفية ملامسة المرأة الأجنبية: .....
- 178 ..... الثاني في حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم: .....

179	ح - المهر
179	اشارة
179	الأول في حكم جعل المهر من غير المال:
179	الثاني في مهر السنة:
180	ط - أحكام الأولاد
180	اشارة
180	الأول في الدعاء لجعل ولد الحبلى ذكراً سوياً:
180	الثاني في تسمية الولد قبل الولادة:
181	الثالث في برّ الوالدين:
183	الباب العاشر الطلاق و الظهار
183	اشارة
183	الأول في شرائط صحّة الطلاق:
185	الثاني في حكم طلاق الغائب زوجته:
185	الثالث في حكم الطلاق غير مرة:
186	الرابع في حكم تولّي المولى طلاق الأمة المزوّجة حرّاً:
186	ب - أقسام الطلاق و أحكامه
186	اشارة
186	الأول في صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع:
187	الثاني في طلاق الرجعة:
187	ج - العدد
187	عدّة المطلّقة و المتوفّي عنها زوجها:
189	د - الظهار
189	حكم من ظاهر عن امرأته ثمّ كفّر:
191	الباب الحادي عشر الوقف و الرهن
191	اشارة



191	..... (أ) الوقف
191	..... إشارة
191	..... الأول في حكم إعطاء فقراء بني هاشم من الوقف:
191	..... الثاني في حكم الوقف على أولاد كثيرين متفرقين:
192	..... الثالث في اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف:
192	..... الرابع في حكم بيع الوقف:
193	..... ب - الرهن
195	..... الباب الثاني عشر الدين:
195	..... إشارة
195	..... أ - حكم أداء الدين
196	..... ب - حكم استيفاء الدين من مال الغريم:
196	..... ج - حكم دين المؤجل بموت المستقرض:
197	..... الباب الثالث عشر الوصية
197	..... إشارة
197	..... أ - لزوم الوصية
197	..... ب - حكم الوصية في الثلث وما زاد عليه:
199	..... ج - حكم إنفاذ الوصية
200	..... د - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام وترك امرأتين
200	..... ه - إذا مات الموصى له قبل الموصي فتركته لورثته
201	..... و - حكم من مات وترك صغاراً ولم يوص
201	..... حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة:
201	..... حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد:
203	..... الباب الرابع عشر الإجارة
203	..... إشارة
203	..... أ - حكم إكراء الأرض بالطعام

204	ب - حكم أجرة الفاصد .....
205	الباب الخامس عشر الشفعة .....
205	شرايط الشفعة: .....
207	الباب السادس عشر البيع و التجارة .....
207	اشارة .....
207	أ - حكم تعيين الثمن .....
207	ب - حكم بيع الوقف .....
208	ج - حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي .....
209	د - حكم شراء مال الرجل المفقود .....
209	هـ - حكم أمر الغير بالبيع و الشراء .....
210	و - حكم بيع جلد غير مأكول اللحم إذا كان مذكّى .....
210	ز - حكم بيع الجوارى .....
211	ح - حكم ما يكسبه العبد .....
211	ط - حكم بيع السلاح الى السلطان .....
212	ى - حكم الربا .....
212	ك - حكم من أربى بجهالة .....
213	الباب السابع عشر العتق .....
213	اشارة .....
213	أ - استحباب العتق .....
214	ب - حكم عتق الأمة .....
214	ج - حكم العتق بالنذر .....
214	د - حكم عتق العبد حين موت المولى .....
217	الباب الثامن عشر الارث .....
217	اشارة .....
217	أ - ميراث الأبوين و الأولاد .....

217 ..... اشارة

217 ..... الأول في حكم ميراث الأبوين إذا اجتمعا مع الزوج:

217 ..... الثاني في حكم ميراث البنت إذا اجتمعت مع زوج المتوفاة:

218 ..... الثالث في حكم ميراث البنت إذا انفردت:

218 ..... ب - ميراث الأعمام والأخوال

218 ..... اشارة

218 ..... الأول في حكم ميراث الخالة إذا انفردت:

219 ..... الثاني في حكم ميراث بني العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب:

219 ..... ج - ميراث الأزواج

219 ..... اشارة

219 ..... الأول في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع الأبوين:

220 ..... الثاني في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع البنت:

220 ..... الثالث في حكم ميراث الزوجة:

222 ..... د - ميراث العصبة وبني العمّ

222 ..... حكم ميراث العصبة وبني العمّ:

222 ..... ه - ميراث ولاء العتق

222 ..... الميراث والولاء للمولى الأعلى:

223 ..... و - ميراث ولد الزنا

223 ..... ولد الزنا لا يرثه الزاني ولا الزانية:

223 ..... ز - ميراث المفقود

223 ..... حكم ميراث المفقود:

225 ..... الباب التاسع عشر الصيد والذباحة

225 ..... اشارة

225 ..... أ - الصيد

225 ..... اشارة

- 225 ..... الأول في حكم من يخرج إلى الصيد للتصحيح:
- 225 ..... الثاني في حكم الصيد بطرا و لهوا:
- 226 ..... الثالث في حكم ما صاده البازي:
- 226 ..... الرابع في حكم صيد المحرم:
- 228 ..... ب - الذبائح
- 228 ..... ما يحلّ وما يحرم من الذبائح:
- 233 ..... الباب العشرون الأطعمة والأشربة
- 233 ..... اشارة
- 233 ..... أ - الأطعمة المحرمة
- 234 ..... ب - الأطعمة المباحة
- 234 ..... اشارة
- 234 ..... الأول في الموز:
- 234 ..... الثاني في القطة:
- 234 ..... الثالث في السداب:
- 235 ..... الرابع في أكل ما صاده البازي:
- 235 ..... الخامس في حكم أكل الجلالات:
- 236 ..... ج - آداب المائدة
- 236 ..... اشارة
- 236 ..... الأول في غسل اليدين قبل الطعام:
- 236 ..... الثاني في الأكل مع الجماعة وغسل اليدين بعد الطعام:
- 236 ..... الثالث في كراهة القيام حين أكل الطعام:
- 237 ..... الرابع في حكم ما يسقط من الخوان في البيت والصحراء:
- 237 ..... د - الأشربة المحرمة والمكروهة
- 237 ..... اشارة
- 237 ..... الأول في شرب المسكر:

- 238 ..... الثاني في شرب الفقاع: .....
- 238 ..... الثالث في الشرب من الانية المفصّصة: .....
- 239 ..... ه - الأشربة المباحة .....
- 239 ..... اشارة .....
- 239 ..... الأوّل في سويق العدس: .....
- 239 ..... الثاني في الشراب الذي يعالج برد المعدة: .....
- 240 ..... الثالث في الشراب الذي يعالج الحصاة: .....
- 240 ..... الرابع في الشرب من الانية المفصّصة: .....
- 241 ..... الباب الحادي والعشرين الزي والتجمّل .....
- 241 ..... اشارة .....
- 241 ..... أ - اللباس .....
- 241 ..... ب - لبس الخاتم .....
- 242 ..... ج - المسك .....
- 242 ..... د - الخضاب بالحناء .....
- 242 ..... ه - المرأة .....
- 243 ..... الباب الثاني والعشرين الأيمان والنذر .....
- 243 ..... اشارة .....
- 243 ..... أ - كراهة اليمين على كلّ حال .....
- 243 ..... اشارة .....
- 243 ..... الأوّل في كراهة اليمين على كلّ حال: .....
- 243 ..... الثاني في حكم اليمين بغير اللّه: .....
- 244 ..... الثالث في حكم من حلف على ضرب عبده ثمّ عفى عنه: .....
- 245 ..... الرابع في حكم من حلف على ضرب عبده عددا: .....
- 245 ..... ب - النذر .....
- 245 ..... اشارة .....

245	..... الأول في حكم من نذر مالا للمرابطة:
246	..... الثاني في حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:
246	..... الثالث في حكم من نذر صوم كل سبت:
247	..... الرابع في حكم من نذر عتق مملوكة:
247	..... الخامس في كفارة حنث العهد:
249	..... الباب الثالث والعشرين الحدود والديات
249	..... اشارة
249	..... أ - في حد السرقة
249	..... اشارة
249	..... الأول في حد القطع:
249	..... الثاني في حد النباش:
250	..... ب - حد المحارب
250	..... أقسام المحارب وأحكامها:
251	..... ج - حد نكاح البهائم
251	..... تعزيز نكاح البهيمة:
252	..... د - الديات
252	..... حكم القاتل عمدا إذا هرب:
253	..... الفصل السادس في القرآن والأدعية
253	..... اشارة
255	..... الباب الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن
255	..... اشارة
255	..... أ - ما ورد عنه عليه السلام في قراءة القرآن
255	..... اشارة
255	..... الأول في فضل قراءة القرآن:
256	..... الثاني في أن البسملة جزء من السورة:

- 256 ..... الثالث في قراءة القرآن في طواف الفريضة: .....
- 257 ..... ب - ما ورد عنه عليه السلام في القرآن من التفسير وغيره .....
- 257 ..... اشارة .....
- 257 ..... الأوّل في ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [2] .....
- 265 ..... الثاني في ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [3] .....
- 266 ..... الثالث في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [4] .....
- 269 ..... الرابع في ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة [5] .....
- 272 ..... الخامس في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام [6] .....
- 273 ..... السادس في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف [7] .....
- 274 ..... السابع ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال [8] .....
- 276 ..... الثامن في ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [9] .....
- 278 ..... التاسع في ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف [12] .....
- 279 ..... العاشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم [19] .....
- 280 ..... الحادي عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه [20] .....
- 281 ..... الثاني عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجّ [22] .....
- 281 ..... الثالث عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور [24] .....
- 282 ..... الرابع عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان [25] .....
- 283 ..... الخامس عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل [27] .....
- 283 ..... السادس عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص [28] .....
- 284 ..... السابع عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة العنكبوت [29] .....
- 284 ..... الثامن عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان [31] .....
- 285 ..... التاسع عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب [33] .....
- 285 ..... العشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة يس [36] .....
- 286 ..... الحادي والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [38] .....
- 286 ..... الثاني والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر [39] .....

- 287 ..... الثالث والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الشورى [42].
- 288 ..... الرابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الزخرف [43].
- 289 ..... الخامس والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الدخان [44].
- 289 ..... السادس والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأحقاف [46]:
- 291 ..... السابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم [47].
- 291 ..... الثامن والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة ق [50].
- 292 ..... التاسع والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النجم [53].
- 294 ..... الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القمر [54].
- 295 ..... الحادي والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة المجادلة [58].
- 296 ..... الثاني والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الجمعة [62].
- 297 ..... الثالث والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الطلاق [65].
- 297 ..... الرابع والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة نوح [71].
- 298 ..... الخامس والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الجنّ [72].
- 298 ..... السادس والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القيامة [75].
- 299 ..... السابع والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الإنسان [76]:
- 299 ..... الثامن والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأعلى [87].
- 300 ..... التاسع والثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الغاشية [88].
- 300 ..... الأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الليل [92].
- 301 ..... الحادي والأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القدر [97].
- 305 ..... الثاني والأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الإخلاص [112].
- 306 ..... ج - الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الصلاة
- 306 ..... إشارة
- 306 ..... الأوّل في صلاة المغرب:
- 306 ..... الثاني في صلاة كلّ شهر:
- 307 ..... الثالث في نوافل المغرب:



308	د - الآيات و السور التي أمر عليه السّلام بقراءتها في الصلاة .....
308	اشارة .....
308	الأوّل في صلاة ليلة سبع و عشرين من رجب: .....
308	الثاني في صلاة يوم النصف و يوم السابع و العشرين من رجب: .....
309	الثالث في صلاة الحرز المعروف بحرز الجواد عليه السّلام: .....
310	ه - الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الأدعية .....
310	اشارة .....
310	الأوّل في حجاب محمد بن علي عليهما السّلام: .....
310	الثاني في عوذات أيام الأسبوع: .....
312	و - الآيات و السور التي أمر عليه السّلام بقراءتها في الأدعية .....
312	اشارة .....
312	الأوّل في حرز الجواد عليه السّلام: .....
312	الثاني في عقيب صلاة الفجر: .....
315	الباب الثاني في الأدعية و الأذكار .....
315	اشارة .....
315	أ - تعليمه عليه السّلام الدعاء في موارد خاصّة .....
315	اشارة .....
315	الأوّل الدعاء عند رجاء الفرج: .....
315	الثاني الدعاء عند الصباح و المساء: .....
316	الثالث الدعاء في تمجيد اللّٰه تعالى: .....
316	الرابع الدعاء لتعقيب صلاة مكتوبة: .....
318	الخامس الدعاء لتعقيب صلاة الفجر: .....
318	السادس الدعاء في إحضار الميّت: .....
319	ب - دعاؤه عليه السّلام في موارد خاصّة .....
319	اشارة .....

- 319 ..... الأول دعاؤه عليه السلام عند الاستخاره: .....
- 319 ..... الثاني دعاؤه عليه السلام عند مشاهدة الجنائز: .....
- 320 ..... الثالث دعاؤه عليه السلام عند مسح رأسه ووجهه: .....
- 320 ..... الرابع دعاؤه عليه السلام في القنوت: .....
- 323 ..... الخامس دعاؤه عليه السلام لأول ليلة من رجب: .....
- 324 ..... السادس دعاؤه عليه السلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب: .....
- 325 ..... السابع دعاؤه عليه السلام في ليلة السابع و العشرين من رجب: .....
- 327 ..... الثامن دعاؤه عليه السلام بعد رؤية هلال شهر رمضان: .....
- 329 ..... ج - دعاؤه عليه السلام في كلّ زمان و مكان .....
- 330 ..... د - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه .....
- 330 ..... اشارة .....
- 330 ..... الأول دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني و جماعة: .....
- 331 ..... الثاني دعاؤه عليه السلام لابن شاذويه: .....
- 331 ..... الثالث دعاؤه عليه السلام لإسحاق الأنباري: .....
- 331 ..... الرابع دعاؤه عليه السلام لذكرى بن آدم: .....
- 332 ..... الخامس دعاؤه عليه السلام لصهر بكر بن صالح: .....
- 332 ..... السادس دعاؤه عليه السلام لعبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي: .....
- 333 ..... السابع دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار: .....
- 335 ..... الثامن دعاؤه عليه السلام لمحمد بن أورمة: .....
- 335 ..... التاسع دعاؤه عليه السلام لبني عمّ محمد بن الحسن الأشعري: .....
- 335 ..... العاشر دعاؤه عليه السلام لمن أحب ذكر الأئمة عليهم السلام: .....
- 336 ..... الحادي عشر دعاؤه عليه السلام لرجل مصاب بانه: .....
- 337 ..... هـ - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه .....
- 337 ..... اشارة .....
- 337 ..... الأول دعاؤه عليه السلام على عمر بن الفرج الرخجي: .....

- 337 ..... الثاني دعاؤه عليه السلام على أم الفضل عند شهادته:
- 338 ..... الثالث دعاؤه عليه السلام على المعتصم ووزرائه:
- 339 ..... الرابع دعاؤه عليه السلام على أبي السميري وابن أبي الزرقاء:
- 339 ..... الخامس دعاؤه عليه السلام على أبي الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم:
- 339 ..... السادس دعاؤه عليه السلام على أبي الخطاب و أصحابه:
- 340 ..... السابع دعاؤه عليه السلام على صفوان بن يحيى و محمد بن سنان:
- 340 ..... و - تسيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كل شهر
- 341 ..... ز - إحراره عليه السلام
- 341 ..... إشارة
- 341 ..... الأول حرزه للمأمون المعروف بـحرز الجواد عليه السلام:
- 341 ..... إشارة
- 346 ..... [الحرز]:
- 352 ..... الثاني حرز آخر له عليه السلام:
- 353 ..... الثالث حرزه لابنه الهادي عليهما السلام:
- 356 ..... ح - تعويذاته عليه السلام
- 356 ..... عوذات أيام الأسبوع:
- 356 ..... إشارة
- 356 ..... عوذة يوم السبت:
- 356 ..... عوذة يوم الأحد:
- 357 ..... عوذة يوم الإثنين:
- 358 ..... عوذة يوم الثلاثاء:
- 359 ..... عوذة يوم الخميس:
- 360 ..... عوذة يوم الجمعة:
- 363 ..... ط - حجابيه عليه السلام
- 365 ..... الفصل السابع في المواعظ و الطبّ

365	.....	اشارة
367	.....	الباب الأول في مواعظه و حكمه عليه السلام
367	.....	اشارة
367	.....	أ - مواعظه عليه السلام في التوجه إلى الله
367	.....	اشارة
367	.....	الأول في التقوى:
368	.....	الثاني في الإخلاص:
369	.....	الثالث في الدعاء إلى الله:
369	.....	الدعاء للحبلى:
370	.....	الدعاء لرجاء الفرج:
370	.....	الدعاء لأول ليلة من رجب:
371	.....	الدعاء في شهر رجب:
371	.....	ذكر الله بعد الفجر:
371	.....	الدعاء في الصباح والمساء:
372	.....	الرابع في التوكل على الله:
373	.....	الخامس في الرضا بقضاء الله:
374	.....	السادس في قراءة القرآن:
375	.....	السابع في شكر النعمة:
378	.....	الثامن في التوبة:
379	.....	التاسع في الاستغفار:
380	.....	ب - مواعظه عليه السلام في العلم
380	.....	اشارة
380	.....	الأول في العلم والعلماء:
381	.....	الثاني في النهي عن القول بما لا تعلم:
382	.....	الثالث في التدبر والتأني:

- ج - مواعظه عليه السّلام في الاجتناب عن المعاصي ..... 383
- اشارة ..... 383
- الأوّل في ذمّ اتّباع الهوى: ..... 383
- الثاني في من استحسّن قبيحا: ..... 384
- الثالث في عقوبة من أمّل فاجرا: ..... 385
- الرابع في الظلم و الظالم: ..... 385
- الخامس في الذنوب: ..... 387
- السادس في النفاق: ..... 387
- السابع في العجب: ..... 387
- الثامن في سوء العادة: ..... 388
- التاسع في الفتك و الاغتيال: ..... 388
- د - مواعظه عليه السّلام في الشنون الاجتماعيّة ..... 388
- اشارة ..... 388
- الأوّل في المشورة: ..... 388
- الثاني في الاستخارة: ..... 389
- الثالث في الاخوة: ..... 390
- الرابع في المصاحبة: ..... 392
- الخامس في منشأ اختلاف الناس: ..... 395
- السادس في ملامة الناس: ..... 395
- السابع في المدارة: ..... 395
- الثامن في الصبر: ..... 396
- التاسع في الأدب: ..... 398
- العاشر في ردّ السلام: ..... 399
- الحادي عشر في جلب المحبّة: ..... 400
- الثاني عشر في أنّ الغنى توجب الكرامة: ..... 400

- 401 ..... الثالث عشر في الصدقة: .....
- 403 ..... الرابع عشر في أداء الدين: .....
- 404 ..... الخامس عشر في ثمرة قبول نصيحة الإمام عليه السلام: .....
- 405 ..... السادس عشر في ثمرة هداية أيتام آل محمد صلوات الله عليهم: .....
- 406 ..... السابع عشر في ثمرة فعل المعروف: .....
- 407 ..... الثامن عشر في قبول هدية غير المسلم: .....
- 407 ..... التاسع عشر في التوراة: .....
- 408 ..... العشرون في كنس البيت: .....
- 408 ..... الحادي والعشرون في إقامة العزاء: .....
- 409 ..... الثاني والعشرون في أوصاف الزينة: .....
- 409 ..... الثالث والعشرون في آداب المائدة وما يسقط من الخوان: .....
- 410 ..... الرابع والعشرون في النكاح: .....
- 411 ..... الخامس والعشرون في تسمية الولد: .....
- 411 ..... هـ - مواعظه عليه السلام في صفات المؤمن: .....
- 411 ..... اشارة .....
- 411 ..... الأول في نية المؤمن: .....
- 412 ..... الثاني في ما يحتاج إليه المؤمن: .....
- 412 ..... الثالث في عنوان صحيفة المؤمن: .....
- 413 ..... الرابع في عز المؤمن: .....
- 413 ..... الخامس في الاستعداد للموت: .....
- 414 ..... السادس في زيارة قبر المؤمن: .....
- 415 ..... و - مواعظه عليه السلام في آداب الصلاة: .....
- 415 ..... اشارة .....
- 415 ..... الأول في إتمام الركوع: .....
- 415 ..... الثاني في صلاة الجماعة: .....

- 415 ..... الثالث في إكثار الصلاة في الحرمین: .....
- 416 ..... ز - مواعظه علیه السّلام الشّافية في موارد مختلفة. ....
- 421 ..... الباب الثانی الطبّ .....
- 421 ..... إشارة .....
- 421 ..... أ - الاستشفاء بالدعاء و التعویذ .....
- 421 ..... إشارة .....
- 421 ..... الأوّل في الدعاء لجعل الجنین ذكراً سوياً: .....
- 421 ..... الثانی في شفاء وجع العين: .....
- 422 ..... الثالث في شفاء البهق و وجع الخاصرة: .....
- 423 ..... الرابع في شفاء ريح الركبة: .....
- 423 ..... الخامس في شفاء العرق المدني: .....
- 423 ..... السادس في إحياء الموتى بدعائه علیه السّلام: .....
- 424 ..... السابع في شفاء أكل الطين: .....
- 424 ..... الثامن في أعمال أوّل الشهر لدفع الأمراض: .....
- 425 ..... ب - الاستشفاء بمسح يد الإمام علیه السّلام .....
- 425 ..... إشارة .....
- 425 ..... الأوّل في شفاء العين: .....
- 426 ..... الثانی في شفاء الصمم: .....
- 426 ..... الثالث في شفاء ريح الركبة: .....
- 427 ..... ج - التداوي بالأدوية .....
- 427 ..... إشارة .....
- 427 ..... الأوّل في الحجامة: .....
- 428 ..... الثانی في برد المعدة و خفقان الفؤاد: .....
- 429 ..... الثالث في ضعف المعدة: .....
- 429 ..... الرابع في ريح الخبيثة: .....

- 430 ..... الخامس في اليرقان: .....
- 431 ..... السادس في وجع الحصى: .....
- 432 ..... السابع في وجع الأضلاع: .....
- 433 ..... الثامن معالجة الصداع بالبنفسج: .....
- 433 ..... التاسع في قطع الحيض المستمر: .....
- 434 ..... العاشر في ازدياد العقل ووجع الأذن: .....
- 434 ..... الحادي عشر في ما يسقط من الخوان: .....
- 435 ..... الفصل الثامن في الاحتجاجات و المكاتيب .....
- 435 ..... إشارة .....
- 437 ..... الباب الأول في احتجاجاته و مناظراته عليه السلام .....
- 437 ..... إشارة .....
- 437 ..... أ - على نسبه و علمه عليه السلام .....
- 438 ..... ب - على إمامته في حداثة سنّه عليه السلام .....
- 440 ..... ج - مع المأمون .....
- 441 ..... د - مع يحيى بن أكثم .....
- 447 ..... هـ - مع المعتصم .....
- 449 ..... و - مع أبي يزيد البسطامي .....
- 451 ..... الباب الثاني في مكاتيبه عليه السلام .....
- 451 ..... إشارة .....
- 451 ..... أ - مكاتيبه مع أبيه الرضا عليهما السلام .....
- 451 ..... ب - كتابه إلى ابنه الهادي عليهما السلام .....
- 451 ..... إشارة .....
- 451 ..... الأول تعويذه لابنه الهادي عليهما السلام: .....
- 451 ..... إشارة .....
- 452 ..... «الحرز»: .....



- 453 ..... الثاني وصيّته لابنه الهادي عليهما السلام: ..
- 454 ..... ج - كتبه عليه السلام إلى أفراد معيّنة .....
- 454 ..... اشارة .....
- 454 ..... الأوّل إلى إبراهيم بن محمد الهمداني: .....
- 458 ..... الثاني إلى إبراهيم بن شيبه: .....
- 460 ..... الثالث إلى إبراهيم بن عقبة: .....
- 461 ..... الرابع إلى أبي الحسن بن الحصين: .....
- 462 ..... الخامس إلى أبي شيبه الأصبهاني: .....
- 463 ..... السادس إلى أبي علي بن راشد: .....
- 463 ..... السابع إلى أبي عمرو الحدّاء: .....
- 465 ..... الثامن إلى أبي الفضل العباس بن المعروف: .....
- 466 ..... التاسع إلى أبي القاسم الصيقل: .....
- 467 ..... العاشر إلى أحمد بن إسحاق الأبهري: .....
- 467 ..... الحادي عشر إلى أحمد بن حمّاد المروزي: .....
- 468 ..... الثاني عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى القمي: .....
- 468 ..... الثالث عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد: .....
- 469 ..... الرابع عشر إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر: .....
- 471 ..... الخامس عشر إلى إسماعيل بن سهل: .....
- 471 ..... السادس عشر إلى أمّ علي: .....
- 472 ..... السابع عشر إلى أيّوب بن نوح: .....
- 473 ..... الثامن عشر إلى بكر بن صالح: .....
- 473 ..... التاسع عشر إلى بندار مولى إدريس: .....
- 474 ..... العشرون إلى جعفر و موسى: .....
- 475 ..... الحادي والعشرون إلى الحسن بن سعيد: .....
- 475 ..... الثاني والعشرون إلى الحسين بن بشّار الواسطي: .....

- 476 ..... الثالث والعشرون إلى الحسين بن الحكم الواسطي: .....
- 477 ..... الرابع والعشرون إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان: .....
- 478 ..... الخامس والعشرون إلى خيران الخادم: .....
- 480 ..... السادس والعشرون إلى داود بن القاسم: .....
- 480 ..... السابع والعشرون إلى الريان بن شبيب: .....
- 481 ..... الثامن والعشرون إلى زكريا بن آدم: .....
- 481 ..... التاسع والعشرون إلى صهر بكر بن صالح: .....
- 482 ..... الثلاثون إلى عبد الجبار بن المبارك النهاندي: .....
- 482 ..... الحادي والثلاثون إلى عبد الرحمن بن أبي نجران: .....
- 483 ..... الثاني والثلاثون إلى عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري: .....
- 484 ..... الثالث والثلاثون إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني: .....
- 486 ..... الرابع والثلاثون إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني: .....
- 486 ..... الخامس والثلاثون إلى عبد الله بن الصلت القمي، المكنى بأبي طالب القمي: .....
- 487 ..... السادس والثلاثون إلى عبيد الله بن محمد الرازي: .....
- 488 ..... السابع والثلاثون إلى علي بن أسباط الكوفي: .....
- 490 ..... الثامن والثلاثون إلى علي بن بلال: .....
- 492 ..... التاسع والثلاثون إلى علي بن حديد: .....
- 492 ..... الأربعون إلى علي بن محمد الحصيني: .....
- 493 ..... الحادي والأربعون إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي: .....
- 494 ..... الثاني والأربعون إلى علي بن مهزيار: .....
- 510 ..... الثالث والأربعون إلى علي بن ميسر: .....
- 510 ..... الرابع والأربعون إلى عمرو بن سعيد الساباطي: .....
- 511 ..... الخامس والأربعون إلى فروخ بن زاذان: .....
- 511 ..... السادس والأربعون إلى القاسم الصيقل: .....
- 514 ..... السابع والأربعون إلى مأمون العبّاسي: .....

- 514 ..... اشارة
- 515 ..... المناجاة للاستخارة
- 516 ..... المناجاة بالاستقالة
- 517 ..... المناجاة بالسفر
- 518 ..... المناجاة في طلب الرزق
- 519 ..... المناجاة بالاستعاذة
- 520 ..... المناجاة بطلب التوبة
- 521 ..... المناجاة بطلب الحج
- 522 ..... المناجاة بكشف الظلم
- 523 ..... المناجاة بالشكر لله تعالى
- 524 ..... المناجاة لطلب الحوائج
- 530 ..... الثامن والأربعون إلى محمد بن إبراهيم الحضيني:
- 531 ..... التاسع والأربعون إلى محمد بن أحمد بن حمّاد، المكتّى بأبي علي المحمودي:
- 531 ..... الخمسون إلى محمد بن إسحاق، والحسن بن محمد:
- 532 ..... الحادي والخمسون إلى محمد بن أورمة:
- 533 ..... الثاني والخمسون إلى محمد بن حمزة العلوي:
- 533 ..... الثالث والخمسون إلى محمد بن خالد البرقي، المكتّى بأبي عبد الله:
- 534 ..... الرابع والخمسون إلى محمد بن الريان:
- 535 ..... الخامس والخمسون إلى محمد بن سليمان بن مسلم، المكتّى بأبي زينة وجماعة معه:
- 536 ..... السادس والخمسون إلى محمد بن عمر السابطي:
- 536 ..... السابع والخمسون إلى محمد بن عيسى:
- 537 ..... الثامن والخمسون إلى محمد بن الفرّج:
- 541 ..... التاسع والخمسون إلى محمد بن الفضيل الصيرفي:
- 543 ..... الستون إلى محمد بن يحيى الخراساني:
- 544 ..... الحادي والستون إلى موسى بن عبد الملك:

- 545 ..... الثاني و الستون إلى النضر: ..
- 545 ..... الثالث و الستون إلى يحيى بن أبي عمران الهمداني: ..
- 546 ..... د - كتبه عليه السلام إلى أفراد غير معينة ..
- 546 ..... اشارة ..
- 546 ..... الأول إلى بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري: ..
- 548 ..... الثاني إلى امرأة من موالى محمد بن الحسن الأشعري: ..
- 548 ..... الثالث إلى موالى بهمدان: ..
- 548 ..... الرابع إلى بعض أوليائه: ..
- 549 ..... الخامس إلى جماعة من الأصحاب: ..
- 549 ..... السادس إلى من سأل السيارى: ..
- 550 ..... السابع إلى بعض أصحابه: ..
- 553 ..... الثامن إلى رجل من بني هاشم: ..
- 553 ..... التاسع إلى رجل: ..
- 561 ..... الفصل التاسع: في ما رواه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم ..
- 561 ..... اشارة ..
- 563 ..... الباب الأول ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية ..
- 565 ..... الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة ..
- 567 ..... الباب الثالث ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام ..
- 567 ..... اشارة ..
- 567 ..... أ - ما رواه عن خضر النبيّ عليهما السلام ..
- 569 ..... ب - ما رواه عليه السلام عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..
- 583 ..... الباب الرابع ما رواه عن الأنمة عليهم السلام ..
- 583 ..... اشارة ..
- 583 ..... أ - ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام ..
- 617 ..... ب - ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهم السلام ..

619	ج - ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهما السلام .....
626	د - ما رواه عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليهم السلام .....
627	ه - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهم السلام .....
639	و - ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام .....
656	ز - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام .....
670	ح - ما رواه عن أبيه الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام .....
688	ط - ما رواه عن جدّه عليهما السلام .....
689	ى - ما رواه عن آبائه عليهم السلام .....
689	ك - ما رواه عن بعض الصادقين عليهم السلام .....
690	الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم .....
701	خاتمة في الأحاديث المشتبّهة وهي تشتمل على اثني عشر حديثاً: .....
717	مصادر التحقيق .....
745	فهرس العناوين و الموضوعات .....
798	تعريف مركز .....

هوية الكتاب

عنوان واسم المؤلف: موسوعة الامام الجواد عليه السلام/اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية باشراف سماحة آية الله أبي القاسم الخزعلي.

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة وليّ العصر عليه السلام، للدراسات الاسلامية، 14ق. = 13-  
مشخصات ظاهري: 2ج.

شابك: 18000 ريال: ج. 1 964-90137-5-X : ؛ 18000ريال (ج.2)

حالة الاستماع: الاستعانة بمصادر خارجية

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثاني، 1419ق. = 1377.

ملحوظة: ج. 1 (چاپ اول: 1419ق. = 1377).

ملحوظة: فهرس.

موضوع: محمدبن علي (ع)، الإمام التاسع، 195 - 220ق.

شناسه افزوده: الخزعلي، ابوالقاسم، 1304 - 1394.

شناسه افزوده: مؤسسة وليّ العصر عليه السلام، للدراسات الاسلامية. هيأت مؤلفين

ترتيب الكونجرس: BP48/م 8 1300ى

تصنيف ديوي: 297/9582

رقم الببليوغرافيا الوطنية: م 78-11960

ص: 1

اشارة



موسوعة الامام الجواد عليه السّلام

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة باشراف سماحة آية الله أبي القاسم الخزعلي.

مشخصات ظاهري: 2ج.

ص: 3



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

## الفصل الخامس في الأحكام

### إشارة

الباب الأول - مقدمات الفقه

الباب الثاني - الطهارة

الباب الثالث - الصلاة

الباب الرابع - الصوم

الباب الخامس - الزكاة

الباب السادس - الخمس

الباب السابع - الحجّ

الباب الثامن - الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتقيّة

الباب التاسع - النكاح والأولاد

الباب العاشر - الطلاق والظهار

الباب الحادي عشر - الوقف والرهن

الباب الثاني عشر - الدين

الباب الثالث عشر - الوصيّة

الباب الرابع عشر - الإجارة

الباب الخامس عشر - الشفعة

الباب السادس عشر - البيع والتجارة

الباب السابع عشر - العتق

الباب الثامن عشر - الإرث

الباب التاسع عشر - الصيد والذباحة

الباب العشرين - الأظعمة والأشربة

الباب الحادي والعشرون - الزي والتجمل

الباب الثاني والعشرون - الأيمان والنذر

الباب الثالث والعشرون - الحدود والديات

ص: 5



الفصل الخامس في الأحكام و يشتمل هذا الفصل على ثلاثة وعشرين بابا و ثلاثة عشر و مائة عنوانا:

## الباب الأول في مقدمات الفقه

### إشارة

و هو يشتمل على عنوانين:

### أ - الأخذ بالأحاديث المروية في حال التقية

(619) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: جعلت فداك! إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السّلام، و كانت التقيّة شديدة، فكتبوا كتبهم، و لم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا؟

فقال عليه السّلام: حدّثوا بها فإنّها حقّ (1).

ص: 7

---

1- الكافي: ج 1، ص 53، ح 15. عنه وسائل الشيعة: ج 27، ص 84، ح 33272، و البحار: ج 2، ص 167، ح 25. قطعة منه في ف 4، ب 3، (في الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام).

1 - العياشي رحمه الله: ... قال الحسين بن الحكم الواسطي: ... فقال عليه السلام: إنما الشك فيما لا يعرف، فإذا جاء اليقين فلا شك؛ يقول الله: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» (1). نزلت في الشكك (2).

ص: 8

1- الأعراف: 102/7.

2- تفسير العياشي: ج 2، ص 23، ح 60. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن الحكم الواسطي)، رقم 903.

و هو يشتمل على ثمانية عناوين:

### أ - حكم تطهير الأرض

(620) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، بن بزيع(1)، قال: سألته عن الأرض و السطح يصيبه البول، أو ما أشبهه، هل تطهره الشمس من غير ماء؟

قال عليه السلام: كيف تطهر من غير ماء(2).

### ب - الوضوء

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

ص: 9

---

1- عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام، رجال الطوسي: ص 360 رقم 31، و ص 386 رقم 6، و ص 405 رقم 6، و روى عن أبي الحسن و أبي الحسن الرضا و أبي جعفر الثاني عليهما السلام، راجع: معجم رجال الحديث: ج 15، ص 100 رقم 10246..

2- التهذيب: ج 1، ص 273، ح 805. عنه و عن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 3، ص 453، ح 4152. الاستبصار: ج 1، ص 193، ح 678. عوالي اللئالي: ج 3، ص 60، ح 176.

### ج - غسل مس الميت

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته؟

فأجابه عليه السلام: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل و جرت به السنة (2).

### د - الاحتضار

(621) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد (3)، عن غير واحد من أصحابنا، قال: قال: إذا رأيت الميت قد شخص ببصره، و سالت عينه اليسرى، و رشح جبينه، و تقلصت شفتاه، و انتشرت منخراه، فأبى شيء رأيت من ذلك، فحسبك بها (4).

ص: 10

- 
- 1- الاستبصار: ج 1، ص 49، ح 138. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 999.
  - 2- التهذيب: ج 1، ص 107، ح 281. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 952.
  - 3- تأتي ترجمته في هامش (كيفية تكفين المرأة و حنوطها)، رقم 623.
  - 4- الكافي: ج 3، ص 135، ح 16.



إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

**الأول في نزع أزرار القميص المعد للكفن:**

(622) 1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: علي بن محمد، قال: حدّثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام: أن يأمر لي بقميص من قمصه، أعدّه لكفني؟

فبعث به إليّ، قال: فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟

قال عليه السّلام: انزع أزراره(1).

**الثاني في إهداء الحنوط و الكفن للميت:**

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مائتين بالمدينة و بعث إليه أبو جعفر عليه السّلام بحنوطه و كفنه... (2).

ص: 11

---

1- رجال الكشّي: ص 245، ح 450، و ص 564، ح 1065. عنه البحار: ج 78، ص 324، ح 16. التهذيب: ج 3، ص 304، ح 885، سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. عنه و عن الكشّي، وسائل الشيعة: ج 3، ص 50، ح 3000. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السّلام اللباس).

2- رجال الكشّي: ص 502، ح 962. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السّلام اللباس)، رقم 522.

## الثالث في كيفية تكفين المرأة وحنوطها:

(623) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد(1)، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: سألته: كيف تكفن المرأة؟

فقال: كما يكفن الرجل، غير أنّها تشدّ على شديها خرقة تضمّ الثدي إلى الصدر، وتشدّ على ظهرها، ويصنع لها القطن أكثر ممّا يصنع للرجال، ويحشى القبل والدبر بالقطن، والحنوط، ثمّ تشدّ عليها الخرقة شدّا شديدا(2).

## الرابع في وضع الجريدة مع الميت:

(624) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

ص: 12

1- قد وردت رواية سهل بن زياد عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام في الكتب الأربعة بواسطة واحدة كما في الفقيه: ج 3، ص 343، ح 4213، وفيه: سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام، وفي الكافي: ج 7، ص 317، ح 1، وفيه: سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام. وفي الكافي: ج 4، ص 276، ح 9، وفيه: سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد ابن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السّلام.... وفي الكافي: ج 7، ص 164، ح 4، وفيه: سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد ابن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام. وبثلاثة وسائط كما في الكافي: ج 6، ص 516، ح 4، وفيه: سهل بن زياد، عن أبي القاسم الكوفي، عمّن حدّثه، عن محمد بن الوليد الكرمانى، قال قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام. ويظهر من هذه الموارد المذكورة صدور هذا الحديث عن مولانا الجواد عليه السّلام وإن كان أكثر رواياته عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام.

2- الكافي: ج 3، ص 147، ح 2. التهذيب: ج 1، ص 324، ح 112. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 3، ص 11، ح 2882.

زياد(1)، عن غير واحد من أصحابنا، قالوا:

قلنا له: جعلنا فداك! إن لم نقدر على الجريدة؟

فقال: عود السدر.

قيل: فإن لم نقدر على السدر؟

قال: عود الخلاف(2).

(625) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد(3)، رفعه قال: قيل له: جعلت فداك! ربّما حضرني من أخافه، فلا يمكن وضع الجريدة على ما روينا؟

قال: دخلها حيث أمكن(4).

(626) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن بلال(5).

أنّه كتب إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السّلام: يجوز إذا أعوزت الجريدة، و الجريدة أفضل(6).

ص: 13

1- تقدّمت ترجمته في هامش (كيفية تكفين المرأة و حنوطها)، رقم 623.

2- الكافي: ج 3، ص 153، ح 10. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 3، ص 24، ح 2931. عوالي اللئالي: ج 3، ص 37، ح 105.

3- تقدّمت ترجمته في هامش (كيفية تكفين المرأة و حنوطها)، رقم 623.

4- الكافي: ج 3، ص 153، ح 8. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 28، ح 2940.

5- تأتي ترجمته في ف 8 ب 2 كتابه عليه السّلام إليه).

6- التهذيب: ج 1، ص 294، ح 86. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن بلال)، رقم 921.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

**الأول - حكم دفن السقط:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أسأله عن السقط كيف يصنع به؟

فكتب عليه السلام: أنّ السقط يدفن بدمه في موضع (1).

**الثاني - كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل:

ذكرت مصيبتك بعلي ابنك، و ذكرت أنه كان أحبّ ولدك إليك، و كذلك الله عزّ و جلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أركى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة.

فأعظم الله أجرك، و أحسن عزاك، و ربط على قلبك؛ إنّه قدير، و عجلّ الله عليك بالخلف، و أرجو أن يكون الله قد فعل، إن شاء الله تعالى (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام رجل، يشكو إليه مصابه بولده، و شدّة ما دخله.

ص: 14

1- الكافي: ج 3، ص 208، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفضيل)، رقم 971.

2- الكافي: ج 3، ص 205، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 994.

فكتب عليه السلام إليه: أ ما علمت أنّ الله عزّ وجلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه، ليأجره على ذلك(1).

## ز - النجاسات

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في علّة خبث الغائط و نتنه:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط و نتنه؟

قال: إنّ الله خلق آدم عليه السلام، و كان جسده طيباً، و بقى أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت؟

و كان إبليس يدخل من فيه و يخرج من دبره.

فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيب(2).

### الثاني في حكم الفقاع:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، قال: كتب علي ابن محمد الحصيني إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الفقاع، و كتب: إنّي

ص: 15

---

1- الكافي: ج 3، ص 218، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 993.

2- علل الشرائع: ص 275، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني)، رقم 914.

شيخ كبير، و هو يحطّ عنيّ طعامي، و يمرئ (و تمرء) لي، فما ترى لي فيه؟

فكتب إليه: لا بأس بالفقّاع إذا عمل أوّل عمله، أو الثانية، في أواني الزجاج و الفخّار، فأما إذا ضري عليه الإناء فلا تقربّه.

قال علي: فإقرأني الكتاب. وقال: لست أعرف ضراوة الإناء، فأعاد الكتاب إليه: جعلت فداك! لست أعرف حدّ ضراوة الإناء، فأشرح لي من ذلك شرحاً بيناً أعمل به.

فكتب إليه: إنّ الإناء إذا عمل به ثلاث عملات، أو أربعة ضري عليه، فأغلاه، فإذا غلا حرم، فإذا حرم فلا يتعرّض له (1).

## ح - الجلود

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأوّل في طهارة جلود الحمر الوحشيّة المذكّاة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن القاسم الصيقل ... فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام، ... أعملها [أي أغماد السيوف] من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة؟

فكتب عليه السّلام: ... فإن كان ما تعمل وحشيّاً ذكيّاً، فلا بأس (2).

ص: 16

---

1- الرسائل العشر (تحريم الفقّاع): ص 265، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن محمد الحصيني)، رقم 926.

2- الكافي: ج 3، ص 407، ح 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 954.

## الثاني في طهارة ما يشتري من السوق:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسين الأشعري، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: ما تقول في الفرو(1) يشتري من السوق؟

فقال: إذا كان مضمونا، فلا بأس(2).

ص: 17

- 
- 1- الفرو جمعه فراء: شيء كالجبّة يبطن من جلود بعض الحيوانات كالأرانب و السمور، المنجد: ص 580 (فرو).  
2- الكافي: ج 3، ص 398، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه)، رقم 985.





### إشارة

و هو يشتمل على عنوانين:

### أ - الصلوات المكتوبة

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على سبعة عشر موضوعا:

### الأول في أوقات الفرائض اليومية:

### حكم وقت صلاة الفجر و الظهرين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: كتب أبو الحسن ابن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي: جعلت فداك! قد اختلفت موالوك في صلاة الفجر فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأوّل المستطيل في السماء، و منهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الأفق و استبان، و لست أعرف أفضل الوقتين فأصلّي فيه.

فإن رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين و تحدّه لي؟ و كيف أصنع مع القمر و الفجر لا يتبيّن معه حتّى يحمرّ و يصبح؟ و كيف أصنع مع الغيم؟ و ما حدّد ذلك في السفر و الحضر؟ فعلت إن شاء الله.

فكتب بخطّه عليه السلام و قرأته: الفجر - يرحمك الله - هو الخيط الأبيض المعترض، ليس هو الأبيض صعداء، فلا تصلّ في سفر و لا حضر حتّى تبيّنه.

فإنَّ اللهَ تبارك و تعالی لم يجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» (1).

فالخيط الأبيض هو المعترض الذي يحرم به الأكل و الشرب في الصوم، و كذلك هو الذي يوجب به الصلاة (2).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن الفرّج، قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة؟

فأجاب عليه السّلام: إذا زالت الشمس فصلّ سبحتك، و أحبّ أن يكون فراغك من الفريضة و الشمس على قدمين، ثمّ صلّ سبحتك.

و أحبّ أن يكون فراغك من العصر و الشمس على أربعة أقدام. فان عجل بك أمر فابدأ بالفريضة... .

فإذا طلع الفجر، فصلّ الفريضة... (3).

(627) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن محمد (4)، قال: سألته عن وقت صلاة الظهر و العصر؟

فكتب عليه السّلام: قامة للظهر و قامة للعصر (5).

ص: 20

1- بقره: 187/2.

2- الكافي: ج 3، ص 282، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أبي الحسن بن الحصين)، رقم 882.

3- الاستبصار: ج 1، ص 255، ح 914. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرّج)، رقم 970.

4- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إليه).

5- التهذيب: ج 2، ص 21، ح 61. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر)، رقم 893.

## الثاني في لباس المصلّي:

### حكم التوشّح بالإزار فوق القميص:

(628) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد رويت رخصة في التوشّح بالإزار فوق القميص عن العبد الصالح عليه السّلام، وعن أبي الحسن الثالث عليه السّلام، [و] عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام: وبها آخذ وأفتي(1).

### حكم الأتزار بالقميص و المنديل:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السّلام يصلي في قميص قد أتزر فوّه بمنديل، وهو يصلي(2).

### حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور:

(629) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ما تقول في الفراء؟ أي شيء يصلي فيه؟

قال عليه السّلام: أيّ الفراء؟

ص: 21

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 169، س 5. عنه البحار: ج 80، ص 206، س 12، و وسائل الشيعة: ج 4، ص 397، ح 5511، و الوافي: ج 7، ص 389، س 12.

2- التهذيب: ج 2، ص 215، ح 843. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (لباسه عليه السّلام في الصلاة)، رقم 513.

قلت: الفنك و السنجاب و السمور.

قال: فصلّ في الفنك و السنجاب، فأما السمور فلا تصلّ فيه.

قلت: فالثعالب نصلّي فيها؟

قال: لا! ولكن تلبس بعد الصلاة.

قلت: أصلّي في الثوب الذي يليه؟

قال: لا(1).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروي عن يحيى بن أبي عمران أنه قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب و الفنك و الخرز...

فكتب عليه السلام بخطّه إليّ: صلّ فيها(2).

### حكم الصلاة في جلود الميتة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... القاسم الصيقل، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي، فأصلّي فيها؟....

فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ... فصرت أعملها من جلود الحمر

ص: 22

1- الكافي: ج 3، ص 400، ح 14. التهذيب: ج 2، ص 210، ح 822، بتفاوت يسير. الاستبصار: ج 1، ص 384، ح 1457، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 4، ص 349، ح 5356، قطعة منه، و ص 356، ح 5378، قطعة منه. عوالي اللئالي: ج 3، ص 73، ح 32، قطعة منه.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 170، ح 804. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران)، رقم 977.

فكتب عليه السلام إليّ: كل أعمال البرّ بالصبر، يرحمك الله، فان كان ما تعمل وحشيًا ذكيًا، فلا بأس(1).

### حكم الصلاة في الخبز:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروى علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها في جبّة خزّ طاروني... و ذكر أنّه لبسها على بدنه، وصلّى فيها، وأمرني بالصلاة فيها(2).

### حكم الصلاة في الخمرة المدنية:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... علي بن ريسان، قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله يعني أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة على الخمرة المدنية؟

فكتب عليه السلام: صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطه، ولا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة... (3).

ص: 23

1- الكافي: ج 3، ص 407، ح 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 954.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 170، ح 803. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (لباسه عليه السلام في الصلاة)، رقم 512.

3- الكافي: ج 3، ص 331، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه)، رقم 985.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين قال: ... وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويسلم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي.

فوسوس إليّ الشيطان، فقال: إذا نزل، فاذهب حتّى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا.

فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: ثمّ رجع إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً. فقلت: إذا خلع نعليه، جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه. فلمّا أن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه، فصلّي في نعليه، ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً... (1).

(630) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل (2)،

ص: 24

---

1- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.  
2- هو محمد بن إسماعيل بن بزيع بقرينة رواية الحسين بن سعيد عنه. راجع معجم رجال الحديث: ج 15، ص 89، رقم 10238. عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. رجال الطوسي: 360 رقم 31، و 386 رقم 6، و 405 رقم 6. و روى عنهم عليهم السلام، معجم رجال الحديث: ج 15، ص 100 رقم 10246.

قال: رأيتَه يصلي في نعليه لم يخلعهما، و أحسبه قال: ركعتي الطواف(1).

3 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صلى حين زالت الشمس،... و عليه نعلاه لم ينزعهما(2).

### حكم الصلاة في ما تعمل من وبر الأرناب:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن مهزيار(3)، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل يجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها(4).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أحمد بن إسحاق الأبهري، قال: كتبت إليه:

جعلت فداك! عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب. فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها(5).

ص: 25

1- التهذيب: ج 2، ص 233، ح 915. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 425، ح 5604.

2- التهذيب: ج 2، ص 233، ح 918. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (صلاته عليه السلام في نعليه)، رقم 510.

3- تأتي ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

4- الكافي: ج 3، ص 399، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبة)، رقم 881.

5- الاستبصار: ج 1، ص 383، ح 1452. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق الأبهري)، رقم

## حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني(1)، قال: كتبت إليه، يسقط على ثوبي الوبر و الشعر ممّا لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، و لا ضرورة؟

فكتب عليه السّلام: لا يجوز الصلاة فيه(2).

## الثالث في مكان المصلي:

## حكم الصلاة على السرير:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن إبراهيم الحصيني، قال: سألته عن الرجل يصلي على السرير وهو يقدر على الأرض؟

فكتب عليه السّلام: لا بأس، صلّ فيه(3).

## حكم صلاة الخوف على الراحلة:

(631) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن

ص: 26

1- تأتي ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

2- الاستبصار: ج 1، ص 384، ح 1455. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 875.

3- التهذيب: ج 2، ص 310، ح 1258. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن إبراهيم الحصيني)، رقم 957.



محمد، عن محمد بن إسماعيل (1)، قال: سألته، قلت: أكون في طريق مكة، فننزل للصلاة في مواضع فيها الأعراب، أنصلي المكتوبة على الأرض، فنقرأ أم الكتاب وحدها، أم نصلي على الراحلة فنقرأ فاتحة الكتاب والسورة؟

فقال عليه السلام: إذا خفت فصل على الراحلة، المكتوبة وغيرها، فإذا قرأت الحمد وسورة أحب إلي، ولا أرى بالذي فعلت بأساً (2).

### حكم التفل في المسجد:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام، يتفل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود ولم يذفنه (3).

### الرابع في القراءة:

#### قراءة السورة في الركعتين بعد الحمد:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله... وصلى [أبو جعفر الثاني عليه السلام] بالناس صلاة المغرب فقرأ في الأولى منها «الحمد» و«إذا جاء نصر الله».

ص: 27

1- تقدّمت ترجمته في ب 2، (حكم تطهير الأرض).

2- الكافي: ج 3، ص 457، ح 5. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 8، ص 449، ح 1136، والوافي: ج 8، ص 1072، ح 7763. التهذيب: ج 3، ص 299، ح 911.

3- الكافي: ج 3، ص 370، ح 13. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (تفله عليه السلام في المسجد الحرام)، رقم 516.

وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد»... (1).

### قراءة الحمد وحده عند الخوف:

(632) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل (2)، قال: سألته، قلت: ... فنزل للصلاة في مواضع فيها الأعراب، أنصلي المكتوبة على الأرض، فنقرأ أم الكتاب وحدها، أم نصلي على الراحلة فنقرأ فاتحة الكتاب و السورة؟ فقال عليه السلام: إذا خفت فصل على الراحلة، المكتوبة وغيرها، فإذا قرأت الحمد و سورة أحب إليّ، ولا أرى بالذي فعلت بأساً (3).

### ترك البسمة في أم الكتاب وغيره بوجوب الإعادة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! ما تقول في رجل ابتداءً بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب، فلمّا صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها...؟ فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها... (4).

ص: 28

- 
- 1- الإرشاد: ص 323، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في إثمار السدرة اليابسة)، رقم 395.
  - 2- تقدّم ترجمته في (حكم صلاة الخوف على الراحلة).
  - 3- الكافي: ج 3، ص 457، ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في (حكم الصلاة على الراحلة)، رقم 631.
  - 4- الكافي: ج 3، ص 313، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران)، رقم 976.

## الخامس في القنوت:

### القنوت قبل الركوع:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... و صلّى [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] بالناس صلاة المغرب...  
وقنت قبل ركوعه فيها...[\(1\)](#).

### جواز الدعاء في القنوت بكلّ مناجاة:

1 (633) - الشيخ الصدوق رحمه الله: وذكر شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، إنّه كان يقول: لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسيّة، وكان محمد بن الحسن الصفّار يقول: إنّه يجوز.  
و الذي أقول به إنّه يجوز لقول أبي جعفر الثاني عليه السّلام: لا بأس أن يتكلّم الرجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه عزّ و جلّ  
[\(2\)](#).

2 (634) - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال:

سألت أبا جعفر عليه السّلام عن الرجل يتكلّم في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي ربّه؟  
قال: نعم [\(3\)](#).

ص: 29

- 
- 1- الإرشاد: ص 323، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السّلام في إثمار السدرّة اليابسة)، رقم 395.
  - 2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 208، س 2، و، ح 936. عنه وسائل الشيعة: ج 6، ص 289، ح 7996، و الوافي: ج 8، ص 764، س 6. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 2، ص 100، ح 1375.
  - 3- التهذيب: ج 2، ص 326، ح 1337. عنه وسائل الشيعة: ج 6، ص 289، ح 7995، و ج 7، ص 263، ح 9288، و الوافي: ج 8، ص 879، ح 7300. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 2، ص 99، ح 1374.

## الدعاء في القنوت بالمأثور: قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام

1 - السيد بن طاوس رحمه الله:...

[اللهم] منائحك متتابعة، وأيديك متوالية، ونعمك سابغة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطف على من اعترف جدير.

اللهم وقد غص أهل الحق بالريق، وارتبك أهل الصدق في المضيق، وأنت اللهم بعبادك وذوي الرغبة إليك شفيق، وبإجابة دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق.

اللهم فصل على محمد وآل محمد، وبادرنا منك بالعون الذي لا خذلان بعده، والنصر الذي لا باطل يتكأده، وأتح لنا من لدنك متاحا فيأحا يأمن فيه وليك، ويخيب فيه عدوك، ويقام فيه معالمك، ويظهر فيه أوامرك، وتنكف فيه عوادي عداتك.

اللهم بادرنا منك بدار الرحمة، وبادر أعدائك من بأسك بدار النعمة.

اللهم أعنا وأغننا، وارفع نعمتك عنا، وأحلها بالقوم الظالمين.

### و دعاؤه عليه السلام في قنوته:

اللهم أنت الأول بلا أولية معدودة، والآخر بلا آخرية محدودة، أنشأتنا لا لعلة اقتسارا، واخترعتنا لا لحاجة اقتدارا، وابتدعتنا بحكمتك اختيارا، وبلوتنا بأمرك ونهيك اختبارا، وأيدتتنا بالآلات، ومنحتنا بالأدوات، وكلفتنا الطاقة، وجشمتنا الطاعة، فأمرت تخييرا، ونهيت تحذيرا، وحوّلت كثيرا، وسألت يسيرا فعصي أمرك

ص: 30

فحلمت، و جهل قدرك فتكرّمت.

فأنت ربّ العزّة والبهاء، والعظمة والكبرياء، والإحسان والنعماء، والمنّ والآلاء، والمنح والعطاء، والإنجاز والوفاء، ولا تحيط القلوب لك بكنهه، ولا تدرك الأوهام لك صفة، ولا يشبّهك شيء من خلقك، ولا يمثل بك شيء من صنعتك، تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدركك الحواسّ الخمس، وأنّى يدرك مخلوق خالقه، وتعاليت يا إلهي عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

اللهمّ أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين أضلّوا عبادك، وحرّفوا كتابك، وبدّلوا أحكامك، و جحدوا حقّك، و جلسوا مجالس أوليائك جراً منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك، فضلّوا و أضلّوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك عن عبادك، و اتّخذوا اللهمّ مالك دولا، و عبادك خولا، و تركوا اللهمّ عالم أرضك في بكاء عمياء ظلما مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية، و لم تبق لهم اللهمّ عليك من حجة، لقد حذّرت اللهمّ عذابك، و بيّنت نكالك، و وعدت المطيعين إحسانك، و قدّمت إليهم بالنذر فأمنت طائفة.

فأيّد اللهمّ الذين آمنوا على عدوك و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدّد اللهمّ على أعدائك و أعدائهم نارك و عذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد، و قوّضعف المخلصين لك بالمحبّة، المشايعين لنا بالموالاة، المتّبعين لنا بالتصديق و العمل، الموازين لنا بالمواساة فينا، المحييين ذكرنا عند اجتماعهم، و شدّ اللهمّ ركنهم، و سدّد لهم اللهمّ دينهم الذي ارتضيته لهم و أتمم عليهم نعمتك، و خلّصهم و استخلصهم، و سدّد اللهمّ فقرهم، و الممّ اللهمّ شعث فاقنتهم، و اغفر اللهمّ ذنوبهم و خطاياهم.

ولا- ترع قلوبهم بعد إذ هديتهم، ولا- تخلّهم أي ربّ بمعصيتهم، واحفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليائك، والبراءة من أعدائك، إنك سميع مجيب، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين(1).

## السادس في الركوع:

### فيمن أتمّ ركوعه:

(635) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة، فقال مبتدئا: من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة في القبر(2). (3).

ص: 32

- 
- 1- مهج الدعوات: ص 65، س 4 و ص 80، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام في القنوت)، رقم 765.
  - 2- في ثواب الأعمال: في قبره، وفي البحار ج 6: وحشة القبر.
  - 3- الكافي: ج 3، ص 321، ح 7. وعنه وسائل الشيعة: ج 6، ص 306، ح 8038. ثواب الأعمال: ص 55، ح 1. عنه وعن الدعوات، البحار: ج 82، ص 107، ح 15. الدعوات: ص 276، ح 759، مراسلا. عنه البحار: ج 6، ص 244، ح 71. قطعة منه ف 4، ب 4، (وحشة القبر)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في إتمام الركوع).

## السابع في السجود:

### السجود على سبعة أعضاء:

1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد... قال: إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة،... فالتفت [المعتصم] إلى محمد بن علي عليهما السلام.

فقال عليه السلام:... فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ.

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والركبتين، والرجلين،....

وقال الله تبارك وتعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (1) يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها... (2).

### الثامن في التعقيب:

#### تعقيب الصلوات المكتوبة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمد بن الفرج:... وقال [ابو جعفر الثاني عليه السلام]:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: «رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً،

ص: 33

1- الجنّ: 18/72.

2- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 538.

و بالقرآن كتابا، و بالكعبة قبلة، و بمحمد نبيا، و بعلي وليا، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي ابن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي، و الحجّة بن الحسن بن علي أنمة.

اللهم وليك الحجّة فاحفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له في عمره، و اجعله القائم بأمرك المنتصر لدينك، و أره ما يحبّ، و تقرّ به عينه في نفسه و في ذريّته و أهله و ماله و في شيعته و في عدوّه، و أرحم منه ما يحذرون، و أره فيهم ما تحبّ و تقرّ به عينه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين...»(1).

### تعقيب صلاة الفجر:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروي عن محمد بن الفرج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء و علّمنيه و قال: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلاّ يسّرت له، و كفاه الله ما أهمّه.

«بسم الله و بالله، و صلّى الله على محمد و آله، و أفوض أمري إلى الله، إنّ الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيّئات ما مكروا،

لا إله إلاّ أنت، سبحانك أيّ كنت من الظالمين، فاستجبنا له و نجّيناه من الغمّ و كذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء.

ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم، ما شاء الله لا ما شاء الناس،

ص: 34

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.



ما شاء الله وإن كره الناس.

حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم...»(1).

### فضل قراءة «سورة القدر» بعد صلاة العصر:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله:... عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» بعد صلاة العصر عشر مرّات، له على مثل أعمال الخلائق(2).

### التاسع في سجدي الشكر بعد صلاة المغرب:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله:... وصلى [أبو جعفر الثاني عليه السلام] بالناس صلاة المغرب... وعقب تعقيبها، وسجد سجدي الشكر...»(3).

ص: 35

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.

2- فلاح السائل: ص 199، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة القدر: 97)، رقم 761.

3- الإرشاد: ص 323، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في إثمار السدرة اليابسة)، رقم 395.

فضل ذكر الله بين الطلوعين:

(636) 1 - العياشي رحمه الله: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! إنهم يقولون: إن النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق يقسم في ذلك الوقت؟

فقال: الأرزاق موزونة مقسومة، والله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (1)». ثم قال: و ذكر الله بعد طلوع الفجر، أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض (2).

الحادي عشر في صلاة الجماعة:

شرائط الإمام:

(637) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن عمران بن

ص: 36

1- النساء: 32/4.

2- تفسير العياشي: ج 1، ص 240، ح 119. عنه البحار: ج 5، ص 147، ح 7، و ج 101، ص 323، ح 11، و نور الثقلين: ج 1، ص 475، ح 221، و مستدرک الوسائل: ج 5، ص 200، ح 5668، و ص 57، ح 1. الفصول المهمة للحزب العاملي: ج 1، ص 272، ح 293. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة النساء: 32/4)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في ذكر الله بعد الفجر).

موسى، عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن الطيب - يعني علي بن محمد - وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالاً:

من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلّوا وراءه(1).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام: جعلت فداك! أصلي خلف من يقول بالجسم؟....

فكتب عليه السلام: لا تصلّوا خلفهم!...(2).

(638) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن مواليك قد اختلفوا، فأصلي خلفهم جميعاً؟

فقال: لا تصلّ إلا خلف من تثق بدينه، ثم قال: ولي موال.

فقلت: أصحاب؟

فقال مبادراً قبل أن أسئمت ذكرهم: لا! يأمرك علي بن حديد بهذا - أو هذا

ص: 37

1- التوحيد: ص 101، ح 11. عنه وسائل الشيعة: ج 9، ص 228، ح 11900، وج 8، ص 312، ح 10761، والبحار: ج 3، ص 303، ح 39، وج 85، ص 73، ح 27، و ص 85، ح 43، وج 93، ص 66، ح 35. التهذيب: ج 3، ص 283، ح 840. من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 248، ح 1112. عنه الوافي: ج 8، ص 1183، ح 8003. قطعة منه في ب 5، (حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم)، و ف 4، ب 1، (صفات الله وأسمائه عزّ وجلّ).

2- الأمالي: ص 229، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 934.

مما يأمرك به علي بن حديد - فقلت: نعم(1).

(639) 4 - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: من كتاب أبي عبد الله السيارى، قال:

وقلت له(2) [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] مرة أخرى: إن القوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاة فيؤذّن بعضهم و يتقدّم أحدهم فيصلّي بهم.

فقال عليه السلام: إن كانت قلوبهم كلّها واحدة فلا بأس.

(قلت): و من لهم بمعرفة ذلك؟

إلى أن قال عليه السلام: فدعوا الإمامة لأهلها(3).

5 - الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن شيبه، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى المسح على الخفين؛ أو خلف من يحرم المسح وهو يمسخ؟

فكتب عليه السلام: إن جامعك وإياهم موضع، فلم تجد بداً من الصلاة، فأذن لنفسك وأقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبح(4).

6 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي عبد الله البرقي، قال: كتبت إلى

ص: 38

---

1- الكافي: ج 3، ص 374، ح 5. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 315، ح 10771. التهذيب: ج 3، ص 266، ح 755، قطعة منه. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 8، ص 309، ح 10750، قطعة منه، و الوافي: ج 5، ص 1182، ح 8002، و البحار: ج 85، ص 39، س 9. قطعة منه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في صلاة الجماعة).

2- في وسائل الشيعة: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام.

3- مستطرفات السرائر: ص 49، ضمن ح 11. عنه البحار: ج 85، ص 107، ضمن ح 79، و وسائل الشيعة: ج 8، ص 349، ح 10874.

4- التهذيب: ج 3، ص 276، ح 807. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه)، رقم 876.

أبي جعفر عليه السّلام: أيجوز جعلت فداك! الصلاة خلف من وقف على أريك و جدك صلوات الله عليهما؟

فأجاب: لا تصلّ وراءه(1).

(640) 7 - ابن إدريس الحلّي رحمه الله: من كتاب أبي عبد الله السّياري، وقال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: قوم من مواليك يجتمعون، فتحضر الصلاة، فيتقدّم بعضهم، فيصلّي جماعة.

فقال عليه السّلام: إن كان (الذي) يؤمّ بهم(2) ليس بينه وبين الله طلبة فليفعل(3).

(641) 8 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام،

قال: قلت: جعلت فداك! قد اختلف أصحابنا، فأصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟

قال: يأي عليك علي بن حديد.

قلت: فاخذ بقوله؟

قال: نعم!

فلقيت علي بن حديد، فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟

قال: لا(4).

ص: 39

---

1- التهذيب: ج 3، ص 28، ح 98. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن خالد البرقي)، رقم 962.

2- في وسائل الشيعة: يؤمّهم.

3- مستطرفات السرائر: ص 49، ضمن ح 11. عنه البحار: ج 85، ص 107، ضمن ح 79، ووسائل الشيعة: ج 8، ص 316، ح 10775.

4- رجال الكشّي: ص 279، ح 499.

## الثاني عشر في صلاة الحائض:

### عدم وجوب قضاء الصلاة على الحائض:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: ... أن المرأة تطمئ في شهر رمضان... ولا تقضي الصلاة... (1).

### الثالث عشر في صلاة المستحاضة:

#### حكمها من غير أن تعمل ما تعمله المستحاضة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين، فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقضي صومها ولا تقضي صلاتها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها والمؤمنات من نسائه بذلك (2).

ص: 40

1- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 225، ح 1060. يأتي الحديث بتمامه في ب 7، (تظليل الرجل المحرم في المحمل)، رقم 666.

2- الكافي: ج 4، ص 136، ح 6. يأتي الحديث أيضا في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 928.

عدم أجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة وإن كانت في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو مسجد الكوفة:

(642) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام أو في مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو في مسجد الكوفة، أ تحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائك عليهم السلام في هذه المساجد، حتى يجزئه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة أو أقل أو أكثر وكيف يكون حاله؟

فوقع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فإما أن يكون تقصيرا من الصلاة بحالها، فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان(1).

ص: 41

---

1- الكافي: ج 3، ص 455، ح 19. وفي المرأة «الصلاة لحالها» وقال المجلسي: أى لفعلها في تلك المساجد هو أي المصلي إلى الزيادة في العبادة بعد تشرفه بتلك المساجد، أقرب منه إلى النقصان. أي ينبغي للمصلي أن يزيد في عباداته بعد ورود تلك الأماكن الشريفة لا ينقص منها. ويحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى تضاعف الثواب أي الشارع ضاعف ثواب الأعمال في تلك المساجد ليزيد الناس في العبادة، لا أن يقصروا عنها. هامش المصدر. يأتي الحديث أيضا في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الريان)، رقم 963.

صلاة من خرج إلى ضيعته:

(643) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن عمران بن محمد، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك! إن لي ضيعة على خمسة عشر ميلا خمسة فراسخ، فريما خرجت إليها، وأقيم فيها ثلاثة أيام، أو خمسة أيام، أو سبعة أيام، فأتتم الصلاة أم أقصر؟

فقال عليه السلام: قصر في الطريق، وأتم في الضيعة(1).

صلاة الباغي و السارق:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام....

فقلت له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»؟(2).

قال عليه السلام: العادي السارق، و الباغي الذي يبغي الصيد بطرا و لهوا، لا ليعود به على عياله....

ص: 42

1- الاستبصار: ج 1، ص 229، ح 811. التهذيب: ج 3، ص 210، ح 509. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 8، ص 496، ح 11269.

2- البقرة: 173/2.



وليس لهما أن يقصّرا في صوم ولا صلاة في سفر... (1).

### صلاة الملاح في السفينة:

(644) 1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي الصلت الهروي قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام و عنده جماعة من الشيعة....

قال عليه السلام: أمّا الأول، فإنّه قام يسألني عن الملاح يقصّر في السفينة؟ قلت:

لا! لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها (2).

### إتمام الصلاة في الحرمين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن شيبه، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين؟

فكتب عليه السلام إليّ: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما وأتم (3).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: الرواية قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام في الإتمام والتقصير للصلاة في الحرمين: فمنها أن يأمر بتتميم الصلاة، ولو صلاة واحدة.

ومنها أن يأمر بقصر الصلاة ما لم ينو مقام عشرة أيام.

ص: 43

1- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. يأتي الحديث بتمامه في ب 19، (ما يحلّ ويحرم ومن الذبائح)، رقم 730.

2- الثاقب في المناقب: ص 523، ح 458. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 413.

3- الكافي: ج 4، ص 524، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه)، رقم 878.

و لم أزل على الإتمام فيهما إلى أن صدرنا من حجنا في عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا عليّ بالتقصير إذا كنت لا أنوي مقام عشرة أيام، وقد ضقت بذلك حتّى أعرف رأيك؟

فكتب عليه السّلام بخطّه: قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فأنا أحبّ لك إذ دخلتهما أن لا تقصّر، و تكثّر فيهما من الصلاة.

فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة: إنّي كتبت إليك بكذا، و أحببت بكذا؟

فقال: نعم!

فقلت: أيّ شيء تعني بالحرمين؟

فقال: مكّة و المدينة، و متى إذا توجّهت من منى، فقصّر الصلاة، فإذا انصرفت من عرفات إلى منى و زرت البيت و رجعت إلى منى، فأتمّ الصلاة تلك الثلاثة أيام، و قال بإصبعه ثلاثاً(1).

(645) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبّار، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحضيبي، قال:

استأمرت أبا جعفر عليه السّلام في الإتمام و التقصير؟

قال عليه السّلام: إذا دخلت الحرمين، فانو عشرة أيام، و أتمّ الصلاة.

فقلت له: إنّي أقدم مكّة قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة؟

قال: انو مقام عشرة أيام، و أتمّ الصلاة(2).

(646) 4 - المسعودي: قال أبو خدّاش النهدي: و كنت قد حضرت مجلس

ص: 44

1- الاستبصار: ج 2، ص 333، ح 1183. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 937.

2- التهذيب: ج 5، ص 427، ح 1484. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 528، ح 11357، و البحار: ج 86، ص 93، س 5.

موسى عليه السلام فأتاه رجل فقال له: جعلني الله فداك! أم ولد لي أرضعت جارية لي بالغة بلبن ابني أ يحلّ لي نكاحها أم تحرم عليّ؟

فقال أبو الحسن: لا رضاع بعد فطام.

وسأله عن الصلاة في الحرمين تتم أم تقصر؟

فقال: إن شئت أتمم وإن شئت قصر.

قال له: الخصي يدخل على النساء؟

فأعرض وجهه.

قال: فحجبت بعد ذلك فدخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن هذه المسائل فأجابني بالجواب الذي أجاب به موسى عليه السلام و كان جالسا مجلس أبي جعفر في هذا الوقت قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! أم ولد لي أرضعت جارية بالغة بلبن ابني أ يحرم عليّ نكاحها؟

فقال: لا رضاع بعد فطام.

قلت: الصلاة في الحرمين؟

قال: إن شئت أتمم وإن شئت قصر، وكان أبي عليه السلام يتم (1).

قلت: الخصي يدخل على النساء؟

فحوّل وجهه، ثم استدانني وقال: و ما نقصّ منه إلا الخناثة الواقعة عليه (2).

ص: 45

1- في المصدر: يتم، وهو غير صحيح، يدلّ عليه مستدرک الوسائل: ج 6.

2- إثبات الوصية: ص 222، س 5. عنه مستدرک الوسائل: ج 6، ص 546، ح 7480، و ج 14، ص 287، ح 16735، قطعة منه، بتفاوت، و ص 368، ح 16981، قطعة منه. دلائل الإمامة: ص 390، ح 344، بتفاوت. قطعة منه في ب 9، (حكم الرضاع بعد الفطام).

## السادس عشر في صلاة العيدين:

### عدم توفيق العامة لصلاة العيدين:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ... أيّتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لا وقّكم الله لصوم ولا فطر.

وفي حديث آخر: لفطر ولا أضحي (1).

## السابع عشر في صلاة الطواف:

### صلاة الطواف خلف المقام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام... ثم أتى خلف المقام فصلى خلفه ركعتين... (2).

### صلاة طواف النساء خلف المقام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، و صلى خلف المقام... (3).

ص: 46

---

1- علل الشرائع: ب 125، ص 389، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (إنّ قاتلي عترة النبيّ عليهم السلام لا يوقّون لصوم شهر رمضان)، رقم 650.

2- الكافي: ج 4، ص 532، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ب 7، (حكم وداع الكعبة وطوافها)، رقم 681.

3- الكافي: ج 4، ص 430، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ب 7، (حكم طواف النساء)، رقم 674.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صَلَّى حين زالت الشمس يوم التروية ستّ ركعات خلف المقام... (1).

## ب - الصلوات النوافل

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة عشر موضوعاً:

### الأول في نافلة الليل:

(647) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي (2)، قال: سألته عن صلاة الليل و الوتر؟ فقال عليه السلام: هي واجبة (3).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: ... روي عن جدك أنّه قال: لا بأس بأن يصلّي الرجل صلاة الليل في أول الليل؟  
ص: 47

- 
- 1- التهذيب: ج 2، ص 233، ح 918. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (حكم الصلاة في النعلين)، رقم 630.
  - 2- إنّ داود الصرمي روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في الكتب الأربعة، منها التهذيب: ج 6، ص 85، ح 170. و الظاهر أنّ المراد من الضمير «سألته» هو الهادي عليه السلام لقول النجاشي بأنّ داود الصرمي بقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه، رجال النجاشي: ص 161، رقم 425.
  - 3- التهذيب: ج 2، ص 121، ح 458. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 151، ح 10276.

فكتب عليه السّلام: في أيّ وقت صلّى فهو جائز إن شاء الله(1).

### الثاني في نافلة الفجر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر، من صلاة الليل هي، أم من صلاة النهار؟ وفي أيّ وقت أصليهما؟

فكتب عليه السّلام بخطّه: احشوهما في صلاة الليل حشوا(2).

### الثالث في نافلة المغرب:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... و صلّى [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] بالناس صلاة المغرب... وقام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل أربع ركعات... (3).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي سعيد الادمي، رفعه إلى أبي الحسن وإلى أبي جعفر عليهما السّلام: إنهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة والرابعة من نوافل المغرب:

في الثالثة: «الحمد» و أول «الحديد إلى: عليم بذات الصدور».

وفي الرابعة: «الحمد» و آخر «الحشر»(4).

ص: 48

1- التهذيب: ج 2، ص 337، ح 1393. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن عيسى)، رقم 965.

2- الاستبصار: ج 1، ص 283، ح 1028. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى رجل)، رقم 989.

3- الإرشاد: ص 323، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السّلام في إثمار السدرة اليابسة)، رقم 395.

4- فلاح السائل: ص 233، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (قراءته عليه السّلام في نافلة المغرب)، رقم 509.

## الرابع في قضاء النوافل:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن الفرّج، قال: كتبت: أسأل عن أوقات الصلاة؟

فأجاب عليه السّلام: ... وأحبّ أن يكون فراغك من العصر و الشمس على أربعة أقدام، فإن عجل بك أمر فابدأ بالفريضة.

واقض بعدهما النوافل، فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة، ثمّ اقض بعد ما شئت (1).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن بلال (2)، قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و من بعد العصر

إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السّلام: لا يجوز ذلك إلاّ للمقتضي، فأمّا لغيره فلا.

وقد روي رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (3).

## الخامس في نافلة ليلة المبعث:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... محمد بن عفير الضبي عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال: ... قال عليه السّلام: إذا صلّيت العشاء

الآخرة و أخذت مضجعتك ثمّ

ص: 49

1- الاستبصار: ج 1، ص 255، ح 914. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرّج)، رقم 970.

2- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إليه).

3- التهذيب: ج 2، ص 175، ح 696. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن بلال)، رقم 924.

استيقظت أي ساعة من ساعات الليل، كانت قبل زواله أو بعده، صلّيت اثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من خفاف المفصّل من بعد يس إلى الجحد...[\(1\)](#).

### السادس في نافلة يوم المبعث و النصف من رجب:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله... الريّان بن الصلت، قال:... وأمرنا [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]: أن نصلّي الصلاة التي هي اثنا عشرة ركعة: يقرأ في كلّ ركعة بالحمد و سورة...[\(2\)](#).

### السابع في نوافل شهر رمضان:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله:... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، وعن الزيادة فيها؟

فكتب عليه السّلام إليه كتاباً قرأته بخطه: صلّ في أوّل شهر رمضان في عشرين ليلة، عشرين ركعة: صلّ منها ما بين المغرب و العتمة ثماني ركعات، و بعد العشاء اثنتي عشرة ركعة.

و في العشر الأواخر ثماني ركعات بين المغرب و العتمة؛ و اثنتين و عشرين ركعة بعد العتمة، إلا في ليلة، إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، فإنّ المائة

ص: 50

---

1- إقبال الأعمال: ص 177، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في ليلة السابع و العشرين من رجب)، رقم 768.

2- إقبال الأعمال: ص 183، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب)، رقم 767.



تجزيك إن شاء الله، وذلك سوى الخمسين. وأكثر من قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (1).

### الثامن في نافلة أول يوم من كل شهر:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... عن الوشاء - يعني الحسن بن علي بن إلياس الخزّاز - قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصليّ أول يوم منه ركعتين، يقرأ في أول ركعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرّة بعدد أيّام الشهر، وفي الركعة الثانية «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مثل ذلك... (2).

### التاسع الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

1 - الراوندي رحمه الله: علي بن خالد قال: ... رجل له فهم وعقل، فقلت له:

ما قصّتك؟ قال: إنّي رجل كنت بالشام....

فقال [أبو جعفر عليه السلام] لي: قم! فقمتم معه فمشى بي قليلا، فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟

قلت: نعم! هذا مسجد الكوفة، وصليّ و صلّيت معه، ثمّ انصرف و انصرفت معه فمشى بي قليلا، وإذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلمت، و صلّي و صلّيت معه... (3).

ص: 51

- 
- 1- الاستبصار: ج 1، ص 464، ح 1800. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 995.
  - 2- الدرّوع الواقية: ص 43، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (صلاته عليه السلام عند كلّ شهر جديد)، رقم 511.
  - 3- الخرائج: ج 1، ص 380، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض مع رجل شامي ونجاته عن الحبس)، رقم 381.

(648) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أسباط(1)، قال: وحدثني غيره: إنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك، يصلون عند الساعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة(2).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يسلم عليه، و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، و يقوم فيصلّي... (3).

### العاشر في الصلاة عند الشدائد و النوائب:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قالت: ... قال [أبو جعفر عليه السلام]: يا ياسر! احمل هذا إلى أمير المؤمنين - مأمون - و قل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده، فإذا أراد شدة على عضده، فليشدّه على عضده الأيمن و ليتوضأ و ضوء حسنا سابغا.

و ليصل أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرّة، و سبع مرّات «آية الكرسي»، و سبع مرّات «شهد الله»، و سبع مرّات، «و الشّمس و ضحاها»، و سبع مرّات «و اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى»، و سبع مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

ص: 52

1- تأتي ترجمته في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الإخلاص)، رقم 778.

2- الكافي: ج 3، ص 493، ح 5. عنه وسائل الشيعة: ج 5، ص 263، ح 6499، والبحار: ج 97، ص 401، ح 55.

3- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.

فإذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنواب... (1).

## الحادي عشر في صلاة الاستخارة:

1 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... و من كتاب [الجواد عليه السّلام] إلى علي بن أسباط:

بسم الله الرحمن الرحيم، وفهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتكم... فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية... ولتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين... (2).

## الثاني عشر في صلاة الجواد عليه السّلام:

1 - الراوندي رحمه الله: صلاة التقي عليه السّلام: أربع ركعات، في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أربع مرّات... و يصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مائة مرّة، ثمّ يسأل الله حاجته (3).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: قال: صلاة الجواد عليه السّلام: ركعتان (4)، كلّ ركعة «بalfاتحة» مرّة، و «الإخلاص» سبعين [مرّة] (5).

ص: 53

---

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون، المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم 771.

2- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن أسباط)، رقم 920.

3- الدعوات: ص 89، ضمن ح 224. تقدّم الحديث أيضا في ف 3، ب 1، (صلاته المخصوصة)، رقم 507.

4- في المصدر: ركعتين، وهو غير صحيح.

5- جمال الأسبوع: ص 179، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في كلّ زمان و مكان)، ج 2، ص 291،

ح 1.

3 - الكفعمي رحمه الله: ... وصلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد، والتوحيد أربعين مرة، ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة (1).

### الثالث في كيفية الاستخارة:

1 - البرقي رحمه الله: ... علي بن أسباط قال: حدّثني من قال له أبو جعفر عليه السلام:

إني إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم، استخرت الله في مقعد مائة مرة.

وإن كان شراء رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرات في مقعد. أقول:

«اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخره لي ويسره، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني وديني وآخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي، ورضّني في ذلك بقضائك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، إنك علام الغيوب» (2).

2 - العياشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: ...

«وشاورهم في الأمر».

قال: يعني الاستخارة (3).

3 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه:

فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها، فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية.

ص: 54

1- البلد الأمين: ص 163، س 23. تقدّم الحديث أيضا في ف 3، ب 1، (صلاته المخصوصة)، رقم 508.

2- المحاسن: ج 2، ص 600، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (استخارته عليه السلام)، رقم 519.

3- تفسير العياشي: ج 1، ص 204، ح 147. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 935.

فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة ببعها، و استبدل غيرها إن شاء الله تعالى. و لا تتكلم بين أضعاف الاستخارة، حتى تتم المائة، إن شاء الله (1).

4 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... و من كتاب [الجواد عليه السلام] إلى علي بن أسباط:

وفهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتلك اللتين تعرض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرة، خيرة في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل غيرهما إن شاء الله. و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين.

و لا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة (2).

ص: 55

---

1- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 17. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه)، رقم 877.

2- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن أسباط)، رقم 920.



## الباب الرابع في الصوم

### إشارة

و هو يشتمل على خمسة عناوين:

### أ - الإمساك عن الأكل و الشرب و وقتها

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو الحسن بن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام  
معي....

فكتب عليه السلام بخطه و قرأته: الفجر - يرحمك الله - هو الخيط الأبيض...

فالخيط الأبيض هو المعترض الذي يحرم به الأكل و الشرب في الصوم،... (1).

### ب - من يصح عنه الصوم و من لا يصح

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في حكم صوم الحائض و المستحاضة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر الثاني عليه السلام... قال: ... إن المرأة تطمئ في شهر رمضان  
فتقضي الصيام،... (2).

ص: 57

1- الكافي: ج 3، ص 282، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي الحسن بن الحصين)، رقم 882.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 225، ح 1060. يأتي الحديث بتمامه في ب 7، (تظليل الرجل المحرم في المحمل)، رقم 666.

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: كتبت إليه عليه السلام:

امرأة طهرت من حيضها، أو دم نفاسها... ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل.....

فكتب عليه السلام: تقضي صومها... (1).

### الثاني في صوم النذر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل، قال: كتب إليه: يا سيدي، رجل نذر أن يصوم كل جمعة دائما ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر....

فكتب [عليه السلام] إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيام كلها، و تصوم يوما بدل يوم إن شاء الله (2).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن علي بن مهزيار، قال: كتب بNDAR مولى إدريس: يا سيدي! نذرت أن أصوم كل يوم سبت، فإن أنا لم أصمه ما يلزمني من الكفارة؟

فكتب عليه السلام وقرأته: لا تتركه إلا من علة، وليس عليك صومه في سفر ولا مرض إلا أن تكون نويت ذلك، فإن كنت أفطرت منه في غير علة فتصدق بقدر كل يوم على سبعة مساكين... (3).

ص: 58

---

1- الكافي: ج 4، ص 136، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 928.  
2- التهذيب: ج 4 ص 234 ح 686. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى قاسم بن أبي القاسم الصيقل)، رقم 955.

3- التهذيب: ج 4، ص 235، ح 689. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بNDAR مولى إدريس)، رقم 899.



3 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن القاسم الصيقل، أنه كتب إليه: يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟

فأجابه عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، و تحرير رقبة مؤمنة(1).

### الثالث في صوم الباغي و السارق في السفر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام... فقلت له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله عزّ و جلّ: «فَمَنْ أُضْطَرَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»(2)؟

قال عليه السلام: العادي السارق، و الباغي الذي يبغى الصيد بطرا و لهوا لا ليعود به على عياله،... و ليس لهما أن يقصرا في صوم و لا صلاة في سفر... (3).

### الرابع في حكم الصوم بدل الهدى:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... أحمد بن محمد بن أبي نصر(4): في المقيم إذا صام الثلاثة الأيام، ثم يجاور ينظر مقدم أهل بلده.

ص: 59

---

1- الاستبصار: ج 2، ص 125، ح 406. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 953.

2- البقرة: 173/2.

3- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. يأتي الحديث بتمامه في ب 19، (ما يحلّ و يحرم من الذبائح)، رقم 730.

4- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إليه).

فإذا ظنَّ أنهم قد دخلوا، فليصم السبعة الأيام(1).

## ج - أحكام شهر رمضان

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

### الأول في حكم صوم يوم الشك:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... كتب إليه أبو عمرو: أخبرني يا مولاي! إنَّه ربَّما أشكل علينا هلال شهر رمضان، فلا نراه، ونرى السماء ليست فيها علة....

فوقع عليه السلام: لا تصومنَّ الشكَّ، أفطر للرؤية، وصم للرؤية(2).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن عيسى، قال:... ربَّما غمَّ علينا الهلال في شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، و ربَّما رأيناه بعد الزوال.

فترى أن نفطر قبل الزوال؟....

فكتب عليه السلام: تتم إلى الليل، فإنَّه إن كان تامًا رؤي قبل الزوال(3).

### الثاني في تبة الصوم و الدعاء بعد رؤية هلال شهر رمضان:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها

ص: 60

- 
- 1- التهذيب: ج 5، ص 41، ح 121. يأتي الحديث بتمامه في ب 7 (صوم سبعة الايام بدل الهدى لمن يجاور بمكة)، رقم 677.
  - 2- التهذيب: ج 4، ص 159، ح 446. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحداء)، رقم 885.
  - 3- التهذيب: ج 4 ص 177 ح 490. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن عيسى)، رقم 966.

هلال شهر رمضان. فلمّا فرغ من الصلاة و نوى الصيام، رفع يديه، فقال:

«اللهم يا من يملك التدبير و هو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور،...»(1).

### الثالث في حكم مفطرات الصوم و كفّارته:

(649) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني سليمان بن حفص المروزي(2)، قال: سمعته يقول: إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمّدا، أو شمّ رائحة غليظة، أو كنس بيتا فدخل في أنفه أو حلقه، غبار.

فعليه صوم شهرين متتابعين، فإنّ ذلك له فطر مثل الأكل و الشرب و النكاح(3).

ص: 61

- 
- 1- إقبال الأعمال: ص 279، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام بعد رؤية هلال شهر رمضان)، رقم 769.
  - 2- قال الوحيد قدّس سرّه: و كان له مكاتبات إلى الجواد و الهادي و العسكري عليهم السّلام، تعليقة الوحيد: ص 172. و قال المحقّق التستري قدّس سرّه: فالمستفاد من الأخبار: روايته عن الكاظم و الرضا و الهادي عليهم السّلام، و أمّا عن الجواد و العسكري عليهما السّلام كما قال الوحيد فلا: قاموس الرجال: ج 5، ص 252، رقم 3371.
  - 3- التهذيب: ج 4، ص 214، ح 621. الاستبصار: ج 2، ص 94، ح 305، بتفاوت. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 10، ص 69، ح 12850.

## الرابع في أن ليلة ثلاث وعشرين، ليلة القدر:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام... ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها يفرق كلّ أمر حكيم»... (1).

## الخامس في أن قاتلي عترة النبي عليهم السّلام لا يوقّفون لصوم شهر رمضان:

(650) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد ابن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيّاري، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال: قلت: جعلت فداك! ما تقول في العامّة، فإنّه قد روي أنّهم لا يوقّفون لصوم؟

فقال لي: أما أنّه قد أجيب دعوة الملك فيهم.

قال: قلت: وكيف ذلك؟ جعلت فداك!

قال: إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما أمر الله عزّ وجلّ ملكا ينادي: «أيّها الأُمّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لا وُقِّمكم الله لصوم، ولا فطر».

وفي حديث آخر: لفطر ولا أضحي (2).

ص: 62

1- إقبال الأعمال: ص 504، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ب 7، (زيارة الإمام الحسين عليه السّلام)، رقم 686.

2- علل الشرائع: ب 125، ص 389، ح 1. عنه البحار: ج 45، ص 218، ح 43، و ج 88، ص 135، ح 4، و مستدرک الوسائل: ج 6، ص 152، ح 6674. الكافي: ج 4، ص 169، ح 1، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 10، ص 295، ح 13454، و الوافي: ج 9، ص 1340، ح 8343. قطعة منه في ب 3، (عدم توفيق العامّة لصلاة العيدين)، و ف 4، ب 3، (عدم توفيق قاتلي الحسين عليه السّلام لصوم و لا فطر)، و ف 9، ب 1، (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّة).

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

**الأول في صوم يوم المبعث و النصف من رجب:**

1 - السيد بن طاوس رحمه الله... الريان بن الصلت قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان بيغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه... (1).

2 - السيد بن طاوس رحمه الله... حدثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال: إن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين منه... وتصبح صائما، وأنه يستحب لك صومه، فإنه يعادل صوم سنة (2).

**الثاني في الصوم عند الزلازل:**

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله... عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى

ص: 63

---

1- إقبال الأعمال: ص 183، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب)، رقم 767.

2- إقبال الأعمال: ص 177، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (الدعاء في ليلة السابع و العشرين من رجب)، رقم 768.

أبي جعفر عليه السّلام وشكوت إليه كثرة الزلازل...

فكتب عليه السّلام: لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسلوا وطهّروا ثيابكم، وبرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله، فإنّه يرفع عنكم.

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل... (1).

## ه - قضاء الصوم

### حكم صوم الميّت:

(651) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال: قلت له: رجل مات وعليه صوم، يصام عنه أو يتصدّق؟

قال عليه السّلام: يتصدّق عنه فإنّه أفضل (2).

ص: 64

---

1- علل الشرائع: ب 343، ص 555، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 933.  
2- من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 236، ح 1119. استشكل السيّد الخوئي على الرواية سنندا... ودلالة بقوله: وأمّا الدلالة، فلاّنه لم يفرض في الرواية أنّ القاضي عن الميّت وليّه أو ولده كي يكون السؤال عمّا يجب عليه، بل ظاهره أنّ الميّت رجل أجنبي. فالسؤال عن أمر استحبابي وهو التبرّع عنه وأنّ أيّا من التبرّعين والعبادتين المستحبّين أفضل، هل الصيام عنه أو الصدقة؟ ولا شك أنّ الثاني أفضل كما نطق به جملة من النصوص، فإنّ التصدّق عن الميّت أفضل الخيرات وأحسن المبرّات. مستند عروة الوثقى، كتاب الصوم: ج 2، ص 203.

و هو يشتمل على أربعة عناوين:

### أ - وجوب الزكاة

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السلام:

... قال الله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (1)....

ولا أوجب عليهم إلا الزكاة التي فرضها الله عليهم... (2).

### ب - باب ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حكم إخراج القيمة عما تجب فيه الزكاة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن خالد البرقي، قال: كتبت إلى

ص: 65

1- التوبة: 103/9-105.

2- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

أبي جعفر الثاني عليه السّلام: هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة والشعير، وما يجب على الذهب، دراهم بقيمة ما يسوي؟....

فأجاب عليه السّلام: أيّما تيسّر يخرج (1).

### الثاني في حكم زكاة المهر:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار (2)، قال: كتبت إليه، أسأله عن رجل عليه مهر امرأته لا تطلبه منه، إمّا لرفق بزوجها، وإمّا حياء، فمكث بذلك على الرجل عمره وعمرها، يجب عليه زكاة ذلك المهر أم لا؟

فكتب عليه السّلام: لا يجب عليه الزكاة إلّا في ماله (3).

### ج - باب المستحقين للزكاة

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

#### الأول في حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام: جعلت فداك! أصلي خلف من يقول بالجسم؟....

ص: 66

1- الكافي: ج 3، ص 559، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن خالد البرقي)، رقم 961.

2- تأتي ترجمته في الحديث الأوّل من باب كتبه عليه السّلام إليه.

3- الكافي: ج 3، ص 521، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 944.



فكتب عليه السلام: ... ولا تعطوهم من الزكاة... (1).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي...

عن أبي جعفر الجواد عليه السلام [قال]: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة... (2).

### الثاني في حكم دفع الزكاة إلى المخالف:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن بلال (3)، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال و الصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقة و الزكاة إلا لأصحابك (4).

### الثالث في حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر:

(652) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي (5)، قال: سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاة

ص: 67

1- الأماي: ص 229، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 934.

2- التوحيد: ص 101، ح 11. تقدّم الحديث بتمامه في ب 3، (شرائط إمام الجماعة)، رقم 637.

3- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إليه).

4- التهذيب: ج 4، ص 54، ح 140. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن بلال)، رقم 923.

5- وهو داود بن مافنة الصرمي، صرح به السيّد الخوئي في المعجم: ج 7، ص 129، رقم 4422، والأردبيلي، جامع الرواة: ج 1، ص

305 و 309. قال النجاشي في ترجمته: روى عن الرضا عليه السلام و بقي إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، وله إليه

مسائل، راجع رجال النجاشي: ص 161 رقم 425. و روى عن أبي جعفر محمد بن علي و أبي الحسن و أبي الحسن محمد بن علي، و أبي

الحسن الثالث، و أبي الحسن العسكري، و الطيب عليهم السلام، فراجع معجم رجال الحديث: ج 7، ص 137 رقم 4445. فعلى هذا

يحتمل رجوع الضمير إلى أحدهم عليهم السلام.

قال عليه السلام: لا (1)!

### الرابع في حكم الزكاة إذا لم يوجد من يستحقها:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام... قال عليه السلام:...

قال عليه السلام: ... يسألني عن الزكاة إن لم يصب أحدا من شيعتنا فإلى من يدفعه؟

فقلت له: إن لم تصب لها أحدا فارم بها في الماء، فإنها تصل إلى أهلها (2).

### د - زكاة الفطرة

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

#### الأول في المستحقين لزكاة الفطرة:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة، يسأله عن الفطرة: ... هل يجوز إعطاؤها غير مؤمن؟

ص: 68

1- الكافي: ج 3، ص 563، ح 15. التهذيب: ج 4، ص 52، ح 138، بتفاوت. عنه الوافي: ج 10، ص 189، ح 9408، ووسائل الشيعة:

ج 9، ص 222، ح 11883.

2- الثاقب في المناقب: ص 523، ح 458. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 413.

فكتب عليه السّلام إليه: ... لا ينبغي لك أن تعطي زكّاتك إلاّ مؤمنا(1).

### الثاني في حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السّلام:

(653) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن يعقوب، عن أبي العباس الكوفي، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد(2)، قال:

سألته عن الفطرة لمن هي؟

قال عليه السّلام: للإمام.

قال: فقلت له: أفأخبر أصحابي؟

قال عليه السّلام: نعم! من أردت أن تطهره منهم.

وقال: لا بأس بأن يعطى و يحمل ثمن ذلك ورقا(3).

### الثالث في زكاة الفطرة و مقدارها:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة: كم هي برطل بغداد عن كلّ رأس؟ ...

فكتب عليه السّلام إليه: عليك أن تخرج عن نفسك صاعا بصاع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعن عيالك أيضا...(4).

ص: 69

1- التهذيب: ج 4، ص 87، ح 257. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن عقبة)، رقم 879.

2- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إليه).

3- التهذيب: ج 4، ص 91، ح 264. الكافي: ج 4، ص 174، ح 23.

4- التهذيب: ج 4، ص 87، ح 257. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن عقبة)، رقم 879.

## الرابع في حكم عزل زكاة الفطرة و مقدارها:

(654) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن مسلم، عن سليمان بن حفص المروزي(1)، قال: سمعته يقول: إن لم تجد من تضع الفطرة فيه، فأعز لها تلك الساعة قبل الصلاة.

و الصدقة بصاع من تمر، أو قيمته في تلك البلاد دراهم(2).

## الخامس في حكم نقل زكاة الفطرة من بلد إلى بلد آخر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن بلال(3)، قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة ورجل من إخوانه في بلدة أخرى، يحتاج، أن يوجّه له فطرة أم لا؟

فكتب عليه السّلام: تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجّه ذلك، إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقا(4).

ص: 70

1- تقدّمت ترجمته في ب 4 (حكم مفطرات الصوم وكفّارته).

2- التهذيب: ج 4، ص 87، ح 256. عنه الوافي: ج 10، ص 245، ح 9520. الاستبصار: ج 2، ص 50، ح 169. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 9، ص 347، ح 12196، وص 356، ح 12224، قطعة منه.

3- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، كتابه عليه السّلام إليه).

4- التهذيب: ج 4، ص 88، ح 258. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابيه عليه السّلام إلى علي بن بلال)، رقم 922.

أ - ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أحمد بن محمد؛ و عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السلام، و قرأت أنا كتابه إليه في طريق مكة، قال: إن الذي أوجبت في سنتي هذه، و هذه سنة عشرين و مائتين فقط لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار و سأفسر لك بقيته إن شاء الله:

إن موالي أسأل الله صلاحهم أو بعضهم قصرُوا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك، فأحببت أن أطهرهم و أزكيهم بما فعلت في عامي هذا من الخمس.

قال الله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* وَقُلْ إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتَرْدُونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (1).

و لم أوجب ذلك عليهم في كل عام. و لا أوجب عليهم إلا الزكاة التي

ص: 71

فرضها الله عليهم.

وإنما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب والفضة التي قد حال عليها الحول، ولم أوجب عليهم ذلك في متاع، ولا آنية، ولا دواب، ولا خدم، ولا ربح ربحه في تجارة، ولا ضيعة إلا ضيعة سافسرك لك أمرها تخفيفاً مني عن موالي، و منّا منّي عليهم لما يغال السلطان من أموالهم لما ينوبهم في ذاتهم.

فأما الغنائم والفوائد: فهي واجبة عليهم في كل عام، قال الله تعالى:

«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ لِأَيِّمَانِي وَ الْمَسَاكِينِ وَ لِابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (1).

والغنائم والفوائد، يرحمك الله، فهي الغنيمة يغنمها المرء، والفائدة يفيدها، والجائزة من الإنسان التي لها خطر، والميراث الذي لا يحتسب من غير أب، ولا ابن، ومثل عدو يصطلم فيؤخذ ماله، ومثل المال يؤخذ ولا يعرف له صاحب، وما صار إلى موالي من أموال الخرمية الفسقة، فقد علمت أن أموالاً عظيماً صارت إلى قوم من موالي.

فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل إلى وكيلي. ومن كان نائياً بعيد الشقة، فليتمعّد لإيصاله ولو بعد حين، فإنّ نية المؤمن خير من عمله، فأما الذي أوجب من الضياع والغلات في كل عام فهو نصف السدس ممّن كانت ضيعته تقوم بمؤنته.

و من كانت ضيعته لا تقوم بمؤنته، فليس عليه نصف سدس ولا غير ذلك (2).

ص: 72

1- الانفال: 41/8.

2- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: [بإسناده عن] علي بن مهزيار قال: قال لي أبو علي ابن راشد(1)، قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك و أخذ حَقَّك، فأعلمت مواليك ذلك، فقال لي بعضهم: وأي شيء حَقُّه؟! فلم أدر ما أجيبه به؟

فقال عليه السَّلام: يجب عليهم الخمس.

فقلت: في أي شيء؟

فقال: في أمتعتهم، و ضياعهم، و التاجر عليه، و الصانع بيده و ذلك إذا أمكنهم بعد مؤنتهم(2).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد(3)، قال: كتبت: جعلت لك الفداء! تعلّمني ما الفائدة و ما حدّها؟

رأيك - أبقاك الله تعالى - أن تمنّ بيان ذلك، لكيلا أكون مقيماً على حرام لا صلاة لي ولا صوم.

فكتب عليه السَّلام: الفائدة ممّا يفيد إليك في تجارة من ربحها، و حرث بعد الغرام أو جائزة(4).

ص: 73

1- تأتي ترجمته في ب 7، (كفارة الضلال).

2- الاستبصار: ج 2، ص 55، ح 182. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 9، ص 500، ح 12581. التهذيب: ج 4، ص 123، ح 353. عنه الوافي: ج 10، ص 322، ح 9640. قطعة منه في (إخراج الخمس بعد المؤنة).

3- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السَّلام إليه).

4- الكافي: ج 1، ص 545، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السَّلام إلى أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد)، رقم 891.

## ب - حكم الخمس فيما بذل للحج:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه:

يا سيدي! رجل دفع إليه مال، يحجّ به؟...

فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس (1).

## ج - إخراج الخمس بعد المؤونة

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

أقراني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة، وأنه ليس على من لم تتم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك.

فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها، لا مؤونة الرجل وعياله.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته و مؤونة عياله، و [بعد] خراج السلطان (2).

ص: 74

- 
- 1- الكافي: ج 1، ص 547، ح 22. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 946.  
2- الكافي: ج 1، ص 547، ح 24. عنه الوافي: ج 10، ص 320، ح 9636. الاستبصار: ج 2، ص 55، ح 183، بتفاوت. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 9، ص 500، ح 12582. التهذيب: ج 4، ص 123، ح 354، بتفاوت. عنه الوافي: ج 10، ص 321، ح 9637، و البرهان: ج 2، ص 85، ح 24. قطعة منه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار).



2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ابن أبي نصر قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الخمس، أخرجته قبل المئونة، أو بعد المئونة؟

فكتب عليه السلام: بعد المئونة(1).

3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: أخبرني عن الخمس...؟

فكتب عليه السلام بخطه: الخمس بعد المئونة(2).

4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: قال لي أبو علي بن راشد:

قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك، وأخذ حَقَّك، فأعلمت مواليك ذلك، فقال لي بعضهم: وأي شيء حَقُّه؟! فلم أدر ما أجيبه به؟

فقال: يجب عليهم الخمس، ... و ذلك إذا أمكنهم بعد مؤنتهم(3).

#### د - حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

(655) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل(4) وكان يتولَّى له الوقف بقم، فقال: يا سيدي! اجعلني من عشرة آلاف في حلّ،

ص: 75

1- الكافي: ج 1، ص 545، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر)، رقم 892.

2- الاستبصار: ج 2، ص 55، ح 181. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه)، رقم 984.

3- الاستبصار: ج 2، ص 55، ح 182. تقدّم الحديث بتمامه في (ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب) ج 2، ص 73، ح 2.

4- في الغيبة: سهل الهمداني.

فَاتِي أَنْفَقْتَهَا.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أنت في حلّ.

فلَمَّا خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السّلام: أحدهم يشب(1) على أموال حقّ آل محمد صلوات الله عليهم، و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سييلهم، فيأخذه، ثمّ يجيء، فيقول: اجعلني في حلّ!

أترأه ظنّ أنّي أقول لا أفعل؟! و الله! ليسألّتهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً(2). (3).

2- أبو علي الطبرسي رحمه الله: ... قال محمد بن الفرّج: كتب إليّ أبو جعفر عليه السّلام:

احملوا إليّ الخمس،... (4).

3- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن

ص: 76

1- يشب: وثب إلى الشرف وثبة، أي وصل إليه دفعة واحدة، أقرب الموارد: ج 2، ص 1424 (وثب).

2- حثيثاً: أي سريعاً، وفي القرآن: «يُعْشِي اللَّيْلَ اللَّيْلَ التَّهَارَ يُطْلَبُهُ حَثِيثًا» أي سريعاً، أقرب الموارد ج 1، ص 162 (حثّ).

3- الكافي: ج 1، ص 548، ح 27. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 561، ح 1، و وسائل الشيعة: ج 9، ص 537، ح 12664. غيبة الطوسي: ص 213، س 4، بتفاوت. عنه البحار: ج 93، ص 187، ح 13، و مستدرک الوسائل: ج 7، ص 301، ح 8268. عنه وعن الكافي: البحار: ج 50، ص 105، ح 23، بتفاوت. الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 197 مرسلاً، و بتفاوت. التهذيب: ج 4، ص 140، ح 397 مرسلاً، و بتفاوت. عنه وعن الكافي، الوافي: ج 10، ص 336، ح 9658. قطعة منه في ف 3، ب 3، (مدح عبد العزيز بن المهتدي القميّ)، و ب 4، (وكلاؤه عليه السّلام)، و ف 4، ب 4، (سؤال يوم القيامة).

4- إعلام الوری: ج 2، ص 100، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرّج)، رقم 967.

أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه: إنَّ لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟

فكتب عليه السلام: إنِّي قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا وإياك، ورضي الله عنك برضاي عنك(1).

4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... أن رجلاً خراسانياً أتى أبا جعفر عليه السلام بالمدينة، فسلم عليه، وقال: ... جعلت فداك! هذه كذا وكذا ديناراً، فاقبضها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمها إليك... (2). (3).

5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن محمد الهمداني(4) قال:

و كتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب، تقبل الله منك، ورضي عنهم... (5).

## ه - تحليل الإمام عليه السلام حصته من الخمس

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام....

ص: 77

1- رجال الكشي: ص 506، ح 976. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري)، رقم 910.

2- يحتمل أن يكون المال الذي دفعه إليه من الخمس أو الهدايا أو غير ذلك.

3- الثاقب في المناقب: ص 518، ح 449. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، رقم 433.

4- تقدّمت ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

5- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

فكتب عليه السّلام بخطّه: من أعوزه شيء من حقّي فهو في حلّ (1).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي.

قال: ... أتتني رويت عن آبائك عليهم السّلام: أن كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام.

فقال [أبو جعفر الجواد عليه السّلام]: نعم!

قلت: جعلت فداك! فإنّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال وقد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مستترقا مستعبدا.

فقال عليه السّلام: قد قبلت.

قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة، قلت له: جعلت فداك! إنّي قد حججت وتزوّجت و مكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني، لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك؟

فقال لي: انصرف إلى بلادك، وأنت من حجّك وتزوّجت وكسبك في حلّ... (2).

3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار: و كتبت إليه أسأله التوسّع عليّ و التحليل لما في يدي؟

فكتب [أبو جعفر عليه السّلام]: وسّع الله عليك، و لمن سألت به التوسعة من أهلك، و لأهل بيتك، و لك يا علي عندي من أكثر التوسعة،... (3).

ص: 78

1- التهذيب: ج 4، ص 143، ح 400. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى رجل)، رقم 996.

2- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 593.

3- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.

## و - خمس الوقف

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن فلانا ابتاع ضيعة، فوقفها، و جعل لك في الوقف الخمس....

فكتب عليه السلام إليّ: أعلم فلانا، أنّي أمره ببيع حقّي من الضيعة، و إيصال ثمن ذلك إليّ، وأنّ ذلك رأيي إن شاء الله...[\(1\)](#).

ص: 79

---

1- الكافي: ج 7، ص 36، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 931.



إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

الأول في حكم حجّ المخالف إذا استبصر:

(656) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قلت له: إنّي حججت و أنا مخالف، و حججت حجّتي هذه، و قد منّ الله عزّ و جلّ عليّ بمعرفتكم، و علمت أنّ الذي كنت فيه كان باطلا، فما ترى في حجّتي؟

قال: اجعل هذه حجّة الإسلام، و تلك نافلة(1).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب إبراهيم بن محمد بن عمران الهمداني إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّي حججت و أنا مخالف، و كنت صرورة، فدخلت متمّعا بالعمرة إلى الحجّ؟

فكتب عليه السلام: أعد حجّك(2).

ص: 81

1- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 263، ح 1282. عنه وسائل الشريعة: ج 11، ص 62، ح 14244، و الوافي: ج 12، ص 298، ح 11967.

2- الكافي: ج 4، ص 275، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 871.

## الثاني في حكم حجّ السكران:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: كتبت إليه أسأله عن رجل محرم سكر، وشهد المناسك وهو سكران، أيتّم حجّه على سكره؟

فكتب عليه السّلام: لا يتّم حجّه (1).

## الثالث في حكم حجّ العبد:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيّدي، سنة سبع ومانتين، فقلت له: ... جعلت فداك! فإنّه أتوا بي، من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الذين ملكوني، بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقًا، مستعبدا.

فقال عليه السّلام: قد قبلت.

قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة، قلت له: جعلت فداك! إنّي قد حججت...

فمرني بأمرك؟

فقال لي: انصرف إلى بلادك، وأنت من حجّك... في حلّ... (2).

ص: 82

---

1- التهذيب: ج 5، ص 296، ح 1002. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أبي علي بن راشد)، رقم 884.

2- رجال الكشّي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 593.



إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

**الأول في حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه:**

الأول في حكم استنابة الصرورة(1) مع وجوب الحجّ عليه:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّ ابني معي، وقد أمرته أن يحجّ عن أمي، أيجزي عنها حجّة الإسلام؟

فكتب عليه السلام: لا!

وكان ابنه صرورة، وكانت أمّه صرورة(2).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إليه أسأله عن رجل حجّ عن صرورة لم يحجّ قطّ، أيجزي كلّ واحد منهما

تلك الحجّة عن حجّة الإسلام أم لا؟....

فكتب عليه السلام: لا يجزي ذلك(3).

**الثاني في حكم النيابة في الحجّ عن المخالف:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إليه:

الرجل يحجّ عن الناصب، هل عليه إثم إذا حجّ عن الناصب؟ وهل ينفع ذلك

ص: 83

1- الصرورة: الذي لم يحجّ، وهذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكّر والمؤنّث. المصباح المنير: 338.

2- التهذيب: ج 5، ص 412، ح 1433. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بكر بن صالح)، رقم 897.

3- التهذيب: ج 5، ص 411، ح 1430. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبة)، رقم

فكتب عليه السلام: لا يحجّ عن الناصب ولا يحجّ به(1).

### الثالث في حكم من أوصى أن يحجّ عنه:

(657) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن الحسين بن أبي خالد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن رجل أوصى أن يحجّ عنه مبهما؟

فقال عليه السلام: يحجّ عنه ما بقي من ثلثه شيء(2).

(658) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب عمرو بن سعيد الساباطي إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل أوصى إليه رجل أن يحجّ عنه ثلاثة رجال، فيحلّ له أن يأخذ لنفسه حجة منها؟

فوقع عليه السلام بخطه وقرأته: حجّ عنه إن شاء الله...(3).

(659) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن بن

ص: 84

---

1- الكافي: ج 4، ص 309، ح 2. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 945.  
2- التهذيب: ج 5، ص 408، ح 1420، و ج 9، ص 226، ح 889. عنه الوافي: ج 24، ص 127، ح 23777. الاستبصار: ج 2، ص 319، ح 1129، و ج 4، ص 137، ح 514. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 11، ص 171، ح 14550.  
3- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 271، ح 1323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عمرو بن سعيد الساباطي)، رقم 950.

أبي نجران، عن محمد بن الحسن (1) أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك! قد اضطررت إلى مسألتك؟

فقال عليه السلام: هات.

فقلت: سعد بن سعد، قد أوصى: حجّوا عني مبهما، ولم يسم شيئا، ولا ندري كيف ذلك؟

فقال عليه السلام: يحجّ عنه ما دام له مال (2).

### الرابع في حكم الطواف عن الأئمة و النبي و فاطمة عليهم السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم.

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنه جائز.

ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك، وعن أبيك، فأذنت لي في ذلك، فطففت عنكما ما شاء الله، ثم وقع في قلبي شيء فعملت به.

قال: وما هو؟

قلت: طففت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: 85

---

1- في الاستبصار: عن محمد بن الحسين.

2- التهذيب: ج 5، ص 408، ح 1419. عنه الوافي: ج 24، ص 127، ح 23776. الاستبصار: ج 2، ص 319، ح 1130. عنه وعن التهذيب؛ وسائل الشيعة: ج 11، ص 171، ح 14549.

فقال ثلاث مرّات: صلّى الله على رسول الله!

ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السّلام، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السّلام، والرابع عن الحسين عليه السّلام، والخامس عن علي بن الحسين عليهما السّلام، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السّلام؛ و اليوم السابع عن جعفر بن محمد عليهما السّلام؛ و اليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السّلام؛ و اليوم التاسع عن أبيك علي عليه السّلام؛ و اليوم العاشر عنك يا سيّدي، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن والله! تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره.

قلت: وربما طفت عن أمك فاطمة عليها السّلام، وربما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله (1).

## ج - أقسام الحجّ وأحكامه

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في اختيار حجّ التمتع على القرآن والإفراد:

(660) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: يا سيّدي! إنّي أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان.

فقال: تصوم بها إن شاء الله.

قلت: وأرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوال، وقد عوّد الله زيارة

ص: 86

---

1- الكافي: ج 4، ص 314، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (الطواف عن النبيّ والأنمة و فاطمة الزهراء عليهما السّلام)، رقم 595.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَزِيَارَتِكَ، فَرَبِمَا حَجَّجْتَ عَنْ أَبِيكَ، وَرَبِمَا حَجَّجْتَ عَنْ أَبِي، وَرَبِمَا حَجَّجْتَ عَنْ الرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِي، وَرَبِمَا حَجَّجْتَ عَنْ نَفْسِي؛ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

فقال: تمتّع.

فقلت: إنِّي مقيم بمكة منذ عشر سنين؟

فقال: تمتّع (1).

(661) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في السنة التي حجَّ فيها، وذلك في سنة اثنتي عشرة و مائتين، فقلت: جعلت فداك! بأي شيء دخلت مكة، مفردا، أو متمتعا؟

فقال: متمتعا.

فقلت له: أيما أفضل: المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، أو من أفرد وساق الهدى؟

فقال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: المتمتّع (2) بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدى، وكان يقول: ليس يدخل الحاجّ بشيء أفضل من المتعة (3).

ص: 87

---

1- الكافي: ج 4، ص 314، ح 1. عنه وسائل الشيعة: ج 11، ص 196، ح 14609، و ص 247، ح 14703، قطعة منه، و الوافي: ج 12، ص 327، ح 12035.

2- في الاستبصار: التمتع، وهكذا في التهذيب.

3- الكافي: ج 4، ص 292، ح 11، و ص 291، ح 5، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قطعة منه. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 192، ح 694، و الوافي: ج 12، ص 430، ح 12247، قطعة منه، و ص 433، ح 12258، أورده بتمامه. الاستبصار: ج 2، ص 155، ح 510. التهذيب: ج 5، ص 30، ح 92. عنه و عن الاستبصار و الكافي، و وسائل الشيعة: ج 11، ص 246، ح 1470، و ص 247، ح 14705. قطعة منه في ف 3، ب 1، (حجّه عليه السلام متمتعا)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن الإمام محمد الباقر عليهما السلام).

## الثاني في الإتيان بعمره المفردة و حجة في عام واحد:

(662) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: موسى بن القاسم، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه سأل أبا جعفر عليه السلام في عشر من شوال، فقال: إنني أريد أن أفرد عمرة هذا الشهر؟

فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.

فقال له الرجل: إن المدينة منزلي، و مكة منزلي، ولي بينهما أهل، و بينهما أموال.

فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.

فقال له الرجل: فإن لي ضياعا حول مكة، و أحتاج إلى الخروج إليها.

فقال: تخرج حلالا، و ترجع حلالا إلى الحجّ (1).

(663) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب علي بن ميسر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان ثم حضر الموسم، أيجّ مفردا للحجّ، أو يتمّع؟ أيهما أفضل؟

ص: 88

---

1- الاستبصار: ج 2، ص 327، ح 1162. عنه وسائل الشيعة: ج 11، ص 301، ح 14863، و ج 14، ص 312، ح 19291، قطعة منه. التهذيب: ج 5، ص 436، ح 1518.

فكتب عليه السّلام إليه: يتمّتع (1).

## د - الإحرام

### حكم إحرام الصبي:

(664) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السّلام عن الصبي متى يحرم به؟

قال عليه السّلام: إذا أثغر (2). (3).

## ه - تروك الإحرام

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

### الأول في تظليل الرجل المحرم على نفسه:

(665) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن القاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ

ص: 89

- 
- 1- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 204، ح 932. يأتي الحديث في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن ميسر)، رقم 949.
  - 2- أثغر الغلام: القى ثغره... أي سقطت أسنانه،... أقرب الموارد: ج 1، ص 89 (ثغر).
  - 3- الكافي: ج 4، ص 276، ح 9. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 266، ح 1297. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 11، ص 55، ح 14225، و ص 289، ح 14824، والوافي: ج 12، ص 286، ح 11939.

تشديدا في الظل من أبي جعفر عليه السلام. كان يأمر بقلع القبة والحاجبين إذا أحرم(1).

### الثاني في تظليل الرجل المحرم، في المحمل:

(666) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه سئل ما فرق ما بين الفسطاق وبين ظل المحمل؟

قال عليه السلام: لا ينبغي أن يستظل في المحمل، والفرق بينهما أن المرأة تطمئ في شهر رمضان، فتقضي الصيام، ولا تقضي الصلاة.

قال: صدقت جعلت فداك(2).

### الثالث في المحرم إذا زامل امرأة جاز التظليل لها دونه:

(667) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا،... بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أن عمّتي معي وهي زميلتي، والحرّ تشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لي أن أظلل عليّ وعليها؟

ص: 90

---

1- الكافي: ج 4، ص 350، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 518، ح 16964، والوافي: ج 12، ص 604، ح 12703، و حلية الأبرار: ج 4، ص 617، ح 1. قطعة منه في ف 3، ب 1، (عدم استظلاله عليه السلام حين الإحرام).

2- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 225، ح 1060. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 522، ح 16971، والوافي: ج 12، ص 611، ح 12721. قطعة منه في ب 3، (عدم وجوب قضاء الصلاة للحائض)، و ب 4، (حكم صوم الحائض والمستحاضة).



فكتب عليه السلام: ظلل عليها وحدها(1).

#### الرابع في حكم شرب المحرم من قربة اتّخذت من جلود الصيد:

(668) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: سألت الرجل(2) عن المحرم يشرب الماء من قربة أو سقاء اتّخذ من جلود الصيد، هل يجوز ذلك أم لا؟ فقال عليه السلام: يشرب من جلودها(3).

#### الخامس في حكم المحرم إذا كان معه لحم الصيد:

(669) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، قال: سألته عن المحرم معه لحم من لحوم الصيد في زاده، هل يجوز أن يكون معه، ولا يأكله، ويدخله مكّة وهو محرم، فإذا أحلّ أكله؟ فقال عليه السلام: نعم! إذا لم يكن صاده(4).

ص: 91

- 
- 1- الكافي: ج 4، ص 352، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بكر بن صالح)، رقم 898.
  - 2- قال العلامة المجلسي: والمراد بالرجل: الجواد أو الهادي عليهما السلام، واحتمال الرضا عليه السلام بعيد، وإن كان راويا له أيضا لبعده التعبير عنه عليه السلام بهذا الوجه. مرآة العقول: ج 17، ص 396.
  - 3- الكافي: ج 4، ص 397، ح 9.
  - 4- التهذيب: ج 5، ص 385، ح 1345. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 74، ح 17265.

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

**الأول في كفّارات الصيد في الحلّ والحرم:**

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريّان بن شبيب، قال: ... قال المأمون لأبي جعفر عليه السّلام: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلّته من وجوه قتل المحرم الصيد، لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: نعم! إنّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، وكان الصيد من ذوات الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة.

فإن أصابه في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا.

فإذا قتل فرخا في الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن.

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، وقيمة الفرخ.

وإن كان من الوحش، وكان حمار وحش، فعليه بقرة.

وإن كان نعامة، فعليه بدنة.

وإن كان ظبيا، فعليه شاة.

فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا، هديا بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه، وكان إحرامه بالحجّ نحره بمنى.

وإن كان إحرامه بالعمرة، نحره بمكة.

وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ.

و الكفارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة.

و النادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة... (1).

### الثاني في حكم كفارة الظلال:

(670) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبي علي بن راشد (2) قال: سألته عن محرم ظلّ في عمرته؟

قال عليه السّلام: يجب عليه دم، قال: وإن خرج إلى مكّة و ظلّ وجب عليه أيضا دم لعمرته و دم لحجّته (3).

(671) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن

ص: 93

---

1- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531. وزاد في تفسير القمّي زيادة لأحكام الصيد على ما في المتن، فراجع هامش تمام الحديث.

2- هو الحسن بن راشد مولى لآل المهلب، المكنّى بأبي علي، عدّه الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السّلام. رجال الطوسي: ص 400، رقم 8، و ص 413 رقم 10، و كان وكيلا من ناحية أبي الحسن الهادي عليه السّلام في سنة 232. رجال الكشي: ص 513 رقم 991، راجع معجم رجال الحديث: ج 21، ص 249 رقم 14561 وقاموس الرجال: ج 10، ص 136. الموسوعة الرجاليّة: ج 4، ص 432. فعلى هذا فالظاهر أنّ مرجع الضمير في «سألته» هو الجواد أو الهادي عليهما السّلام.

3- الكافي: ج 4، ص 352، ح 14. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 157، ح 17471، والوافي: ج 12، ص 607، ح 12712.

عيسى، عن أبي علي بن راشد(1)، قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداك! إنّه يشتدّ عليّ كشف الظلال في الإحرام. لأنّي محرور(2) تشتدّ عليّ الشمس؟

فقال: ظلّل وأرقّ دما.

فقلت له: دما أو دميين؟

قال: للعمرة.

قلت: إنّا نحرم بالعمرة وندخل مكّة، فنحلّ فنحرم بالحجّ؟

قال: فأرقّ دميين(3).

ص: 94

---

1- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

2- الحرّة والحرارة: شدّة العطش، وقيل: شدّته، لسان العرب: ج 4 ص 178، (حرر).

3- التهذيب: ج 5، ص 311، ح 1067. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 156، ح 17470، والوافي: ج 12، ص 607، ح 12713.

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

### الأول في حكم قطع السعي لصلاة الفريضة، و استحباب الذكر و قراءة القرآن في الطواف:

(672) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، قال: إنّه سأل محمد بن علي الرضا عليهما السلام، فقال له: سعت شوطا، ثم طلع الفجر؟

قال عليه السلام: صلّ، ثم عد فأتّم سعيك؛ و طواف الفريضة لا ينبغي أن يتكلّم فيه إلاّ بالدعاء، و ذكر الله، و قراءة القرآن.

قال: و النافلة يلقي الرجل أخاه، فيسلّم عليه، و يحدثه بالشيء من أمر الآخرة و الدنيا؟

قال: لا بأس به (1).

### الثاني في حكم طواف الطفل بالمطوّف:

1 - الإربلي رحمه الله: ... عن أميّة بن علي، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حجّ فيها... فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موقّ، يطوف به.

ص: 95

---

1- التهذيب: ج 5، ص 127، ح 417. الاستبصار: ج 2، ص 227، ح 785. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 13، ص 403، ح 18071 و ص 500، ح 18303. قطعة منه في ف 6، ب 1، (قراءة القرآن في طواف الفريضة).

فصار أبو جعفر عليه السّلام إلى الحجر، فجلس فيه... (1).

### الثالث في حكم طواف النساء:

(673) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبد الجبّار، عن العباس، عن صفوان بن يحيى، قال: سأله أبو حارث (2)، عن رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجّ، فطاف و سعى وقصّر، هل عليه طواف النساء؟

قال عليه السّلام: لا! إنّما طواف النساء بعد الرجوع من منى (3).

(674) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السّلام ليلة الزيارة، طاف طواف النساء، وصلى خلف المقام. ثمّ دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر، و شرب منه، و صبّ على بعض جسده، ثمّ اطّلع (4) في زمزم مرّتين.

ص: 96

- 
- 1- كشف الغمّة: ج 2، ص 362، س 17. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام)، رقم 446.
  - 2- قال السيّد الخوئي قدّس سرّه بعد رواياته: فأبو الحارث المذكور في الروايات المتقدّمة لا يبعد أن يراد به يونس بن عبد الرحمن، فإنّه قد يعبر عنه بأبي الحارث كما في رواية الكشّبي: رجال الكشّبي: ص 278 رقم 497. راجع معجم رجال الحديث: ج 21، ص 105 رقم 14061. و مات يونس سنة 208 و أدرك من أيام الجواد عليه السّلام خمسة سنين أو أكثر: مستدركات علم الرجال: ج 8، ص 312 رقم 16574. فعلى هذا أنّ المسئول عنه هو الرضا أو الجواد عليهما السّلام.
  - 3- التهذيب: ج 5، ص 254، ح 862. الاستبصار: ج 2، ص 232، ح 805.
  - 4- أطّلع الفجر: نظر إليه حين طلوعه... أطّلع الفجر: إليه حين طلع، المنجد: ص 469 (طلع).

أخبرني بعض أصحابنا: أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك(1).

### الرابع في حكم من شك في أشواط الطواف:

(675) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان(2)، قال: سألته عن ثلاثة دخلوا في الطواف، فقال واحد منهم لصاحبه:

تحفظوا الطواف، فلمّا ظنّوا أنّهم قد فرغوا قال واحد: معي ستّة أشواط؟

قال عليه السّلام: إن شكّوا كلّهم فليستأنفوا، وإن لم يشكّوا وعلم كلّ واحد منهم ما في يده فليبنوا(3).

### ح - السعي

### السعي أحبّ إلى الله:

(676) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد(4)، رفعه، قال: ليس لله منسك أحبّ إليه من السعي، وذلك أنّه يذلّ

ص: 97

- 
- 1- الكافي: ج 4، ص 430، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 474، ح 18240، و حلية الأبرار: ج 4، ص 617، ح 2. قطعة منه في ف 3، ب 1، (طوافه عليه السّلام طواف النساء)، (و شربه من ماء الزمزم)، و ف 5، ب 3، (صلاة طواف النساء خلف المقام).
  - 2- عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السّلام: رجال الطوسي: ص 352، رقم 3، و ص 378 رقم 4، و ص 402 رقم 1. و روى عنهم عليهم السّلام، معجم رجال الحديث: ج 9، ص 130 رقم 5922.
  - 3- الكافي: ج 4، ص 429، ح 12. التهذيب: ج 5، ص 134، ح 441.
  - 4- تقدّم الكلام فيه في ف 5، ب 2، هامش (كيفية تكفين المرأة و حنوطها)، رقم 623.

فيه الجبارين(1).

## ط - الصلاة يوم التروية

### صلاة يوم التروية عند زوال الشمس:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صَلَّى حين زالت الشمس يوم التروية ستّ ركعات خلف المقام... (2).

## ي - المقيم بمكة

### صوم سبعة الأيام بدل الهدي لمن يجاور بمكة:

(677) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر(3): في المقيم إذا صام الثلاثة الأيام، ثم يجاور ينظر مقدم أهل بلده.

فإذا ظنّ أنهم قد دخلوا، فليصم السبعة الأيام(4).

ص: 98

---

1- الكافي: ج 4، ص 434، ح 4. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 147، ح 469.

2- التهذيب: ج 2، ص 233، ح 918. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (صلاته عليه السلام في نعليه)، رقم 510.

3- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إليه).

4- التهذيب: ج 5، ص 41، ح 121.



حكم النفر من مكّة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أيّوب بن نوح، قال: كتبت إليه: إنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا، فقال بعضهم: إنّ النفر يوم الأخير بعد الزوال....

فكتب عليه السّلام: أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى الظهر والعصر بمكّة، ولا يكون ذلك إلّا وقد نفر قبل الزوال(1).

ل - رمي الجمار

حكم رمي الجمار:

(678) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى: أنّه رأى أبا جعفر الثاني عليه السّلام رمى الجمار راجباً(2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام يمشي بعد يوم النحر حتّى يرمي الجمره، ثمّ ينصرف

ص: 99

---

1- الكافي: ج 4، ص 521، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أيّوب بن نوح)، رقم 896.  
2- التهذيب: ج 5، ص 267، ح 908. الاستبصار: ج 2، ص 298، ح 1062. عنه وعن التهذيب، الوسائل الشيعية: ج 14، ص 62، ح 18587. قطعة منه في ف 3، ب 1، (رميه عليه السّلام الجمار).

راكبا. و كنت أراه ماشيا بعد ما يحاذي المسجد بمنى(1).

## م - الهدى

### حكم أضحية الخصي

(679) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر(2)، قال: سأل عن الخصي، أ يضحي به؟

قال عليه السلام: إن كنتم تريدون اللحم فدوئكم.

وقال: لا يضحي إلا بما قد عرّف به(3).

## ن - الحلق و التقصير

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حكم تولّي الغير التقصير و استحباب الابتداء بالناصية:

(680) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

ص: 100

1- الكافي: ج 4، ص 486، ح 5. تقدّم الحديث أيضا في ف 3، ب 1، (رميه عليه السلام الجمار).

2- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إليه).

3- التهذيب: ج 5، ص 207، ح 692. الاستبصار: ج 2، ص 265، ح 937. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 14، ص 107، ح

18723، و ص 115، ح 18750.

محمد، عن الحسين بن أسلم، قال: لَمَّا أراد أبو جعفر (1) - يعني ابن الرضا عليهما السّلام - أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس. فقال له: ابدأ بالناصية.

فبدأ بها (2).

## الثاني فيما حلق به آدم عليه السّلام رأسه:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن محمد العلوي، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن آدم حيث حجّ: بما حلق رأسه؟

فقال عليه السّلام: نزل عليه جبرئيل عليه السّلام بياقوتة من الجنّة، فأمرها على رأسه، فتناثر شعره (3).

## س - وداع الكعبة

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

## الأول - حكم وداع الكعبة و طوافها:

(681) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

ص: 101

1- في التهذيب: عن بعض الصادقين عليهم السّلام.

2- الكافي: ج 4، ص 439، ح 5. التهذيب: ج 5، ص 244، ح 825. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 13، ص 516، ح 18346.

قطعة منه في ف 3، ب 1، (تقصيره عليه السّلام من الناصية).

3- الكافي: ج 4، ص 195، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (حلق رأس آدم عليه السّلام في الحجّ)، رقم 586.

محمد، وأبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس و عشرين و مائتين(1)، ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت، يستلم الركن اليماني في كل شوط، فلمّا كان في الشوط السابع استلمه.

و استلم الحجر، و مسح بيده، ثم مسح وجهه بيده. ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم، فالتزم البيت، و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلاً يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين و توجّه.

قال: فرأيته في سنة سبع عشرة و مائتين(2) ودّع البيت ليلاً، يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كل شوط؛ فلمّا كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر فقبّله و مسحه.

و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط، و بعضهم ثمانية(3).

ص: 102

1- في التهذيب: سنة خمس و عشرة و مائتين، و هذا هو الصحيح؛ لأنّه عليه السلام استشهد سنة عشرين و مائتين بل و يؤيد ما في التهذيب ما يأتي بعد أسطر في هذه الرواية: قال فرأيته في سنة سبع عشرة و مائتين.

2- في التهذيب: في سنة تسع عشرة و مائتين.

3- الكافي: ج 4، ص 532، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 289، ح 19220، و حلية الأبرار: ج 4، ص 618، ح 5. التهذيب: ج 5، ص 281، ح 959. قطعة منه في ف 3، ب 1، (وداعه عليه السلام البيت و استلامه الركن)، و ف 5، ب 3، (صلاة الطواف خلف المقام).

## الثاني - حكم الخروج من الحرمين قبل أن يصلِّي الظهرين:

(682) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد (1) قال: سمعته يقول:

من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلِّي الظهر والعصر، نودي من خلفه لاصحبك الله (2).

### ع - العمرة

#### فضل عمرة شهر رمضان:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن حديد، قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان، سنة ثلاث وعشرة ومائتين.

فلما قرب الفطر، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل، أو أقيم حتى ينقضي الشهر وأتم صومي؟

فكتب إلي كتاباً قرأته بخطه: سألت رحمك الله عن أيِّ العمرة أفضل؟ عمرة شهر رمضان أفضل، يرحمك الله (3).

ص: 103

---

1- لم يذكر هذا الرجل في أصحاب الجواد عليه السلام إلا أن الكشي ذكره بعنوان آخر وهو إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، وعده من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. فإن قلنا باتّحادهما كما لم يستبعد النمازي ذلك، فاحتمال عود الضمير إلى الجواد عليه السلام موجود: رجال الكشي: ص 446، ح 839.

2- الكافي: ج 4، ص 543، ح 17. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 286، ح 17761. التهذيب: ج 5، ص 452، ح 1577.

3- الكافي: ج 4، ص 536، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن حديد)، رقم 925.

ويشتمل هذا العنوان على سبعة موضوعات:

**الأول في بداية الحاج بمكة ثم بالمدينة:**

(683) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أبدأ بالمدينة أو بمكة؟

قال: ابدأ بمكة، و اختتم بالمدينة، فإنه أفضل (1).

**الثاني في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم:**

(684) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (2):

جعلت فداك! ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً (3)؟

فقال: له الجنة (4).

ص: 104

1- الكافي: ج 4، ص 550، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 320، ح 19309.

2- في التهذيب: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام.

3- في التهذيب: قاصداً.

4- الكافي: ج 4، ص 548، ح 1. التهذيب: ج 6، ص 3، ح 3. كامل الزيارات: ص 42، ح 7 و 8، و ص 44، ح 13، و ص 46، ح 15، مرسلاً عن ابن أبي نجران، و ص 499، ح 777، و ص 501، ح 782، وفيه زيادة، و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة. عنه البحار: ج 97، ص 142، ح 22، و ص 143، ح 23 و 24 و 28، و ج 99، ص 5، ح 22، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 547 ح 19793. عنه و عن الكافي و التهذيب، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 332، ح 19335. قطعة منه في ف 4، ب 2، (فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(685) 2 - ابن قولويه القمي رحمه الله: حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: جعلت فداك! ما لمن زار قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم متعمّداً؟

قال عليه السّلام: يدخله الله الجنّة إن شاء الله (1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى بن أكثم... فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم، فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السّلام يطوف به... (2).

### الثالث زيارة الإمام الحسين عليه السّلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان:

(686) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: رويناها بإسنادنا إلى أبي المفصّل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثني علي بن نصر السبدي، قال: حدّثني عبد الله

ص: 105

- 
- 1- كامل الزيارات: ص 43، ح 12، و ص 42، ح 9، حدّثني جماعة من مشايخنا عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى. عنه البحار: ج 97، ص 143، ح 25. قطعة منه في ف 4، ب 2، (فضل زيارة النبي صلّى الله عليه وآله و سلم).
  - 2- الكافي: ج 1، ص 353، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 410.

ابن موسى، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال:

من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و«فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (1).

صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك و نبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة (2).

### الرابع في زيارة الإمامين الحسين و الرضا عليهما السلام:

(687) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال:

حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر يعني محمد بن علي الرضا عليهما السلام: جعلت فداك! زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل، وذلك: أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس، و أبي عليه السلام لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة (3).

ص: 106

1- الدخان: 4/44.

2- إقبال الأعمال: ص 504، س 18. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 474، ح 19632، والبحار: ج 95، ص 166، س 12، و ج 98، ص 100، ح 31. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الحسين عليه السلام)، و ف 5، ب 3، (إنّ ليلة ثلاث وعشرين ليلة القدر)، و في ف 6، ب 1، (سورة الدخان 4/44).

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 261، ح 26. عنه البحار: ج 99، ص 38، ح 34. الكافي: ج 4، ص 584، ح 1. عنه الأنوار البهية: ص 242، س 8. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 348، ح 1598. التهذيب: ج 6، ص 84، ح 165. عنه وعن الفقيه و الكافي، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 562، ح 19829. كامل الزيارات: ص 510، ح 796. مصباح الزائر: ص 388، س 6. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).



(688) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس، فما ترى؟

فقال لي: مكانك؛ ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديّيه، فقال: زوّار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون، وزوّار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون(1). (2).

### الخامس في زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

#### استحباب اختيار زيارته عليه السلام على الحجّ:

(689) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضى الله عنه، قال: حدّثني جدّي الحسين بن علي، عن الحسين بن يوسف(3)، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان، قال: سألت

ص: 107

1- في البحار: قليل.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 8. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 26، ووسائل الشيعة: ج 14، ص 563، ح 19831. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

3- في البحار: الحسين بن سيف.

أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه الله تعالى على حجّه و عمرته؛ ثمّ أتى المدينة، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقّه، يعلم أنّه (1) حجّة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فسلم عليه.

ثمّ أتى أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، فسلم عليه، ثمّ أتى بغداد، وسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده. فلمّا كان في هذا الوقت، رزقه الله تعالى ما يحجّ به، فأيهما أفضل: أهدا الذي حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضا فيحجّ؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلم عليه؟

قال: بلى! يأتي إلى خراسان، فيسلم على أبي عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب؛ ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإنّ علينا وعليكم من السلطان شناعة (2).

ص: 108

1- في الكافي: ثمّ أتاك عارفا بحقّك، يعلم أنّك. وكذا في كامل الزيارات.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 258، ح 15. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 29. الكافي: ج 4، ص 584، ح 2، أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 565، ح 19834. التهذيب: ج 6، ص 84، ح 166، كما في الكافي. مصباح المتهدّد: ص 820، س 16. كامل الزيارات: ص 508، ح 792، حدّثني أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ج 10، ص 359، ح 12182. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

## إنَّ زيارته عليه السَّلام تعدل ألف حجَّة:

(690) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السَّلام: أبلغ شيعتنا(1) أنَّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجَّة.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السَّلام: ألف حجَّة؟! قال:

قال: إي والله! ألف ألف حجَّة لمن زاره عارفا بحقه(2).

ص: 109

1- في الكامل: شيعتي، وكذا في أمالي الصدوق.

2- عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ج 2، ص 257، ح 10. عنه الأنوار البهيَّة: ص 242، س 12. ثواب الأعمال: ص 123، ح 3. التهذيب: ج 6، ص 85، ح 168. أمالي الصدوق: ص 61، ح 9، و ص 104، ح 3. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 349، ح 599، مرسلا. بشارة المصطفى: ص 22، س 15. عنه وعن الأمالي والعيون و ثواب الأعمال و التهذيب، وسائل الشيعة: ج 14، ص 566، ح 19835. كامل الزيارات: ص 510، ح 794. عنه مستدرك الوسائل: ج 10، ص 358، ح 12181. و عنه وعن العيون و ثواب الأعمال و الأمالي، البحار: ج 99، ص 33، ح 4 و 6. جامع الأخبار: ص 29، س 18 و ص 32، س 6. روضة الواعظين: ص 257، س 9. مصباح الزائر: ص 389، س 5. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السَّلام).

(691) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه، قال:

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، قال: ضمنت (1) لمن زار أبي (2) عليه السلام بطوس، عارفاً بحقه، الجنة على الله تعالى (3).

(692) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال عليه السلام: الجنة والله! الجنة والله (4).

(693) 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

ص: 110

1- في البحار: حتمت.

2- في الوسائل: زار قبر أبي الرضا عليه السلام.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 7. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 25، ووسائل الشيعة: ج 14، ص 556، ح 19811، و ص 553، ح 19804. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 349، ح 1603، مرسلاً. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 257، ح 13. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 28، ووسائل الشيعة: ج 14، ص 557، ح 19813. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

قال: الجنّة و الله (1).

(694) 4 - ابن قولويه القمي رحمه الله: حدّثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

سمعتة يقول: من زار قبر أبي، فله الجنّة (2).

(695) 5 - ابن قولويه القمي رحمه الله: حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام؟

قال عليه السلام: فله الجنّة، و الله (3).

ص: 111

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 257، ح 12. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 27، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 556، ح 19812. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

2- كامل الزيارات: ص 505، ح 786، و 787، وفيه: حدّثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي. عنه و عن التهذيب، مستدرک الوسائل: ج 10، ص 355، ح 12171، و البحار: ج 99، ص 40، ح 39 و 40. التهذيب: ج 6، ص 85، ح 170، محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 551، ح 19800. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

3- كامل الزيارات: ص 509، ح 793. ثواب الأعمال: ص 123، ح 2، بتفاوت. عنه و عن الكامل، البحار: ج 99، ص 39، ح 37، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 560، ح 19823. المزار للمفيد: ص 196، ح 3، مرسلا، بتفاوت. جامع الأخبار: ص 32، س 18. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

## من زاره عليه السّلام غفر الله له ذنوبه:

(696) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام - أو حكي لي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام، الشك من علي بن إبراهيم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام -: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر الثاني عليه السّلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و بنى الله له منبراً في حذاء منبر محمد و علي عليهما السّلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق.

فرأيته و قد زار، فقال: جئت أطلب المنبر(1).

(697) 2 - ابن قولويه القمي رحمه الله: حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله قال:

حدّثني علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان الدسوائي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام، فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟

فقال عليه السّلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

قال حمدان: فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن درّاج، فقلت له:

ص: 112

---

1- الكافي: ج 4، ص 585، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 550، ح 19798. كامل الزيارات: ص 507، ح 791. عنه البحار: ج 99، ص 41، ح 44، و مستدرک الوسائل: ج 10، ص 356، ح 12175. روضة الواعظين: ص 258، س 20. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السّلام)، و ف 4، (ما يظهر من حبّ النبيّ و آله عليهم السّلام يوم القيامة).

يا أبا الحسين! إنني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام، يقول:

من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

فقال أيوب: و أزيدك فيه؟

قلت: نعم!

قال: سمعته يقول ذلك يعني أبا جعفر عليه السلام و إنّه إذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتّى يفرغ الناس من الحساب (1).

(698) 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتّى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (2). (3).

(699) 4 - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن

ص: 113

---

1- كامل الزيارات: ص 505، ح 788. عنه البحار: ج 99، ص 40، ح 41، و مستدرک الوسائل: ج 10، ص 355، ح 12172. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

2- في أمالي الصدوق: حساب عباده.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 259، ح 19. عنه البحار: ج 7، ص 291، ح 3. أمالي الصدوق: ص 105، ح 7. عنه و عن العيون، البحار: ج 99، ص 34، ح 12، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 557، ح 19815. جامع الأخبار: ص 30، س 21. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام)، و ب 4، (ما يظهر من حبّ النبي و آله عليهم السلام يوم القيامة).

محمد بن يحيى العطار، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق النيسابوري، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: ما لمن زار قبر أبيك بطوس؟

فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر(1).

### من زاره كان آمنا يوم القيامة:

(700) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال حدّثنا: علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة، قبضت من الجنة، من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار(2).

(701) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن

ص: 114

- 
- 1- المزار للمفيد: ص 195، ح 1. المقنعة: ص 480، س 1، مراسلا. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 560، ح 19825. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).
- 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 6. عنه البحار: ج 99، ص 37، ح 24. التهذيب: ج 6، ص 109، ح 192. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 349، ح 1602، مراسلا. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 14، ص 556، ح 19810. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السلام).



أبي زياد الادمي الرازي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال:

سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام، يقول:

ما زار أبي عليه السّلام أحد فأصابه أذى من مطر، أو برد، أو حرّ؛ إلّا حرّم الله جسده على النار(1).

### كيفية زيارته عليه السّلام:

(702) 1 - العلامة المجلسي رحمه الله: أقول: وجدت في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، زيارة له عليه السّلام، و كانت النسخة قديمة، كان تاريخ كتابتها سنة ستّ وأربعين و سبعمائة، فأوردتها كما وجدتتها.

قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آبائه و أبناءه الصلاة و السلام، كلّ الأوقات صالحة لزيارته، و أفضلها في شهر رجب. روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه، و هي:

«السلام عليك يا وليّ الله! السلام عليك يا حجّة الله! السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض! السلام عليك يا عمود الدين! السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله! السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله! السلام عليك يا وارث موسى كليم الله! السلام عليك يا وارث عيسى روح الله!

السلام عليك يا وارث محمد رسول الله! السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب! السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجتّة! السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيّد

ص: 115

---

1- الأُمالي: ص 521، ح 1. عنه البحار: ج 99، ص 36، ح 20، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 560، ح 19822. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السّلام).

العابدين! السلام عليك يا وارث محمد بن علي، باقر علم الأولين والآخريين! السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البرّ التّقي!  
السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفيّ!

السلام عليك أيّها الصّدّيق الشهيد! السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التّقيّ! أشهد أنّك قد أقمّت الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و عبدت الله حتّى أتاك اليقين.

السلام عليك من إمام عصب، و إمام نجيب، و بعيد قريب، و مسموم غريب!

السلام عليك أيّها العالم النبيه، و القدر الوجيه، النازح عن تربة جدّه، و أبيه! السلام على من أمر أولاده و عياله بالنيابة عليه قبل وصول القتل إليه!

السلام على دياركم الموحشات، كما استوحشت منكم منى و عرفات.

السلام على سادات العبيد، و عدّة الوعيد، و البئر المعطّلة، و القصر المشيد.

السلام على غوث اللّهبان، و من صارت به أرض خراسان، خراسان.

السلام على قليل الزائرين، و قرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين.

السلام على البهجة الرضويّة، و الأخلاق الرضيّة، و الغصون المتفرّعة عن الشجرة الأحمدية.

السلام على من انتهى إليه رئاسة الملك الأعظم، و علم كلّ شيء لتمام الأمر المحكم.

السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين، و هياكلهم أمان المخلوقين، و حججهم إبطال شبه الملحدين.

السلام على من كسرت له و سادة والده أمير المؤمنين حتّى خصم أهل الكتب، و ثبت قواعد الدين.

السلام على علم الأعلام، و من كسر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيام.

السلام على السراج الوهّاج، والبحر العجاج، الذي صارت تربته مهبط الأملاك والمعراج.

السلام على أمراء الإسلام، و ملوك الأديان، و طاهري الولادة، و من أطلعهم الله على علم الغيب و الشهادة، و جعلهم أهل السادة [السعادة].

السلام على كهوف الكائنات و ظلّها، و من ابتهجت به معالم طوس حيث حلّ بربعها.

يا قبر طوس سفاك الله رحمته \*\*\* ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا و طاب بها \*\*\* شخص ثوى بسناآباد مرموس

شخص عزيز على الإسلام مصرعه \*\*\* في رحمة الله مغمور و مغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه \*\*\* حلم و علم و تطهير و تقديس

فخرا بأنك مغبوط بجثته \*\*\* و بالملائكة الأطهار محروس

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى \*\*\* فربعه أهل منكم و مانوس

أمست نجوم سماء الدين آفلة \*\*\* و ظلّ اسد الثرى قد ضمّها الخيس

غابت ثمانية منكم و أربعة \*\*\* ترجى مطالعها ما حنت العيس

حتّى متى يزهر الحقّ المنير بكم \*\*\* فالحقّ في غيركم داج و مطموس

«السلام على مفتخر الأبرار، و نائي المزار، و شرط دخول الجنة و النار.

السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات، و بهم سكنت السواكن، و تحرّكت المتحرّكات.

السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين، كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين.

السلام على من أحبى الله به دارس حكم النبيّين، و تعبّد لهم بولايته لتمام

كلمة الله رب العالمين.

السلام على شهور الحول وعدّ الساعات، و حروف لا إله إلا الله في الرقوم المسطّرات.

السلام على إقبال الدنيا وسعودها، و من سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا:

نحن و الله من شروطها.

السلام على من يعلّل وجود كل مخلوق بلولاهم، و من خطبت لهم الخطباء:

بسبعة آبائهم ما هم \*\*\* هم أفضل من يشرب صوب الغمام

السلام على علي مجدهم و بنائهم، و من أنشد في فخرهم، و علائهم بوجوب الصلاة عليهم، و طهارة ثيابهم.

السلام على قمر الأعمار، المتكلّم مع كل لغة بلسانهم، القائل لشيئته ما كان الله ليولّي إماما على أمة حتى يعرفه بلغاتهم.

السلام على فرحة القلوب، و فرج المكروب، و شريف الأشراف، و مفخر عبد مناف، يا ليتني من الطائفين بعرضته و حضرته، مستشهدا  
لبهجة مؤانسته:

أطوف ببابكم في كل حين \*\*\* كأنّ ببابكم جعل الطواف

السلام على الإمام الرؤف، الذي هبّج أحزان يوم الطفوف، بالله أقسم و بآبائك الأظهار و بآبائك المنتجبين الأبرار، لو لا بعد الشقّة حيث  
شطّت بكم الدار لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار. و السلام عليكم يا حماة الدين، و أولاد النبيين، و سادة المخلوقين، و رحمة الله و  
بركاته».

ثم صلّ صلاة الزيارة، و سبح و اهداها إليه صلوات الله عليه، ثم قل:

«اللهم! إني أسألك يا الله الدائم في ملكه، القائم في عزّه، المطاع في سلطانه، المتفرد في كبريائه، المتوحد في ديموميّة بقائه، العادل في  
بريئته، العالم في قضيتّه، الكريم في تأخير عقوبته.

إلهي! حاجاتي مصروفة إليك، و آمالي موقوفة لديك و كلما و ققتني بخير فأنت دليلي عليه، و طريقي إليه، يا قديرا لا تتوده المطالب، يا مليا يلجا إليه كل راغب، ما زلت مصحوبا منك بالنعم، جاريا على عادات الإحسان و الكرم.

أسألك بالقدرة النافذة في جميع الأشياء، و قضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدعاء، و بالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فتشامت، و إلى الأرضين فتسطحت، و إلى السموات فارتفعت، و إلى البحار فتفجرت، يا من جلّ عن أدوات لحظات البشر، و لطف عن دقائق خطرات الفكر، لا تحمد يا سيدي إلا بتوفيق منك يقتضي حمدا، و لا تشكر على أصغر منة إلا استوجبت بها شكرا.

فمتى تحصى نعمائك يا إلهي! و تجازى آلاؤك يا مولاي، و تكافى صنائعك يا سيدي! و من نعمك يحمد الحامدون، و من شركك يشكر الشاكرون، و أنت المعتمد للذنوب في عفوك، و الناشر على الخاطئين جناح سترك، و أنت الكاشف للضرّ بيدك.

فكم من سيئة أخفاها حلمك حتى دخلت، و حسنة ضاعفها فضلك حتى عظمت عليها مجازاتك، جللت أن يخاف منك إلا العدل، و أن يرجى منك إلا الإحسان و الفضل، فامنن عليّ بما أوجه فضلك، و لا تخذلني بما يحكم به عدلك.

سيدي! لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي، أو الجبال لهدتني، أو السموات لاختطفنتي، أو البحار لأغرقتني، سيدي! سيدي! سيدي! مولاي! مولاي! مولاي! قد تكرر وقوفي لضيافتك، فلا تحرمني ما وعدت المتعرضين لمسألتك.

يا معروف العارفين! يا معبود العابدين! يا مشكور الشاكرين! يا جليس الذاكرين! يا محمود من حمده! يا موجود من طلبه! يا موصوف من وحدّه!

يا محبوب من أحبّه! يا غوث من أرادّه! يا مقصود من أناب إليه! يا من لا يعلم الغيب إلا هو! يا من لا يصرف السوء إلا هو! يا من لا يدبّر الأمر إلا هو! يا من لا يغفر الذنب إلا هو! يا من لا يخلق الخلق إلا هو! يا من لا ينزل الغيث إلا هو! صلّ على محمد و آل محمد، واغفر لي يا خير الغافرين!

ربّ إنّي أستغفرك استغفار حياء، وأستغفرك استغفار رجاء، وأستغفرك استغفار إنابة، وأستغفرك استغفار رغبة، وأستغفرك استغفار رهبة، وأستغفرك استغفار طاعة، وأستغفرك استغفار إيمان، وأستغفرك استغفار إقرار، وأستغفرك استغفار إخلاص، وأستغفرك استغفار تقوى، وأستغفرك استغفار توكل، وأستغفرك استغفار ذلّة، وأستغفرك استغفار عامل لك، هارب منك إليك.

فصلّ على محمد و آل محمد، و تب عليّ و على والدي، بما تبت و تتوب على جميع خلقك، يا أرحم الراحمين.

يا من تسمّى بالغفور الرحيم! يا من تسمّى بالغفور الرحيم! صلّ على محمد و آل محمد، و اقبل توبتي، و زكّ عملي، و اشكر سعيي، و ارحم ضراعتي، و لا تحجب صوتي، و لا تخيّب مسألتي، يا غوث المستغيثين، و أبلغ أمّتي سلامي و دعائي، و شفّعهم في جميع ما سألتك، و أوصل هديّتي إليهم كما ينبغي لهم، و زدّهم من ذلك ما ينبغي لك، بأضعاف لا يحصيها غيرك.

و لا حول و لا قوّة إلا باللّٰه العلي العظيم، و صلّى اللّٰه على طيّب المرسلين محمد و آله الطاهرين«(1).

ص: 120

---

1- البحار: ج 99، ص 52، ح 11. عنه مستدرک الوسائل: ج 10، ص 360، ح 12183. قال العلامة المجلسي رحمه الله: و اعلم إنّ ظاهر العبارة يدلّ على أنّ هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السّلام و يحتمل أن يكون الاشارة في قوله «روي ذلك» راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب و في بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مروية، و اللّٰه يعلم، البحار: ج 99، ص 58، س 12. قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا عليه السّلام).

## السادس في زيارة فاطمة المعصومة عليها السّلام:

(703) 1 - ابن قولويه القميّ رحمه الله: حدّثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن ذكره (1)، عن ابن الرضا عليه السّلام، قال: من زار قبر عمّتي بقمّ، فله الجنّة (2).

## السابع في زيارة قبور المؤمنين:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّه سمع أبا جعفر عليه السّلام وهو يقول:  
من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، ووضع يده على القبر، وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر (3).

ص: 121

- 
- 1- في وسائل الشيعة: عن رجل.
  - 2- كامل الزيارات: ص 536، ح 827. عنه البحار: ج 48، ص 316، س 11، و ج 99، ص 265، ح 3، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 576، ح 19851.
  - 3- رجال الكشي: ص 564، ح 1066. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في زيارة قبر المؤمن)، رقم 846.





إشارة

و هو يشتمل على ثلاثة عناوين:

أ - الجهاد:

إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

الأول في حكم من نذر مالا للمرابطة

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إني كنت نذرت نذرا منذ سنتين أن أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا ممّا يربط فيه المتطوّعة نحو مرابطهم بجدة وغيرها من سواحل البحر، أفترى جعلت فداك! أنّه يلزمني الوفاء به، أو لا يلزمني؟....

فكتب عليه السلام إليه بخطّه، وقرأته: إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين، فالوفاء به إن كنت تخاف شنعتة، وإلا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرّ... (1).

ص: 123

---

1- التهذيب: ج 6، ص 126، ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل من بني هاشم)، رقم 988.

## الثاني في حقن دماء المسلمين:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه الله؟ يكذب علينا، ويزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! أشهدكم أنني أتبرأ إلى الله عزّ وجلّ منهما، إنهما فتانان ملعونان، يا إسحاق! أرحني منهما يرح الله عزّ وجلّ بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك! يحلّ لي قتلهما؟

فقال: إنهما فتانان يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتك و رقبة مواليتي، فدمأؤهما هدر للمسلمين، وإياك و الفتك!

فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، و أشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته؟

و لا- تجد السبيل إلى تثبيت حجة، و لا- يمكنك إدلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال!... (1).

## الثالث في حكم الغنائم و الأنفال:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... عن عبد الجبار المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي، سنة سبع و مائتين، فقلت له: جعلت فداك! إنّي رويت عن أبائك عليهم السلام، أنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال: نعم!

قلت: جعلت فداك! فإنه أتوا بي من بعض الفتوح، التي فتحت على الضلال و قد تخلّصت من الذين ملكوني، و قد أتيتك مسترقاً، مستعبداً.

ص: 124

---

1- رجال الكشي: ص 529، ح 1013. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (ذمّ أبي السمهري)، رقم 562.

فقال: قد قبلت... (1).

## ب - الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

### الاهتمام بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر:

(704) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو جعفر محمد الجواد] عليه السّلام: من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه.

و من غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده (2).

## ج - التقيّة

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في الاعتناء و الاهتمام بالتقيّة:

(705) 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: و قيل لمحمد بن علي عليهما السّلام: إنّ فلانا نقب في جواره على قوم، فأخذوه بالتهمة، و ضربوه خمسمائة سوط.

قال محمد بن علي عليهما السّلام: ذلك أسهل من مائة ألف سوط في النار، [تبه] على التوبة حتّى يكفّر ذلك.

قيل: و كيف ذلك يا ابن رسول الله [صلّى الله عليك و على آلك]؟!

ص: 125

---

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 593.

2- تحف العقول: ص 456، س 6. عنه البحار: ج 97، ص 81، ح 38.

قال: إنّه في غداة يومه الذي أصابه ما أصابه، ضيّع حقّ أخ مؤمن، و جهر بشتم أبي الفصيل، و أبي الدواهي و أبي الشرور، و أبي الملاهي، و ترك التقيّة، و لم يستر على إخوانه و مخالطيه، فاتّهمهم عند المخالفين، و عرضهم للعنهم، و سبّهم، و مكروهمهم، و تعرّض هو أيضا، فهم الذين سوّوا عليه البليّة، و قذفوه بهذه التهمة.

فوجّهوا إليه و عرفوه ذنبه ليتوب، و يتلافى ما فرط منه، فإن لم يفعل، فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط، [و حبس] في مطبق لا يفرّق [فيه] بين الليل و النهار.

فوجّه إليه، فتاب و قضى حقّ الأخ الذي كان قد قصّر فيه، فما فرغ من ذلك حتّى عثر باللصّ، و أخذ منه المال، و خلّى عنه، و جاءه الوشاة يعتذرون إليه (1).

### الثاني في حكم التقيّة في النذر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... قال: كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام: إنّي كنت نذرت نذرا منذ سنتين أن أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا ممّا يربط فيه المتطوّعة نحو مرابطهم بجدة، و غيرها من سواحل البحر، أفترى جعلت فداك، أنّه يلزمني الوفاء به، أو لا يلزمني؟ أو أفندي الخروج إلى ذلك الموضع بشيء من أبواب البرّ، لأصير إليه إن شاء الله تعالى؟

فكتب عليه السّلام إليه بخطّه، و قرأته: إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين،

ص: 126

---

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 324، ح 171. عنه البحار: ج 72، ص 416، ضمن ح 68، و وسائل الشيعة: ج 16، ص 224، ح 21419، قطعة منه.

فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته، وإلا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرِّ، ووقنا الله وإيّاك لما يحبّ ويرضى (1).

ص: 127

---

1- التهذيب: ج 6، ص 126، ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى رجل من بني هاشم)، رقم 988.



### إشارة

و هو يشتمل على تسعة عناوين:

### أ - مقدمات النكاح و آدابه

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

### الأول في صفات الزوج:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن بشار الواسطي، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أسأله عن النكاح؟

فكتب إلي: من خطب إليكم فرضيتم دينه و أمانته، فزوجه «إِلَّا تَعْلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ» (1). (2).

### الثاني في حكم تزويج الصغار:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض بني عمي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما

تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا

ص: 129

1- الأنفال: 73/8.

2- الكافي: ج 5، ص 347، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشار الواسطي)، رقم 902.

كبرت أبت التزويج؟

فكتب عليه السلام بخطه: لا تكره على ذلك، والأمر أمرها(1).

(706) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد(2)، قال: سأله رجل عن رجل، مات وترك أخوين و البنت و الابنة صغيرة، فعمد أحد الأخوين الوصي، فزوّج الابنة من ابنه. ثم مات أبو الابن المزوّج، فلمّا أن مات قال الآخر: أخي لم يزوّج ابنه، فزوّج الجارية من ابنه.

ف قيل للجارية: أيّ الزوجين أحبّ إليك، الأول أو الآخر؟

قالت: الآخر. ثمّ إنّ الأخ الثاني مات و للاح الأول ابن أكبر من الابن المزوّج.

فقال للجارية: اختاري أيّهما أحبّ إليك، الزوج الأول أو الآخر؟

فقال: الرواية فيها أنّها للزوج الأخير، و ذلك أنّها [تكون] قد كانت أدركت حين زوّجها، و ليس لها أن تنقض ما عقدته بعد إدراكها(3).

ص: 130

---

1- الكافي: ج 5، ص 394، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 978.

2- تقدّمت ترجمته في ف 4، ب 2 (اعطاء الله قميصا من الجنة لإبراهيم وإسحاق ويعقوب و يوسف).

3- الكافي: ج 5، ص 397، ح 3. التهذيب: ج 7، ص 387، ح 1554. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 282، ح 25631، و الوافي: ج 21، ص 440، ح 21495.



## الثالث في تزويج الرجل أكثر من امرأة واحدة:

1 - المسعودي: ثم خرج [أبو جعفر] عليه السلام في السنة التي خرج فيها المأمون إلى البليدون من بلاد الروم بأمّ الفضل حاجًا إلى مكة....

فلما انصرف أبو جعفر عليه السلام إلى العراق، لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون ويعملون في الحيلة في قتله، فقال جعفر لأخته أمّ الفضل وكانت لأمّه وأبيه في ذلك: لأنّه وقف على انحرافها عنه وغيرتها عليه، لتفضيله أمّ أبي الحسن ابنه عليها... (1).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... أبو نصر الهمداني قال: حدّثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر، عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قالت:

لما مات محمد بن علي الرضا عليهما السلام، أتيت زوجته أمّ عيسى، بنت المأمون...

[فقلت أمّ عيسى]: فبينما أنا جالسة ذات يوم، إذ دخلت عليّ جارية فسلمت، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام... (2).

## الرابع في تهنة التزويج:

(707) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: فقال له [أي لأبي جعفر محمد بن

ص: 131

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام)، رقم 202.

2- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السلام)، رقم

الرضا عليهما السّلام] أبو هاشم الجعفري في يوم تزوّج أمّ الفضل ابنة المأمون:

يا مولاي! لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم.

فقال عليه السّلام: يا أبا هاشم! عظمت بركات الله علينا فيه.

قلت: نعم يا مولاي! فما أقول في اليوم؟

فقال: قل فيه خيرا فإنّه يصيبك.

قلت: يا مولاي! أفعل هذا ولا أخالفه.

قال عليه السّلام: إذا ترشد ولا ترى إلاّ خيرا(1).

2 - الحضيبي رحمه الله... علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السّلام في صبيحة عرسه بأمّ الفضل بنت المأمون، و كنت أول من دخل عليه في ذلك اليوم... (2).

## ب - عقد النكاح و أولياء العقد

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في كيفية إجراء العقد:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله... الريان بن شبيب، قال:... ثمّ أقبل على أبي جعفر عليه السّلام، فقال له: أ تخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين!

ص: 132

1- تحف العقول: ص 456، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في النكاح)، رقم 842.

2- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي، وإن رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدايته، وصلى الله على محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (1).

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون.

وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جادا، فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

قال المأمون: نعم! قد زوجتك يا أبا جعفر ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك ورضيت به... (2).

### الثاني في عقد الفضولي:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض بني عمي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟

ص: 133

1- النور: 32/24.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.

فكتب بخطه عليه السلام: لا تكره على ذلك و الأمر أمرها(1).

## ج - ما يحرم بالرضاع

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في حكم اتحاد الفحل في الرضاع:

(708) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثاني عليه السلام: إن امرأة أرضعت لي صبيًا، فحصل يحلّ لي أن أتزوج ابنة زوجها؟

فقال لي: ما أجود ما سألت من هاهنا يؤتى أن يقول الناس: حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل. هذا هو لبن الفحل لا غيره.

فقلت له: [إن] الجارية ليست ابنة المرأة التي أرضعت لي، هي ابنة غيرها.

فقال: لو كنّ عشرة متفرقات، ما حلّ لك منهنّ شيء، وكنّ في موضع بناتك(2).

ص: 134

---

1- الكافي: ج 5، ص 394، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 978.

2- الكافي: ج 5، ص 441، ح 8. عنه الوافي: ج 21، ص 245، ح 21169. التهذيب: ج 7، ص 320، ح 1320. عوالي اللئالي: ج 3، ص 326، ح 196. الاستبصار: ج 3، ص 199، ح 723. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 363، ح 25836، قطعة منه، و ص 391، ح 25911، أورده بتمامه.

## الثاني في حكم من تزوج رضيعه فأرضعتها إحدى زوجاته:

(709) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن علي بن مهزيار، رواه عن أبي جعفر (1) عليه السلام، قال: قيل له: إن رجلاً تزوج بجارية صغيرة، فأرضعتها امرأته: ثم أرضعتها امرأة له أخرى، فقال ابن شبرمة: حرمت عليه الجارية و امرأته.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أخطأ ابن شبرمة، حرمت عليه الجارية و امرأته التي أرضعتها أولاً، فأما الأخيرة فلم تحرم عليه كأنها أرضعت ابنتها (2).

## الثالث في حكم الرضاع بعد الفطام:

1 - المسعودي: قال أبو خدّاش... فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! أمّ ولد لي أرضعت جارية بالغة بلبن ابني، أ يحرم عليّ نكاحها؟

ص: 135

---

1- فإنّ الظاهر بقريئة الراوي و هو علي بن مهزيار أنّ المراد بأبي جعفر هو الجواد عليه السلام. و أمّا ذكر ابن شبرمة في الرواية فلا دلالة فيه على أنّه كان حياً بل أنّ القائل كلى. قول ابن شبرمة وفتواه... و ممّا يدلّ على ما ذكرنا أنّ ابن شبرمة تولّى القضاء من قبل المنصور في عهد الصادق عليه السلام فلا معنى لحكاية قوله عن الباقر عليه السلام و حكم الإمام عليه السلام بخطئه. معجم رجال الحديث: ج 10، ص 216.

2- الكافي: ج 5، ص 446، ح 13. عنه الوافي: ج 21، ص 221، ح 21120، و وسائل الشيعة: ج 20، ص 402، ح 25938. التهذيب: ج 7، ص 293، ح 1232. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 200، س 1. عنه البحار: ج 100، ص 324، ح 18. عوالي اللئالي: ج 3، ص 326، ح 197.

فقال عليه السّلام: لا رضاع بعد فطام... (1).

## د - ما يحرم بالمصاهرة و نحوه

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حكم من نكح امرأة على زنا:

1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال المأمون ليحيى بن أكثم: اطرح على أبي جعفر، محمد بن الرضا عليهما السّلام مسألة تقطعه فيها.

فقال: يا أبا جعفر! ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا، أيحلّ أن يتزوَّجها؟

فقال عليه السّلام: يدعها حتّى يستبرئها من نطفته و نطفة غيره، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه؛ ثمّ يتزوَّج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما، ثمّ اشتراها فأكل منها حلالا... (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام... رجل فجر بامرأة، ثمّ إنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد، و هو أشبه خلق الله به؟

فكتب عليه السّلام بخطّه و خاتمه: الولد لغية، لا يورث (3).

ص: 136

- 
- 1- إثبات الوصية: ص 222، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ب 3، (إتمام الصلاة في الحرمين)، رقم 646.
  - 2- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (مناظرته عليه السّلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.
  - 3- الكافي: ج 7، ص 164، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى بعض أصحابه)، رقم 983.

## الثاني في حكم تزويج المطلقة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّ معي امرأة عارفة أحدث زوجها، فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إمّا طَلّقت، وإمّا رددتك فطلّقها، ومضى الرجل على وجهه فما ترى للمرأة؟

فكتب بخطه: تزوجي يرحمك الله(1)

## ه - ما يحرم بالكفر و نحوه

### حكم نكاح من ارتدّ عن الإسلام ثمّ تاب:

1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ... فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا أبا محمد! [يحيى ابن أكثم] ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة... ارتفاع النهار، ثمّ حلّت له نصف النهار فبقي يحيى والفقهاء بلسا، خرسا....

قال [عليه السلام]:... فارتدّ [الزوج] عن الإسلام، فحرمت عليه [زوجته]. فتاب ورجع إلى الإسلام، فحلّت له بالنكاح الأول.

كما أقرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع، حيث أسلم

ص: 137

---

1- الكافي: ج 6، ص 81، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى امرأة من موالى محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 980.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

**الأول في حكم من اشترى أمة ثم أعتقها:**

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريان بن شبيب، قال: ... فقال أبو جعفر عليه السلام:

هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه... (2).

2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ... فقال له [أي ليحيى بن أكثم] أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا محمد! ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، و حلّت له ارتفاع النهار؟ ... فبقي يحيى و الفقهاء بلسا، خرسا....

قال عليه السلام: هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحلّ له، اشتراها فحلّت له، ثم أعتقها فحرمت عليه... (3).

ص: 138

- 
- 1- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (مناظرته عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.
  - 2- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.
  - 3- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.



## الثاني في حكم تزويج العبد:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة سبع و مائتين، فقلت له: ... جعلت فداك! فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً، مستعبداً. فقال: قد قبلت.

قال: فلما حضر خروجي إلى مكة، قلت له: ... إني قد حججت و تزوجت؟.... فقال لي: انصرف إلى بلادك و أنت من حجك و تزويجك... في حل... (1).

## ز - معاشره المرأة الأجنبية

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في كيفية ملامسة المرأة الأجنبية:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن بكر، قال: قلت له [أي لأبي جعفر الجواد عليه السلام]: إن عمّتي تشتكي من ريح بها.... فمسح يده على ركبته من وراء الثياب... (2).

2 - الراوندي رحمه الله: ... أبي بكر بن إسماعيل، [قال]: قلت لأبي جعفر ابن

ص: 139

---

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السلام)، رقم 593.  
2- دلائل الإمامة: ص 403، ح 363. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (شفاء ريح الركبة)، رقم 387.

الرضا عليهما السّلام: إنّ لي جارية تشتكي من ريح بها....

فقال لها: ما تشتكين يا جارية!؟

قالت: ريحا في ركبتني.

فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب(1).

### الثاني في حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه أمّ علي تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم؟....

فكتب عليه السّلام: سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم، لا تكشفني، فإنّ ذلك مكروه(2).

2 - المسعودي: قال أبو خدّاش... فقلت لأبي جعفر عليه السّلام: ... الخصىّ يدخل على النساء؟

فحوّل وجهه ثمّ استدنانني وقال: و ما نقص منه إلاّ الخناثة الواقعة عليه(3).

ص: 140

- 
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (شفاء ريح الركبة)، رقم 386.
  - 2- التهذيب: ج 7، ص 457، ح 1828. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أمّ علي)، رقم 895.
  - 3- إثبات الوصيّة: ص 222، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ب 3، (إتمام الصلاة في الحرمين)، رقم 646.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

**الأول في حكم جعل المهر من غير المال:**

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال:

حدّثنا أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليهما السّلام: لَمَّا زَوَّجَ المأمونُ أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام ابنته، كتب - عليه السّلام - إليه: إنَّ لكلِّ زوجةً صداقاً من مال زوجها، ... وقد أمهّرت ابنتك: الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي... (1).

**الثاني في مهر السّنة:**

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الرّيان بن شبيب، قال: ... إنّ محمد بن علي بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمد عليهما السّلام، وهو خمسمائة درهم جياداً... (2).

ص: 141

1- مهج الدعوات: ص 309، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى المأمون)، رقم 956.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

**الأول في الدعاء لجعل ولد الحبلى ذكرا سويا:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا؟

قال عليه السلام: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة... (1).

**الثاني في تسمية الولد قبل الولادة:**

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، قال: حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام، قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل....

قال لي: يا أبا يعقوب! سمّه أحمد... (2).

ص: 142

1- الكافي: ج 6، ص 16، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (علمه عليه السلام بما في الأرحام)، رقم 366.

2- دلائل الإمامة: ص 401، ح 360. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 417.

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إنّ أبي ناصب خبيث الرأي... فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله، و المداراة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسر، فاصبر فإنّ العاقبة للمتقين...<sup>(1)</sup>.

ص: 143

---

1- الأمالي: ص 191، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى صهر بكر بن صالح)، رقم 908.



و هو يشتمل على أربعة عناوين:

### الأول في شرائط صحّة الطلاق:

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... جاء محمد بن جمهور العمي؛ و الحسن بن راشد و علي بن مدرك؛ و علي بن مهزيار و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة، و سألوا عن الخلف بعد الرضا....

إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السّلام... فقال الرجل الثاني: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال عليه السّلام: تقرأ القرآن؟

قال: نعم!

قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» (1)؛ يا هذا! لا طلاق إلاّ بخمس: شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بإرادة عزم.

ثمّ قال عليه السّلام بعد كلام: يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟

قال: لا (2).

(710) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن

ص: 145

1- الطلاق: 2/65.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 150.

يزيد، عن أحمد بن محمد(1)، قال: سألته عن الطلاق؟

فقال عليه السلام: على طهر، و كان علي عليه السلام يقول: لا يكون طلاق إلا بالشهود.

فقال له رجل: إن طلقها ولم يشهد، ثم أشهد بعد ذلك بأيام، فمتى تعتد؟

فقال عليه السلام: من اليوم الذي أشهد فيه على الطلاق(2).

3- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن محمودي، عن أبيه... خرج أبو جعفر عليه السلام، و عليه قميصان... ثم قام إليه صاحب المسألة الأولى، فقال:

يا ابن رسول الله! ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا! اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ» (3) في الثالثة... (4).

ص: 146

1- المراد من «أحمد بن محمد» هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي بقرينة رواية يعقوب بن يزيد عنه. عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام، رجال الطوسي: ص 344 رقم 34، و ص 366 رقم 3، و ص 397 رقم 5. وقال النجاشي: ... لقي الرضا و أبا جعفر عليهما السلام و كان عظيم المنزلة عندهم. رجال النجاشي: ص 75 رقم 180. و له روايات عنهم عليهم السلام. المعجم: ج 2، ص 236 رقم 800.

2- التهذيب: ج 8، ص 50، ح 159. عنه وسائل الشيعة: ج 22، ص 28، ح 27936. قطعة منه في ب 10، (عدّة المطلّقة و المتوفّي عنها زوجها)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن الإمام علي عليهما السلام).

3- البقرة: 229/2.

4- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.



## الثاني في حكم طلاق الغائب زوجته:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام: إنَّ معي امرأة عارفة، أحدث زوجها، فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إمَّا طَلَّقت، وإمَّا رددتك؟ فكتب عليه السلام بخطه: تزوّجي، يرحمك الله(1).

## الثالث في حكم الطلاق غير مرّة:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع أصحابنا. وأتاني الجواب بخطه: ... فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك وزوجها... فأما ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرّة، فانظر فإن كان ممّن يتولّانا، و يقول بقولنا، فلا طلاق عليه، لأنّه لم يأت أمرا جهله. وإن كان ممّن لا يتولّانا، ولا يقول بقولنا، فاختلعها منه، فإنّه إنّما نوى الفراق بعينه(2).

ص: 147

- 
- 1- الكافي: ج 6، ص 81، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى امرأة من موالى محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 980.
- 2- التهذيب: ج 8، ص 57، ح 186. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 872.

## الرابع في حكم تولي المولى طلاق الأمة المزوجة حرًا:

(711) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن أحمد، قال: كتب إليه الريان بن شبيب(1)، رجل أراد أن يزوج مملوكته حرًا يشترط عليه أنه متى شاء فيفترق بينهما. أيجوز ذلك له، جعلت فداك! أم لا؟

فكتب عليه السلام: نعم! إذا جعل إليه الطلاق(2).

### ب - أقسام الطلاق وأحكامه

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

#### الأول في صحة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع:

(712) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد(3)، قال: سألته مشافهة عن رجل طلق امرأته بشاهدين على طهر، ثم سافر وأشهد على رجعتها، فلما قدم طلقها من غير جماع، أيجوز ذلك له؟

قال عليه السلام: نعم! قد جاز طلاقها(4).

ص: 148

1- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إليه).

2- التهذيب: ج 7، ص 341، ح 1393. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى الريان بن شبيب)، رقم 907.

3- تقدّمت ترجمته في ب 7، (حكم كفارة الظلال)، رقم 670.

4- التهذيب: ج 8، ص 45، ح 141. الاستبصار: ج 3، ص 281، ح 999. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 22، ص 144، ح

## الثاني في طلاق الرجعة:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريان بن شبيب، قال: ... فقال له [أي ليحيى ابن أكثم] أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة... فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له....

فقال أبو جعفر عليه السلام: ... فلما كان في نصف الليل طلقها [أي زوجته] واحدة، فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها، فحلّت له... (1).

2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ... فقال له [أي ليحيى بن أكثم] أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا محمد! ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة... ثم حلّت له الفجر؟....

قال عليه السلام: ... طلقها تطليقة، فحرمت عليه، ثم راجعها، فحلّت له... (2).

## ج - العدد

### عدّة المطلقة و المتوفى عنها زوجها:

(713) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك! كيف صارت عدّة المطلقة ثلاث حيض، أو ثلاثة أشهر،

ص: 149

- 
- 1- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.  
2- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.

وصارت عدّة المتوفّي عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا؟

فقال: أمّا عدّة المطلّقة ثلاثة قروء، فلاستبراء الرحم من الولد.

وأمّا عدّة المتوفّي عنها زوجها، فإنّ الله عزّ وجلّ شرط للنساء شرطا، و شرط عليهنّ شرطا، فلم يجأ(1) بهنّ فيما شرط لهنّ، ولم يجر فيما اشترط عليهنّ.

شرط لهنّ في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عزّ وجلّ: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ» (2). فلم يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك و تعالى أنّه غاية صبر المرأة من الرجل.

وأمّا ما شرط عليهنّ، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها، أربعة أشهر وعشرا، فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند ايلائه، قال الله تبارك و تعالى: «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» (3) ولم يذكر العشرة الأيام في العدّة إلاّ مع الأربعة أشهر، وعلم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثمّ أوجب عليها ولها(4).

ص: 150

1- في البرهان: فلم يحابهنّ.

2- البقرة: 226/2.

3- البقرة: 234/2.

4- الكافي: ج 6، ص 113، ح 1. عنه البرهان: ج 1، ص 226، ح 1، و ص 217، س 19، بتفاوت، و وسائل الشيعة: ج 22، ص 235، ح 28478. التهذيب: ج 8، ص 143، ح 495. علل الشرائع: ص 507، ح 1. المحاسن: ج 2، ص 302، ضمن ح 11، وفيها: عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام. عنه و عن العلل، البحار: ج 101، ص 184، ح 11 و 12. العيّاشي: ج 1، ص 122، ح 389، وفيه عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام. عنه مستدرک الوسائل: ج 15، ص 363، ح 18513، عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام و ح 18514 عن كتاب الغايات مثله. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 226/2 و 234).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أحمد بن محمد، قال: ... فقال له رجل: إن طلقها ولم يشهد، ثم أشهد بعد ذلك بأيام، فمتى تعتدّ؟

فقال عليه السلام: من اليوم الذي أشهد فيه على الطلاق(1).

#### د - الظهر

#### حكم من ظاهر عن امرأته ثم كفر:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريان بن شبيب، قال: ... فقال أبو جعفر عليه السلام:

... فلما كان وقت المغرب ظاهر منها [أي زوجته] فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهر، فحلّت له... (2).

2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ... فقال له [أي ليحيى بن أكثم] أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا محمد! ما تقول في رجل ... حرمت [زوجته] عليه العصر، ثم حلّت له المغرب....

قال عليه السلام: ... ظاهر منها فحرمت عليه، فكفر الظهر فحلّت له... (3).

ص: 151

1- التهذيب: ج 8، ص 50، ح 159. تقدّم الحديث بتمامه في (شرائط صحّة الطلاق)، رقم 710.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.

3- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.



### إشارة

و هو يشتمل على عنوانين:

### (أ) الوقف

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

### الأول في حكم إعطاء فقراء بني هاشم من الوقف:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أعلمه أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة....

فكتب عليه السلام: فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصية إسحاق بن إبراهيم رضي الله عنه، و ما أشهد لك بذلك محمد بن إبراهيم رضي الله عنه، و ما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل و مودة من بني هاشم ممن هو مستحق فقير.

فأوصل ذلك إليهم يرحمك الله، فهم إذا صاروا إلى هذه الخطة أحق به من غيرهم لمعنى لو فسرت له لك لعلمته إن شاء الله(1).

### الثاني في حكم الوقف على أولاد كثيرين متفرقين:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: كتبت

ص: 153

---

1- الكافي: ج 7، ص 65، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 930.

إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان... متفرّقون في البلاد....

فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض التي أوقفها جدّك على فقراء ولد فلان، وهي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف، وليس لك أن تبتغي من كان غائباً(1).

### الثالث في اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: قلت: روى بعض مواليك، عن آبائك عليهم السلام: أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم، فهو واجب على الورثة، وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول، باطل مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟ فكتب عليه السلام: هو عندي كذا(2).

### الرابع في حكم بيع الوقف:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ فلانا ابتاع ضيعة فوقفها، وجعل لك في الوقف الخمس، ويسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟

ص: 154

1- من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 178، ح 627. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي)، رقم 927.

2- الكافي: ج 7، ص 36، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 929.



فكتب عليه السّلام إليّ: أعلم فلانا أنّي أمره ببيع حقّي من الضيعة، وإيصال ثمن ذلك إليّ، وأنّ ذلك رأيي إن شاء الله، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلك أوفق له.

وكتبت إليه: إنّ الرجل ذكر، أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافا شديدا، وأنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف ويدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟

فكتب بخطّه إليّ: وأعلمه أنّ رأيي له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل، فإنّه ربما جاء في الاختلاف ما فيه تلف الأموال والنفوس(1).

## ب - الرهن

(714) 1 - العيّاشي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

لا رهن إلا مقبوضا(2).

ص: 155

- 
- 1- الكافي: ج 7، ص 36، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 931.
  - 2- تفسير العيّاشي: ج 1، ص 156، ح 525. عنه البحار: ج 10، ص 159، ح 4، ووسائل الشيعة: ج 18، ص 383، ح 23893.



و هو يشتمل على ثلاثة عناوين:

أ - حكم أداء الدين

(715) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم - من أهل همدان - عن أبي تمامة(1)، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي أريد أن ألزم مكّة أو المدينة، وعليّ دين(2)، فما تقول؟

فقال: ارجع فأدّه إلى مؤدّي دينك، وانظر أن تلقى الله تعالى وليس عليك دين، إنّ (3) المؤمن لا يخون(4).

ص: 157

1- قال السيد الخوئي بعد نقل رواية التهذيب عن أبي تمامة: ولكنّ الصدوق رواها بعينها عن أبي تمامة بالمثلثة،.... وهو الموافق للوافي و الوسائل، وذكره في المشيخة وقال: وما كان فيه عن أبي تمامة، فقد روّيته عن... معجم رجال الحديث: ج 21، ص 74، رقم 13993.

2- في العلل: دين للمرجئة.

3- في العلل: فإنّ.

4- الكافي: ج 5، ص 94، ح 9. التهذيب: ج 6، ص 184، ح 382. علل الشرائع: ص 528، ح 7، حسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن ابن عيسى.... عنه البحار: ج 100، ص 142، ح 10. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 111، ح 472. عنه وعن الكافي و التهذيب و العلل، وسائل الشيعة: ج 18، ص 324، ح 23772. قطعة منه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في أداء الدين).

## ب - حكم استيفاء الدين من مال الغريم:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم: إن موسى بن عبد الملك كتب إلى أبي جعفر عليه السلام، يسأله عن رجل دفع إليه مالا ليصرفه... وقد كان له عليه بقدر هذا المال...؟

فكتب عليه السلام إليه: أقبض مالك ممّا في يديك(1).

## ج - حكم دين المؤجل بموت المستقرض:

(716) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد(2) قال: سألته عن رجل أقرض رجلا- دراهم إلى أجل مسمّى، ثم مات المستقرض، أيحلّ مال القارض عند موت المستقرض منه أو للورثة من الأجل ما للمستقرض في حياته؟

فقال: إذا مات فقد حلّ مال القارض(3).

ص: 158

- 
- 1- التهذيب: ج 6، ص 348، ح 984. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى موسى بن عبد الملك)، رقم 975.
  - 2- هو الحسين بن سعيد الأهوازي الذي روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، فهرست الشيخ: ص 58 رقم 220. فعلى هذا رجوع الضمير في قوله: «سألته» إلى كلّ واحد منهم محتمل، ولم نجد دليلا على التعيين.
  - 3- التهذيب: ج 6، ص 190، ح 409. عنه وسائل الشيعة: ج 18، ص 344، ح 23811.

و هو يشتمل على ستة عناوين:

أ - لزوم الوصية

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد الحسين الواسطي إنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة:

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه و أخواته... (1).

ب - حكم الوصية في الثلث و ما زاد عليه:

(717) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، قال: أوصى أخو رومي بن عمران جميع ماله لأبي جعفر عليه السلام.

قال عمرو: فأخبرني رومي أنه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فقال:

هذا ما أوصى لك به أخي، و جعلت أقرأ عليه، فيقول لي: قف، و يقول: أحمل

ص: 159

---

1- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (وصيته عليه السلام إلى ابنه)، رقم 170.

كذا، وهبت لك كذا، حتّى أتيت على الوصيّة، فنظرت، فإذا إنّما أخذ الثلث.

قال: فقلت له: أمرتني أن أحمل إليك الثلث، وهبت لي الثلثين؟

قال: نعم! قلت: أبيعك (1)، وأحمله إليك؟

قال: لا! على الميسور عليك (2)، لا تبع شيئاً (3).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إليه:

جعلت فداك! إنّ امرأة أوصت إلى امرأة، ودفعت إليها خمسمائة درهم، ولها زوج وولد، فأوصتها أن تدفع سهمها منها إلى بعض بناتها و تصرف الباقي إلى الإمام.

فكتب عليه السّلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، والباقي يقسم على سهام الله عزّ وجلّ بين الورثة (4).

(718) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، قال: كان لمحمد بن الحسن ابن أبي خالد غلام لم يكن به بأس، عارف يقال له «ميمون» فحضره الموت، فأوصى إلى أبي الفضل العباس ابن معروف بجميع ميراثه وتركته أن يجعله دراهم، وابعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام، وترك أهلاً حاملاً، وإخوة قد دخلوا في الإسلام، وأمّا مجوسية.

ص: 160

1- في المصدر: أبعه، وهو غير صحيح.

2- في الاستبصار والتهذيب ووسائل الشيعة: منك من غلّتك.

3- الكافي: ج 7، ص 7، ح 4. عنه والتهذيب، والوافي: ج 24، ص 49، ح 23640. الاستبصار: ج 4، ص 124، ح 469. التهذيب: ج

9، ص 188، ح 757. عنه وعن الاستبصار والكافي، ووسائل الشيعة: ج 19، ص 279، ح 24592.

4- التهذيب: ج 9، ص 242، ح 938. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى بعض أصحابه)، رقم 986.

قال: ففعلت ما أوصى به، و جمعت الدراهم و دفعتها إلى محمد بن الحسن، و عزم رأبي أن أكتب إليه بتفسير ما أوصى، به إليّ، و ما ترك الميّت من الورثة.

فأشار عليّ محمد بن بشير و غيره من أصحابنا أن لا أكتب بالتفسير و لا أحتاج إليه، فإنّه يعرف ذلك من غير تفسير، فأبيت إلا أن أكتب إليه بذلك على، حقّه و صدقه فكتبت، و حصلت الدراهم و أوصلتها إليه عليه السّلام.

فأمره أن يعزل منها الثلث، يدفعها إليه، و يردّ الباقي على وصيّيه، يردّها على ورثته(1).

### ج - حكم إنفاذ الوصية

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى جعفر و موسى: و فيما أمرتكما من الإسهاد بكذا و كذا نجاة لكما في آخرتكما، و إنفاذا لما أوصى به أبواكما، و برّا منكما لهما، و احذرا أن لا تكونا بدلتما وصيّتهما، و لا غيرتماها عن حالها، لأنّهما قد خرجا من ذلك، رضي الله عنهما، و صار ذلك في رقابكما.

وقد قال الله تبارك و تعالى في كتابه في الوصية:

«فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ

ص: 161

---

1- التهذيب: ج 9، ص 198، ح 790، و ص 242، ح 937، باختصار. عنه الوافي: ج 24، ص 47، ح 23636، و ص 48، ح 23637. الاستبصار: ج 4، ص 125، ح 473. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 19، ص 277، ح 24586. قطعة منه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أبي الفضل العباس بن معروف).

#### د - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام و ترك امرأتين

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم.

و كنت أسمعُه يقول: كلُّ شيء هو لي فهو لمولاي، فمات و تركها، و لم يأمر فيها بشيء، و له امرأتان: أمّا إحداهما فبيغداد، و لا أعرف لها موضعا الساعة؛ و الأخرى بقمّ، فما الذي تأمرني في هذه المائة درهم؟

فكتب عليه السلام إليه: أنظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل...

و تصدّق بالباقي على من تعرف أنّ له إليه حاجة إن شاء الله (3).

#### ه - إذا مات الموصى له قبل الموصي فتركته لورثته

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن عمر الساباطي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، و أمرني: أن أعطي عمّا له في كلِّ سنة شيئا، فمات العمّ؟

فكتب عليه السلام: أعطه وراثته (4).

ص: 162

1- البقرة: 181/2.

2- الكافي: ج 7، ص 14، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى)، رقم 900.

3- الكافي: ج 7، ص 126، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن حمزة العلوي)، رقم 960.

4- الكافي: ج 7، ص 13، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن عمر الساباطي)، رقم 964.



## و - حكم من مات و ترك صغاراً و لم يوص

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: إن رجلاً من أصحابنا مات و لم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصير عبد الحميد ابن سالم القيم بماله، و كان رجلاً خلف ورثة صغاراً... .

فذكرت ذلك لأبي جعفر عليه السلام...

فقال عليه السلام: إذا كان القيم مثلك و مثل عبد الحميد، فلا بأس(1).

## حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، و له ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيباً، فأشهد بكل شيء له في حياته و صحته لولده دونها، و أقامت معه بعد ذلك سنين، أ يحل له ذلك إذا لم يعلمها و لم يتحللها؟

... فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها(2).

## حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... حسين بن إبراهيم، قال: كتبت مع محمد بن

ص: 163

---

1- التهذيب: ج 9، ص 240، ح 932. يأتي الحديث بتمامه في ب 16، (حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي)، رقم 772.

2- التهذيب: ج 9، ص 162 ح 667. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 948.

يحيى: هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد، يزيد و يأخذ لنفسه؟

فقال عليه السّلام: يجوز إذا اشترى صحيحاً(1).

ص: 164

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 162 ح 566. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، كتابه عليه السّلام إلى محمد بن يحيى الخراساني، رقم 974.

و هو يشتمل على عنوانين:

أ - حكم إكراء الأرض بالطعام

(719) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن يعقوب، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار(1)، قال: قلت له: جعلت فداك! إن في يدي أرضا، و المعاملين قبلنا من الأكرة(2). و السلطان يعاملون على أن لكل جريب(3) طعاما معلوما، أفيجوز ذلك؟ قال: فقال لي: فليكن ذلك بالذهب.

قال: قلت: فإنّ الناس إنّما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره، فيجوز أن آخذ منهم دراهم، ثم آخذ الطعام؟

قال: فقال: و ما تغني إذا كنت تأخذ الطعام؟

قال: فقلت: فإنّه ليس يمكننا في شيك و شيء إلا هذا.

ثمّ قال لي: على أن له في يدي أرضا و لنفسي.

ص: 165

1- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إليه).

2- الأكار كشدّاد: الحرّاث، جمع أكرة، أقرب الموارد: ج 1، ص 14 (أكرة).

3- الجريب من الأرض و الطعام مقدار معلوم، إنّه ثلاثة آلاف و تسعمائة ذراع، و قيل إنّه عشرة آلاف ذراع. أقرب الموارد: ج 1، ص 112 (جرب).

وقال له: على أن علينا في ذلك مضرة، يعني في شيءه و شيء نفسه، أي لا يمكننا غير هذه المعاملة.

قال: فقال لي: قد وسّعت لك في ذلك.

فقلت له: إن هذا لك وللناس أجمعين؟

فقال لي: قد ندمت حيث لم أستأذنه لأصحابنا جميعا.

فقلت: هذه لعلّة الضرورة؟

فقال: نعم (1).

## ب - حكم أجرة الفاصد

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسين بن أحمد التميمي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّه استدعى فاصدا في أيام المأمون، فقال له: افسدني العرق الزاهر... فلما فصدته... أمر له بمائة دينار، فأخذها... (2).

ص: 166

---

1- التهذيب: ج 7، ص 228، ح 996. عنه وسائل الشيعة: ج 19، ص 51، ح 24131.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (الحجامة)، رقم 856.

شروط الشفعة:

(720) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن بن الوليد(1)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن علي بن مهزيار، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن رجل طلب شفعة(2) أرض، فذهب على أن يحضر المال فلم ينص(3)، فكيف يصنع صاحب الأرض إن أراد بيعها؟ أبيعها، أو ينتظر مجيء شريكه صاحب الشفعة؟

قال: إن كان معه بالمصر فلينتظر به ثلاثة أيام، فإن أتاه بالمال، وإلا فليبع، وبطلت شفعتة في الأرض.

وإن طلب الأجل إلى أن يحمل المال من بلد إلى آخر، فلينتظر به مقدار ما سافر(4) الرجل إلى تلك البلدة و ينصرف، وزيادة ثلاثة أيام إذا قدم، فإن وافاه وإلا فلا شفعة له(5).

ص: 167

1- في وسائل الشيعة: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

2- الشفعة كغرفة، وهي في الأصل التقوية والاعانة، وفي الشرع استحقاق الشريك الحصّة المبيعة في شركة. مجمع البحرين: ج 4، ص 354 (شفع).

3- أنص: أنجزها، (خذ ما نصّ لك من دين أو ثمن) أي تيسّر وتعجّل. أقرب الموارد: ج 2، ص 1312، (نصض).

4- في وسائل الشيعة: يسافر.

5- التهذيب: ج 7، ص 167، ح 739. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 406، ح 32232. عوالي اللئالي: ج 3، ص 478، ح 12.



و هو يشتمل على أحد عشر عنوانا:

**أ - حكم تعيين الثمن**

(721) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الصَّفَّار، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد(1)، قال: سألته قلت: جعلت فداك! رجل اشترى متاعا بألف درهم أو نحو ذلك، ولم يسمِّ الدراهم وضحا ولا غير ذلك؟

قال: فقال عليه السلام: إن شرط عليك فله شرطه، وإلا فله دراهم الناس التي تجوز بينهم.

قال: وإنما أردت بذلك معرفة ما يجب عليّ في المهر، لأنّهم قالوا: لا نأخذ إلا وضحا، وإنما تزوّجت على دراهم مسمّاة ولم نقل وضحا ولا غير ذلك(2).

**ب - حكم بيع الوقف**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إن فلانا ابتاع ضيعة فوقفها، و جعل لك في الوقف الخمس، ويسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض....

ص: 169

1- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إليه).

2- التهذيب: ج 7، ص 229، ح 998. عنه وسائل الشيعة: ج 18، ص 95، ح 23228.

فكتب عليه السلام إليّ: أعلم فلانا أنّي أمره ببيع حقي من الضيعة... (1).

### ج - حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي

(722) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: إن رجلا من أصحابنا مات ولم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصير عبد الحميد ابن سالم، القيم بماله، وكان رجلا (2) خلف ورثة صغارا ومتاعا وجواري، فباع عبد الحميد المتاع، فلما أراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهن ولم يكن الميت صير إليه وصيته، وكان قيامه بها بأمر القاضي لأنهن فروج.

قال: محمد، فذكرت ذلك لأبي جعفر عليه السلام، فقلت: جعلت فداك! يموت الرجل من أصحابنا، فلا يوصي إلى أحد، وخلف جواري، فيقيم القاضي رجلا متا لبيعهن أو قال: يقوم بذلك رجل متا، فيضعف قلبه لأنهن فروج فما ترى في ذلك؟

فقال: إذا كان القيم مثلك ومثل عبد الحميد، فلا بأس (3).

ص: 170

- 
- 1- الكافي: ج 7، ص 36، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 931.
  - 2- في الكافي: وكان الرجل وهكذا في التهذيب: ج 7.
  - 3- التهذيب: ج 9، ص 240، ح 932 و ج 7، ص 69، ح 295، باختلاف. الكافي: ج 5، ص 209، ح 2، باختلاف. عنه وعن التهذيب، والوافي: ج 17، ص 300، ح 17318، ووسائل الشيعة: ج 17، ص 363، ح 2276. قطعة منه في ب 13، (حكم من مات وترك صغارا ولم يوص)، و ف 3، ب 3، (مدح محمد بن اسماعيل بن بزيع)، (عبد الحميد بن سالم).



## د - حكم شراء مال الرجل المفقود

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة، و كان لها ابن و ابنة، فغاب الابن بالبحر، و ماتت المرأة، فادّعت ابنتها أنّ أمّها كانت صيّرت هذه الدار لها، و باعت أشقاصا منها، و بقيت في الدار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا، و هو يكره أن يشتريها، لغيبة الابن، و ما يتخوّف من أن لا يحلّ شراؤها و ليس يعرف للابن خبر؟

فقال لي: و منذ كم غاب؟

فقلت: منذ سنين كثيرة.

فقال عليه السلام: ينتظر به غيبته عشر سنين، ثمّ يشتري.

فقلت له: إذا انتظر به غيبته عشر سنين، يحلّ شراؤها؟

قال: نعم (1).

## ه - حكم أمر الغير بالبيع و الشراء

1 - المسعودي: روي عن محمد بن الفرج و غيره، قال: دعاني أبو جعفر عليه السلام... و وصف لي جارية معه بحليتها، و صورتها، و لباسها، و أمرني بابتاعها، فمضيت و اشتريتها بما استلم... (2).

ص: 171

1- الكافي: ج 7، ص 154، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ب 18، (حكم ميراث المفقود)، رقم 729.

2- إثبات الوصيّة: ص 228، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال زوجته عليه السلام جمانة (سمانة)، رقم 102.

## و - حكم بيع جلد غير مأكول اللحم إذا كان مذكي

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسين الأشعري، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: ما تقول في الفرو يشتري من السوق؟

فقال عليه السلام: إذا كان مضمونا، فلا بأس (1).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه: فوائم السيوف التي تسمى السفن أتخذها من جلود السمك، فهل يجوز العمل لها، ولسنا نأكل لحومها؟

فكتب عليه السلام: لا بأس (2).

## ز - حكم بيع الجواري

(723) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الصقار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي علي بن راشد (3)، قال: قلت له: إن رجلا قد اشترى ثلاث جوار قوّم كل واحد بقيمة، فلمّا صاروا إلى البيع جعلهنّ بثمان، فقال للبائع: إن عليّ نصف الربح، فباع جاريتين بفضل على القيمة، و أحبل الثالثة؟

قال عليه السلام: يجب عليه أن يعطيه نصف الربح فيما باع، وليس عليه فيما أحبل شيء (4).

ص: 172

1- الكافي: ج 3، ص 398، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه)، رقم 987.

2- الكافي ج 5 ص 227 ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي القاسم الصيقل)، رقم 888.

3- تقدّمت ترجمته في ب 7، (حكم كفارة الظلال).

4- التهذيب: ج 7، ص 82، ح 252. عنه الوسائل الشيعية: ج 18، ص 279، ح 23669، وج 19، ص 9، ح 24043.

## ح - حكم ما يكسبه العبد

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي، سنة سبع و مائتين، فقلت له: ... جعلت فداك! فإنه أتوا بي، من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني، بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً، مستعبداً.  
فقال: قد قبلت.

قال: فلما حضر خروجي إلى مكة، قلت له: جعلت فداك! إنني قد حججت...

فمرني بأمرك؟

فقال لي: انصرف إلى بلادك، وأنت من حجك و كسبك و تزويجك في حل... (1).

## ط - حكم بيع السلاح إلى السلطان

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه إنني رجل صيقل أشتري السيوف، وأبيعها من السلطان، أجاز لي بيعها؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به (2).

ص: 173

- 
- 1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح، فتح بضلال، فهو للإمام عليه السلام)، رقم 593.  
2- التهذيب: ج 6 ص 382 ح 1128. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي القاسم الصيقل)، رقم 887.

(724) 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه، قال: قال أبو جعفر - يعني الجواد عليه السلام -: السحت: الربا(1).

### ك - حكم من أربى بجهالة

(725) 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه قال: إن رجلا أربى دهرًا من الدهر فخرج قاصداً أبا جعفر الجواد عليه السلام فقال له:

مخرجك من كتاب الله يقول الله: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ» (2).

و الموعظة هي التوبة فجهله بتحريمه ثم معرفته به. فما مضى فحلال و ما بقى فليتحفظ(3).

ص: 174

---

1- وسائل الشيعة: ج 18، ص 123، ح 2328، عن النوادر لابن عيسى.

2- البقرة: 275/2.

3- وسائل الشيعة: ج 18، ص 131، ح 23310، عن النوادر لابن عيسى. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 275/2)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في التوبة).

و هو يشتمل على أربعة عناوين:

أ - استحباب العتق

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال:

أتيت سيدي سنة سبع و مائتين، فقلت له: قلت: جعلت فداك! فإنه أتوا، بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقًا، مستعبدا.

فقال: قد قبلت.

قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكة، قلت له: جعلت فداك! إني قد حججت و تزوّجت، و مكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني، لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك؟

فقال لي: انصرف إلى بلادك، و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حلّ.

فلمّا كانت سنة ثلاث عشرة و مائتين، أتيته، و ذكرت العبوديّة التي ألزمتها.

فقال: أنت حرّ لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك! أكتب لي عهدك.

فقال عليه السّلام: تخرج إليك غدا... (1).

ص: 175

---

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 593.

## ب - حكم عتق الأمة

1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله... فقال له [أي ليحيى بن أكثم] أبو جعفر عليه السّلام:

يا أبا محمد، ما تقول في رجل... حرمت [امرأة] عليه...؟

قال عليه السّلام: ... مملوكة... أعتقها فحرمت عليه... (1).

## ج - حكم العتق بالنذر

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك! إن امرأة من أهلنا اعتلّ صبي لها، فقالت: اللهم إن كشفت عنه، ففلانة حرّة، و الجارية ليست بعارفة. فأيّما أفضل، جعلت فداك! تعتقها، أو تصرف ثمنها في وجه البرّ؟

فقال عليه السّلام: لا يجوز إلاّ عتقها (2).

## د - حكم عتق العبد حين موت المولى

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار (3)، قال: كتبت إليه، أسأله عن المملوك يحضره الموت فيعتقه المولى في تلك الساعة، فيخرج من الدنيا حرّاً، فهل لمولاه في ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره إذا مات وهو مملوك؟

ص: 176

1- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.

2- التهذيب: ج 8، ص 228، ح 823. يأتي الحديث بتمامه في ب 22، (حكم من نذر عتق مملوكة)، رقم 739.

3- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إليه).

فكتب إليه: يترك العبد مملوكا في حال موته فهو أجر لمولاه و هذا عتق في هذه الساعة ليس بنافع له (1).

ص: 177

---

1- الكافي: ج 6، ص 195، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 947.





أشارة

و هو يشتمل على سبعة عناوين:

أ - ميراث الأبوين و الأولاد

أشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

**الأول في حكم ميراث الأبوين إذا اجتمع مع الزوج:**

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في زوج و أبوين؟:

إنّ للزوج النصف، و للأمّ الثلث كاملاً، و ما بقي فلأب(1).

**الثاني في حكم ميراث البنت إذا اجتمعت مع زوج المتوفاة:**

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: وقع بين رجلين من بني عمّي منازعة في ميراث...:

فكتبا إليه: ... ما تقول في امرأة تركت زوجها و ابنتها، و أختها لأبيها و أمّها؟...

ص: 179

---

1- التهذيب: ج 9، ص 286، ح 1035. يأتي الحديث بتمامه في (ميراث الزوج إذا اجتمع مع الأبوين)، رقم 728.

فجرّد عليه السّلام إليهما كتابا: ... الفريضة للزوج الربع، وما بقى فللبنت(1).

### الثالث في حكم ميراث البنت إذا انفردت:

(726) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن البنزطي، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: جعلت فداك! رجل هلك و ترك ابنة و عمّة؟

فقال: المال للابنة.

قال: و قلت له: رجل مات و ترك ابنة له و أخا، أو قال: ابن أخته(2)؟

قال: فسكت طويلا، ثمّ قال: المال للابنة(3).

### ب - ميراث الأعمام و الأخوال

#### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حكم ميراث الخالة إذا انفردت:

(727) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن الحسين بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام في رجل مات و ترك خالتيه و مواليه؟

ص: 180

---

1- التهذيب: ج 9، ص 273، ح 986. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 979.

2- في وسائل الشيعة: ابن أخيه.

3- من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 191، ح 661. عنه وسائل الشيعة: ج 26، ص 107، ح 32595، والوافي: ج 25، ص 733، ح 24878.

قال عليه السلام: «أولوا الأرحامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» (1)، المال بين الخالتين (2).

### الثاني في حكم ميراث بني العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمد، قال: كتب محمد بن يحيى الخراساني: أوصى إليّ رجل ولم يخلف إلا بني عمّ، وبنات عمّ، وعمّ أب، وعمّتين، لمن الميراث؟

فكتب عليه السلام: أهل العصبه وبنوا العمّ وارثون (3).

### ج - ميراث الأزواج

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع الأبوين:

(728) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن الحسن بن فضال، عن أيوب بن نوح،

ص: 181

1- الأنفال: 75/8، والأحزاب: 6/33.

2- الكافي: ج 7، ص 120، ح 7. التهذيب: ج 9، ص 325، ح 1167. عنه البرهان: ج 3، ص 293، ح 12. من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 223، ح 708. عنه وعن الكافي، الوافي: ج 25، ص 831، ح 25087. عنه وعن الكافي والتهذيب، وسائل الشيعة: ج 26، ص 189، ح 32796. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الأنفال: 75/8).

3- الاستبصار: ج 4، ص 170، ح 643. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن يحيى الخراساني)، رقم 973.

عن صفوان بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في زوج وأبوين؟:

إن للزوج النصف، وللأم الثلث كاملاً، وما بقي فللأب (1).

### الثاني في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع البنت:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن الحسن الأشعري، قال: وقع بين رجلين من بني عمي منازعة في ميراث، ...

فكتبنا إليه جميعاً: جعلنا الله فداك! ما تقول في امرأة تركت زوجها وابتنتها وأختها لأبيها وأُمها؟....

فجرد عليه السلام إليهما كتاباً: ... الفريضة للزوج، الربع، وما بقي فللبنت (2).

### الثالث في حكم ميراث الزوجة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: مولى لك أوصى إلي بمائة درهم، وكنت أسمعته يقول: كل شيء هولي فهو لمولاي. فمات وتركها، ولم يأمر فيها بشيء، وله امرأتان، أما إحداهما فببغداد، ولا أعرف لها موضعاً الساعة، والأخرى بقم، فما الذي تأمرني في هذه المائة درهم؟

ص: 182

---

1- التهذيب: ج 9، ص 286، ح 1035. الاستبصار: ج 4، ص 143، ح 534. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 26، ص 127، ح 32647. قطعة منه في (ميراث الأبوين إذا اجتمعا مع الزوج).

2- التهذيب: ج 9، ص 273، ح 986. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بني عم محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 979.

فكتب عليه السلام إليه: انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل، وحقهما من ذلك الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالربع...[\(1\)](#).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد و له ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيبا، فأشهد بكل شيء له في حياته وصحته لولده دونها وأقامت معه بعد ذلك سنين أ يحل له ذلك إذا لم يعلمها و لم يتحللها؟....

فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها[\(2\)](#).

ص: 183

- 
- 1- الكافي: ج 7، ص 126، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن حمزة العلوي)، رقم 960.
  - 2- التهذيب: ج 9، ص 162، ح 667. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 948.

## د - ميراث العصبه و بني العمّ

### حكم ميراث العصبه و بني العمّ:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمد، قال: كتب محمد بن يحيى الخراساني: أوصى إليّ رجل ولم يخلف إلاّ بني عمّ، و بنات عمّ، و عمّ أب و عمّتين، لمن الميراث؟

فكتب عليه السّلام: أهل العصبه، و بنوا العمّ هم وارثون(1).

## ه - ميراث ولاء العتق

### الميراث و الولاء للمولى الأعلى:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: الرجل يموت و لا وراث له إلاّ مواليه الذين أعتقوه، هل يرثونه؟ و لمن ميراثه؟

فكتب عليه السّلام: لمولاه الأعلى(2).

ص: 184

---

1- الاستبصار: ج 4، ص 170، ح 643. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن يحيى الخراساني)، رقم 973.

2- التهذيب: ج 8، ص 257، ح 934. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى الحسن بن سعيد)، رقم 901.

ولد الزنا لا يرثه الزاني ولا الزانية:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام... رجل فجر بامرأة، ثم إنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد و هو أشبه خلق الله به؟

فكتب عليه السلام بخطّه و خاتمه: الولد لغية لا يورث(1).

ز - ميراث المفقود

حكم ميراث المفقود:

(729) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة، و كان لها ابن و ابنة، فغاب الابن بالبحر، و ماتت المرأة، فادّعت ابنتها أنّ أمّها كانت صيّرت هذه الدار لها، و باعت أشقاها(2) منها، و بقيت في الدار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا، و هو يكره أن يشتريها لغيبة الابن، و ما يتخوّف من أن لا يحلّ له شراؤها، و ليس يعرف للابن خبر؟

ص: 185

1- الكافي: ج 7، ص 163، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض أصحابه)، رقم 983.

2- الشقص بالكسر: القطعة من الأرض، النصيب، مجمع البحرين: ج 4، ص 173، (شقص).

فقال عليه السّلام لي: و منذ كم غاب؟

فقلت: منذ سنين كثيرة.

فقال عليه السّلام: ينتظر به غيبته عشر سنين، ثمّ يشتري.

فقلت له: فإذا انتظر به غيبته عشر سنين يحلّ شراؤها؟

قال: نعم(1).

ص: 186

---

1- الكافي: ج 7، ص 154، ح 6. التهذيب: ج 9، ص 390، ح 8. عنه وعن الكافي، الوافي: ج 17، ص 362، ح 17423. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 152، ح 671. وعنه وعن الكافي والتهذيب، وسائل الشيعة: ج 26، ص 299، ح 33036. عوالي اللئالي: ج 3، ص 510، ح 63. قطعة منه في ب 16، (حكم شراء مال الرجل المفقود).



إشارة

و هو يشتمل على عنوانين:

أ - الصيد

إشارة

و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

**الأول في حكم من يخرج إلى الصيد للتصحح:**

1 - البرقي رحمه الله: ... الوليد بن أبان الرازي، قال: كتب ابن زاذان فروخ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لا يريد بذلك طلب الصيد وإنما يريد بذلك التصحح؟  
قال عليه السلام: لا بأس بذلك؛ لا للهو(1).

**الثاني في حكم الصيد بطرا و لهوا:**

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام إنه قال: ... فقلت له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله عزّ وجلّ «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»؟ (2)

ص: 187

1- المحاسن: ص 627، ح 94. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى فروخ بن زاذان)، رقم 951.

2- البقرة: 173/2.

قال عليه السّلام: العادي السارق، و الباغي الذي يبغى الصيد بطرا و لهوا لا ليعود به على عياله. ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرّ، هي حرام عليهما في حال الاضطرار، كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، و ليس لهما أن يقصّرا في صوم و لا صلاة في سفر... (1).

### الثالث في حكم ما صاده البازي:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: كتب إلى أبي جعفر عليه السّلام عبد الله بن خالد بن نصر المدائني: أسألك جعلت فداك عن البازي، إذا أمسك صيده، و قد سمّى عليه فقتل الصيد، هل يحل أكله؟

فكتب عليه السّلام بخطّه و خاتمه: إذا سمّيته أكلته... (2).

### الرابع في حكم صيد المحرم:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله... عن الريّان بن شبيب، قال:...

فأقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟

قال له أبو جعفر عليه السّلام: سل إن شئت!

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك! في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: قتله في حلّ، أو حرم؟ عالما كان المحرم، أم جاهلا؟

ص: 188

---

1- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. يأتي الحديث بتمامه في (ما يحلّ و ما يحرم من الذبائح)، رقم 730.

2- التهذيب: ج 9، ص 31، ح 125. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني)، رقم 915.

قتله عمدا، أو خطأ، حرًا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان، أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل، أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد، أم من غيرها؟  
من صغار الصيد كان، أم من كباره؟ مصرًا على ما فعل، أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد، أم نهارا؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله، أو بالحج  
كان محرما؟

فتحيّر يحيى بن أكثم، و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره....

قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداك، أن تذكر الفقه فيما فسّرتَه من وجوه قتل المحرم الصيد، لنعلمه و نستفيده؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم! إنَّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها، فعليه شاة.

فإن أصابه في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا.

فإذا قتل فرخا في الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن.

و إذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، و قيمة الفرخ.

و إن كان من الوحش، و كان حمار وحش، فعليه بقرة.

و إن كان نعامة، فعليه بدنة.

و إن كان ظبيا، فعليه شاة.

فإن قتل شيئا؛ من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه، و كان إحرامه بالحجّ، نحره بمنى.

و إن كان إحرامه بالعمرة، نحره بمكة.

و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمد له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ.

و الكفارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة.

و النادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة... (1)

## ب - الذبائح

### ما يحلّ وما يحرم من الذبائح:

(730) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أبو الحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: سألته عما أهلّ لغير الله؟.

قال: ما ذبح لصنم، أو وثن، أو شجر حرّم الله ذلك كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير «فَمَنْ أُضْطِرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (2) أن يأكل الميتة.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! متى تحلّ للمضطرّ الميتة؟

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم سئل فقيل له: يا رسول الله! إنا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة، فمتى تحلّ لنا الميتة؟

قال: ما لم تصطبحوها، أو تغتبقوا (3)، أو تحتفوا (4) بقلا، فشانكم بهذا.

ص: 190

---

1- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531. زاد في تفسير القميّ زيادة لأحكام الصيد على ما في المتن فراجع هامش تمام الحديث.  
2- البقرة: 173/2.

3- و الصبوح بالفتح: للشرب بالغداة خلاف الغبوق. و منه الحديث وقد سئل متى تحلّ الميتة؟ قال: ما لم تصطبحوها أو تغتبقوا، فالاصطباح أكل الصبوح وهو الغداء. و الغبوق أكل العشاء وأصلهما الشرب، ثم استعملوا في الأكل. مجمع البحرين: ج 2، ص 382 (صحيح).

4- في الفقيه: تحتفوا، وكذا في البحار. (احتفأ)، الحفا: اقتلعه من منبته. أقرب الموارد: ج 1، ص 208 (حفا).

قال عبد العظيم: فقلت له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله عز وجل «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»؟

قال: العادي السارق، الباغي الذي يبغى الصيد بطرا و لهوا لا ليعود به على عياله. ليس لهما أن يأكلا الميتة إذ اضطرًا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار. وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر.

قال: قلت له: فقوله تعالى «وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمُؤَقَّذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنُمْ» (1)؟

قال: المنخنقة، التي انخنقت ياخناقها (2) حتى تموت.

والموقوذة التي مرضت وقذها المرض حتى لم تكن بها حركة.

والمتردّية التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل، أو تتردى من جبل، أو في بئر، فتموت.

ص: 191

1- المائدة: 3/5.

2- قوله تعالى: «وَالْمُنْحَنِقَةُ» هي التي تخنق فتموت، ولا تدرك ذكاتها، وفي الحديث: المنخنقة هي التي انخنقت ياخناقها حتى تموت... الخناق بالكسر: حبل يخنق به، واستعير هنا للموت. والخناق كغراب: داء يمنع منه نفوذ النفس إلى الرية والقلب. مجمع البحرين: ج 5، ص 159 (خنق).

و النطيحة التي تنطحها بهيمة أخرى، فتموت.

و ما أكل السبع منه، فمات.

و ما ذبح على النصب على حجر، أو على صنم إلا ما أدركت ذكاته، فذكى.

قلت: «وَأَنْ تَسْتَسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» (1)؟

قال: كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة أنفس و يستقسمون عليه بالقداح، و كانت عشرة، سبعة لهم أنصباء(2)، و ثلاثة لا أنصباء لها.

أما التي لها أنصباء: فالفدّ، و التوأم(3)، و النفاس، و الحلس و المسبل، و المعلى، و الرقيب.

و أما التي لا أنصباء لها: فالسفيح(4)، و المنيح، و الوغد(5).

و كانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها، ألزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التي لا أنصباء لها

ص: 192

1- الأزلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل، و ضمّها كصرد، و هي قداح لا ريش لها و لا نصل. مجمع البحرين: ج 6، ص 79 (زلم).

2- و الأنصباء: العلائم، و منه حديث القداح العشرة سبعة لها أنصباء و ثلاثة لا أنصباء لها، مجمع البحرين: ج 2، ص 174، (نصب).

3- التوأم: الثاني من سهام الميسر. مجمع البحرين: ج 6، ص 21 (تأم).

4- في الفقيه: فالسفيح، و في البحار: فالسفيح.

5- قال المجلسي رحمه الله: الأسماء السبعة المذكورة في الخبر على خلاف الترتيب المشهور، و لعلة من الرواة، أو يقال: إنّه عليه السلام لم يكن بصدد تعليمه، بل أشار مجملا إلى ما كانوا يعملونه، بل يمكن أن يكون عليه السلام تعمّد ذلك لئلا يكون تعليما للقمار و إن أمكن الاستدلال به على جواز تعليم القمار و تعلّمه لغير العمل. قال الجوهري: سهام الميسرة عشرة: أولها الفدّ، ثمّ التوأم، ثمّ الرقيب، ثمّ الحلس، ثمّ النفاس، ثمّ المسبل، ثمّ المعلى، و ثلاثة لا أنصباء لها و هي السفيح، و المنيح و الوغد، انتهى. مع أنّ بينهم أيضا خلافا في بعضها، قال الفيروزآبادي: المسبل كمحسن، السادس أو الخامس من قداح الميسر. البحار: ج 62، ص 150، س 17.

إلى ثلاثة، فيلزمونهم ثمن البعير، ثم ينحرونه، ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين وفروا ثمنه (1) شيئا.

فلما جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم، وقال عزّ وجلّ:

«وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ» (2) يعني حراما (3).

ص: 193

1- في الفقيه: أنقدوا ثمنه، وفي البحار: نقدوا.

2- المائدة: 3/5.

3- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. عنه البرهان: ج 1، ص 433، ح 1. الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 2، ص 432، ح 2204، قطعة منه. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 216، ح 1007. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 154، ح 501، قطعة منه، وص 588، ح 18، بتمامه. عنه وعن التهذيب، البحار: ج 62، ص 147، ح 19، وص 104، س 7 و 9، ووسائل الشيعة: ج 24، ص 37، ح 29929، وص 212، ح 30371، و ص 214، ح 30374، و ص 217، ح 30381، قطعة منه، و تفسير الصافي: ج 2، ص 8، س 13. قطعة منه في (حكم الصيد بطرا و لهوا)، و ب 3، (صلاة السارق و الباغي)، و ب 4، (صوم السارق و الباغي)، و ب 20، (الأطعمة المحرّمة)، و ف 6، ب 1، (البقرة: 173/2)، (المائدة: 3/5)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن آبائه عليهم السّلام).





و هو يشتمل على خمسة عناوين:

أ - الأظعمة المحرمة

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: سألته عمّا أهلّ لغير الله؟

قال: ما ذبح لصنم، أو وثن، أو شجر، حرّم الله ذلك كما حرّم الميتة، و الدم، و لحم الخنزير «فَمَنْ أُضْطِرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (1)

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! متى تحلّ للمضطرّ، الميتة؟

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سئل فقيل له: يا رسول الله! إنّنا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة، فمتى تحلّ لنا الميتة؟

قال: ما لم تصطبحوها أو تغتبقوا أو تحتفوا بقلها، فشأنكم بهذا... (2).

ص: 195

1- البقرة: 173/2.

2- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في ب 19، (ما يحلّ و ما يحرم من الذبائح)، رقم 730.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول في الموز:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن يحيى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة - وهو يقشّر موزاً، ويطعم أبا جعفر عليه السلام... (1).

الثاني في القطة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام، فأتي بقطة، فقال: إنّه مبارك... (2).

الثالث في السداب:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر أو أبي الحسن عليهما السلام... قال: ذكر السداب. فقال: أما إن فيه منافع: زيادة في العقل، و توفير في الدماغ، غير أنّه ينتن

ص: 196

---

1- الكافي: ج 6، ص 360، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (إنّه عليه السلام مولود مبارك أمين)، رقم 343.

2- الكافي: ج 6، ص 312، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة اليرقان)، رقم 860.

## الرابع في أكل ما صاده البازي:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: كتب إلى أبي جعفر عليه السلام عبد الله بن خالد بن نصر المدائني: أسألك جعلت فداك، عن البازي إذا أمسك صيده، وقد سمى عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟ فكتب عليه السلام بخطه و خاتمه: إذا سمّيته أكلته... (2).

## الخامس في حكم أكل الجلاّت:

(731) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الخشاب، عن علي بن أسباط(3)، عمّن روى في الجلاّت. قال: لا بأس بأكلهنّ إذا كنّ يخلطن(4).

ص: 197

- 
- 1- الكافي: ج 6، ص 368، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (ازدياد العقل و وجع الأذن)، رقم 865.
  - 2- التهذيب: ج 9، ص 31، ح 125. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني)، رقم 915.
  - 3- تأتي ترجمته ف 7، ب 1، (موعظته في الإخلاص).
  - 4- الكافي: ج 6، ص 252، ح 7. عوالي اللئالي: ج 3، ص 466، ح 19. التهذيب: ج 9، ص 47، ح 195. عنه وعن الكافي و الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 24، ص 164، ح 30247. الاستبصار: ج 4، ص 78، ح 288.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

**الأول في غسل اليدين قبل الطعام:**

1 - الحضيبي رحمه الله: ... عن محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام... إذا أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خوانا فيه طعام ألوانا، و غلام آخر معه طست و إبريق، فوضعه بين يديّ.

وقال لي: مولاي يأمرك أن تغسل يديك و تأكل، فغسلت يدي و أكلت... (1).

**الثاني في الأكل مع الجماعة و غسل اليدين بعد الطعام:**

1 - البرقي رحمه الله: ... عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام... تغدّى معه جماعة، فلما غسل يديه من الغمر، مسح بهما رأسه و وجهه، قبل أن يمسحهما بالمنديل... (2).

**الثالث في كراهة القيام حين أكل الطعام:**

1 - الحضيبي رحمه الله: ... عن محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت

ص: 198

- 
- 1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.  
2- المحاسن: ج 2، ص 426، ح 234. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (غسل يديه عليه السلام بعد الطعام)، رقم 506.

أبا جعفر عليه السّلام... إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خوانا فيه طعام... فغسلت يدي و أكلت فإذا بأبي جعفر عليه السّلام قد أقبل، فقمّت إليه، فأمرني بالجلوس، فجلست و أكلت...<sup>(1)</sup>.

### الرابع في حكم ما يسقط من الخوان في البيت و الصحراء:

1 - الحضيني رحمه الله... عن محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام... إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خوانا فيه طعام ألوانا...

و أكلت، فنظر إلى الغلام ارفع ما سقط من الصحراء على الأرض.

فقال [أبو جعفر عليه السّلام] له: ما كان معك في الصحراء فدعه، و لو كان فخذ شاة، و ما كان معك في البيت فالقطه و كله، فإنّ فيه رضى الربّ و مجلبة الرزق<sup>(2)</sup>.

### د - الأشربة المحرّمة و المكروهة

#### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

#### الأوّل في شرب المسكر:

1 - العياشي رحمه الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام...

قال: كلّ من يشرب المسكر فهو سفیه<sup>(3)</sup>.

ص: 199

1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 511.

2- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 511.

3- العياشي: ج 1، ص 220، ح 22. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة النساء: 5/4)، رقم 746.

## الثاني في شرب الفقّاع:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عثمان بن عيسى، قال: كتب عبيد الله بن محمد الرازي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إن رأيت أن تفسّر لي الفقّاع فإنّه قد اشتبه علينا، أمكروه هو بعد غليانه أم قبله؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تقرب الفقّاع إلّا ما لم تضر آنيته، أو كان جديدا.

فأعاد الكتاب إليه إني كتبت أسأل عن الفقّاع ما لم يغل؟

فأتاني: أن اشربه ما كان في إناء جديد، أو غير ضار، ولم أعرف حدّ الضراوة والجديد، وسأل أن يفسّر ذلك له وهل يجوز شرب ما يعمل في الغضارة والزجاج والخشب ونحوه من الأواني؟

فكتب: يفعل الفقّاع في الزجاج وفي الفخار الجديد إلى قدر ثلاث عملات، ثم لا تعد منه بعد ثلاث عملات إلّا في إناء جديد والخشب مثل ذلك(1).

## الثالث في الشرب من الانية المفضّضة:

(732) 1 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: وعنه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام]، قال:

لا بأس أن يشرب الرجل من القدر المفضّض، وأعزل فمك عن موضع الفضة(2).

ص: 200

---

1- التهذيب: ج 9، ص 126، ح 546. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبيد الله بن محمد الرازي)، رقم 918.

2- مكارم الأخلاق: ص 66، س 13. عنه البحار: ج 63، ص 531، ح 19، و ج 73، ص 114، ضمن ح 15.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

**الأول في سويق العدس:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: إنَّ جارية لنا أصابها الحيض، وكان لا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت؛ فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس... (1).

**الثاني في الشراب الذي يعالج برد المعدة:**

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله... عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام برد المعدة في معدتي، و خفقانا في فؤادي.

فقال عليه السلام: ... خذ زعفران، و عاقر قرحا، و سنبل، و قاقلة، و بنج، و خربق أبيض، و فلفل أبيض، أجزاء سواء، و أبرفيون جزئين، يدق ذلك كلّ دقا ناعما، و ينخل بحريرة، و يعجن بضعفي وزنه عسلا منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، و من به برد المعدة حبة بماء كمون يطبخ... (2).

ص: 201

1- الكافي: ج 6، ص 307، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة قطع الحيض المستمر)، رقم 864.

2- طبّ الأئمّة عليهم السلام: ص 90، س 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة برد المعدة و خفقان الفؤاد)، رقم 857.

## الثالث في الشراب الذي يعالج الحصاة:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: ... محمد بن النصر، مؤدّب ولد أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، قال: شكوت إليه ما أجد من الحصاة.

فقال عليه السلام: ... يا جارية! أخرجي البستوقة الخضراء.

قال: فأخرجت البستوقة، وأخرج منها مقدار حبة.

فقال عليه السلام: اشرب هذه الحبة بماء السداب، أو بماء الفجل المطبوخ، فإنك تعافي منه... (1).

## الرابع في الشرب من الانية المفصّضة:

1 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: ... قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: لا بأس أن يشرب الرجل من القدح المفصّض... (2).

ص: 202

---

1- طبّ الأئمة عليهم السلام: ص 91، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة وجع الحصاة)، رقم 861.

2- مكارم الأخلاق: ص 66، س 13. تقدّم الحديث بتمامه في (الأشربة المحرّمة والمكروهة)، رقم 732.



اشارة

و هو يشتمل على خمسة عناوين:

أ - اللباس

1 (733) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم الهمداني، عن أبي تمامة، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: إنّ بلادنا بلاد باردة، فما تقول في لبس هذا الوبر؟

قال عليه السّلام: البس منها ما أكل وضمن(1).

ب - لبس الخاتم

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... عن الحسين بن موسى بن جعفر قال: رأيت في يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام خاتم فضّة ناعل.

فقلت: مثلك يلبس هذا؟!!

قال عليه السّلام: هذا خاتم سليمان بن داود عليهما السّلام(2).

ص: 203

1- الكافي: ج 6، ص 450، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 346، ح 5346.

2- سعد السعود: ص 236، س 13. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (خاتمه عليه السّلام)، رقم 502.

1 - الحضيبي رحمه الله... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام...

فقلت: جعلت فداك! ما تقول في المسك؟

فقال لي: إن أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان... ثم أمر أن يتخذ له عالية، فاتخذت بأربعة آلاف دينار... (1).

#### د - الخضاب بالحناء

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحناء (2).

#### ه - المرأة

(734) 1 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عن آنية الذهب والفضة؟ فكرهها (3).

فقلت: روى بعض أصحابنا: أنه كان لأبي الحسن عليه السلام امرأة ملبسة فضة!

فقال: لا! والحمد لله، إنما كانت لها حلقة فضة، وقال: إن العباس لما عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم، فأمر به فكسره (4).

ص: 204

1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

2- الكافي: ج 6، ص 509، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1، (خضابه عليه السلام)، رقم 505.

3- في البحار: ج 73: فكرههما.

4- مكارم الأخلاق: ص 66، س 9. عنه البحار: ج 73، ص 114، ضمن ح 15، وج 63، ص 528، س 8.

إشارة

و هو يشتمل على عنوانين:

أ - كراهة اليمين على كل حال

إشارة

و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

الأول في كراهة اليمين على كل حال:

(735) 1 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئاً.

فكتب عليه السلام إليه: والله! ما كان ذلك، وإني لأكره أن أقول «و الله» على حال من الأحوال... (1).

الثاني في حكم اليمين بغير الله:

1 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي [بن مهزيار]، قال: قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم.

إني جئت و حياتك (2).

ص: 205

1- النوادر لابن عيسى: ص 52 ح 98. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 990.

2- النوادر لابن عيسى: ص 52 ح 97. يأتي الحديث أيضا بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى داود بن القاسم)، رقم 906.

(736) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قوله عزّ وجلّ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ» (1). وقوله عزّ وجلّ: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» (2) وما أشبه هذا؟

فقال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يقسم من خلقه بما يشاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلاّ به عزّ وجلّ (3).

### الثالث في حكم من حلف على ضرب عبده ثمّ عفى عنه:

(737) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن نجية العطار، قال:

سافرت مع أبي جعفر عليه السلام، إلى مكة، فأمر غلامه بشيء فخالفه إلى غيره.

فقال أبو جعفر عليه السلام: والله! لأضربنك يا غلام! قال: فلم أره ضربه.

فقلت: جعلت فداك! إنك حلفت لتضربن غلامك، فلم أرك ضربه؟!

فقال: أليس الله عزّ وجلّ يقول: «وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ» (4). (5).

ص: 206

1- الليل: 1/92 و 2.

2- النجم: 1/53.

3- من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 236، ح 1120. عنه وسائل الشيعة: ج 23، ص 259، ح 29519، ونور الثقلين: ج 5، ص 499، ح 15، و ص 588، ح 4. الدرّ المنثور: ج 1، ص 282، س 20. تأتي قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الليل: 1/92 و 2)، (سورة النجم: 1/53).

4- البقرة: 237/2.

5- الكافي: ج 7، ص 460، ح 4. عنه وسائل الشيعة: ج 23، ص 275، ح 29561. التهذيب: ج 8، ص 290، ح 1073. قطعة منه في ف 6، ب 1، (البقرة: 237/2).

## الرابع في حكم من حلف على ضرب عبده عددا:

(738) 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، في [نوادره] عن أبي جعفر، يعني الثاني عليه السلام أنّه سئل يصحّ إذا حلف الرجل أن يضرب عبده عددا أن يجمع خشبا فيضربه، فيحسب بعدده؟

قال: نعم(1).

## ب - النذر

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

### الأول في حكم من نذر مالا للمرابطة:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي كنت نذرت نذرا منذ سنتين أن أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا ممّا يرباط فيه المتطوّعة نحو مرابطهم بجدة وغيرها من سواحل البحر، أفترى جعلت فداك، أنّه يلزمني الوفاء به، أو لا يلزمني؟...

فكتب عليه السلام إليه بخطّه، وقرأته: إن كان سمع منك نذر أحد من المخالفين، فالوفاء به إن كنت تخاف شنعتة، وإلا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب

ص: 207

---

1- وسائل الشيعة: ج 23، ص 275، ح 29562، عن النوادر لابن عيسى. البحار: ج 101، ص 243، ح 156، عن النوادر، بتفاوت.

### الثاني في حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... القاسم بن أبي القاسم الصيقل قال: كتب إليه:

يا سيدي! رجل نذر أن يصوم كلَّ جمعة دائماً ما بقي فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى، أو أيام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم، أو قضاؤه، أو كيف يصنع يا سيدي!؟

فكتب إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيام كلّها، و تصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى (2).

### الثالث في حكم من نذر صوم كلَّ سبت:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب بNDAR مولى إدريس:

يا سيدي! نذرت أن أصوم كلَّ يوم سبت؟ ...

فكتب عليه السلام وقرأته: لا تركه إلا من علة، ... فإن كنت أفطرت منه في غير علة، فتصدّق بقدر كلَّ يوم على سبعة مساكين، ... (3).

ص: 208

---

1- التهذيب: ج 6، ص 126، ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل من بني هاشم)، رقم 988.

2- التهذيب: ج 4، ص 234، ح 686. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى قاسم بن أبي القاسم الصيقل)، رقم 955.

3- التهذيب: ج 4، ص 235، ح 689. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بNDAR مولى إدريس)، رقم 899.

## الرابع في حكم من نذر عتق مملوكة:

(739) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك! إن امرأة من أهلنا اعتلت صبي لها.

فقلت: اللهم! إن كشفت عنه ففلانة حرة، و الجارية ليست بعارفة، فأيهما أفضل، جعلت فداك، تعتقها، أو تصرف ثمنها في وجوه البر؟

قال عليه السلام: لا يجوز إلا عتقها(1).

## الخامس في كفارة حنث العهد:

(740) 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى في [نوادره]، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل عاهد الله عند الحجر أن لا يقرب محرّماً أبداً، فلمّا رجع عاد إلى المحرّم؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: يعتق، أو يصوم، أو يتصدّق على ستّين مسكيناً، و ما ترك من الأمر أعظم، و يستغفر الله، و يتوب إليه(2).

ص: 209

---

1- التهذيب: ج 8، ص 228، ح 823، و ص 314، ح 1169. عنه وسائل الشيعة: ج 23، ص 99، ح 29191، و ص 306، ح 29620. الاستبصار: ج 4، ص 49، ح 167. قطعة منه في ب 17، (حكم العتق بالنذر).

2- وسائل الشيعة: ج 23، ص 327، ح 29666، عن النوادر لابن عيسى. البحار: ج 101، ص 244، ح 161. قطعة منه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الاستغفار).





إشارة

و هو يشتمل على أربعة عناوين:

أ - في حد السرقة

إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

الأول في حد القطع:

1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد... قال: إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه... فالتفت [الخليفة] إلى محمد بن علي عليهما السلام، فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر!؟

فقال عليه السلام:... فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ،... فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك و تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»، و ما كان لله لم يقطع... (1).

الثاني في حدّ النباش:

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله:... جاء محمد بن جمهور العمي و الحسن بن راشد

ص: 211

---

1- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 538.

وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار... فقالوا:... إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام....

ثم قال بعد كلام: يا هذا! ذاك الرجل ينش عن ميتة فيسرق كفنها، ويفجر بها، يوجب عليه القطع بالسرق، والحدّ بالزنا، والنفي إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم...<sup>(1)</sup>.

## ب - حدّ المحارب

### أقسام المحارب و أحكامها:

(741) 1 - علي بن إبراهيم القميّ رحمهما الله: حدّثني أبي، عن علي بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من حارب الله، وأخذ المال، وقتل، كان عليه أن يقتل ويصلب.

ومن حارب وقتل، ولم يأخذ المال، كان عليه أن يقتل ولا يصلب.

ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل، كان عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف.

ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل، كان عليه أن ينفي.

ثم استثنى عزّ وجلّ فقال: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ» <sup>(2)</sup> يعني يتوب من قبل أن يأخذهم الإمام <sup>(3)</sup>.

ص: 212

---

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 150.

2- مائدة: 34/5.

3- تفسير القميّ: ج 1، ص 167، س 13. يأتي الحديث بتمامه في ف، 6 ب 1، (سورة المائدة: 34/5 و 33)، رقم 749.

2 - العياشي رحمه الله: عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين، قال: قطع الطريق بجلولاء على السابلة من الحجاج وغيرهم، وأفلت القطاع... فالتفت [المعتصم] إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول....

فقال عليه السلام:... فإن كانوا أخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا أحدا، ولم يأخذوا مالا، أمر بإياداعهم الحبس، فإن ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل.

وإن كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس أمر بقتلهم.

وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، وأخذوا المال، أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وصلبهم بعد ذلك... (1).

### ج - حدّ نكاح البهائم

#### تعزير نكاح البهيمة:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله:... محمد بن المحمودي عن أبيه، قال:... فقام إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

فقال عليه السلام: يعزّر ويحّمى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها... (2).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله:... جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد

ص: 213

1- تفسير العياشي: ج 1، ص 314، ح 91. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 540.

2- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحواله عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.

و علي بن مدرك و علي بن مهزيار... فقالوا:... خرج علينا أبو جعفر عليه السلام...

فقام إليه الرجل الأول وقال: ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة؟

قال عليه السلام: يضرب دون الحدّ، و يغرم ثمنها، و يحرم ظهرها و نتاجها، و تخرج إلى البريّة حتّى تأتي عليها منيّا سبيع أكلها ذئب أكلها... (1).

## د - الديات

### حكم القاتل عمدا إذا هرب:

(742) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن العلاء، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل قتل رجلا عمدا، ثم فرّ، فلم يقدر عليه حتّى مات؟

قال عليه السلام: إن كان له مال أخذ منه، وإلا أخذ من الأقرب فالأقرب (2).

ص: 214

---

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 150.

2- التهذيب: ج 10، ص 170، ح 672. عنه وسائل الشيعة: ج 29، ص 395، ح 35848. الاستبصار: ج 4، ص 262، ح 986، محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

## الفصل السادس في القرآن و الأذعية

### أشارة

الباب الأول ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

الباب الثاني في الأذعية و الأذكار

ص: 215



الفصل السادس في القرآن والأدعية ويشتمل هذا الفصل على باين و خمسة عشر عنوانا:

## الباب الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

### إشارة

و هو يشتمل على ستة عناوين:

### أ - ما ورد عنه عليه السلام في قراءة القرآن

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في فضل قراءة القرآن:

1 - الديلمي رحمه الله: وقال الجواد عليه السلام: ما اجتمع رجلان إلا كان أفضلهما عند الله آديهما.

فقليل: يا ابن رسول الله! قد عرفنا فضله عند الناس فما فضله عند الله؟

فقال [عليه السلام]: بقراءة القرآن كما أنزل... (1).

ص: 217

---

1- إرشاد القلوب: ص 160، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الأدب)، رقم 834.

## الثاني في أن البسمة جزء من السورة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! ما تقول في رجل ابتداءً بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب، فلما صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها؟ فقال العباسي: ليس بذلك بأس.

فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها مرتين على رغم أنه - يعني العباسي(1).

## الثالث في قراءة القرآن في طواف الفريضة:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن فضيل، قال إنه سئل محمد بن علي الرضا عليهما السلام... قال عليه السلام: وطواف الفريضة لا ينبغي أن يتكلم فيه إلا بالدعاء، وذكر الله، وقراءة القرآن... (2).

ص: 218

---

1- الكافي: ج 3، ص 313، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران الهمداني)، رقم 976.  
2- التهذيب: ج 5، ص 127، ح 417. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (حكم قطع السعي لصلاة الفريضة، واستحباب الذكر و قراءة القرآن في الطواف)، رقم 672.



إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أحد وأربعين موضوعاً:

الأول في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة البقرة [2]

قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ»: 83.

(743) 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: وقال محمد بن علي الرضا عليهما السّلام:

من اختار قرابات أبي دينه: محمد وعلي عليهما السّلام على قرابات أبي نسيبه، اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد، وشهّره بخلع كراماته، وشرفه بها على العباد، إلا من ساواه في فضائله أو فضله (1).

(744) 2 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: قال محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام حين قال رجل بحضرته: إني لأحبّ محمداً وعلياً حتّى لو قطّعت إرباً إرباً (2)، أو قرضت، لم أزل عنه.

قال محمد بن علي عليهما السّلام: لا جرم إن محمداً وعلياً يعطيانك (3) من أنفسهما

ص: 219

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 336، ح 210. عنه البحار: ج 23، ص 263، ضمن ح 8، و مستدرك الوسائل: ج 12، ص 380، ح 14348. قطعة منه في ف 4، ب 3، (إنّ النبيّ وعلياً أبو دين المؤمنين)، و ب 4، (ما يظهر من حبّ النبيّ وآله عليهما السّلام يوم القيامة).

2- في البحار: ج 23: لو قطّعت إرباً.

3- في البرهان: معطيانك، وفي البحار ج 23: معطيانك.

ما تعطيهما أنت من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة(1) ألف ألف جزء من ذلك(2).

قوله تعالى: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ»: 106 و 107.

(745) 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ» بأن نرفع حكمها.

«أَوْ نُنسِئُهَا»: بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك، يا محمد! كما قال الله تعالى: «سَدِّ نَقْرَتِكَ فَلَا تَنْسَى. إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» (3) أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك.

«نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا» يعني: بخير لكم.

فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، «أَوْ مِثْلُهَا» من الصلاح لكم، أي إننا لا ننسخ ولا نبذل إلا و غرضنا في ذلك مصالحكم.

ثم قال: يا محمد! «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فإنه قدير يقدر

ص: 220

1- في البحار ج 23: مائة ألف جزء من ذلك.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 332، ح 199. عنه البرهان: ج 3، ص 245، ضمن ح 3، بتفاوت، و البحار: ج 23، ص 260، ضمن ح 8، و ج 36، ص 10، ضمن ح 11. قطعة منه في ف 4، ب 3، (حب محمد وعلي عليهما السلام في القيامة) و ب 4، (ما يظهر من حب النبي وآله عليهم السلام يوم القيامة).

3- الأعلى: 7-6/87.

على النسخ وغيره.

«أَلَمْ تَعْلَمْ - يا محمد - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه.

«وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ» يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزّ وجلّ دون غيره «وَلَا نَصِيرٌ» وما لكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [الله] إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم.

وقال محمد بن علي عليهما السلام: وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم و منافعكم، لتؤمنوا بها، ويتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم، والخيرة لكم.

ثم قال: «أَلَمْ تَعْلَمْ - يا محمد - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فهو يملكها بقدرته و يصرفها بحسب مشيئته لا مقدّم لما آخر، ولا مؤخّر لما قدّم.

ثم قال: «وَمَا لَكُمْ» يا معشر اليهود والمكذّبين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و الجاحدين بنسخ الشرائع «مِنْ دُونِ اللَّهِ» سوى الله «مِنْ وَلِيٍّ» يلي مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح «وَلَا نَصِيرٌ» ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه (1).

قوله تعالى: «وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: 148.

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت

ص: 221

---

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 491، ح 311. عنه البرهان: ج 1، ص 140، ح 1، والبحار: ج 4، ص 104، ح 18. قطعة منه في (سورة الأعلى: 6/87 و 7).

لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام...

فقال عليه السلام: ويجمع إليه [أي القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف] من أصحابه، عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (1).

قوله تعالى: «إِنَّهُمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمِمَّا أَهْلَ بِهِ لَعَبْرٌ لَكُمْ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»: 173.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام إنه قال: سألته عمّا أهلّ لغير الله.

قال عليه السلام: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرّم الله ذلك، كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» أن يأكل الميتة....

فقلت له: يا ابن رسول الله! فما معنى قوله عزّ وجلّ «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»؟

قال: العادي، السارق، والباغي، الذي يبغى الصيد بطرا و لهوا لا ليعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذ اضطرّا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يقصّرا في صوم ولا صلاة في سفر... (2).

ص: 222

1- إكمال الدين: ج 2، ص 377، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كيفية ظهور المهدي عليه السلام وعدد أصحابه)، رقم 617.

2- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 19، (ما يحرم ويحلّ من الذبائح)، رقم 730.

قوله تعالى: «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»: 181.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى: وفيما أمرتكما من الإسهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما، وإنفاذا لما أوصى به أبواكما، وبڑا منكما لهما، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما، ولا غيرتماها عن حالها، لأنهما قد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما.

وقد قال الله تبارك و تعالى في كتابه في الوصية: «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (1).

قوله تعالى: «أَجَلٌ لَكُمْ لِيَدَاةِ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَابِسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَابِسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»: 187.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب أبو الحسن ابن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام....

فكتب: ... «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»:

ص: 223

---

1- الكافي: ج 7، ص 14، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى)، رقم 900.

«فَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ»: هو المعترض الذي يحرم به الأكل و الشرب في الصوم، و كذلك هو الذي توجب به الصلاة(1).

قوله تعالى: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَؤُا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»: 226.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: ...

و أما عدّة المتوفى عنها زوجها، فإنّ الله عزّ و جلّ شرط للنساء شرطا، و شرط عليهنّ شرطا، فلم يجأ بهنّ فيما شرط لهنّ، و لم يجر فيما اشترط عليهنّ:

شرط لهنّ في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عزّ و جلّ: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ...» (2).

قوله تعالى: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»: 229.

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: ... ثمّ قام إليه صاحب المسألة الأولى فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول فيمن قال

ص: 224

1- الكافي: ج 3، ص 282، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي الحسن بن الحسين)، رقم 882.

2- الكافي: ج 6، ص 113، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 10، (عدّة المطلقة و المتوفى عنها زوجها)، رقم 713.

لامراته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال [أبو جعفر الثاني عليه السلام] له: يا هذا! اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» في الثالثة... (1).

قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»: 234.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن سليمان: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: ... وأما ما شرط عليهن، فإنه أمرها أن تعتد إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه.

قال الله تبارك وتعالى: «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»... (2).

قوله تعالى: «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» 237.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن نجية العطار، قال: سافرت مع أبي جعفر عليه السلام، إلى مكة، فأمر غلامه بشيء فخالفه إلى غيره.

ص: 225

1- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.

2- الكافي: ج 6، ص 113، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 10، (عدّة المطلقة والمتوفى عنها زوجها)، رقم 713.

فقال أبو جعفر عليه السلام: والله! لأضربنك يا غلام!

قال: فلم أره ضربه؟

فقلت: جعلت فداك! إنك حلفت... فلم أرك ضربته؟

فقال: أليس الله عزّ وجلّ يقول: «وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى» (1).

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»: 264.

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام... قال له محمد بن علي عليهما السلام: اقرأ قول الله عزّ وجلّ:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» .

قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم ولا آذيتهم.

قال له محمد بن علي عليهما السلام: إنّ الله عزّ وجلّ إنّما قال: «لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» ولم يقل لا تبطلوا بالمنّ على من تتصدّقون عليه [و بالأذى لمن تتصدّقون عليه] وهو كلّ أذى... (2).

ص: 226

---

1- الكافي: ج 7، ص 460، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 22، (حكم من حلف على ضرب عبده ثمّ عفى عنه)، رقم 737.  
2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الصدقة)، رقم 837.



قوله تعالى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا - كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»: 275.

1 - الحرّ العاملي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن أبيه قال:

إن رجلاً أربى دهرًا من الدهر، فخرج قاصداً أبا جعفر الجواد عليه السلام.

فقال عليه السلام له: من جرك من كتاب الله يقول الله: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ، فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ». و الموعظة هي التوبة... (1).

### الثاني في ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [3]

قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»: 25.

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكأن قد في يوم أوغد: ثم «وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد... (2).

قوله تعالى: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا

ص: 227

- 
- 1- وسائل الشيعة: ج 18، ص 131، ح 2331. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 16، (حكم من أربى بجهالة)، رقم 725.
  - 2- رجال الكشي: ص 559، ح 1057. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حماد المروزي)، رقم 890.

مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»: 159.

1 - العياشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب إلي أبو جعفر عليه السلام:

أن سل فلانا أن يشير عليّ و يتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده و كيف يعامل السلاطين، فإنّ المشورة مباركة قال الله لنبية في محكم كتابه: «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»... (1).

### الثالث في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [4]

قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا»: 5.

(746) 1 - العياشي رحمه الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»

قال: كلّ من يشرب المسكر (2) فهو سفية (3).

قوله تعالى: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ

ص: 228

1- تفسير العياشي: ج 1، ص 204، ح 147. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 935.

2- في الوسائل، كلّ من شرب الخمر.

3- تفسير العياشي: ج 1، ص 220، ح 22. عنه البحار: ج 100، ص 85، ح 12، و ص 165، ح 14، والبرهان: ج 1، ص 343، ح 10، ووسائل الشيعة: ج 19، ص 368، ح 24780. قطعة منه في ف 5، ب 20، (شرب المسكر).

مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتَنَ وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» : 32.

1 - العيَّاشي رحمه الله: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السَّلام: فقال عليه السَّلام...:

لله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وذلك قوله: «وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»... (1).

(747) 2 - الحرّ العاملي رحمه الله: عن عبد الرحمن بن أبي نجران (2)، قال: سألت أبا جعفر عليه السَّلام عن قول الله: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ»؟

قال: لا يتمنى الرجل امرأة الرجل، ولا ابنته، ولكن يتمنى مثلهما (3).

قوله تعالى: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»  
69 :

1 - الصَّفَّار رحمه الله: ... عن الحسن بن العبَّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السَّلام، قال:...

ص: 229

1- تفسير العيَّاشي: ج 1، ص 240، ح 119. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (فضل ذكر الله بين الطلوعين)، 636.

2- الظاهر أنّ عبد الرحمن بن أبي نجران مصحّف عبد الرحمن، عن أبي نجران، وأبو نجران كان أبا لعبد الرحمن، واسمه عمرو بن مسلم روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام كما في رجال النجاشي: ص 235، رقم 622. وإن قلنا بصحّة ما في الوسائل فالمراد من أبي جعفر إمّا أبي جعفر الباقر عليه السَّلام فلا بدّ أيضا لنا القول بسقوط واسطتين أو ثلاث وسائط لروايته عنه عليه السَّلام كذلك. وإمّا أبي جعفر الجواد عليه السَّلام، فابن أبي نجران وإن كان له رواية عنه عليه السَّلام ولكنّه ينافي ما في تفسير العيَّاشي والبرهان.

3- وسائل الشيعة: ج 12، ص 242، ح 16203. تفسير العيَّاشي: ج 1، ص 239، ح 115،... قال سألت أبا عبد الله عليه السَّلام، و هكذا في البحار: ج 73، ص 255، ح 24 و تفسير البرهان: ج 1، ص 366، ح 2.

قلت: و الله! ما عندي كثير صلاح.

قال عليه السلام: لا تكذب على الله! فإن الله قد سمأك صالحا حيث يقول: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين». . يعني:

الذين آمنوا بنا، و بأمير المؤمنين، و ملائكته، و أنبيائه، و جميع حججه، عليه و على محمد و آله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار، السلام(1).

قوله تعالى: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا»: 86.

1 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... أبو يزيد البسطامي، قال: خرجت من بسطام قاصدا لزيارة البيت الحرام، فمررت بالشام... فرأيت في القرية تلّ تراب، و عليه صبيّ رباعي السنّ يلعب بالتراب، فقلت في نفسي: هذا صبيّ! إن سلّمت عليه لما يعرف السلام، و إن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأبي على أن أسلّم عليه، فسلّمت عليه.

فرجع [أبو جعفر الثاني] عليه السلام رأسه إليّ و قال: ... عليك السلام و رحمة الله و بركاته و تحيّاته و رضوانه!

ثمّ قال: صدق الله «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا». . و سكت.

فقلت: «أورّدوها» .

فقال: ذاك فعل المقصّر مثلك، فعلمت أنّه من الأقطاب المؤيدين... (2).

ص: 230

1- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 150، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (أنّ أرواح الأنبياء و أجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم بعد الموت)، رقم 585.

2- إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 79. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طبي الأرض مع أبي يزيد البسطامي)، رقم 382.

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ»: 1.

(748) 1 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن ابن أبي عمير (1) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ».

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد (2) عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة (3) في عشرة مواطن؛ ثم أنزل الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» التي (4) عقدت عليكم لأمر المؤمنين عليه السلام (5).

قوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسِقَ الْيَوْمِ يَكْفُرُوا مِنْ

ص: 231

1- في البحار: ابن عمر، و الظاهر أنه تصحيف.

2- في سعد السعود: أخذ لعلي عليه السلام بما أمر أصحابه، وعقد عليهم الخلافة.

3- في البحار: في الخلافة.

4- في سعد السعود: يعني التي عقدت عليهم لعلي أمير المؤمنين عليه السلام.

5- تفسير القمي: ج 1، ص 160، س 8 عنه البحار: ج 36، ص 92، ح 20، و نور الثقلين: ج 1، ص 583، ح 9، و البرهان: ج 1، ص 431، ح 9، و إثبات الهداة: ج 2، ص 140، ح 609، و تفسير الصافي: ج 2، ص 5، س 12. سعد السعود: ص 121، س 10. قطعة منه في ف 4، ب 3، (عقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن).

دِينَكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَ إِخْشَاؤِ الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» : 3.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: ... قلت له: فقله تعالى: «وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ» ؟

قال: المنحنة، التي انحنقت بإخناقها حتى تموت.

والموقودة، التي مرضت ووقدها المرض حتى لم تكن بها حركة.

والمتردية، التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل، أو تتردى من جبل، أو في بئر فتموت.

والتطيحة، التي تنطحها بهيمة أخرى فتموت، و ما أكل السبع منه فمات.

و ما ذبح على النصب على حجر، أو على صنم إلا ما أدركت ذكاته، فذكي.

قلت: «وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» ؟

قال: كانوا في الجاهلية يشتركون بعيرا فيما بين عشرة أنفس، ويستقسمون عليه بالقداح، وكانت عشرة، سبعة لهم انصباء، و ثلاثة لا انصباء لها.

أما التي لها انصباء: فالفد، والتوام، والنافس، والحلس، والمسبل، والمعلى، والرقيب.

وأما التي لا انصباء لها: فالسفح، والمنيح، والوعد، وكانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها، ألزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التي لا انصباء لها إلى ثلاثة فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه، ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا، و لم يطعموا منه الثلاثة الذين وفروا ثمنه شيئا.

ص: 232

فلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ ذَلِكَ فِي مَا حَرَّمَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ» يعني حراماً (1).

قوله تعالى: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»: 33-34.

(749) 1 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: فإنه حدثني أبي، عن علي بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من حارب الله، وأخذ المال، وقتل، كان عليه أن يقتل ويصلب.

ومن حارب وقتل، ولم يأخذ المال، كان عليه أن يقتل ولا يصلب.

ومن حارب فأخذ المال، ولم يقتل، كان عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف.

ومن حارب، ولم يأخذ المال، ولم يقتل، كان عليه أن ينفي.

ثم استثنى عزَّ وجلَّ فقال: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ» يعني يتوب (2) من قبل أن يأخذهم (3) الإمام (4).

ص: 233

1- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 19، (ما يحرم ويحلّ من الذبائح)، رقم 730.

2- في البرهان: يعني يتوبوا، وكذا في الوسائل.

3- في البحار: يأخذ.

4- تفسير القمي: ج 1، ص 167، س 11. عنه البحار: ج 76، ص 194، ح 1، ونور الثقلين: ج 1، ص 624، ح 173، والبرهان: ج 1، ص 467، ح 13، ووسائل الشيعة: ج 28، ص 313، ح 34841. قطعة منه في ف 5، ب 23، (أقسام المحارب وأحكامها).

قوله تعالى: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»: 103.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: ... قوله: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ» .

قال عليه السّلام: يا أبا هاشم! أوهام القلوب أدقّ من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدرك ببصرك ذلك، فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف تدركه الأبصار(1)؟

(750) 2 - البرقي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سأل الرضا عليه السّلام عن شيء من التوحيد؟

فقال: ألا تقرأ القرآن؟

قلت: نعم!

قال: اقرأ: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» .

فقرأت، فقال: ما الأبصار؟

قلت: أبصار العين.

قال: لا! إنّما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيته، وهو يدرك كلّ فهم.

عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، عن أبي جعفر عليه السّلام نحوه، إلّا أنّه

ص: 234



قال: الأبصار هاهنا أوهام العباد، فالأوهام أكثر من الأبصار، وهو يدرك الأوهام، ولا تدركه الأوهام(1).

### السادس في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف [7]

قوله تعالى: «المص. وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»: 1 و 171.

1 - ابن بابويه القمي رحمه الله... عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام إته قال: ... ثم قال عليه السلام: ... استعرضني أي القرآن شئت أف لك بحفظه.

فقلت: الأعراف.

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم.

ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ» .

فقلت: «المص»؟

فقال: هذا أول السورة. وهذا ناسخ، وهذا منسوخ، وهذا محكم، وهذا متشابه، وهذا خاص، وهذا عام، وهذا ما غلط به الكتاب، وهذا ما اشتبه على الناس(2).

ص: 235

1- المحاسن: ص 239، ح 215. عنه البحار: ج 3، ص 308، ح 46. قطعة منه في ف 4، ب 1، (معنى التوحيد).

2- الإمامة و التبصرة: ص 85، ح 74. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طبي الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عليهما السلام)، رقم

قوله تعالى: «وَيَبِيئُهُمْ مَا حَجَّابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ»: 46.

1 - الصفار رحمه الله: ... سعد بن سعد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من هذه الآية:

«وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»؟

فقال: هم يا سعد! الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم (1).

قوله تعالى: «أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»: 99.

1 - ابن شعبة الحراني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: ... والإصرار على الذنب أمن لمكر الله «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (2).

2 - العياشي رحمه الله: ... قال الحسين بن الحكم الواسطي: ...

فقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: إنما الشك فيما لا يعرف، فإذا جاء اليقين فلا شك، يقول الله: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ، وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ». نزلت في الشكالك (3).

### السابع ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال [8]

قوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»: 33.

ص: 236

1- بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ص 520، ح 18، تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (الأئمة عليهم السلام هم أصحاب الأعراف)، رقم 592.

2- تحف العقول: ص 456، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في التوبة)، رقم 793.

3- تفسير العياشي: ج 2، ص 23، ح 60. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن الحكم الواسطي)، رقم 930.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... قال يحيى [بن أكرم]: روي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: لو نزل العذاب لما نجي منه إلا عمر.

فقال [أبو جعفر] عليه السلام: وهذا محال أيضا، لأن الله تعالى يقول: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ». فأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وما داموا يستغفرون الله (1).

قوله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِذَا السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: 41.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كتب إليه [أي إلى علي بن مهزيار] أبو جعفر عليه السلام ... فأما الغنائم والفوائد فهي واجبة عليهم في كل عام، قال الله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِذَا السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (2).

قوله تعالى: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فسادٌ كبيرٌ»: 73.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن الحسين بن بشار الواسطي، قال:

ص: 237

- 
- 1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكرم)، رقم 868.  
2- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

كُتِبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فَكُتِبَ إِلَيَّ: مِنْ خُطْبِ إِلَيْكُمْ فَرَضِيْتُمْ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ فَرَجَّوْهُ «إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ» (1).

قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»: 75.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن الحسين بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات وترك خالتيه و مواليه؟

قال عليه السلام: «أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» المال بين الخاليتين (2).

### الثامن في ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [9]

قوله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»: 103-105.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... أحمد بن محمد وعبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السلام... إن موالي أسأل الله صلاحهم

ص: 238

- 
- 1- الكافي: ج 5، ص 347، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشَّار الواسطي)، رقم 902.  
2- الكافي: ج 7، ص 120، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 18، (حكم ميراث الخالة إذا انفردت)، رقم 727.

أو بعضهم قصرُوا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك و أحببت أن أظهرهم، وأزكيهم بما فعلت في عامي هذا من الخمس.

قال الله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَقُلْ إِعْمَلُوا فَسِيرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (1).

قوله تعالى: «مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ»: 120.

1 - الراوندي رحمه الله: روي عن القاسم بن المحسن، قال: ... فلما دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام.

فقال لي: يا قاسم! ذهبت عمامتك في الطريق؟

قلت: نعم!...

قال: تصدقت على الأعرابي فشكره الله لك و ردّ إليك عمامتك، و «إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (2).

ص: 239

1- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 377، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 425.

قوله تعالى: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»: 22.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أسباط... فقال [أبو جعفر عليه السلام]: يا علي! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ»، «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة (1).

قوله تعالى: «فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ»: 31.

1 - الحضيبي رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت في داره ببغداد، وأنا جالس بين يديه، إذ دخل عليه ياسر الخادم فرحّب به، وقربه.

ثم قال: يا سيدي! سننا أم جعفر تستأذنك بالمسير إلى أم الفضل للسلام عليك وعليها وقد استأذنت.

فقال له: قل لها: أقبلي إليه....

فقلت له: يا سيدي! إنني لأحب أن أراك وأم الخير بموضع واحد....

فقال: أدخلني إليها فإني تابعك في الأثر، فدخلت أم الخير فقدمت نعليه

ص: 240

و دخل و الستور تشتال بين يديه، فما لبث أن أسرع راجعا و هو يقول: «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ»....

فخرجت أم جعفر. و دنوت منه و قلت له: قد سمعتك و أنت تقول: «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ» فهذا خير النسوة الذي خرج عليهن يوسف لما رأيته، و الإكبار ممّا حدث من أم الفضل، فعلمت أنه الحيض(1).

قوله تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»: 108.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام:

يا سيدي! إنّ الناس ينكرون عليك حادثة سنك.

فقال عليه السلام: و ما ينكرون من ذلك قول الله عزّ و جلّ؟! لقد قال الله عزّ و جلّ لنبية صلى الله عليه و آله و سلم: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» فو الله ما تبعه إلا علي عليه السلام و له تسع سنين و أنا ابن تسع سنين(2).

### العاشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم [19]

قوله تعالى: «يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»: 12.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أسباط... فقال [أبو جعفر عليه السلام]: ... يا علي! إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة

ص: 241

1- الهداية الكبرى: ص 303، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 438.

2- الكافي: ج 1، ص 384، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام على إمامته في حادثة سنّه)، رقم 866.

فقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ»، «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً». فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة(1).

### الحادي عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه [20]

قوله تعالى: «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى»: 123.

(751) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن السياري(2)، عن علي بن عبد الله، قال: سأله رجل عن قوله تعالى:

«فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى»؟

قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم(3).

ص: 242

1- الكافي: ج 1، ص 384، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (أنه عليه السلام أوتي الحكم صبيًا)، رقم 370.  
2- هو أحمد بن محمد بن السيار الذي ذكره النجاشي، وقال: كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري، رجال النجاشي: ص 85 رقم 192. عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام رجال الطوسي: ص 411 رقم 23، و ص 427 رقم 3. وعلي بن عبد الله هذا يحتمل أن يكون علي بن عبد الله أبو الحسن العطار القمي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام أو يكون علي بن عبد الله المدائني الذي عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الجواد عليه السلام هذا ما يقتضيه الطبقة. والله العالم! فعلى هذا المسئول عنه هو الجواد عليه السلام.

3- الكافي: ج 1، ص 414، ح 10. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 446، ح 36، والوافي: ج 3، ص 885، ح 1521. بصائر الدرجات: ص 34، ح 2. عنه البحار: ج 2، ص 93، ح 25. قطعة منه في ف 4، ب 3، (لزوم اتباع أمر الأئمة عليهم السلام).



## الثاني عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الحجّ [22]

قوله تعالى: «اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ»: 75.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أيضا أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: ما احتبس عني الوحي إلاّ ظننته قد نزل عليّ آل الخطّاب.

فقال [أبو جعفر] عليه السّلام: وهذا محال أيضا، لأنّه لا يجوز أن يشكّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في نبوّته، قال الله تعالى: «اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ» فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممّن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به... (1).

## الثالث عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النور [24]

قوله تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ إِنَّ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»: 32.

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... الريان بن شبيب، قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام، ... فقال له: أخطب يا أبا جعفر!؟

قال عليه السّلام: نعم! يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون: اخطب - جعلت فداك - لنفسك....

فقال أبو جعفر عليه السّلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا إله إلاّ الله إخلاصا لوحدايته، وصلىّ الله على محمد سيّد بريته، والأصفياء من عترته... فقال

ص: 243

---

1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

سبحانه: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» .

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل... (1).

### الرابع عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان [25]

قوله تعالى: «الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا»: 26.

(752) 1 - السيّد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله: محمد بن العباس رحمه الله قال:

حدّثنا محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن أسباط (2)، قال: روى أصحابنا في قول الله عزّ وجلّ: «الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ»؟

قال: إنّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلا الله عزّ وجلّ (3).

قوله تعالى: «أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا»: 44.

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام، أنّه قال:

الواقفة هم حمير الشيعة.

ص: 244

- 
- 1- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.
  - 2- تأتي ترجمته في ف 7، ب 1 (موعظته في الإخلاص)، رقم 778.
  - 3- تأويل الآيات الظاهرة: ص 369، س 5. قطعة منه في ف 4، ب 3، (إنّه لا يعبد غير الله بعد ظهور المهدي عليه السلام).

ثم تلا هذه الآية: «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (1).

### الخامس عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل [27]

قوله تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ»: 16.

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد ابن علي عليهما السلام وهو يكلم ثورا، فحرك الثور رأسه....

فقال عليه السلام: و«عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»... (2).

### السادس عشر في ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص [28]

قوله تعالى: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»: 14.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أسباط... فقال:

[أبو جعفر عليه السلام]: يا علي! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ»، «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة (3).

ص: 245

1- رجال الكشي: ص 460، ح 872. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (ذم الواقعة)، رقم 564.

2- نوادر المعجزات: ص 182، ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معرفة عليه السلام بمنطق الثور)، رقم 393.

3- الكافي: ج 1، ص 384، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (أنه عليه السلام أوتي الحكم صبيا)، رقم 370.

## السابع عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة العنكبوت [29]

قوله تعالى: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنَّى يُؤْفَكُونَ»: 61.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ما معنى الأحد؟

قال: المجمع عليه بالوحدانية، أ ما سمعته يقول: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ»... (1).

## الثامن عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة لقمان [31]

قوله تعالى: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»: 25.

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السّلام ما معنى الواحد؟

قال عليه السّلام: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد، كما قال الله عزّ وجلّ:

«وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ» (2).

ص: 246

1- الاحتجاج: ج 2، ص 465، ح 319. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 1، (معنى التوحيد)، رقم 580.

2- التوحيد: ص 83، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 1، (معنى التوحيد)، رقم 578.

## التاسع عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأحزاب [33]

قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا»: 7.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال يحيى [بن أكرم]: قد روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لو لم أبعث لبعث عمر.

فقال [أبو جعفر] عليه السّلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ».

فقد أخذ الله ميثاق النبيّين، فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه، وكلّ الأنبياء عليهم السّلام لم يشركوا بالله طرفة عين، فكيف يبعث بالنبوة من أشرك، وكان أكثر أيامه مع الشرك بالله، و... (1).

## العشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة يس [36]

قوله تعالى: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ»: 20.

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: قال: ودخل رجل على محمد بن علي ابن موسى الرضا عليهم السّلام وهو مسرور،...

قال [عليه السّلام]: شيعتنا الخالص حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الذي قال الله تعالى [فيه]: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى»... (2).

ص: 247

1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (مناظرته عليه السّلام مع يحيى بن أكرم)، رقم 868.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في الصدقة)، رقم 837.

## الحادي و العشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [38]

قوله تعالى: «وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ لَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلُّ مِّنَ الْأَخْيَارِ»: 48.

1 - الراوندي رحمه الله: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، قال: كتبت إلى أبي جعفر أعني محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، أسأله عن ذي الكفل ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين؟

فكتب صلوات الله عليه: ... وأنّ ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، ... وكان اسمه عويديا، وهو الذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال:

«وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلُّ مِّنَ الْأَخْيَارِ» (1).

## الثاني و العشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر [39]

قوله تعالى: «وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ»: 38.

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر

ص: 248

---

1- قصص الأنبياء: ص 213، ح 277. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسنی)، رقم 913.

الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟

قال عليه السلام: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزّ وجلّ: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» (1).

### الثالث والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى [42]

قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» .7

1 - الصفار رحمه الله: ... علي بن أسباط، أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فلم سمّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمّياً؟

قال عليه السلام: نسبت إلى مكة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا»، فأُمّ القرى: مكة... (2).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، فقلت: يا ابن رسول الله! لم سمّي النبي:

الأمّي؟

فقال عليه السلام: ... وإنما سمّي الأمّي، لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمّهات القرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا» (3).

ص: 249

1- التوحيد: ص 83، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 1، (معنى التوحيد)، رقم 578.

2- بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 246، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (علّة تسمية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأمّي)، ص 514، ح 2.

3- معاني الأخبار: ص 53، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (علّة تسمية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأمّي)، رقم 589.

قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ إِنَّا لَنَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» 52.

(753) 1 - الصَّفَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ (1)، قَالَ: سَأَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا» ؟

قال: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا (2).

### الرابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف [43]

قوله تعالى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»: 67.

1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد عليه السلام]: ... الناس إخوان، فمن كانت أخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة، وذلك قوله تعالى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (3).

ص: 250

1- تأتي ترجمته في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الإخلاص)، رقم 778.

2- بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص 477، ح 13. قطعة منه في ف 4، ب 2، (نزول الروح على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم)، و ب 3، (إنَّ الروح مع الأئمة عليهم السلام).

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظة في الأخوة)، رقم 817.



قوله تعالى: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»: 80.

1 - الحضيبي رحمه الله: ... عن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن ...

فقال [الجواد عليه السلام]: يا علي! والله! نحن كما قال تعالى: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»..  
(1).

#### الخامس و العشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان [44]

قوله تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»: 4.

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: ... ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و«فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»... (2).

#### السادس و العشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحقاف [46]:

قوله تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ»

ص: 251

1- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

2- إقبال الأعمال: ص 504، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان)، رقم 687.

أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»: 15.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أسباط... فقال [أبو جعفر عليه السلام]: يا علي! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة.

فقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ»، «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة (1).

قوله تعالى: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ»: 35.

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون المرتابون... وقال عليه السلام: ...

وأيام الله لو لا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوئب أهل الشكوك، والشرك، والشقاق علينا لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد! اصمت، كما صمت أبائك، «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ»... (2).

ص: 252

1- الكافي ج 1، ص 384، ح 7. تقدم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (أنه عليه السلام أوتي الحكم صبيًا)، رقم 370.

2- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342. تقدم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (خطبته البليغة في طفولته عليه السلام)، رقم 369.

## السابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم [47]

قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ»: 27.

(754) 1 - العياشي رحمه الله: أبو علي المحمودي (1)، عن أبيه رفعه في قول الله:

«يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ» .

قال: إنما أراد وأستاهم، إن الله كريم يكن (2). (3).

## الثامن والعشرون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق [50]

قوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»: 16.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي: أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد! إن الله عز وجل يقرؤك السلام، ويقول لك: سل أبا بكر هل هو

ص: 253

---

1- هو محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي، المكتى بأبي علي: معجم رجال الحديث: ج 21، ص 254 رقم 1458. وأبوه أحمد كان من أصحاب الجواد عليه السلام، رجال الطوسي: ص 398 رقم 15، ومات في عصره عليه السلام كما في رجال الكشي: ص 511 رقم 987، وتقدم بيان في الرفع في ف 4، ب 3 (شهادة الإمام الحسين عليه السلام من المحتوم).

2- في البحار: كريم يكتى، وكذا في البرهان.

3- تفسير العياشي: ج 2، ص 65، ح 71. عنه البحار: ج 19، ص 286، ح 28، والبرهان: ج 2، ص 90، ح 1.

عَنِّي راضٍ فَإِنِّي عنه راضٍ؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: ... وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى:

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ». فالله عزّ وجلّ خفي عليه رضاء أبي بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه؟! هذا مستحيل في العقول... (1).

### التاسع و العشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النجم [53]

قوله تعالى: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى»: 1.

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: ... وقوله عزّ وجلّ: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى» وما أشبه هذا؟

فقال عليه السّلام: إنّ الله عزّ وجلّ يقسم من خلقه بما يشاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلاّ به عزّ وجلّ (2).

قوله تعالى: «مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا عَوَى. وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى. ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى. وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى.

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى.

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَازُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى. وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِنْدَ

ص: 254

1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 236، ح 1120. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 22، (حكم اليمين بغير الله)، رقم 736.

سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَعْشَى سِدْرَةَ مَا يَعْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى»: 18-2.

(755) 1 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن العباس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى». .

يقول: ما ضلَّ في علي عليه السلام و ما غوى، و ما ينطق فيه عن الهوى، و ما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحى إليه.

ثم قال: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى» ثم أذن له فوفد إلى السماء، فقال: «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» . كان بين لفظه و بين سماع محمد صلى الله عليه و آله و سلم كما بين وتر القوس و عودها، «فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ» .

فسئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك الوحي؟ فقال: أوحى إليّ أنّ علياً سيّد الوصيّين (المؤمنين)، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجلّين، و أوّل خليفة يستخلفه خاتم النبيّين.

فدخل القوم في الكلام فقالوا: أمن الله و من رسوله؟

فقال الله جلّ ذكره لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قل لهم: «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ» ثم ردّ عليهم فقال: «أَفْتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ» .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد أمرت فيه بغير هذا، أمرت أن أنصبه للناس، و أقول لهم: هذا وليكم من بعدي، و هو بمنزلة السفينة يوم الغرق، من دخل فيها نجى و من خرج منها غرق.

ثم قال: «وَ لَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ» يقول: رأيت الوحي مرّة أخرى.

«عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ» التي يتحدّث تحتها الشيعة في الجنان.

ثم قال الله: قل لهم: «إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى» يقول: إذ يغشى السدرة ما يغشى من حجب النور.

و «مَا زَاغَ الْبَصَرُ» يقول: ما عمي البصر عن تلك الحجب، «وَمَا طَغَى» .

يقول: و ما طغى القلب بزيادة فيما أوحى إليه و لا نقصان.

«لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» يقول: لقد سمع كلاما لولا أنه قوي ما قوي(1).

### الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة القمر [54]

قوله تعالى: «فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ أَلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ»: 24 و 25.

1 - الإربلي رحمه الله: القاسم بن عبد الرحمن و كان زيدا، قال: خرجت إلى بغداد فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون.

فقلت: يا هذا!! فقالوا: ابن الرضا. فقلت: و الله! لأنظرن إليه، فطلع على بغل أو بغلة.

فقلت: لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون: إن الله افترض طاعة هذا.

فعدل إليّ و قال: يا قاسم بن عبد الرحمن! «أَبَشَرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ» .

ص: 256

---

1- تفسير القمي: ج 2، ص 334، س 10. عنه البحار: ج 18، ص 404، ح 110، قطعة منه، و ج 36، ص 86، ح 12، قطعة منه، بتفاوت، و إثبات الهداة: ج 2، ص 143، ح 626، قطعة منه، و البرهان: ج 4، ص 246، ح 13، قطعة منه.

فقلت في نفسي: ساحر والله!

فعدل إلي فقال: «أَلْقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ».. (1).

### الحادي و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة المجادلة [58]

قوله تعالى: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» 22.

(756) 1 - العلامة الحلبي رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن (2) أبي الحسن عليهما السلام، قال: لا لوم على من أحب قومه، وإن كانوا كفارا.

فقلت له (3): قول الله عز وجل: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، إنه يبغضه في الله ولا يودّه، ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس (4).

ص: 257

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 427.

2- في الوسائل: عن أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام.

3- يحتمل أن يكون «فقلت له» كلام أبي جعفر الجواد لأبيه عليهما السلام، ويحتمل قويا كونه من كلام الراوي: أي أحمد بن محمد بن أبي نصر، ويؤيده صدر الجواب: ليس حيث تذهب....

4- مستطرفات السرائر: ص 58، ح 25. عنه البحار: ج 72، ص 390، ح 7، ووسائل الشيعة: ج 16، ص 182، ح 21298. قطعة منه في ف 9، ب 4، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السلام).

قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»: 2.

1 - الصفار رحمه الله: ... علي بن أسباط، أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ الناس يزعمون أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لم يكن يكتب ولا يقرأ؟!

فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم الله! أتى ذلك، وقد قال الله: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»... (1).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... جعفر بن محمد بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام... قلت: يزعمون أنَّه سَمِيَ الْأُمِّيَّيْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ.

فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم لعنة الله! أتى ذلك، والله عزَّ وجلَّ يقول في محكم كتابه: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟!

والله لقد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقرأ ويكتب باثنين وسبعين - أو قال بثلاثة وسبعين - لساناً... (2).

ص: 258

1- بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 246، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (علّة تسمية النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالأُمِّيِّ)، ص 514، ح 2.

2- معاني الأخبار: ص 53، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (علّة تسمية النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالأُمِّيِّ)، رقم 589.



## الثالث و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق [65]

قوله تعالى: «فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَمُ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا»: 2.

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار... فقالوا: ... فقال الرجل الثاني: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال [أبو جعفر] عليه السلام: تقرأ القرآن؟ قال: نعم!

قال عليه السلام: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» .

يا هذا لاطلاق إلا بخمس: شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بإرادة عزم... (1).

## الرابع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة نوح [71]

قوله تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: 1.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي عمرو الحذاء، قال: ساءت حالي، فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إلي: آدم قراءة «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» .

ص: 259

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 150.

قال: فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وإنّي قد قرأت «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً.

قال: فكتب إليّ قد وفى لك الحول... (1).

### الخامس و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الجنّ [72]

قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»: 18.

1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان... فالتفت [المعتصم] إلى محمد بن علي عليهما السّلام فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر!؟

فقال: ... وقال الله تبارك وتعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» يعني به، هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» و ما كان لله لم يقطع... (2).

### السادس و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القيامة [75]

قوله تعالى: «أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ. ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ»: 34 و 35.

(757) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق، قال:

حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى

ص: 260

1- الكافي: ج 5، ص 316، ح 50. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أبي عمرو الحدّاء)، رقم 886.

2- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السّلام مع المعتصم)، رقم 538.

الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن قوله عزّ وجلّ: «أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ». ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ»؟

قال: يقول الله عزّ وجلّ: بعدا لك من خير الدنيا، بعدا وبعدا لك من خير الآخرة(1).

### السابع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإنسان [76]:

قوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»: 3.

(758) 1 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»؟

قال عليه السلام: إمّا أخذ فشاكراً، وإمّا تارك فكافر(2).

### الثامن و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعلى [87]

قوله تعالى: «سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَىٰ. إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ»: 6 و 7.

ص: 261

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 54، ح 205. عنه البحار: ج 90، ص 142، ح 2، و البرهان: ج 4، ص 409، ح 1، بتفاوت، و نور الثقلين: ج 5، ص 466، ح 28، و تفسير الصافي: ج 5، ص 257، س 19.
- 2- تفسير القمي: ج 2، ص 398، س 10. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 469، ح 17، و وسائل الشيعة: ج 1، ص 36، ح 55، و البرهان: ج 4، ص 410، ح 2.

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام: ... قال الله تعالى: «سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى. إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك(1).

### التاسع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية [88]

قوله تعالى: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ. عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ»: 2 و 3.

(759) 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ».

قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقعة من النصاب(2).

### الأربعون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة الليل [92]

قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»: 1 و 2.

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام قوله: عزّ وجلّ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»...

فقال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يقسم من خلقه بما يشاء، وليس لخلقه أن

ص: 262

---

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 491، ح 311. تقدّم الحديث بتمامه في (سورة البقرة: 106/2 و 107)، رقم 745.

2- رجال الكشي: ص 229، ح 411 و ص 460، ح 874. عنه البحار: ج 37، ص 34، س 10 و ج 48، ص 267، ضمن ح 27، و ج 69، ص 180، ح 5، و البرهان: ج 4، ص 454، ح 8.

يقسموا إلاّ به عزّ وجلّ (1).

## الحادي و الأربعون في ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر [97]

(760) 1 - العلامة المجلسي رحمه الله: من كتاب طريق النجاة لابن الحدّاد العاملي بإسناده عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: من قرأ سورة القدر في صلاة رفعت في عليّين مقبولة مضاعفة، و من قرأها ثمّ دعا رفع دعاؤه إلى اللّوح المحفوظ مستجاباً (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه: إني قد لزميني دين فادح! فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (3).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... [عن] أبي عمرو الحدّاء، قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إليّ: آدم قراءة «إِنَّا أَرْسَلْنَا» ... قال: فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً...

فكتب عليه السلام إليّ: قد وفي لك الحول فانتقل منها إلى قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»... (4).

4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر

ص: 263

- 
- 1- من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 236، ح 1120. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 22، (حكم اليمين بغير الله)، رقم 736.
  - 2- البحار: ج 82، ص 66، ح 58، عن البلد الأمين.
  - 3- الكافي: ج 5، ص 316، ح 51. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل)، رقم 894.
  - 4- الكافي: ج 5، ص 316، ح 50. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحدّاء)، رقم 886.

الثاني عليه السّلام: علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة؟

قال: فكتب عليه السّلام بخطّه أعرفه: أكثر من تلاوة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ورطب شفّيتك بالاستغفار(1).

5 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّه سمع أبا جعفر عليه السّلام، يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، ووضع يده على القبر، وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر(2).

6 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... حسن بن علي، عن أبيه، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، وعن الزيادة فيها.

فكتب عليه السّلام إليه كتاباً قرأته بخطّه... وأكثر من قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»(3).

(761) 7 - السيّد بن طاوس رحمه الله: محمد بن علي بن محمد اليزدآبادي، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش(4) الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» بعد صلاة العصر عشر مرّات، له على مثل أعمال الخلائق(5).

ص: 264

- 
- 1- ثواب الأعمال: ص 197، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في الاستغفار)، رقم 794.
  - 2- رجال الكشّي: ص 564، ح 1066. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1 (زيارة قبر المؤمن)، رقم 846.
  - 3- الاستبصار: ج 1، ص 464، ح 1800. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى رجل)، رقم 995.
  - 4- في المصدر: الحرّيص وهو تصحيف ويدلّ عليه: ص 257، س 6 وسائر المتون.
  - 5- فلاح السائل: ص 199، س 12. عنه مستدرک الوسائل: ج 5، ص 97، ح 5429. مصباح المتهجّد: ص 73، س 10، مرسل، بتفاوت. عنه وعن مصباح الكفعمي وفلاح السائل، البحار: ج 83، ص 80، ح 7. مصباح الكفعمي: ص 51، س 7، مرسل، بتفاوت. عنه وعن مصباح المتهجّد، وسائل الشيعة: ج 6، ص 482، ح 3. مفتاح الفلاح: ص 441، س 7. قطعة منه في ف 5، ب 3 (فضل قراءة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بعد صلاة العصر)، وف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في قراءة القرآن).

(762) 8 - السيد بن طاوس رحمه الله: محمد بن علي اليزدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات قبل (1) عشاء الآخرة، كان في ضمان الله تعالى حتّى يصبح (2).

(763) 9 - العلامة المجلسي رحمه الله: قال الكفعمي في بعض كتب أديته: ذكر الشيخ عزّ الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملي في كتابه «طريق النجاة»، عن الجواد عليه السّلام:

أنّه من قرأ سورة القدر في كلّ يوم و ليلة ستّا و سبعين مرّة، خلق الله له ألف ملك، يكتبون ثوابها ستّة و ثلاثين ألف عام.

و يضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة، ألف مرّة؛ و توظيف ذلك في سبعة أوقات:

ص: 265

---

1- في البحار: بعد، و كذا في مستدرك الوسائل.

2- فلاح السائل: ص 257، س 4. عنه البحار: ج 83، ص 125، ح 6، و مستدرك الوسائل: ج 5، ص 102، ح 5439.

الأول: بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح سبعا، ليصلي عليه الملائكة ستة أيام.

الثاني: بعد صلاة الغداة عشرا، ليكون في ضمان الله إلى المساء.

الثالث: إذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا، لينظر الله تعالى إليه، ويفتح له أبواب السماء.

الرابع: بعد نوافل الزوال إحدى وعشرين(1)، ليخلق الله تعالى له منها بيتا طوله ثمانون ذراعا، وكذا عرضه، وستون ذراعا سمكه، وحشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة، ويضاعف الله تعالى استغفارهم ألفي سنة، ألف مرة.

الخامس: بعد العصر عشرا، لتمرّ على مثل أعمال الخلائق يوما.

السادس: بعد العشاء سبعا، ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

السابع: حين يأوي إلى فراشه إحدى عشر، ليخلق الله له منها ملكا، راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين، في موضع كلّ ذرّة من جسده شعرة، ينطق(2) كلّ شعرة بقوة الثقلين، يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة(3).

ص: 266

1- في المصدر: أحد وعشرين.

2- في مستدرك الوسائل: تنطلق.

3- البحار: ج 89 ص 329 س 11. البحار: ج 83، ص 161، س 18، عن الشيخ عزّ الدين الحدّاد العاملي، بتفاوت و اختصار. هامش مصباح الكفعمي: ص 775، س 13. عنه و مستدرك الوسائل: ج 3، ص 128، ح 3178 قطعة منه، و ج 4، ص 293، ح 4722، قطعة منه، و ص 171، ح 4406 قطعة منه، بتفاوت. قطعة منه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في قراءة القرآن).



قوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»: 1.

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ما معنى الأحد؟

قال: المجمع عليه بالوحدانية... (1).

قوله تعالى: «اللَّهُ الصَّمَدُ»: 2.

1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال داود بن القاسم:

سألته عن «الصَّمَدُ»؟

فقال عليه السلام: الذي لا سرّة له.

قلت: فإنّهم يقولون: إنّ الذي لا جوف له؟

فقال عليه السلام: كلّ ذي جوف له سرّة (2).

(764) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك! ما «الصَّمَدُ»؟

قال: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير (3).

ص: 267

1- الاحتجاج: ج 2، ص 465، ح 319. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 1 (معنى التوحيد)، رقم 580.

2- تحف العقول: ص 456، س 10. تقدّم الحديث أيضا مع ترجمة الراوي في ف 4، ب 3 (صفات الله وأسمائه)، رقم 582.

3- الكافي: ج 1، ص 123، ح 1. عنه البرهان: ج 4، ص 524، ح 6، و الوافي: ج 1، ص 478، ح 391، و نور الثقلين: ج 5، ص 710، ح 66. التوحيد: ص 94، ح 10. معاني الأخبار: ص 6، ح 2. عنه وعن التوحيد، البحار: ج 3، ص 220، ح 8: الدقاق، عن الكليني، عن علّان، عن سهل... قطعة منه في ف 4، ب 3 (صفات الله وأسمائه).

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

الأول في صلاة المغرب:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... الريّان بن شبيب،... صَلَّى [أبو جعفر الجواد عليه السلام] بالناس صلاة المغرب فقرأ في الأولى منها «الْحَمْدُ» و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»، وقرأ في الثانية «الْحَمْدُ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»... (1).

الثاني في صلاة كل شهر:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن الوشاء - يعني الحسن بن علي بن إلياس الخزاز - قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصليّ أول يوم منه ركعتين، يقرأ في أول ركعة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرّة بعدد أيّام الشهر وفي الركعة الثانية: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مثل ذلك....

قال السيّد: ورأيت في غير هذه الرواية زيادة: فقال: ويستحبّ إذا فرغت

ص: 268

---

1- الإرشاد: ص 323، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (معجزة إثمار السدرية اليابسة)، رقم 395.

من هذه الصلاة أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» (1)، «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (2).

بسم الله الرحمن الرحيم: «سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا» (3)، «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (4)، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (5)، «وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» (6)، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (7)، «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (8)، «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» (9). (10).

### الثالث في نوافل المغرب:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله... عن أبي سعيد الادمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السلام: أنهما كانا يقرآن في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل

ص: 269

1- هود: 6/11.

2- الأنعام: 17/6.

3- الطلاق: 7/65.

4- الكهف: 39/18.

5- آل عمران: 173/3.

6- غافر: 44/40.

7- الأنبياء: 87/21.

8- القصص: 24/28.

9- الأنبياء: 89/21.

10- الدرر الوقاية: ص 43، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1 (صلاته عليه السلام عند كل شهر جديد)، رقم 511.

المغرب، في الثالثة «أَلْحَمْدُ» و أوّل «الحديد» إلى «عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» و في الرابعة «أَلْحَمْدُ» و آخر «الحشر» (1).

## د - الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الصلاة

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأوّل في صلاة ليلة سبع و عشرين من رجب:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال: قال: إنّ في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، و هي ليلة سبع و عشرين منه....

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة و أخذت مضجعك، ثمّ استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت، قبل زواله أو بعده، صلّيت اثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من خفاف المفصّل من بعد «يس» إلى «الجحد».

فإذا فرغت بعد كلّ شفع جلست بعد التسليم، و قرأت «أَلْحَمْدُ» سبعا و «المعوذتين» سبعا و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبعا و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبعا و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبعا و «آية الكرسي» سبعا... (2).

### الثاني في صلاة يوم النصف و يوم السابع و العشرين من رجب:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... الريّان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر

ص: 270

1- فلاح السائل: ص 233، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1 (قراءته عليه السّلام في نافلة المغرب)، رقم 509.

2- إقبال الأعمال: ص 177، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (دعاؤه عليه السّلام في ليلة السابع و العشرين من رجب)، رقم 768.

الثاني عليه السلام لَمَّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبعة وعشرين منه، وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة: يقرأ في كل ركعة «بالحمد، وسورة» فإذا فرغت قرأت «الْحَمْدُ» أربعاً، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أربعاً، و«المعوذتين» أربعاً...<sup>(1)</sup>.

### الثالث في صلاة الحرز المعروف بحرز الجواد عليه السلام:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قالت: ... قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين! ... عندي عقد تحصّن به نفسك، و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره....

و ليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرة، و سبع مرّات «آية الكرسي»، و سبع مرّات «شَهِدَ اللَّهُ»<sup>(2)</sup>، و سبع مرّات «وَ السَّمْسُ وَ ضُحَاهَا»، و سبع مرّات «وَ اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى»، و سبع مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»...<sup>(3)</sup>.

ص: 271

---

1- إقبال الأعمال: ص 183، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (دعاؤه عليه السلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب)، رقم 767.

2- آل عمران: 18/3.

3- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (حرزه عليه السلام للمؤمن، المعروف بحرز الجواد)، رقم 771.

## إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حجاب محمد بن علي عليهما السلام:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: حجاب محمد بن علي عليهما السلام: «الخالق أعظم من المخلوقين... احتجبت واستترت واستجرت و اعتصمت و تحصّنت، ب: «الم»، و «كهيعص»، و «طه»، و «طسم»، و «حم»، و «حم عسق»، و «ن»، و «طس»، و «ق»، و الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»، «وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» (1)، و الله وليي و نعم الوكيل (2).

### الثاني في عوذات أيام الأسبوع:

1 - الراوندي رحمه الله: ... عوذة يوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم و أحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجاً، و جعل فيها سراجاً و قمراً منيراً... أن يوصل إليّ سوء، أو فاحشة، أو بليّة.

«حم، حم، حم، تنزيل من الرحمن الرحيم»، «حم، حم، حم، عسق، كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم»

و صلّى الله على محمد و آله.

عوذة يوم الثلاثاء:

ص: 272

1- الواقعة: 76/56.

2- مهج الدعوات: ص 359، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (حجاب محمد بن علي عليهما السلام)، رقم 775.

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بالله الأكبر....

«وخلق الأرض في يومين»، «وقدر فيها أوقاتها»...

«في أربعة أيام سواء للسائلين».

عوذة يوم الأربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بالله الأحد الصمد، «مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ»....

عوذة يوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي برّب المشارق والمغارب....

«وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ»، «أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ»، «وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسٍ كَثِيرًا»، «الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ...»، «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ»، «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ...»، «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»....

عوذة يوم الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،....

و من شر كل دابة أنت «آخذٌ بناصيتها» إن ربي على صراطٍ مستقيم».

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً(1).

ص: 273

---

1- الدعوات: ص 99، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (عوذات أيام الأسبوع)، رقم 774.

## إشارة

ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول في حرز الجواد عليه السلام:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قالت: ... قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين [أي المأمون]!.. عندي عقد تحصّن به نفسك و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره....

(الحرز): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...» إلى آخرها، «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ»... (1).

### الثاني في عقيب صلاة الفجر:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن محمد بن الفرج أنه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء و علّمنيّه و قال: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلاّ يسّرت له و كفاه الله ما أهّمّه: بسم الله و بالله و صلّى الله على محمد و آله «و أَوْصُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكْرُوا»، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَا مِنْ الْعَمِّ وَ كَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ»، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ

ص: 274

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ب 2 (حرزه عليه السلام للمأمون المعروف بحرز الجواد)، رقم 771.



الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ»... «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (1).

ص: 275

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.



### إشارة

و هو يشتمل على تسعة عناوين:

### أ - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصة

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ستة موضوعات:

### الأول الدعاء عند رجاء الفرج:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام....

فكتب عليه السلام إليّ: أمّا ما سأل محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له:

يلزم: «يا من يكفي من كلّ شيء و لا- يكفي منه شيء، اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه، فإني أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله»...<sup>(1)</sup>.

### الثاني الدعاء عند الصباح و المساء:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام....

ص: 277

---

1- الكافي: ج 2، ص 560، ح 14. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 932.

فكتب عليه السّلام إلّٰي: تقول إذا أصبحت و أمسيت:

«اللّٰه، اللّٰه، اللّٰه، ربّي الرحمن الرحيم، لا أشرك به شيئاً» وإن زدت على ذلك فهو خير، ثمّ تدعوا بما بدا لك في حاجتك، فهو لكلّ شيء بإذن اللّٰه تعالى، يفعل ما يشاء... (1).

### الثالث الدعاء في تمجيد اللّٰه تعالى:

1 - الشيخ الصدوق رحمه اللّٰه... علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى رجل بخطّه، وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

«يا ذا الذي كان قبل كلّ شيء، ثمّ خلق كلّ شيء، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء؛ ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهنّ، ولا بينهنّ، ولا تحتهنّ، إله يعبد غيره» (2).

### الرابع الدعاء لتعقيب صلاة مكتوبة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه اللّٰه: روي عن محمد بن الفرّج أنّه قال: كتب إلّٰي أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام... إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

«رضيت باللّٰه ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبلة، وبمحمد نبياً، وبعلي وليّاً، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، و محمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي

ص: 278

1- الكافي: ج 2، ص 534، ح 36. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفضيل)، رقم 972.

2- التوحيد: ص 47، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى رجل)، رقم 992.

ابن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن بن علي عليهم السلام أئمة.

اللهم وليك الحجة، فاحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته، وامتد له في عمره، واجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، وأره ما يحبّ وتقرّ به عينه في نفسه، وفي ذريته وأهله وماله، وفي شيعته، وفي عدوه، وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما تحبّ وتقرّ به عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين».

قال عليه السلام: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا فرغ من صلاته: «اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به مني».

اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيرا لي فأحيني، و توفني إذا علمت الوفاة خيرا لي.

اللهم إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وقرّة عين لا تنقطع.

وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقا إلى لقائك من غير ضرّ أو مضرة، ولا فتنة مظلمة.

اللهم زينّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين.

اللهم اهدنا فيمن هديت.

اللهم إني أسألك عزيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد.

وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقك.

وأسألك يا ربّ قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأستغفرك لما تعلم.

وأسألك خيرا ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، وما لا نعلم، فإنّك تعلم ولا

نعلم، وأنت علام الغيوب»(1).

### الخامس الدعاء لتعقيب صلاة الفجر:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن محمد بن الفرج، أنه قال: كتب إلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء، و علمنيه، وقال: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا يسرت له، وكفاه الله ما أهّمه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، «وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكْرُوا»، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسَّ تَجِنَّا لَهُ وَنَجِّنَا مِنْ أَلْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ»، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ» .

ما شاء الله لا- حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ كنت (حسبي) لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم».. (2).

### السادس الدعاء في إحضار الميت:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء

ص: 280

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.

رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام....

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمد و آل محمد، مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال...[\(1\)](#).

## ب - دعاؤه عليه السّلام في موارد خاصّة

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:

### الأوّل دعاؤه عليه السّلام عند الاستخاره:

1 - البرقي رحمه الله: ... علي بن أسباط، قال حدّثني من قاله أبو جعفر عليه السّلام: إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم... أقول:

«اللهمّ إنّي أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا و كذا خير لي و يسره، و إن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي، و رضّني في ذلك بقضائك، فإنّك تعلم و لا أعلم، و تقدر و لا أقدر، و تقضي و لا أقضي، إنّك علام الغيوب»[\(2\)](#).

### الثاني دعاؤه عليه السّلام عند مشاهدة الجنازة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن أبي الحسن النهدي، رفعه، قال: كان أبو جعفر [\(3\)](#) عليه السّلام إذا رأى جنازة، قال:

ص: 281

1- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 457. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إحضاره عليه السّلام الميّت)، رقم 404.

2- المحاسن: ج 2، ص 600، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1 (استخارته عليه السّلام)، رقم 519.

3- الظاهر من أبي جعفر هو الجواد عليه السّلام كما احتمله السيّد البروجردي قدّس سرّه في طبقات رجال الكافي: ص 417.

«الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم»(1).

### الثالث دعاؤه عليه السلام عند مسح رأسه ووجهه:

1 - البرقي رحمه الله: عن بعض من رواه، عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السلام... فلما غسل يديه من الغمر، مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل، وقال: «اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة»(2).

### الرابع دعاؤه عليه السلام في القنوت:

1 (765) - السيّد بن طاوس رحمه الله: وجدت في الأصل الذي نقلت منه هذه القنوتات، ما هذا لفظه: ممّا يأتي ذكره بغير إسناد، ثم وجدت بعد سطر: هذه القنوتات إسنادها في كتاب «عمل رجب وشعبان وشهر رمضان»، تأليف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس رحمه الله(3) فقال: حدّثني أبو الطيّب الحسن ابن أحمد بن محمد بن عمر بن الصباح القزويني، وأبو الصباح محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قالوا:... و كان في المدرج قنوت

ص: 282

---

1- الكافي: ج 3، ص 167، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 158، ح 3280. قطعة منه في ف 3، ب 1 (دعاؤه عليه السلام حين مشاهدة الجنازة).

2- المحاسن: ج 2، ص 426، ح 234. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 1 (غسل يديه عليه السلام بعد الطعام)، رقم 506.

3- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري أبو عبد الله... له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمّة الاثني عشر، كتاب عمل رجب، كتاب عمل شعبان، كتاب عمل شهر رمضان، مات سنة إحدى وأربعمئة، معجم رجال الحديث: ج 2، ص 288، رقم 881.



موالينا الأئمة عليهم السلام....

قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

«[اللهم] مئاحك متتابعة، وأيديك متوالية، ونعمك سابغة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطف على من اعترف جدير.

اللهم وقد غصّ أهل الحقّ بالريق، وارتبك أهل الصدق في المضيق، وأنت اللهم بعبادك وذوي الرغبة إليك شفيق، وباجابة دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق.

اللهم فصلّ على محمد وآل محمد، وبادرنا منك بالعون الذي لا خذلان بعده، والنصر الذي لا باطل يتكأده، وأتح لنا من لدنك متاحا فيّاحا، يأمن فيه وليّك، ويخيب فيه عدوك، ويقام فيه معالمك، ويظهر فيه أوامرك، وتتكفّ فيه عوادي عدائك.

اللهم بادرنا منك بدار الرحمة، وبادر أعدائك من بأسك بدار النعمة.

اللهم أعنّا وأغننا، وارفع نعمتك عنّا، وأحلّها بالقوم الظالمين».

ودعا عليه السلام في قنوته:

«اللهم أنت الأول بلا أوليّة معدودة، والآخر بلا آخريّة محدودة، أنشأتنا لا لعلّة اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجة اقتدارا، وابتدعتنا بحكمتك اختيارا، وبلوتنا بأمرك ونهيك اختبارا، و أيدتتنا بالآلات، و منحنتنا بالأدوات، و كلّفتنا الطاقة، و جسّمتنا الطاعة، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خوّلت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصي أمرك فحلّمت، و جهل قدرك فتكرّمت.

فأنت ربّ العزّة و البهاء، و العظمة و الكبرياء، و الإحسان و النعماء، و المنّ و الآلاء، و المنح و العطاء، و الإنجاز و الوفاء، لا تحيط القلوب لك بكنه،

ص: 283

ولا- تدرك الأوهام لك صفة، ولا يشبهك شيء من خلقك، ولا يمثل بك شيء من صنعتك، تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدركك الحواس الخمس، وأنى يدرك مخلوق خالقه، و تعاليت يا إلهى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين أضلّوا عبادك، و حرّفوا كتابك، و بدّلوا أحكامك، و جحدوا حقّك، و جلسوا مجالس أوليائك، جرأة منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك، فضلّوا و أضلّوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك عن عبادك، و اتّخذوا اللهم مالك دولا، و عبادك خولا، و تركوا اللهم عالم أرضك في بكاء عمياء ظلماء مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية.

و لم تبق لهم اللهم عليك من حجة، لقد حدّرت اللهم عذابك، و بيّنت نكالك، و وعدت المطيعين إحسانك، و قدّمت إليهم بالندى، فأمنت طائفة.

و أيّد اللهم الذين آمنوا على عدوك، و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدّد اللهم على أعدائك و أعدائهم نارك، و عذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و قوّ ضعف المخلصين لك بالمحبّة، المشايعين لنا بالموالاة، المتّبعين لنا بالتصديق و العمل، الموازين لنا بالمواساة فينا، المحييين ذكرنا عند اجتماعهم.

و شدّد اللهم ركنهم، و سدّد لهم اللهم دينهم الذي ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلّصهم و استخلصهم، و سدّد اللهم فقرهم، و المم اللهم شعث فافتهم، و اغفر اللهم ذنوبهم و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد إذ هديتهم، و لا تخلّهم أى ربّ بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليائك، و البراءة

من أعدائك، إنك سميع مجيب.

وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين»(1).

### الخامس دعاؤه عليه السّلام لأوّل ليلة من رجب:

(766) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام أنّه قال(2):

يستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أوّل ليلة من رجب:

«اللهمّ إنّي أسألك بأنك مليك، وأنك على كلّ شيء مقتدر، وأنك ما تشاء من أمر يكن، اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيك محمد نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وآله وسلّم.

يا محمد! يا رسول الله! إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي(3) لينجح لي بك طلبتي.

اللهمّ بنبيك محمد، والأئمّة من أهل بيته، صلّى الله عليه وعليهم، أنجح طلبتي».

ثمّ سل(4) حاجتك(5).

ص: 285

1- مهج الدعوات: ص 65، س 4، و ص 80، س 5. عنه البحار: ج 82، ص 225، س 11. قطعة منه في (دعائه لمن أحبى ذكر الأئمّة عليهم السّلام)، و ف 4، ب 1 (صفات الله وأسماؤه عزّ وجلّ)، و ب 3، (الدعاء للمنتظرين للمهدي عليه السّلام)، و ف 5، ب 3، (دعاؤه عليه السّلام في القنوت).

2- في الاقبال: تدعوا في أوّل ليلة من رجب بعد صلاة العشاء الآخرة.

3- في الاقبال: إنّي أتوجّه إلى الله ربّي وربّك لينجح بك.

4- في الإقبال: تسأل.

5- مصباح المتهجّد: ص 798، ح 858. إقبال الأعمال: ص 118، س 14: بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى، بإسناده إلى جعفر عليه السّلام. عنه البحار: ج 95، ص 377، ضمن ح 1، عن أبي جعفر عليه السّلام. ويحتمل أن يكون «جعفر عليه السّلام»، مصحّف «أبي جعفر عليه السّلام»، والصحيح ما ذكره الشيخ في مصباح المتهجّد التي قوبلت مع النسخة المخطوطة الرضوية المكتوبة سنة 584. مصباح الكفعمي: ص 699، س 1. قطعة منه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في الدعاء لأوّل ليلة من رجب).

## السادس دعاؤه عليه السلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب:

(767) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضی الله عنه، بإسناده إلى الریّان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لَمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام جميع حشمه؛ و أمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة:

يقرأ في كلّ ركعة بالحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت «ألْحَمْدُ» أربعاً، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» أربعاً، و «المعوذتين» أربعاً، و قلت:

«لا إله إلاّ الله، و الله أكبر، و سبحان الله، و الحمد لله، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله، لا إله إلاّ الله، و الله أكبر، و سبحان الله، و الحمد لله، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم» أربعاً؛ «الله، الله ربّي لا اشرك به شيئاً» أربعاً، «لا اشرك برّبّي أحداً» أربعاً(1).

ص: 286

---

1- إقبال الأعمال: ص 183، س 3. مصباح الزائر: ص 186، س 7. مصباح الكفعمي: ص 698، س 12، مرسلا. مصباح المتهجد: ص 814، س 9، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 112، ح 10196. قطعة منه في ف 3، ب 1 (صومه عليه السلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب)، و ف 5، ب 3 (نافلة يوم المبعث و النصف من رجب)، و ب 4 (صوم يوم المبعث و النصف من رجب)، و ف 6، ب 1 (الآيات و السور التي أمر بقراءتها في صلاة يوم النصف و السابع و العشرين من رجب).

## السابع دعاؤه عليه السلام في ليلة السابع والعشرين من رجب:

(768) 1 - السيد بن طاوس رحمه الله: محمد بن علي الطرازي، فقال في كتابه، ما هذا لفظه: عدّة من أصحابنا، قالوا: حدّثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان، قال: حدّثني مروان، قال: حدّثني محمد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله إملاءً بيغداد، قال: حدّثنا جعفر ابن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زكريّا الغلابي، عن العباس بن بكّار، عن محمد بن عفير الضبي، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وأخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدّثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني، قال: قال: إنّ في رجب، ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين منه، تبتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في صبيحتها، وإنّ للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستّين سنة.

قيل: وما العمل فيها؟

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك، ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده صلّيت اثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من خفاف المفصّل من بعد يس إلى الجحد(1).

فإذا فرغت بعد كلّ شفيع جلست بعد التسليم، وقرأت «الْحَمْدُ» سبعا

ص: 287

---

1- في المصدر: الحمد، وهو غير صحيح.

و «المعوذتين» سبعا، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبعا، و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبعا، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبعا، و «آية الكرسي» سبعا، و قلت بعد ذلك من الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا» (1).

«اللهم إني أسألك بمعاهد عزك على أركان عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك.

و باسمك الأعظم الأعظم الأعظم، و بذكرك الأعلى الأعلى الأعلى، و بكلماتك التامات التي تمت صدقا و عدلا، أن تصلي على محمد [و آل محمد] و أن تفعل بي ما أنت أهله».

و ادع بما شئت، فإنك لا تدعو بشيء إلا أجبت ما لم تدع بمأثم، أو قطيعة رحم، أو هلاك قوم مؤمنين، و تصبح صائما. و إته يستحب لك صومه، فإنه يعادل صوم سنة (2).

ص: 288

1- الأسراء: 111/17.

2- إقبال الأعمال: ص 177، س 3. عنه مستدرک الوسائل: ج 6، ص 288، ح 6856. مصباح الزائر: ص 184، س 2. مصباح المتهجد: ص 813، س 9، مرسلا و بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 111، ح 10195، قطعة منه. مصباح الكفعمي: ص 698، س 5، في الهامش. قطعة منه في ب 1 (الآيات و السور التي أمر بقراءتها في صلاة ليلة سبع و عشرين من رجب)، و ف 4، ب 2 (مبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم)، و ف 5، ب 3 (نافلة ليلة المبعث)، و ب 4 (صوم يوم المبعث و النصف من رجب)، و ف 7، ب 1 (موعظته في الدعاء في شهر رجب).

## الثامن دعاؤه عليه السلام بعد رؤية هلال شهر رمضان:

(769) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله بالري، قال: صلّى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، ونوى الصيام، رفع يديه، فقال:

«اللهمّ يا من يملك التدبير، وهو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، و يحجّ الضمير، وهو اللطيف الخبير.

اللهمّ اجعلنا ممّن نوى فعل، ولا تجعلنا ممّن شقي فكسل، ولا ممّن هو على غير عمل يتكل.

اللهمّ صحّح أبداننا من العلل، وأعتنا على ما افترضت علينا من العمل، حتّى ينقضي عتّا شهرك هذا، وقد أدينا مفروضك فيه علينا.

اللهمّ أعتنا على صيامه، ووقّنا لقيامه، ونشّطنا فيه للصلاة، ولا تحجبنا من القراءة، وسهّل لنا فيه إيتاء الزكاة.

اللهمّ لا تسلّط علينا وصباً(1) ولا تبعاً، ولا سقماً، ولا عطباً(2).

اللهمّ ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال.

اللهمّ سهّل لنا فيه ما قسمته من رزقك، ويسّر ما قدرته من أمرك، واجعله حلالاً طيباً نقيّاً من الآثام، خالصاً من الآصار والأجرام.

اللهمّ لا تطعمنا إلاّ طيباً، غير خبيث ولا حرام، واجعل رزقك لنا حلالاً، لا يشوبه دنس ولا أسقام.

ص: 289

1- الوصب: المرض، مجمع البحرين: ج 2، ص 181 (وصب).

2- عطب الهدي عطبا من باب تعب: هلك، مجمع البحرين: ج 2، ص 124 (عطب).

يا من علمه بالسرّ كعلمه بالإعلان، يا متفضلاً على عباده بالإحسان.

يا من هو على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء خبير [عليم\(1\)](#).

ألهمنا ذكرك، وجنّبنا عسرك، وألنا يسرك، واهدنا للرشاد، ووقنا للسداد، واعصمنا من البلاء، وصنّنا من الأوزار والخطايا.

يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، ولا يكشف السوء إلاّ هو.

يا أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، صلّ على محمد وأهل بيته الطيّبين.

واجعل صيامنا مقبولاً، وبالبرّ والتقوى موصولاً.

وكذلك فاجعل سعيّنا مشكوراً، وحبّنا [\(2\)](#) مغفوراً، وقيامنا مبروراً، وقرآننا مرفوعاً، ودعاءنا مسموعاً، واهدنا للحسنى، وجنّبنا العسرى، ويسّرنا لليسرى.

وأعل لنا الدرجات، وضاعف لنا الحسنات، واقبل منّا الصوم والصلاة، واسمع منّا الدعوات، واغفر لنا الخطيئات، وتجاوز عنّا السيئات.

واجعلنا من العاملين الفائزين، ولا تجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالّين، حتّى ينقضي شهر رمضان عنّا، وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا، وزكّيت فيه أعمالنا، وغفرت فيه ذنوبنا، وأجزلت فيه من كلّ خير نصيبنا.

فإنّك الإله المجيب، الحبيب، والربّ القريب، وأنت بكلّ شيء محيط [\(3\)](#).

ص: 290

---

1- في المستدرک: علیم خبیر.

2- الحوب: الإثم، لسان العرب: ج 1، ص 340 (حوب).

3- إقبال الأعمال: ص 279، س 15. عنه مستدرک الوسائل: ج 7، ص 444، ح 10، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 1 (دعاؤه بعد رؤية هلال شهر رمضان، و ف 4، ب 1 (صفات الله وأسماؤه عزّ وجلّ)، ف 5، ب 4 (نتية الصوم والدعاء بعد رؤية هلال شهر رمضان).



## ج - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَ مَكَانٍ

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله قال: صلاة الجواد عليه السّلام ركعتان(1)، كلّ ركعة بالفاتحة مرّة، و الإخلاص سبعين مرّة، دعاء محمد بن علي عليهما السّلام:

«اللهم ربّ الأرواح الفانية، و الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملتزمة بعروقها، و بكلمتك النافذة بينهم، و أخذك الحقّ منهم.

و الخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، و يرجون رحمتك، و يخافون عقابك.

صلّ على محمد و آل محمد، و اجعل النور في بصري، و اليقين في قلبي، و ذكرك بالليل و النهار على لساني، و عملاً صالحاً فارزقني»(2).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ... و إنّ الله عزّ و جلّ، ركب في صلبه [أي علي بن موسى الرضا عليهما السّلام] نطفة مباركة طيبة زكية رضيّة مرضيّة.

و سماها محمد بن علي، فهو شفيع شيعته... و يقول: في دعائه:

«يا من لا- شبيه له و لا- مثال، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، و لا خالق إلا أنت، تقنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، و في المغفرة رضاك».

ص: 291

1- في المصدر: ركعتين، و هو غير صحيح.

2- جمال الأسبوع: ص 179، س 18. عنه البحار: ج 88، ص 189، ضمن ح 11، و وسائل الشيعة: ج 8، ص 185، ضمن ح 10374. قطعة منه في ف 3، ب 1 (صلاته المخصوصة)، و ف 5، ب 3 (صلاة الجواد عليه السّلام).

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة(1).

## د - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على أحد عشر موردا:

### الأول دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني وجماعة:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... .

فكتب عليه السلام بخطه: «عجل الله نصرتك ممن ظلمك، و كفاك مؤنته»... (2).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: و كتب [أبو جعفر] عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب، تقبل الله منك، و رضي عنهم، و جعلهم معنا في الدنيا و الآخرة، و قد بعث إليك من الدنانير بكذا، و من الكسوة كذا، فبارك لك فيه و في جميع نعمة الله عليك... (3).

3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض أصحابنا، و أتاني الجواب بخطه: فهمت ما ذكرت

ص: 292

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 59، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 4 (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم 1036.

2- رجال الكشي: ص 611، ح 1135. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 873.

3- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 774.

من أمر ابنتك وزوجها، فأصلح الله لك ما تحبّ صلاحه،... فانظر رحمك الله،...[\(1\)](#).

### الثاني دعاؤه عليه السلام لابن شاذويه:

1 - الحضيبي رحمه الله:... مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام....

فقال عليه السلام: «اللهم إني عالم بسرائر عبادك، فإنّ شاذويه قد أحبّ أن يرى فضلك عليه، فأحي له الغلام».

فانثنى أبو جعفر إليّ وقال: الحق بابنك، فقد أحياه الله لك...[\(2\)](#).

### الثالث دعاؤه عليه السلام لإسحاق الأنباري:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله:... إسحاق الأنباري قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام:... أرحني منهما [أي أبي السمهري و ابن أبي الزرقاء] يرح الله عزّ وجلّ بعيشك في الجنة...[\(3\)](#).

### الرابع دعاؤه عليه السلام لزكريّا بن آدم:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله:... محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد قالوا: خرجنا

ص: 293

- 
- 1- التهذيب: ج 8، ص 57، ح 186. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 872.
  - 2- الهداية الكبرى: ص 306، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 418.
  - 3- رجال الكشي: ص 529، ح 1013. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (ذمّ أبي السمهري)، رقم 562.

بعد وفات زكريا بن آدم إلى الحجّ.

فتلقانا كتابه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] في بعض الطريق: ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى في رحمة الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً... ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نبيته، وأعطاه جزاء سعيه... (1).

### الخامس دعاؤه عليه السلام لصهر بكر بن صالح:

الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه...

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإن العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من توليت... (2).

### السادس دعاؤه عليه السلام لعبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن عبد العزيز أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام...

فكتب عليه السلام: ... «والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا وإياك، ورضي الله

ص: 294

---

1- الاختصاص: ص 87، س 17. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى محمد بن إسحاق والحسن بن محمد)، رقم 959.

2- الأمالي: ص 191، ح 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى صهر بكر بن صالح)، رقم 908.

عنك برضاى عنك»(1).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج فيه (أي عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري)، عن أبي جعفر عليه السلام: ... غفر الله لك، ولهم الذنوب، ورحمنا وإياكم(2).

### السابع دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... الحسن بن شمون، (قال) قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي! أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا...»

فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً... فأسأل الله - إذا جمع الخلائق للقيامة - أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء»(3).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... علي بن مهزيار: في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد... «فسرّك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كائد، إن شاء الله تعالى»(4).

ص: 295

- 
- 1- رجال الكشي: ص 506، ح 976. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 6 (حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام)، رقم 655.
  - 2- كتاب الغيبة: ص 211، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري)، رقم 911.
  - 3- الغيبة: ص 211، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 943.
  - 4- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.

3 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... علي بن مهزيار [في كتاب لأبي جعفر عليه السّلام إليه]... «سرّك الله بالجنّة، ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة، وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل»(1).

4 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار: وفي كتاب آخر بالمدينة [لأبي جعفر عليه السّلام إليه]... «صيرك الله إلى خير منزل في دنياك و آخرتك»(2).

5 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار [في كتاب لأبي جعفر عليه السّلام إليه]: «وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك، و من خلفك، وفي كلّ حالاتك، فأبشر، فإني أرجو أن يدفع الله عنك!

وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخصوس في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله.

صحبك الله في سفرك، و خلفك في أهلك، وأدى غيبتك، و سلمت بقدرته»(3).

6 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار،... فكتب [أبو جعفر عليه السّلام]: «وسّع الله عليك، و لمن سألت به التوسعة من أهلك، و لأهل بيتك،... و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية، و يسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء... فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضي عنك برضائي عنك، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه

ص: 296

- 
- 1- رجال الكشّي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.
  - 2- رجال الكشّي: ص 550 ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.
  - 3- رجال الكشّي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.

سميع الدعاء، حفظك الله وتولّك، و دفع الشرّ عنك برحمته...»(1).

### الثامن دعاؤه عليه السّلام لمحمد بن أورمة:

1 - الراوندي رحمه الله: ... ابن أورمة... فخرج في التوقيع [من أبي جعفر الثاني عليه السّلام]: ... «تقبّل الله منك، و رضي عنك، و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة»... (2).

### التاسع دعاؤه عليه السّلام لبني عمّ محمد بن الحسن الأشعري:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: وقع بين رجلين من بني عمّي منازعة في الميراث... فكتبا إليه... فجردّ عليه السّلام إليهما كتابا: «بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و إيّاكما، و أحسن عافيته»... (3).

### العاشر دعاؤه عليه السّلام لمن أحبب ذكر الأئمة عليهم السّلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: وجدت في الأصل الذي نقلت منه هذه القنوتات... [في] قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام...:

«اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و قوّ ضعف المخلصين لك بالمحبّة،

ص: 297

- 
- 1- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.
  - 2- الخرائج: ج 1، ص 386، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية)، رقم 429.
  - 3- التهذيب: ج 9، ص 273، ح 986. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 979.

المشايعين لنا بالموالاة، المتبعين لنا بالتصديق والعمل، الموازين لنا بالمواساة فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، وشدّ اللهم ركنهم، و سدّد لهم اللهم دينهم الذي ارتضيته لهم، وأتمم عليهم نعمتك، و خلّصهم واستخلصهم، و سدّد اللهم فقرهم، و المم اللهم شعث فاقتهم، و اغفر اللهم ذنوبهم و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد إذ هديتهم، و لا تخلّهم أي ربّ بمعصيتهم.

و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليانك، و البراءة من أعدائك، إنك سميع مجيب، و صلّى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين»(1).

### الحادي عشر دعاؤه عليه السّلام لرجل مصاب بآبئه:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ابن مهران، قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السّلام إلى رجل: ... «فأعظم الله أجرك، و أحسن عزاك، و ربط على قلبك إنّه قدير، و عجل عليك بالخلف، و أرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى»(2).

ص: 298

---

1- مهج الدعوات: ص 65، س 4 و ص 80، س 15. تقدّم الحديث بتمامه في (دعاؤه عليه السّلام في القنوت)، رقم 765.

2- الكافي: ج 3، ص 205، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليهما السّلام إلى رجل)، رقم 994.



### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على سبعة موارد:

### الأول دعاؤه عليه السلام على عمر بن الفرج الرخجي:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام: فقال: يا محمد! حدث بال فرج حدث؟

فقلت: مات عمر [بن الفرج الرخجي]....

قال عليه السلام: يا محمد! أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟!!

قال: قلت: لا!

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنك سكران.

فقال أبي: «اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب، وذلّ الأسر»... (1).

### الثاني دعاؤه عليه السلام على أم الفضل عند شهادته:

1 - المسعودي: ... فلما انصرف أبو جعفر عليه السلام إلى العراق، لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون و يعملون في الحيلة في قتله.

فقال أبو جعفر لأخته أم الفضل....

فقال عليه السلام لها: ما بكأوك، و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجي و بلاء

ص: 299

---

1- الكافي: ج 1، ص 496، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (استجابة دعائه عليه السلام على عمر بن الفرج الرخجي)، رقم 374.

لا ينستر... (1).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: روي أنّ امرأته أمّ الفضل... سمّته...

فلما أحسّ [أبو جعفر عليه السّلام] بذلك قال لها: أبلّك الله بداء لا دواء له... (2).

### الثالث دعاؤه عليه السّلام على المعتصم ووزرائه:

1 - الراوندي رحمه الله: ... ابن أورمة أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي، على محمد بن علي بن موسى زورا... و كان [المعتصم] جالسا في بهو، فرفع أبو جعفر عليه السّلام يده، فقال: «اللهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله! إنّي تائب ممّا فعلت، فادع ربّك أن يسكّنه.

فقال عليه السّلام: «اللهمّ سكّنه وإنك تعلم أنّهم أعداؤك و أعدائي»؛ فسكن (3).

ص: 300

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6 (كيفية شهادته عليه السّلام)، رقم 202.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 391، س 14. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (استجابة دعائه عليه السّلام على أمّ الفضل)، رقم 373.

3- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 670، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (استجابة دعائه عليه السّلام على المعتصم و وزرائه)، رقم 375.

## الرابع دعاؤه عليه السلام على أبي السميري و ابن أبي الزرقاء:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السميري، لعنه الله، يكذب علينا، و يزعم أنّه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا.

أشهدكم أنّي أتبرأ إلى الله عزّ و جلّ منهما، إنّهما فتّانان ملعونان... (1).

## الخامس دعاؤه عليه السلام على أبي الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: هذا أبو الغمر، و جعفر بن واقد، و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطّاب.

لعنه الله و لعنهم معه و لعن من قبل ذلك منهم،... (2).

## السادس دعاؤه عليه السلام على أبي الخطّاب و أصحابه:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و قد ذكر عنده أبو الخطّاب: لعن الله أبا الخطّاب! و لعن أصحابه، و لعن الشاكّين في لعنه، و لعن من قد وقف في ذلك و شكّ فيه... (3).

ص: 301

---

1- رجال الكشّي: ص 529، ح 1013. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (ذمّ أبي السميري)، رقم 562.

2- رجال الكشّي: ص 528، ح 1012. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (ذمّ محمد بن أبي زينب، المكنّى بأبي الخطّاب و أصحابه)، رقم 563.

3- رجال الكشّي: ص 528، ح 1012. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (ذمّ محمد بن أبي زينب المكنّى بأبي الخطّاب و أصحابه)، رقم 563.

## السابع دعاؤه عليه السلام على صفوان بن يحيى و محمد بن سنان:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل بن بزيع.

أنّ أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان فقال: إنَّهما خالفا أمرى...<sup>(1)</sup>.

## و - تسيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كلّ شهر

(770) 1 - الراوندي رحمه الله: تسيح محمد بن علي عليهما السلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر [من كلّ شهر]:

«سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الله و بحمده»<sup>(2)</sup>.

ص: 302

---

1- رجال الكشي: ص 503، ح 965. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 548.

2- الدعوات: ص 93، س 14. عنه البحار: ج 91، ص 207، س 11. تقدّم الحديث أيضا في ف 3، ب 1 (تسيحه عليه السلام)، رقم

518.

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موارد:

الأول حرزه للمؤمن المعروف بحرر الجواد عليه السلام:

إشارة

(771) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: قال الشيخ علي بن عبد الصمد، قال:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن أبي الحسن رحمه الله عمّ والدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عبّاس الدورستاني، قال: حدّثنا والدي، عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ.

و أخبرني جدّي، قال: حدّثنا والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا جماعة من أصحابنا (رحمهم الله) منهم السيّد العالم أبو البركات، و الشيخ أبو القاسم علي بن محمد المعاذي، و أبو بكر محمد بن علي المعمري، و أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المدائني.

قالوا كلّهم: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ - قدّس الله روحه - قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جدّه، قال: حدّثني أبو نصر الهمداني، قال: حدّثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر، عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السلام قالت: لمّا مات محمد بن علي الرضا عليهما السلام أتيت زوجته أمّ عيسى بنت المؤمن فعزّيتها، فوجدتها شديدة الحزن، و الجزع عليه، تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها أن تصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه، و ما أعطاه الله تعالى من الشرف و الإخلاص، و منحه من العزّ و الكرامة، إذ قالت أمّ عيسى: أ لا أخبرك

عنه بشيء عجيب، وأمر جليل، فوق الوصف والمقدار؟

قلت: وما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيرا، وأراقبه أبدا، وربما يسمعني الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي، فيقول: يا بنيّة! احتمليه، فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسلمت، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، فهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد الشيطان أن يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها، وكسوتها.

فلما خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي، وأخبرته بالخبر، وكان سكرانا لا يعقل، فقال: يا غلام! عليّ بالسيف، فأتى به، فركب وقال: والله لأقتلته!

فلما رأيت ذلك قلت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، ما صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت أطمح حرّ وجهي. فدخل عليه والدي، وما زال يضربه بالسيف حتى قطّعه.

ثم خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي. فلما ارتفع النهار أتيت أبي، فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا عليه السلام.

فبرق عينه، وغشي عليه، ثم أفاق بعد حين وقال: ويلك! ما تقولين؟

قلت: نعم - والله - يا أبت! دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته.

ص: 304

فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، وقال: عليّ ياسر الخادم. فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون، وقال: ويلك! ما هذا الذي تقول هذه ابنتي؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين! فضرب بيده على صدره و خده، وقال: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، هلكنا باللّٰه، و عطبنا، و افتضحنا إلى آخر الأبد.

ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر و القصّة عنه عليه السّلام؟ و عجلّ عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر، و أنا ألطم حرّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال:

البشرى يا أمير المؤمنين!

قال: لك البشرى، فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و دّواج (1) و هو يستاك.

فسلّمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله! أحبّ أن تهب لي قميصك هذا أصلّي فيه، و أتبرّك به، و إنّما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده، هل به أثر السيف؟ فو الله! كأنه العاج الذي مسّه صفرة، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلا، و قال: ما بقي مع هذا شيء، إنّ هذا لعبرة للأولين و الآخرين. و قال: يا ياسر! أمّا ركوبي إليه، و أخذي السيف، و دخولي عليه فإني ذاكر له، و خروجي عنه فلست أذكر شيئا غيره، و لا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي، فكيف كان أمري و ذهابي إليه؟

لعن الله هذه الابنة لعنا و بيلا. تقدّم إليها و قل لها: يقول لك أبوك: و الله! لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوت، أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمّن له منك.

ص: 305

1- دّواج: ضرب من الثياب. لسان العرب: ج 2، ص 277 (دوج).

ثم سر إلى ابن الرضا، وأبلغه عني السلام وأحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدم إليه الشهري (1) الذي ركبته البارحة، ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، ويسلموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضا معهم، وسلمت عليه، وأبلغت التسليم، ووضعت المال بين يديه، وعرضت الشهري عليه، فنظر إليه ساعة.

ثم تبسم فقال: يا ياسر! هكذا كان العهد بيننا، وبينه حتى يهجم علي بالسيف، أما علم أن لي ناصرا و حاجزا يحجز بيني وبينه؟

فقلت: يا سيدي! يا ابن رسول الله! دع عنك هذا العتاب، واصفح، والله! وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! ما كان يعقل شيئا من أمره، وما علم أين هو من أرض الله؟

وقد نذر الله نذرا صادقا، وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا، فإن ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيتته فلا تذكر له شيئا، ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي وأبي، والله!

ثم دعا بثيابه، ولبس ونهض، وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون. فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره، ورحب به، ولم يأذن لأحد في الدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويستأمره.

فلما انقضى ذلك، قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام:

يا أمير المؤمنين!

قال: لبيك وسعديك!

ص: 306

---

1- والشهريّة: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل. لسان العرب: ج 4، ص 431 (شهر).



قال: لك عندي نصيحة، فاقبلها!

قال المأمون: بالحمد والشكر، فما ذاك يا ابن رسول الله؟!

قال: أحب لك أن لا تخرج بالليل، فإني لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس، وعندى عقد تحصن به نفسك، و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذني الله منك البارحة.

و لو لقيت به جيوش الروم و الترك، و اجتمع عليك، و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء ياذن الله الجبار، و إن أحببت بعثت به إليك تحترز به من جميع ما ذكرت لك.

قال: نعم! فاكتب ذلك بخطك و ابعته إليّ.

قال: نعم!

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلما صرت إليه و جلست بين يديه، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة(1)، ثم كتب بخطه هذا العقد.

ثم قال: يا ياسر! احمل هذا إلى أمير المؤمنين و قل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده.

فإذا أراد شدّه على عضده، فليشدّه على عضده الأيمن. و ليتوضّأ و ضوء حسنا سابغا، و ليصلّ أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّة، و سبع مرّات آية «الكرسي»، و سبع مرّات «شهد الله» (2)، و سبع مرّات «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا»، و سبع مرّات «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، و سبع مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» .

ص: 307

1- تهامة: اسم مكّة، و قيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكّة. و قال الأصمعي: التهامة: الأرض المتصوّبة إلى البحر. لسان العرب: ج 12، ص 72، 73، 74 (تهم).

2- آل عمران: 18/3-19.

فإذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنواب، يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره، وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب، ولو أنه غزا أهل الروم وملكهم، لغلبهم بإذن الله، وبركة هذا الحرز.

وروي: أنه لما سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام في أمر هذا الحرز وهذه الصفات كلها، غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم، و منح منهم من المغنم ما شاء الله، ولم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة ومحاربة، وكان ينصره الله عزّ وجلّ بفضلته، ويرزقه الفتح بمشيئته، إنّه وليّ ذلك بحوله وقوته.

## الحرز:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى آخرها.

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ» (1).

أنت الواحد الملك الديان يوم الدين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا منّ، وتفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وتداول الأيام بين الناس، وتركبهم طبقاً عن طبق، أسألك باسمك المكتوب على سرادق (2) المجد.

وأسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر، السابق الفائق الحسن

ص: 308

1- الحجّ: 65/22.

2- سرادق: كلّ ما احاط شيء نحو الشقّة في المضرب، أو الحائط المشتمل على الشيء. لسان العرب: ج 10، ص 157 (سردق).

الجميل النصير، ربّ الملائكة الثمانية، والعرش الذي لا يتحرّك؛ وأسألك بالعين التي لا تنام، وبالحياء التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يطفأ.

وبالاسم الأكبر، الأكبر، وبالاسم الأعظم، الأعظم، الأعظم، الذي هو محيط بملكوت السماوات والأرض.

وبالاسم الذي أشرقت به الشمس، وأضاء به القمر، وسجّرت به البحور، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي، وباسم المكتوب على سرادق العرش، وبالاسم المكتوب على سرادق العزّة.

وباسم المكتوب على سرادق العظمة، وباسم المكتوب على سرادق البهاء.

وباسم المكتوب على سرادق القدرة، وباسم العزيز.

وبأسمائك المقدّسات المكرّمة المخزونات في علم الغيب عندك.

وأسألك من خيرك خيرا ممّا أرجو.

وأعوذ بعزّتك وقدرتك من شرّ ما أخاف وأحذر، وما لا أحذر.

يا صاحب محمد يوم حنين، يا صاحب علي يوم صفّين، أنت يا ربّ مبير الجبارين، وقاصم المتكبرين، أسألك بحقّ طه، ويس، والقرآن العظيم، والفرقان الحكيم، أن تصلّي علي محمد وآل محمد، وأن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد.

وأدرك بك في نحر كلّ جبار عنيد، وكلّ شيطان مريد، وعدوّ شديد، وعدوّ منكر الأخلاق، واجعله ممّن أسلم إليك نفسه، وفوّض إليك أمره، وألجأ إليك ظهره.

اللهمّ بحقّ هذه الأسماء التي ذكرتها وقرأتها، وأنت أعرف بحقّها منّي، وأسألك يا ذا المنّ العظيم، والجود الكريم، وليّ الدعوات المستجابات،

و الكلمات التامّات، و الأسماء النافذات.

و أسألك يا نور النهار، و يا نور الليل، و يا نور السماء و الأرض، و نور النور، و نورا يضيء به كلّ نور، يا عالم الخفّيات كلّها، في البرّ و البحر، و الأرض، و السماء، و الجبال.

و أسألك يا من لا- يفنى، و لا- يبید و لا يزول، و لا له شيء موصوف، و لا إليه حدّ منسوب، و لا معه إله، و لا إله سواه، و لا له في ملكه شريك، و لا تضاف العزّة إلاّ إليه.

لم يزل بالعلوم عالما، و على العلوم واقفا، و للأمور ناظما، و بالكينويّة(1) عالما، و للتدبير محكما، و بالخلق بصيرا، و بالأمر خبيرا.

أنت الذي خشعت لك الأصوات، و ضلّت فيك الأحلام، و ضاقت دونك الأسباب، و ملأ كلّ شيء نورك، و وجل كلّ شيء منك، و هرب كلّ شيء إليك، و توكلّ كلّ شيء عليك.

و أنت الرفيع في جلالك، و أنت البهي في جمالك، و أنت العظيم في قدرتك.

و أنت الذي لا يدركك شيء، و أنت العلي الكبير العظيم، مجيب الدعوات، قاضي الحاجات، مفرّج الكربات، وليّ النعمات.

يا من هو في علوّه دان، و في دنوّه عال، و في إشراقه منير، و في سلطانه قويّ، و في ملكه عزيز.

صلّ على محمد و آل محمد، و احرس صاحب هذا العقد، و هذا الحرز، و هذا الكتاب، بعينك التي لا تنام، و اكنفه بركنك الذي لا يرام، و ارحمه بقدرتك عليه، فإنّه مرزوقك.

ص: 310

---

1- الكينويّة: الكائنة: الحادثة. و كوّن الشيء: أحدثه. لسان العرب: ج 13 ص 364 (كون).

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، لا صاحبة له ولا ولد، بسم الله قويّ الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن.

أشهد أنّ نوحا رسول الله، وأنّ إبراهيم خليل الله، وأنّ موسى كليم الله ونجّيه.

وأنّ عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه.

وأنّ محمدا صلى الله عليه وآله وسلّم خاتم النبيّين، لا نبيّ بعده.

وأسألك بحق الساعة التي يؤتى فيها إبليس اللعين يوم القيامة، ويقول اللعين في تلك الساعة: والله ما أنا إلا مهيجّ مرده.

الله نور السماوات والأرض، وهو القاهر، وهو الغالب، له القدرة السابقة، وهو الحكيم الخبير.

اللهمّ وأسألك بحق هذه الأسماء كلّها وصفاتها وصورها، وهي:

ص: 311

وفي بعض النسخ المعتبرة تكون بهذه الصورة:

سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه، أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء و محذور، فهو عبدك وابن عبدك، و ابن أمتك، وأنت مولاه، فقه اللهم يا ربّ الأسواء كلّها، واقمع عنه أبصار الظالمين و ألسنة المعاندين و المريرين له السوء و الضرّ، و ادفع عنه كلّ محذور و مخوف؛

و أيّ عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك، أو سلطان مارد، أو شيطان أو شيطانة، أو جنّي أو جنّية، أو غول(1) أو غولة، أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضرّ أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية(2) أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام(3) أو عطب(4) أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو

ص: 312

- 
- 1- كلّ ما أهلك الإنسان فهو غول، و الغول أحد الغيلان، و هي جنس من الشياطين و الجنّ. لسان العرب: ج 11، ص 508 (غول).
  - 2- نكي العدو نكاية: أصاب منه، لسان العرب: ج 15، ص 341 (نكي).
  - 3- اصطلام: إذا ابعد قوم من أصلهم، لسان العرب: ج 12، ص 340 (صلم).
  - 4- عطب: الهلاك، لسان العرب: ج 1، ص 610 (عطب).

اقتدار أو آفة أو عاهة(1) أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو آفة أو فاقة أو سغب(2) أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشة.

فاكفنيه بما شئت، وكيف شئت، وأنى شئت، إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

فأما ما ينقش على هذه القصبه، من فضة غير مغشوشة:

«يا مشهورا في السموات، يا مشهورا في الأرضين، يا مشهورا في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك، وإخماد ذكرك، فأبى الله إلا أن يتم نورك، ويوح بذكرك، ولو كره المشركون».

ورأيت في نسخة:

وأبيت إلا أن يتم نورك(3).

ص: 313

1- عاهة: الآفة، لسان العرب: ج 13، ص 520 (عوه).

2- سغب: الجوع، لسان العرب: ج 1، ص 468 (سغب).

3- مهج الدعوات: ص 52، س 15. عنه البحار: ج 50، ص 95، ح 9، باختصار، و ج 55، ص 268، ح 53، قطعة منه، و ج 91، ص 354، ح 1، أورده بتمامه. الخرائج والجرائح: ج 1، ص 372، ح 2، مرسلا، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام، باختلاف. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 571، ح 1، والثاقب في المناقب: ص 219، ح 193، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 367، ح 2380، والبحار: ج 50، ص 69، ح 47، وكشف الغمة: ج 2، ص 365، س 16، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ج 13، ص 178، ح 15033، قطعة منه. عيون المعجزات: ص 127، س 10، مرسلا و باختلاف، عن صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني، قال: حدثتني حكيمة بنت أبي الحسن القرشي وكانت من الصالحات، قالت. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 359، ح 2379. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 14، مرسلا، عن صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني وإسماعيل بن مهرا ن و حبران الأسباطي، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله، عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السلام، باختلاف. الأمان من الأخطار: ص 74، س 7، باختلاف في صورة الحرز. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 343، ح 46، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ج 2، ص 599، ح 2844. الصراط المستقيم: ج 2، ص 199، ح 2، أشار إلى مضمونه. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 270، س 17، قطعة منه. كشف الغمة: ج 2، ص 358، س 9، قطعة منه، و ص 365، س 16، قطعة منه. قطعة منه في ب 1، (الحجّ: 65/22)، (الآيات و السور التي أمر بقراءتها في الصلاة)، (الآيات و السور التي أمر بقراءتها في الأذعية)، و ف 1، ب 4 (أحوال أزواجه عليه السلام)، و ف 2، ب 4 (معجزته عليه السلام في عدم تأثير سيف المأمون عليه عليه السلام)، و ب 6، (ما ورد عن العلماء في عظمته عليه السلام)، و ف 3، ب 1، (لباسه عليه السلام) و (سواكه عليه السلام)، (عفوه عليه السلام)، و ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، و ف 5، ب 3، (الصلاة عند الشدائد و النوائب)، و ب 9 (حكم تزويج الرجل أكثر من امرأة واحدة)، (تهنئة التزويج)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في ثمره قبول نصيحة الإمام)، و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى مأمون العبّاسي).

(772) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: حرز آخر للتقي عليه السلام، بغير تلك الرواية:

«يا نور يا برهان، يا مبین يا منیر، یا ربّ اکفنی الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاة يوم ینفخ فی الصور»<sup>(1)</sup>.

ص: 314

---

1- مهج الدعوات: ص 60، س 10. عنه البحار: ج 91، ص 361، س 12.



(773) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: قال الشيخ علي بن عبد الصمد: أخبرني جماعة من أصحابنا كثّروا الله تعالى، منهم الشيخ جدّي، قال: حدّثني أبي الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسين بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله، قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضّل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني:

إنّ أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، وهو صبيّ في المهدي، و كان يعوّذه بها ويأمر أصحابه به.

الحرز:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم.

اللهم ربّ الملائكة والروح، والنبّيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، وخالق كلّ شيء و مالكه، كفّ عتّا بئس أعدائنا، و من أراد بنا سوء من الجنّ والإنس، و أعم أبصارهم وقلوبهم، و اجعل بيننا وبينهم حجابا و حرسا و مدفعا، إنّك ربّنا.

لا حول ولا قوّة لنا إلاّ بالله، عليه توكلّنا، و إليه أنبنا، و إليه المصير.

«رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

أَلْحَكِيمِ» (1). رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَ مِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ، وَ أَوْلِيَائِكَ، وَ خَصَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ أَجْمَعِينَ، بِأَتَمِّ ذَلِكَ؛ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَوْ مِنْ بِاللَّهِ، وَ بِاللَّهِ أَعُوذُ، وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ، وَ بِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ، وَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ مَنْعَتِهِ أَمْتَنُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ، وَ مِنْ رَجْلِهِمْ وَ خَيْلِهِمْ وَ رُكُضِهِمْ وَ عَطْفِهِمْ وَ رَجْعَتِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ وَ شَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ، مِنْ الْبَعْدِ وَ الْقُرْبِ.

وَ مِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَ الْحَاضِرِ، وَ الشَّاهِدِ وَ الزَّائِرِ، أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا، أَعْمَى وَ بَصِيرًا.

وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ، وَ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَ وَسْوَئِهَا، وَ مِنْ شَرِّ الدَّناهِشِ، وَ الْحَسِّ، وَ اللَّمْسِ، وَ اللَّبْسِ، وَ مِنْ عَيْنِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ، وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي اهْتَرَّ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسِ.

وَ أَعْيِذُ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا تَحْوِطُهُ عِنَايَتِي، مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ، وَ خِيَالٍ، أَوْ بِيَاضٍ، أَوْ سُودٍ، أَوْ تَمَثَالٍ، أَوْ مَعَاهِدٍ، أَوْ غَيْرِ مَعَاهِدٍ، مَمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَ السَّحَابَ، وَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ، وَ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ، وَ السَّبْرِ وَ الْبَحُورِ، وَ السَّهْلِ وَ الْوَعُورِ، وَ الْخَرَابِ وَ الْعِمْرَانِ، وَ الْإِكَامِ وَ الْآجَامِ، وَ الْغِيَاضِ، وَ الْكِنَائِسِ وَ النُّوَاوِيسِ، وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْجَبَّانَاتِ.

وَ مِنْ شَرِّ الصَّادِرِينَ وَ الْوَارِدِينَ مَمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ، وَ يَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ، وَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ، وَ الْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ، وَ الْمَرِيْبِينَ، وَ الْأَسَامِرَةَ وَ الْأَفَاقَةَ (ترة) وَ الْفِرَاعِنَةَ وَ الْأَبَالِسَةَ، وَ مِنْ جُنُودِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ، وَ عَشَائِرِهِمْ وَ قِبَائِلِهِمْ، وَ مِنْ هَمْزِهِمْ

ص: 316

ولمزهم، ونفثهم، ووقاعهم، وأخذهم، وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم.

ومن شرّ كلّ ذي شرٍّ، من السحرة والغيلان، وأمّ الصبيان، وما ولدوا، وما وردوا.

ومن شرّ كلّ ذي شرٍّ، داخل وخارج، وعارض ومتعرّض، وساكن ومتحرّك، وضربان عرق وصداع، وشقيقة، وأمّ ملدم، والحمى، والمثلثة، والربع، والغبّ، والنافضة، والصالبة، والداخلة، والخارجة.

ومن شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها، إنّك على صراط مستقيم، وصلى الله على نبيّه محمد وآله الطاهرين<sup>(1)</sup>.

ص: 317

---

1- مهج الدعوات: ص 60، س 16. عنه البحار: ج 91، ص 361، ح 1. مصباح المتهدّد: ص 499، ح 581، بتفاوت. عنه البحار: ج 60، ص 266، ح 151. وعنه وعن البلد و مصباح الكفعمي، البحار: ج 87، ص 136، ح 5. البلد الأمين: ص 88، س 20، مرسلا. مصباح الكفعمي: ص 140، س 15. قطعة منه في ف 3، ب 1، (تعويذه لابنه عليهما السّلام)، و ف 8، ب 2، (كتابه إلى ابنه الهادي عليهما السّلام).

عوذات أيام الأسبوع:

إشارة

(774) 1 - الراوندي رحمه الله:

عوذة يوم السبت:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا- حول ولا- قوة إلا- بالله العلي العظيم، اللهم ربّ الملائكة والروح، والنبئين والمرسلين، وقاهر من في السموات والأرضين.

كفّ عني بأس الأشرار، وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيني وبينهم حجاباً، إناك [أنت] ربّنا، ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله، توكل عانذ به من شرّ كلّ دابة، ربّي آخذ بناصيتها، ومن شرّ ما سكن في الليل والنهار، ومن شرّ كلّ سوء. وصلى الله على محمد وآله وسلّم».

عوذة يوم الأحد:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الربّ على العرش، وقامت السماوات والأرض بحكمته، وزهرت النجوم بأمره، و رست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الذي دانت له الجبال وهي طائعة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية.

و به أحتجب عن كلّ باغ، و طاغ(1)، و عاد، و جبّار، و حاسد؛ و بسم الله الذي جعل بين البحرين حاجزاً، و أحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجاً، و جعل

ص: 318

1- في مصباح الكفعمي: و أحتجب بالله الذي عن كلّ غاو و باغ و طاغ.

فيها سراجا، وقمرا منيرا، وزيناها للناظرين، و حفظا(1) من كل شيطان رجيم؛ و جعل في الأرض رواسي جبالا أوتادا، أن يوصل إليّ سوء، أو فاحشة أو بليّة «حم، حم، حم، حم، حم، حم، حم، حم، حم، حم»، «عسق، كذلك يُوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم» (3).

و صلى الله على محمد وآله (4).

### عوذة يوم الإثنين:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بربي الأكبر، مما يخفى و [ما(5)] يظهر، و من شر كل أذى و ذكر، و من شر ما وارت الشمس [و القمر]، قدوس، قدوس، رب الملائكة و الروح، أدعوكم أيها الجنّ، إن كنتم سامعين مطيعين، و أدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير، و أدعوكم أيها الجنّ و الإنس، إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين، و خاتم جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و خاتم سليمان بن داود، و خاتم محمد سيّد المرسلين النبيّن - صلى الله على محمد و آله و عليهم - [آخر(6)] عن فلان بن فلان كل ما يغدو و يروح من ذي حتى أو عقرب، أو ساحر، أو شيطان رجيم، أو [شيطان(7)] عنيد، أخذت عنه ما يرى و ما لا يرى، و ما رأت عين نائم، أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير، لا سلطان

ص: 319

- 1- في مصباح المتهدّد: و حفظها، و كذا في الكفعمي.
- 2- فصلت: 1/41 و 2.
- 3- الشورى: 1/42-3.
- 4- في مصباح المتهدّد: و آل محمد و سلّم تسليما.
- 5- مصباح المتهدّد: و ممّا يظهر.
- 6- في مصباح الكفعمي: و أزر.
- 7- في مصباح الكفعمي: أو سلطان.

لكم على الله، لا شريك له.

وصلى الله على رسوله سيدنا [محمد] النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً.

### عودة يوم الثلاثاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بالله الأكبر، ربّ السماوات القائمت، بلا عمد، وبالذي خلقها في يومين، وقضى في كلّ سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين(1)، وقدّر فيها أوقاتها(2)، وجعل فيها جبلاً أوتاداً، وجعلها فجاجاً سبلاً، وأنشأ السحاب وسخّره، وأجرى الفلك وسخّر البحر، وجعل في الأرض رواسي وأنهاراً، [في أربعة أيام سواء للسانين(3)] ومن شرّ ما يكون في الليل والنهار، وتعقد عليه القلوب، وتراه العيون من الجنّ والإنس، كفانا الله، كفانا الله، كفانا الله، لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله:

صلى الله على محمد وآله الطاهرين، وسلم تسليماً.

### عودة يوم الأربعاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بالله الأحد الصمد، «مَنْ شَرَّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ»(4)، ومن شرّ ابن قترّة وما ولد، (أستعيز) بالله الواحد الفرد(5) الكبير الأعلى [من شرّ ما رأت عيني وما لم تر، أستعيز بالله الواحد الفرد](6) من شرّ

ص: 320

1- فصلت: 9/41.

2- فصلت: 10/41.

3- فصلت: 10/41.

4- الفلق: 4/113.

5- في مصباح المتهدّج: الواحد الأحد الأعلى، كذا في الكفعمي.

6- في مصباح المتهدّج: الفرد الكبير الأعلى، كذا في الكفعمي.

من أرادني بأمر عسير:

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني في جوارك وحصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس، [القهار] السلام المؤمن المهيمن الغفار، عالم الغيب والشهادة، الكبير المتعال، هو الله، هو الله، لا شريك له، محمد رسول الله؛ صلى الله عليه وآله وسلم، كثيراً دائماً».

### عودة يوم الخميس:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي برّب المشارق والمغرب، من كلّ شيطان مارد، وقائم وقاعد، وعدوّ حاسد، ومعاند، «وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ» (1)، «أُزْكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» (2)، «وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَدْدَةً مَيِّتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنْسَاءً كَثِيراً» (3)، «الْأَمَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ...» (4)، «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» (5)، «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ...» (6)، «فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (7) لا إله إلا الله، ولا غالب (8) إلا الله، لا إله إلا الله، محمد

ص: 321

1- الأنفال: 11/8.

2- ص: 42/38.

3- الفرقان: 48/25 و 49.

4- الأنفال: 66/8.

5- البقرة: 178/2.

6- النساء: 28/4.

7- البقرة: 137/2.

8- في مصباح المتهدّد: والله غالب على أمره، كذا في الكفعمي.

## عودة يوم الجمعة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا- حول ولا- قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم ربّ الملائكة [و الروح]، والنبين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، وخالق كلّ شيء و مالكه، كفّ عنا بأس أعدائنا، و من أرادنا بسوء من الجنّ والإنس، و أعمّ أبصارهم وقلوبهم، و اجعل بيننا وبينهم حجاباً و حرساً و مدافعاً، أنّك ربّنا، لا حول ولا قوة [لنا] إلا بالله، عليه توكلنا و [إليه] أنبنا، وهو العزيز الحكيم.

ربّنا عافنا من [شرّ] كلّ سوء، و من شرّ كلّ دابة، أنت أخذ بناصيتها، و من شرّ ما يكن(2) في الليل و النهار، و من [شرّ] كلّ سوء، و من شرّ كلّ ذي شرّ، ربّ العالمين، و إله المرسلين و صلى(3) الله على محمد و آله أجمعين، و [صلّى على] أوليائك، و خصّ محمداً و آله بأنتمّ ذلك، و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله و بالله، أو من بالله، و بالله أعوذ، و بالله أعتصم، و بالله أستجير، و بعزّة الله و منعة الله(4) أمتنع من شياطين الإنس و الجنّ، رجلهم و خيلهم،

ص: 322

- 1- في مصباح الكفعمي زيادة: أعوذ بعزّة الله، و أعوذ برسوله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً.
- 2- في مصباح الكفعمي: ما سكن.
- 3- في مصباح المتهجّد: و صلّى على محمد و آله أجمعين و أوليائك، و كذا في مصباح الكفعمي.
- 4- في الكفعمي: منعه.



وركضهم وعطفهم [ورجعهم](1)، وكيدهم، وشرهم، وشر ما يأتون به، تحت الليل وتحت النهار، من القرب والبعد، ومن شر الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحيا وأمواتا، [و] أعمى وبصيرا، ومن شر العامة والخاصة، ومن نفسي وسوستها، ومن شر الدناش والحس واللمس واللبس، ومن عين الجن والإنس وبالاسم الذي اهتز له (2) عرش بلقيس.

وأعيد ديني ونفسي، وجميع ما تحوطه عنايتي، ومن شر كل صورة وخيال وبياض أو سواد أو مثال، أو معاهد أو غير معاهد، ممن يسكن الهواء والسحاب، والظلمات والنور، والظل والحرور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب والعمران، والاكام والآجام، والمغائض والكنائس، والنواويس والفلوات، والجبانات من الصادرين، والواردين، ممن يبدو بالليل وينتشر بالنهار بالعشي والإبكار، والغدو والآصال، والمريبين والأسامة والأفاتنة والفراغنة والأبالسة.

ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم، و [من] همزهم ولمزهم وفتحهم ووقاعهم، وأخذهم وسحرهم وضربهم [وعبثهم](3)، ولمحهم واحتيالهم، [واختلافهم] وأخلاقهم، ومن شر كل ذي شر من السحرة، والغيلان، وأم الصبيان [وما ولد وما وردنا](4).

ومن شر كل ذي شر داخل وخارج، وعارض ومعارض، وساكن ومتحرك، وضربان عرق وصداع، وشقيقة وأم ملدم والحمى والمثلثة والربيع والغب

ص: 323

1- في الكفعمي: ورجعتهم.

2- في مصباح المتهجد: اهتز به.

3- في الكفعمي: وعيهم.

4- في الكفعمي: وما ولدوا وما وردوا.

و النافضة و الصالبة و الداخلة و الخارجة، و من شرّ كلّ دابة أنت «أخِذْ بِناصِيَةِهَا، إِنَّ رَبِّي (1) عَلِيٌّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ» (2) و صَلَّى اللهُ على محمد و آله و سلّم تسليماً» (3).

روها عبد العظيم الحسيني عليه السّلام، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السّلام، قال:

وقد كتب العوذة الأخيرة لابنه أبي الحسن عليه السّلام و هو صبيّ في المهد و كان يعوّذه بها (4).

ص: 324

1- في المتهجّد: إنك على صراط...، و كذا في الكفعمي.

2- هود: 56/14.

3- تقدّمت هذه العوذة الأخيرة (عوذة يوم الجمعة) مسنداً في حرزه لابنه الهادي عليهما السّلام.

4- الدعوات: ص 99، س 2. مصباح المتهجّد: ص 440، س 1، و ص 449، و ص 460، و ص 468، س 4، و ص 479 س 15، و ص 489، س 8، و ص 499، س 2، بتفاوت آخر غير ما ذكر. عنه و عن مصباح الكفعمي و البلد، البحار: ج 87، ص 136، و ص 156، و ص 167، و ص 179، و ص 190، و ص 203، و ص 214. مصباح الكفعمي: ص 140، و ص 148، و ص 153، و ص 160، و ص 166، و ص 171، و ص 177. البلد الأمين: ص 88، س 21. طب الأئمّة عليهم السّلام: ص 41، س 6، عن الصادق عليه السّلام. عنه البحار: ج 91، ص 199، ضمن حديث 1. قطعة منه في ب 1 (الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الأدعية).

(775) 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله:

حجاب محمد بن علي عليهما السلام:

«الخالق أعظم من المخلوقين، والرازق أبسط يدا من المرزوقين، و نار الله المؤصدة، في عمد ممدّدة، تكيد أفئدة المردة، و تردّ كيد الحسدة بالأقسام بالأحكام، باللّوح المحفوظ، و الحجاب المضروب، بعرش ربّنا العظيم.

احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصّنت ب «الم»، و ب «كهيصص» و ب «طه» و ب «طسم»، و ب «حم»، و ب «حم عسق»، و «ن»، و ب «طس»، و ب «ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»، «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» (1)، و الله وليّ و نِعَمَ الْوَكِيلُ (2).

ص: 325

1- الواقعة: 76/56.

2- مهج الدعوات: ص 359، س 8. عنه البحار: ج 91، ص 376 ضمن ح 1. مصباح الكفعمي: ص 294، س 3. قطعة منه في ب 1 (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأدعية).



الباب الأول مواعظه و حكمه عليه السّلام الباب الثاني الطّب

ص: 327



الفصل السابع في المواعظ و الطّب و يشتمل هذا الفصل على باين، و عشرة عناوين:

## الباب الأوّل في مواعظه و حكمه عليه السّلام

### إشارة

و هو يشتمل على ستّة عناوين:

### أ - مواعظه عليه السّلام في التوجّه إلى الله

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على تسعة موضوعات:

### الأوّل في التقوى:

(776) 1 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه، و من اتقى الله أحبّه الناس و إن كرهوا(1).

(777) 2 - التستري رحمه الله: وقال عليه السّلام في جواب رجل قال له: أوصني بوصيّة جامعة مختصرة؟

فقال له: صن نفسك عن عار العاجلة و نار الآجلة(2).

ص: 329

---

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 10. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 62، و حلية الأبرار: ج 4، ص 597، س 17، و إحقاق الحقّ: ج

12، ص 429، س 5. نور الأبصار: ص 331، س 7، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 603، س 8.

2- إحقاق الحقّ: ج 12، ص 439، س 11، عن وسيلة المال، عن تذكرة ابن حمدون.

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن ريثان، قال احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة... و كان رجل يقال له: مخارق... و جعل يضرب بعوده و يغني...

و قال عليه السلام: اتق الله يا ذا العثنون!...(1).

4 - الحلواني رحمه الله: و قال [أبو جعفر الجواد] عليه السلام: التحفّظ على قدر الخوف، و الطمع على قدر السبيل(2).

5 - ابن الصبّاغ رحمه الله: و عنه [أي الجواد عليه السلام] أنّه قال: لو كانت السموات و الأرض رتقا(3) على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها مخرجا(4).

### الثاني في الإخلاص:

(778) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط(5)، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

ص: 330

1- الكافي: ج 1، ص 494، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في رجل يقال له مخارق) رقم 405.  
2- نزهة الناظر: ص 136، ح 15. أعلام الدين: ص 309، س 19، قطعة منه. عنه البحار: ج 75، ص 365 ضمن ح 5، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 8.

3- في المصدر: تقعا، و هو تصحيف، يؤيّده كلام الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم في البحار: ج 67، ص 285، ضمن ح 8.  
4- الفصول المهمّة: ص 273، س 1. نور الأبصار: ص 332، س 19. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 435، س 5، و ج 19، ص 605، س 12.

5- عدّه الشيخ في أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام، رجال الطوسي: ص 382 رقم 23، و ص 403 رقم 10. و روى عن أبي الحسن موسى و أبي الحسن الرضا و أبي جعفر الثاني عليهم السلام، معجم رجال الحديث: ج 11، ص 363 رقم 7923. فالظاهر أنّ المراد من أبي جعفر، هو الجواد عليه السلام.



الإبقاء على العمل، أشدّ من العمل.

قال: وما الإبقاء على العمل؟

قال: يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فكتب له سرّاً، ثمّ يذكرها، فتمحى فكتبت له علانية، ثمّ يذكرها، فتمحى و تكتب له رياء(1).

(779) 2 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: قال: قال محمد بن علي عليهما السّلام:

أفضل العبادة، الإخلاص(2).

**الثالث في الدعاء إلى الله:**

**الدعاء للجبلي:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل، أو غيره قال:

قلت لأبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك! الرجل يدعو للجبلي أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً؟

قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة

ص: 331

---

1- الكافي: ج 2، ص 296، ح 16. عنه البحار: ج 67، ص 233، س 13، و ج 69، ص 292، ح 16، و البرهان: ج 4، ص 254، ح

12، و وسائل الشيعة: ج 1، ص 75، ح 167.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 329، ح 186. عنه البحار: ج 67، ص 245، ح 19. عدّة الداعي:

ص 233، س 15. عنه البحار: ج 67، ص 249، ضمن ح 25. تنبيه الخواطر، المعروف بالمجموعة الورّام: ج 2، ص 428، س 5.

علقة، وأربعين ليلة مضعة، وذلك تمام أربعة أشهر.

ثم يبعث الله ملكين خلاقين، فيقولان: يا رب! ما نخلق؟ ذكرا أم أنثى؟ شقيا أو سعيدا؟

فيقال ذلك... (1).

### الدعاء لرجاء الفرج:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد ابن حمزة الغنوي إليّ، يسألني عن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء....

فكتب عليه السلام إليّ: أمّا ما سأل محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له: يلزم: يا من يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي، منه شيء، اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه... (2).

### الدعاء لأوّل ليلة من رجب:

(780) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال:

يستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أوّل ليلة من رجب:

«اللهمّ إني أسألك بأنك ملك، وأنت على كلّ شيء مقتدر، وأنت ما تشاء من أمر، يكن.

اللهمّ! إني أتوجّه إليك بنبيك محمد نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وآله وسلّم يا محمد، يا

ص: 332

1- الكافي: ج 6، ص 16، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (علمه عليه السلام بما في الأرحام)، رقم 366.

2- الكافي: ج 2، ص 560، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار) رقم 932.

رسول الله! إنني أتوجه بك إلى الله ربك وربّي لينجح لي بك طلبتي.

اللهم! بنبيك محمد، وبالأنمة من أهل بيته صلى الله عليه وعليهم، أنجح طلبتي». ثم سل حاجتك(1).

### الدعاء في شهر رجب:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال عليه السلام: إن في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين منه... وإن للعامل فيها - أصلحك الله - من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة... وإنه يستحب لك صومه، فإنه يعادل صوم سنة(2).

### ذكر الله بعد الفجر:

1 - العياشي رحمه الله: ... عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ... و ذكر الله بعد طلوع الفجر، أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض(3).

### الدعاء في الصباح والمساء:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن الفضيل، قال: كتبت إلى

ص: 333

1- مصباح المتهجد: ص 798، ح 858. تقدّم الحديث في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام لأول ليلة من رجب)، رقم 766.

2- اقبال الأعمال: ص 177، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (الدعاء في ليلة السابع والعشرين من رجب)، رقم 768.

3- العياشي: ج 1، ص 240، ح 119. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (فضل ذكر الله بين الطلوعين)، رقم 636.

أبي جعفر الثاني عليه السّلام، أسأله أن يعلمني دعاء؟....

فكتب عليه السّلام إليّ: تقول إذا أصبحت و أمسيت: «اللّهُ، اللّهُ، اللّهُ، ربّي الرحمن الرحيم، لا اشرك به شيئاً» وإن زدت على ذلك فهو خير. ثمّ تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكلّ شيء بإذن اللّهِ تعالى، يفعل اللّهُ ما يشاء(1).

### الرابع في التوكّل على اللّهِ:

(781) 1 - الديلمي رحمه اللّهِ: قال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: الثقة(2) باللّهِ تعالى ثمن لكلّ غال، و سلّم إلى كلّ عال(3).

(782) 2 - الحلواني رحمه اللّهِ: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: القصد إلى اللّهِ تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال(4).

ص: 334

- 
- 1- الكافي: ج 2، ص 534، ح 36. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفضيل الصيرفي)، رقم 972.
  - 2- في البحار: ج 1: التفقه.
  - 3- أعلام الدين: ص 309، س 10. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5، و الأنوار البهيّة: ص 264، س 14. نزّهة الناظر: ص 136، ح 9. البحار: ج 1، ص 218، ح 41، و ج 75، ص 364، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36 س 16، عن الدرّة الباهرة.
  - 4- نزّهة الناظر: ص 134، ح 2. البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 4، عن الدرّة الباهرة. الأنوار البهيّة: ص 264، س 10. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 600، س 8، عن التذكرة الحمدونيّة. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 272، س 19. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 433، س 18. كشف الغمّة: ج 2، ص 368، س 23.

(783) 3 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: كيف يضيع من الله كافله؟! وكيف ينجو من الله طالبه؟!!

و من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، و من عمل على غير علم، أفسد أكثر ممّا يصلح(1).

### الخامس في الرضا بقضاء الله:

(784) 1 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: الأيام تهتك لك الأمر عن الأسرار الكامنة(2).

(785) 2 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: الحوائج تطلب بالرجاء، وهي تنزل بالقضاء، والعافية أحسن عطاء(3).

ص: 335

1- أعلام الدين: ص 309، س 2. عنه البحار: ج 1، ص 208، س 5، وج 75، ص 364، ضمن ح 5، و الأنوار البهية: ص 265، س 4. نزهة الناظر: ص 134، ضمن ح 1. البحار: ج 75، ص 363، ضمن ح 4، وج 68، ص 155، ضمن ح 69، قطعة منه، عن الدرّة الباهرة. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 16 قطعة منه. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 436، س 9، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 11. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 600، س 5، عن التذكرة الحمدونيّة.

2- أعلام الدين: ص 310، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 8. نزهة الناظر: ص 137، ح 21.

3- أعلام الدين: ص 309، س 13. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 4. نزهة الناظر: ص 136، ح 11.

(786) 3 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: إذا نزل القضاء ضاق القضاء (1).

4 - محمد بن يعقوب الكليني عليهم السلام: عن علي بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام، يشكو إليه لمما يخطر على باله؟

فأجابه عليه السلام في بعض كلامه: إن الله عز وجل إن شاء تبتك، فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً... (2).

### السادس في قراءة القرآن:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أبي عمرو الحدّاء، قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:....

فكتب عليه السلام إليّ: أدم قراءة «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ».

قال: قرأتها حولاً فلم أر شيئاً، فكتب إليه....

فكتب إليّ: قد وفي لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»... (3).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه: إني قد لزميني دين فادح!

ص: 336

- 
- 1- أعلام الدين: ص 309، س 15. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5. نزهة الناظر: ص 136، ح 12. إحقاق الحق: ج 19، ص 601، س 5، عن التذكرة الحمدونية. البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 4، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 17.
  - 2- الكافي: ج 2، ص 425، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 997.
  - 3- الكافي: ج 5، ص 316، ح 50. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحدّاء)، رقم 886.

فكتب عليه السّلام: أكثر من الاستغفار، ورطب شفّتك بقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (1).

3 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السّلام قال: من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» بعد صلاة العصر، عشر مرّات، له على مثل أعمال الخلاق (2).

4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن الحسن بن علي، عن أبيه، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام...

فكتب عليه السّلام إليه كتابا قرأته بخطه: ... وأكثر من قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (3).

5 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... عن الجواد عليه السّلام: إنّه من قرأ سورة القدر في كلّ يوم و ليلة ستّاً و سبعين مرّة، خلق الله له ألف ملك يكتبون ثوابها ستّة و ثلاثين ألف عام. و يضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة، ألف مرّة... (4).

### السابع في شكر النعمة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... دعبل بن علي: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السّلام و أمر له بشيء، فأخذه و لم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم تحمد الله!؟

ص: 337

- 
- 1- الكافي: ج 5، ص 316، ح 51. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى إسماعيل بن سهل)، رقم 894.
  - 2- فلاح السائل: ص 199، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة القدر: 97)، رقم 761.
  - 3- الاستبصار: ج 1، ص 464، ح 1800. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى رجل)، رقم 995.
  - 4- البحار: ج 89، ص 329، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة القدر: 97) رقم 763.

قال: ثم دخلت بعد علي أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله!

فقال لي: تأدبت (1).

(787) 2 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: كفر النعمة داعية المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك (2).

(788) 3 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وروي: أنّ جمّالا حملة (3) من المدينة إلى الكوفة، فكلمه في صلته؟.

وقد كان أبو جعفر عليه السلام وصله بأربعمائة دينار.

فقال عليه السلام: سبحان الله! أما علمت أنّه لا ينقطع المزيد من الله حتّى ينقطع الشكر من العباد (4).

4 - الحلواني رحمه الله: ... وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلا استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه (5).

(789) 5 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: نعمة لا تشكر، كسيئة

ص: 338

---

1- الكافي: ج 1، ص 496، ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 420.  
2- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 20. عنه البحار: ج 75، ص 82، ح 80، و حلية الأبرار: ج 4، ص 601، س 9. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 4. نور الأبصار: ص 332، س 7. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 437، س 2، و ج 19، ص 604، س 17.

3- في البحار: جمّالا حمل أبا جعفر الثاني من المدينة.

4- تحف العقول: ص 457، س 1. عنه البحار: ج 68، ص 51، ح 76. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إعطاؤه عليه السلام الدنانير وغيرها).

5- نزهة الناظر: ص 137، ح 22.



لا تغفر(1).

(790) 6 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤونة الناس. فمن لم يحتمل تلك المثونة فقد عرض النعمة للزوال(2).

(791) 7 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: إن الله عبادا(3) يخصّهم بالنعم، و يقرّها فيهم ما بذلّوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم(4).

(792) 8 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد عليه السلام]: استصلاح الأخيار يكرامهم، والأشرار بتأديبهم، والمؤدّة قرابة مستفادة، وكفى بالأجل حرزا.

ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها

ص: 339

1- أعلام الدين: ص 309، س 21. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5. نزهة الناظر: ص 137، ح 18. البحار: ج 68، ص 53، ح 84، وج 75، ص 364، ضمن ح 4، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 18، عن الدرّة الباهرة.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 59، و حلية الأبرار: ج 4، ص 597، س 9. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 14، بتفاوت. نور الأبصار: ص 331، س 1. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 428، س 19، بتفاوت، و ج 19، ص 602 س 18.

3- في الفصول المهمّة: إنّ الله عباده يخصّهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلّوا لها....

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 23. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 58. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 13. نور الأبصار: ص 330، س 24. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 436، س 12، وج 19، ص 602، س 15.

غلب عليه أكثرهما فيه.

و ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلاّ كتب الله - جلّ اسمه - له، شكرها قبل أن يحمدّه عليها ولا أذنب ذنبا فعلم أنّ الله مطلع عليه، إن شاء عدّبه وإن شاء غفر له، إلاّ غفر الله له قبل أن يستغفره(1).

### الثامن في التوبة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام....

فكتب عليه السلام: ... و من كان منكم مذنب فيتوب إلى الله سبحانه و تعالى... (2).

2 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... إنّ رجلا أربى دهرا من الدهر، فخرج قاصدا أبا جعفر الجواد عليه السلام.

فقال عليه السلام له: مخرجك من كتاب الله، يقول الله: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ» (3).

و الموعظة هي التوبة، فجهله بتحريمه، ثم معرفته به، فما مضى فحلال، و ما بقي فليتحفظ (4).

ص: 340

---

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 82، ضمن ح 81. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 8. نور

الأبصار: ص 332، س 10. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 432، س 16، و ج 19، ص 640، س 21.

2- علل الشرائع: ص 555، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 933.

3- البقرة: 275/2.

4- وسائل الشيعة: ج 18، ص 131، ح 23310. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 16، (حكم من أربى بجهالة)، رقم 725.

(793) 3 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، و طول التسويف حيرة، و الاعتلال على الله هلكة، و الإصرار على الذنب أمن لمكر الله، «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» (1). (2).

### التاسع في الاستغفار:

(794) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: علّمني شيئاً إذا أنا قلتك كنت معكم في الدنيا والآخرة؟

قال: فكتب بخطه أعرفه: أكثر من تلاوة (3) «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ورطب شفّيتك بالاستغفار (4).

2 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل عاهد الله عند الحجر أن لا يقرب محرّماً أبداً، فلمّا رجع عاد إلى المحرّم؟

ص: 341

1- الأعراف: 97/7.

2- تحف العقول: ص 456، س 18. عنه البحار: ج 6، ص 30، ح 36، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 41. قطعة منه في ف 6، ب 1، (الأعراف: 99/7).

3- في مكارم الأخلاق: قراءة.

4- ثواب الأعمال: ص 197، ح 4. مكارم الأخلاق: ص 300، س 13، مرسلًا. عنه البحار: ج 89، ص 328، ح 5، و ج 90، س 279، ح 14، و سائل الشيعة: ج 16، ص 69، ح 21003، و مستدرک الوسائل: ج 4، ص 360، ح 140. جامع الأخبار: ص 56، س 19. قطعة منه في ف 6، ب 1، (القدر: 97) و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل).

فقال أبو جعفر عليه السّلام: ... يستغفر الله ويتوب إليه(1).

## ب - مواعظه عليه السّلام في العلم

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في العلم و العلماء:

(795) 1 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: عليكم بطلب العلم! فإنّ طلبه فريضة، والبحث عنه نافلة، وهو صلة بين الإخوان، ودليل على المروّة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، وأنس في الغربة(2).

(796) 2 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر على الازدیاد منها، الجمال في اللسان، والكمال في العقل(3).

(797) 3 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السّلام: العلماء غرباء، لكثرة الجهّال بينهم(4).

ص: 342

- 
- 1- وسائل الشيعة: ج 23، ص 327، ح 29666. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 22، (كفارة حنث العهد) رقم 740.
  - 2- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 12. عنه البحار: ج 75، ص 80، ح 63، و حلية الأبرار: ج 4، ص 598، س 2.
  - 3- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 15. عنه البحار: ج 75، ص 80، ح 64، و حلية الأبرار: ج 4، ص 598، س 5. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 21، قطعة منه. نور الأبصار: ص 331، س 8، قطعة منه. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 430، س 2.
  - 4- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 1. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 72، و حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 4. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 15. نور الأبصار: ص 331، س 22. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 19، ص 604، س 3.

(798) 4 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: اقصد العلماء للمحبة الممسك عند الشبهة، و الجدل يورث الرياء، و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، و الطامع في وثاق الذل،

و من أحبّ البقاء فليعد للبلاء(1)، قلبا صبورا(2).

(799) 5 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه، و السؤدد(3) حقّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه، و الكريم (كلّ الكريم - ظ -) من أكرم عن ذلّ النار وجهه(4).

### الثاني في النهي عن القول بما لا تعلم:

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر عليه السلام لعّمّه عبد الله بن

ص: 343

1- في البحار: للمصائب.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 348، س 20. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 71، و حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 1. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 13، قطعة منه. نور الأبصار: ص 331، س 20. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 433، س 7، و ج 19، ص 604، س 1.

3- السؤدد: ساد قومه يسودهم سيادة و سوددا و سيدودة، فهو سيّد. لسان العرب: ج 3، ص 230 (سود).

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 8. عنه البحار: ج 75، ص 82، ح 82. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 13، قطعة منه، بتفاوت.

موسى]... يا عمّ! إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه، فيقول لك: لم تقم عبادي بما لم تعلم، وفي الأمة من هو أعلم منك(1).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: ... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السلام] له [أي عبد الله بن موسى]:

يا عمّ! اتق الله، ولا تقف....

يا عبد الله! إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول لك:

لم أفنيت عبادي بما لا تعلم؟... (2).

3 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السلام] لعمّه عبد الله بن موسى]: ... يا عمّ! اتق الله! اتق الله! إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول لك: لم أفنيت الناس بما لا تعلم؟... (3).

### الثالث في التدبّر و التأني:

(800) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: إظهار الشيء قبل أن يستحكم، مفسدة له(4).

ص: 344

- 
- 1- عيون المعجزات: ص 122، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 148.
  - 2- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.
  - 3- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.
  - 4- تحف العقول: ص 457، س 7. عنه البحار: ج 72، ص 71، ح 13، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 43. المحاسن: ص 603، ح 31، عن الصادق عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: ج 2، ص 408، ح 2488.

(801) 2 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: مقتل الرجل بين لحييه(1)، والرأي مع الإناسة(2)، و بئس الظهير الرأي الفطير(3). (4).

(802) 3 - التستري رحمه الله: سئل محمد بن علي بن موسى عليهم السلام: عن الحزم؟

فقال عليه السلام: هو أن تنتظر فرصتك، و تعاجل ما أمكنك(5).

### ج - مواعظه عليه السلام في الاجتناب عن المعاصي

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على تسعة موضوعات:

#### الأول في ذم اتباع الهوى:

(803) 1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه(6).

(804) 2 - ابن شعبة الحراني رحمه الله: قال له(7) رجل: أوصني؟

قال عليه السلام: و تقبل؟

ص: 345

1- في نور الأبصار: بين فكّيه، وكذا في الإحقاق: ج 19.

2- الإناسة: تأتي في الأمر، أي ترفق و تنظر. لسان العرب: ج 14، ص 49 (أنى).

3- الفطير: كل شيء اعجلته عن إدراكه، فهو فطير. لسان العرب: ج 5، ص 59 (فطر).

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 13. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 76. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 20. نور

الأبصار: ص 332، س 1. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 434، س 9، و ج 19، ص 604، س 9.

5- إحقاق الحقّ: ج 19، ص 602، س 2، عن التذكرة الحمدويّة.

6- كشف الغمّة: ج 2، ص 348، س 13. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 67، و حلية الأبرار: ج 4، ص 599، س 11.

7- في البحار: للجواد عليه السلام.

قال: نعم!

قال: توسّد الصبر، واعتنق الفقر، و ارفض الشهوات، و خالف الهوى، و اعلم أنّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون(1).

(805) 3 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: ركب الشهوات لا تقال عشرته(2). (3).

(806) 4 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: من أطاع هواه، أعطى عدّوه مناه(4).

### الثاني في من استحسن قبيحا:

(807) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: من شهد أمرا فكرهه

ص: 346

1- تحف العقول: ص 455، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 358، ضمن ح 1، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 33.

2- في البحار: لا تستقال له عثرة.

3- أعلام الدين: ص 309، س 9. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5، و الأنوار البهيّة: ص 264، س 13. البحار: ج 67، ص 78،

ضمن ح 11، و ج 75، ص 364، ضمن ح 4. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 15، عن الدرّة الباهرة. نزهة الناظر: ص 135، ح 7. كشف

الغمّة: ج 2، ص 349، س 3. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 6.

4- أعلام الدين: ص 309، س 4. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5، و الأنوار البهيّة: ص 264، س 12. نزهة الناظر: ص 134،

ح 3. البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 4، و ج 67، ص 78، ح 11. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 12، عن الدرّة الباهرة.



كان كمن غاب عنه. و من غاب عن أمر، فرضيه كان كمن شهده(1).

(808) 2 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: من استحسن قبيحا كان شريكا فيه(2).

### الثالث في عقوبة من أمّل فاجرا:

(809) 1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان(3).

### الرابع في الظلم و الظالم:

(810) 1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: العامل بالظلم، و المعين له، و الراضي به شركاء(4).

ص: 347

- 
- 1- تحف العقول: ص 456، س 6. عنه البحار: ج 97، ص 81، ح 38، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 38.
  - 2- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 19. عنه البحار: ج 75، ص 82، ح 79، و حلية الأبرار: ج 4، ص 601، س 8. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 3. نور الأبصار: ص 332، س 6. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 431، س 15، و ج 19، ص 604، س 16.
  - 3- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 10. عنه البحار: ج 75، ص 83، ح 83. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 275، س 18. نور الأبصار: ص 332، س 17. عنه عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 436، س 5، و ج 19، ص 605، س 8.
  - 4- كشف الغمّة: ج 2، ص 348، س 18. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 69، و حلية الأبرار: ج 4، ص 599، س 16. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 11، بتفاوت. نور الأبصار: ص 331، س 19. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 432، س 8، و ج 19، ص 603، س 22.

(811) 2 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم(1).

3 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: أيها الراعي، إنّ هذه الشاة تشكوك و تزعم أنّ لها رجلين، وأنك تحيف عليها بالحلّ، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا، فإن كفتت من ظلمها، وإلا دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك... (2).

4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أصف له صنع السميع في.

فكتب عليه السلام بخطه: عجّل الله نصرتك ممّن ظلمك، وكفّك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالآجر آجلا، وأكثر من حمد الله(3).

ص: 348

---

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 348، س 19. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 70، و حلية الأبرار: ج 4، ص 599، س 17. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 12. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 435، س 10.

2- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 455. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معرفته بمنطق الشاة)، رقم 392.

3- رجال الكشي: ص 611، ح 1135. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 873.

## الخامس في الذنوب:

(812) 1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: اثنان عليان أبدا: صحيح محتم وعليل مخلط.

موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر(1).

## السادس في النفاق:

(813) 1 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: لا تكن وليّا لله تعالى في العلانية، عدوّا له في السرّ(2).

## السابع في العجب:

(814) 1 - الحلواني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: أحسن من العجب بالقول، أن لا يقول(3).

ص: 349

---

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 11. عنه البحار: ج 75، ص 83، ضمن ح 84، و حلية الأبرار: ج 4، ص 602، س 3. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 275، س 19. نور الأبصار: ص 332، س 17. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 432، س 2، و ج 19، ص 605، س 9.

2- أعلام الدين: ص 309، س 18. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 7. الأنوار البهية: ص 365، س 1. نزهة الناظر: ص 136، ح 14.

3- نزهة الناظر: ص 136، ضمن ح 16. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 6، عن التذكرة الحمدوتية.

## الثامن في سوء العادة:

(815) 1 - الحلواني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: سوء العادة كمين لا يؤمن (1).

## التاسع في الفتك و الاغتيال:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ... وإياك و الفتك!

فإن الإسلام قد قيّد الفتك، وأشفق إن قتلته [أي أبا السمهري] ظاهراً أن تسأل لم قتلته. ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجّة، ولا يمكنك إدلاء الحجّة، فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أولياتنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال... (2).

## د - مواعظه عليه السلام في الشؤون الاجتماعيّة

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ستّة وعشرين موضوعاً:

### الأول في المشورة:

1 - العياشي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: أن سل

ص: 350

1- نزهة الناظر: ص 136، ضمن ح 16. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 1، عن التذكرة الحمدونيّة.

2- رجال الكشي: ص 529، ح 1013. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (دمّ أبي السمهري) رقم 562.

فلانا أن يشير عليّ، ويتخيّر لنفسه، فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين. فإنّ المشورة مباركة... (1).

(816) 2 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: من هجر المداراة قارنه (2) المكروه.

و من لم يعرف الموارد أعيته المصادر.

و من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة، و للعاقبة المتعبة (3).

## الثاني في الاستخارة:

1 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... و من كتاب [محمد الجواد عليه السلام] إلى علي بن أسباط: ... فهتمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعت لك اللتين، تعرّض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرة، خيرة في عافية... و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين. و لا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة... (4).

ص: 351

1- تفسير العيّاشي: ج 1، ص 204، ح 147. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 935.

2- في البحار: ج 68: قاربه، و كذا في نزهة الناظر.

3- أعلام الدين: ص 309، س 5. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5. نزهة الناظر: ص 135، ح 5. البحار: ج 68، ص 340،

ضمن ح 13. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 12، عن الدرّة الباهرة. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 600، س 10، عن التذكرة الحمدوتية.

4- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن أسباط)، رقم 920.

2 - العلامة المجلسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه: فهت ما استأمرت فيه من ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها. فاستخر الله مائة مرة... ولا تتكلم بين أضعاف الاستخارة حتى تتم المائة إن شاء الله (1).

### الثالث في الاخوة:

(817) 1 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء.

والخلق أشكال، فكل يعمل على شاكلته، والناس إخوان.

فمن كانت أخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة، وذلك قوله تعالى:

«الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (2). (3).

(818) 2 - الخطيب البغدادي رحمه الله: أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي عران، عن الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

ص: 352

---

1- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 17. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه)، رقم 877.

2- الزخرف: 67/43.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 15. عنه البحار: ج 75، ص 82، ح 78، و حلية الأبرار: ج 4، ص 601، س 3. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 274، س 23، بتفاوت. نور الأبصار: ص 332، س 4، بتفاوت. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 430، س 10، و ج 19، ص 604، س 13. قطعة منه في ف 6، ب 1، (الزخرف: 67/43).

الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمن، عن محمد بن زيد الشيبه، قال: سمعت ابن الرضا محمد بن علي بن موسى [عليهم السلام]، يقول: من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة (1).

(819) 3 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السلام: لا يفسدك الظن (2) على صديق وقد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظ علانية فقد شانه (3).

(820) 4 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية (4).

ص: 353

1- تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 20. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 14. كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 78، ح 51، و حلية الأبرار: ج 4، ص 595، س 9. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 273، س 1. نور الأبصار: ص 332، س 19. عنه وعن الفصول و تاريخ بغداد، إحقاق الحقّ: ج 19، ص 602، س 5، و ص 605، س 11. نزهة الجليس: ص 111، س 10. عنه وعن نور الأبصار و الفصول و تاريخ بغداد، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 429، س 8.

2- في الفصول: لا تفسد الظنّ، و هو غير صحيح.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 1. عنه البحار: ج 75، ص 82، ضمن ح 81، و حلية الأبرار: ج 4، ص 601، س 11. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 275، س 6. نور الأبصار: ص 332، س 8. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 433، س 13، و ج 19، ص 604، س 19.

4- أعلام الدين: ص 309، س 23. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5. نزهة الناظر: ص 137 ج 20، بتفاوت. عنه البحار: ج 71، ص 81، ح 2. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 20، عن الدرّة الباهرة.

(821) 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: حدّثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة رحمه الله: قال: حدّثني أبو الحسن علي بن الفضل (1)، قال: حدّثني أبو تراب عبید الله بن موسى، قال: حدّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنی رحمه الله: قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام، يقول:

ملافة الإخوان نشرة (2) و تلقیح للعقل (3)، وإن كان نورا قليلا (4).

### الرابع في المصاحبة:

(822) 1 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: إياك و مصاحبة الشرير! فإنه كالسيف، يحسن منظره، و يقبح أثره (5).

ص: 354

- 1- في البحار: علي بن الفضيل.
- 2- النشرة: عوذة يعالج بها المجنون و المريض، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف و يزال، مجمع البحرين: ج 3، ص 493 (نشر).
- 3- في البحار: و تلقیح العقل.
- 4- الأمالي: ص 328، ح 13. عنه مستدرك الوسائل: ج 8، ص 324، ح 9562. أمالي الطوسي: ج 1، ص 94، ح 145، بتفاوت يسير. عنه و عن أمالي المفيد، البحار: ج 71، ص 353، ح 26.
- 5- أعلام الدين: ص 309، س 11. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5. الأنوار البهية: ص 265، س 9. البحار: ج 71، ص 198، ضمن ح 34، و ج 75، ص 364، ح 4، و مستدرك الوسائل: ج 8، ص 351، ح 9634، و ج 12، ص 312، ح 14173، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 206، س 16، جميعا عن الدرّة الباهرة. نزهة الناظر: ص 136، ح 10.



(823) 2 - التستري رحمه الله: قال محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام للمتوكل في كلام دار بينهما: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، ولا النصح ممن صرفت بسوء ظنك إليه. وإنما قلب غيرك لك كقلبك له(1).

(824) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤذي عن الله عز وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤذي عن الشيطان فقد عبد الشيطان(2).

(825) 4 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: قد عاداك من ستر عنك الرشد؛ أتباعا لما تهواه(3).

(826) 5 - الحلواني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: كفى بالمرء، خيانة

ص: 355

---

1- إحقاق الحق: ج 19، ص 601، س 12، عن التذكرة الحمدونية.

2- الكافي: ج 6، ص 434، ح 24. تحف العقول: ص 456، س 8. عنه البحار: ج 2، ص 94، ح 30، و مستدرک الوسائل: ج 17، ص 308، ح 21428، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 40. الاعتقادات للمفيد: ص 109، س 13، بتفاوت.

3- أعلام الدين: ص 309، س 8. عنه البحار: ج 75، ص 364، ضمن ح 5، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 4. الأنوار البهية: ص 265، س 8. نزهة الناظر: ص 135، ح 6. إحقاق الحق: ج 19، ص 601، س 6، عن التذكرة الحمدونية.

أن يكون أميناً للخونة(1).

(827) 6 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: لا تعاد(2) أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً لا يسلمه إليك، وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيك فلا تعاده(3).

(828) 7 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: لا يضرك سخط من رضاه الجور(4).

8 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام: ... أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد ولكن، من هوى، هوى صاحبه فإن [دان] بدينه، فهو معه وإن كان نائياً عنه، وأما الآخرة فهي دار القرار(5).

ص: 356

1- نزهة الناظر: ص 137، ضمن ح 16. البحار: ج 72، ص 380، ضمن ح 42، و ج 75، ص 364، ضمن ح 4. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 17، عن الدرّة الباهرة. الأنوار البهيّة: ص 265، س 11.

2- في البحار: لا تعادي، وفي نزهة الناظر: لا تعادين.

3- أعلام الدين: ص 309، س 16. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 5. نزهة الناظر: ص 136، ح 13.

4- أعلام الدين: ص 309، س 22. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5. نزهة الناظر: ص 137، ح 19. البحار: ج 72، ص 380، ضمن ح 42، و ج 75، س 364، ضمن ح 4. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 18، عن الدرّة الباهرة. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 7، عن التذكرة الحمدويّة.

5- رجال الكشي: ص 559، ح 1057. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حماد المروزي)، رقم 890.

9 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وكتب [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]... أمّا هذه الدنيا فإنّما فيها مغتربون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدينه، فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار(1).

### الخامس في منشأ اختلاف الناس:

(829) 1 - الإرزبلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: لو سكت الجاهل، ما اختلف الناس(2).

### السادس في ملامة الناس:

(830) 1 - الحلواني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: من عتب من غير ارتياب، أعتب من غير استعتاب(3).

### السابع في المداراة:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله:... عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي إلى

ص: 357

- 
- 1- تحف العقول: ص 456، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى بعض أوليائه)، رقم 981.
  - 2- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 10. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 75، و حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 16. نور الأبصار: ص 331، س 25. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 274، س 19. عنه وعن نور الأبصار، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 432، س 12، و ج 19، ص 604، س 8.
  - 3- نزهة الناظر: ص 135، ضمن ح 6. البحار: ج 71، ص 181، س 1، و ج 75، ص 364، ضمن ح 4. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 14، عن الدرّة الباهرة.

أبي جعفر الثاني عليه السّلام: إنَّ أبي ناصب، خبيث الرأي... أفترى أن أكاشفه أم اداريه؟

فكتب عليه السّلام: ... و المداراة خير لك من المكاشفة و مع العسر يسرا، فاصبر فإنَّ العاقبة للمتقين... (1).

2- الراوندي رحمه الله: عن علي بن جرير [قال]: كنت عند أبي جعفر بن الرضا عليهما السّلام جالسا، وقد ذهبت شاة لمولاة له، فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه....

فقال أبو جعفر عليه السّلام: خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره....

ويحكم! ظلمتم هذا الرجل، فإنَّ الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها.

فدعاه، فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه و ضربه... (2).

### الثامن في الصبر:

(831) 1 - الإرزبلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السّلام: الصبر على المصيبة، مصيبة على الشامت بها (3).

ص: 358

- 
- 1- الأمالي: ص 191، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى صهر بكر بن صالح)، رقم 908.
  - 2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية)، رقم 424.
  - 3- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 2. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 73، و حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 5. نور الأبصار: ص 331، س 23. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 437، س 19، و ج 19، ص 604، س 4. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 274، س 16، بتفاوت.

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار كتب إلى أبي جعفر عليه السلام رجل....

و كتب عليه السلام إليه: أما علمت أن الله عزّ وجلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه، ليأجره على ذلك(1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ابن مهران، قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل: ذكرت مصيبتك بعلي ابنك، و ذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك.

و كذلك الله عزّ وجلّ إنّما يأخذ من الوالد و غيره أزكى ما عند أهله، ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة...(2).

4 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ... فوقّح [أبو جعفر الجواد عليه السلام] بنخّطه: إنّ أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئة، و عواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور و غبطة، و يأخذ ما أخذ منها في أجر و حسبة.

فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ بالله من ذلك(3).

5 - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن فضيل الصيرفي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام....

فلمّا صرت إلى المدينة و دخلت عليه نظر عليه السّلام إليّ فقال: ... إنّّه ستصيب و جعا، فاصبر، فأيّما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب، كتب الله له أجر

ص: 359

1- الكافي: ج 3، ص 218، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 993.

2- الكافي: ج 3، ص 205، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 994.

3- تحف العقول: ص 456، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 991.

ألف شهيد... (1).

(832) 6 - المحدث القمي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق. و اصبر عمّا تحبّ فيما يدعوك إلى الهوى (2).

(833) 7 - الحلواني رحمه الله: قال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: اتّمد (3) تصب، أو تكّد (4). (5).

### التاسع في الأدب:

(834) 1 - الديلمي رحمه الله: وقال الجواد عليه السلام: ما اجتمع رجلان إلا كان أفضلهما عند الله، آدبهما.

ف قيل: يا ابن رسول الله! قد عرفنا فضله عند الناس، فما فضله عند الله؟

فقال: بقراءة القرآن كما أنزل، و يروي حديثنا كما قلنا، و يدعو الله مغرماً بدعائه.

و حقيقة الأدب: احتمال خصال الخير، و تجافي خصال الشرّ، و بالأدب يبلغ الرجل مكارم الأخلاق في الدنيا و الآخرة، و يصل به إلى الجنة.

ص: 360

1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

2- الأنوار البهية: ص 265، س 2.

3- توأد و اتأد؛ اتأدا: تمهّل و ترزّن فيه و تأني و تثبّت. أقرب الموارد: ج 2، ص 1419 (وَأد).

4- كاده، يكوده، كودا... قارب و لم يفعل. أقرب الموارد: ج 2، ص 1111، (كود).

5- نزهة الناظر: ص 135، ح 8. البحار: ج 68، ص 340، ضمن ح 13، و ج 75، ص 364، ضمن ح 4، عن الدرّة الباهرة. إحقاق الحقّ:

ج 19، ص 601، س 10، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 105، عن التذكرة الحمدوتية.

و الأدب عند الناس النطق بالمستحسّنات لا غير، و هذا لا يعتدّ به ما لم يوصل بها إلى رضاء الله سبحانه و الجنّة.

و الأدب هو أدب الشريعة، فتأدّبوا بها، تكونوا أدباء حقًا.

و من صاحب الملوک بغير أدب، أسلمه ذلك إلى الهلکة، فكيف بمن يصاحب ملك الملوک و سيّد السادات(1).

## العاشر في ردّ السلام:

1 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... حکى أبو يزيد البسطامي: ... فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه لما يعرف السلام، و إن تركت السلام، اخللت بالواجب، فأجمعت رأيي على أن اسلّم عليه، فسلّمت عليه.

فرجع [أبو جعفر الجواد عليه السلام] رأسه إليّ و قال: و الذي رفع السماء و بسط الأرض، لو لا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك. استصغرت أمري، و استحققتني لصغر سنّي!؟

عليك السلام و رحمة الله و بركاته، و تحيّاته و رضوانه... (2).

ص: 361

---

1- إرشاد القلوب: ص 160، س 15. عدّة الداعي: ص 23، س 7، قطعة منه، بتفاوت. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 679، ح 1070، و وسائل الشيعة: ج 6، ص 220، ح 7781، قطعة منه، بتفاوت، و ج 7، ص 56، ح 8709، و ج 17، ص 327، ح 22681. قطعة منه في ف 6، ب 1، (فضل قراءة القرآن).

2- إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 79. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض مع أبي يزيد البسطامي)، رقم 382.

## الحادي عشر في جلب المحبة:

(835) 1 - الإربلي رحمه الله: وقال: [الجواد] عليه السلام: ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبة (1)، الانصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواع والرجوع إلى قلب سليم (2).

## الثاني عشر في أن الغنى توجب الكرامة:

(836) 1 - الحلواني رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: من استغنى كرم على أهله.

ف قيل له: وعلى غير أهله؟

فقال: لا! إلا أن يكون يجدي عليهم نفعاً.

ثم قال عليه السلام للذي قال له: من أين قلت؟

قال: لأنّ رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين عليهم السلام: إنّ الناس يكرمون الغنيّ وإن كانوا لا ينتفعون بغناه.

فقال: ذلك لأنّ معشوقهم عنده (3).

ص: 362

1- في الفصول ونور الأبصار: المودّة.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 13. عنه البحار: ج 75، ص 82، ح 77، بتفاوت يسير، و حلية الأبرار: ج 4، ص 601، س 1. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 22. نور الأبصار: ص 323، س 2. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 438، س 8، و ج 19، ص 604، س 11.

3- نزهة الناظر: ص 135، ح 4. الأنوار البهيّة: ص 265، س 6، عن الدرّ النظيم. قطعة منه في ف 9، ب 4، (ما رواه عن بعض الصادقين عليهم السلام).



1 - الراوندي رحمه الله: عن القاسم بن المحسن [قال]: كنت فيما بين مكة والمدينة، فمرّ بي أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً، فرحمته فأخرجت له رغيفاً فناولته إياه، فلمّا مضى عنّي، هبّت ريح زويدة فذهب بعمامتي من رأسي....

فلمّا دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السّلام، فقال لي:...

تصدّقت على الأعرابي، فشكره الله لك، وردّ إليك عمامتك، و: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (1). (2).

(837) 2 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: قال: ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام وهو مسرور، فقال: مالي أراك مسروراً؟

قال: يا ابن رسول الله! سمعت أباك يقول: أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات و مبرّات و سدّ خلاّت من إخوان له مؤمنين، وإنّه قصدني اليوم عشرة من إخواني المؤمنين الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا و كذا، فأعطيت كلّ واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمد بن علي عليهما السّلام: لعمرى! إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبّطته، أو لم تحبّطه فيما بعد.

فقال الرجل: وكيف أحبّطته وأنا من شيعتكم الخلّص؟!

قال: هاه، قد أبطلت برّك ياخوانك و صدقاتك.

ص: 363

---

1- التوبة: 120/9.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 377، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية)، رقم 425.

قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله!؟

قال له محمد بن علي عليهما السلام: اقرأ قول الله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» (1).

قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم ولا آذيتهم.

قال له محمد بن علي عليهما السلام: إنّ الله عزّ وجلّ إنّما قال: «لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» ولم يقل: لا تبطلوا بالمنّ على من تصدّقون عليه، [و بالأذى لمن تصدّقون عليه] وهو كلّ أذى.

أفترى أذاك للقوم الذين تصدّقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك و ملائكة الله المقرّبين حوالبك، أم أذاك لنا؟

فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول الله!

فقال: فقد آذيتني و آذيتهم، و أبطلت صدقتك.

قال: لما ذا؟!؟

قال: لقولك: وكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلّص؟

ويحك! أتدري من شيعتنا الخلّص؟ [قال: لا! قال: شيعتنا الخلّص] حزقيّل المؤمن، مؤمن آل فرعون، و صاحب يس، الذي قال الله تعالى: [فيه] «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» (2).

و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار، أسويّت نفسك بهؤلاء، أم آذيت بهذا الملائكة، و آذيتنا؟

فقال الرجل: أستغفر الله و أتوب إليه، فكيف أقول؟

ص: 364

1- البقرة: 264/2.

2- يس: 20/36.

قال: قل: أنا من مواليكم و محبيكم و معادي أعدائكم، و موالي أوليائكم.

فقال: كذلك أقول، و كذلك أنا يا ابن رسول الله! و قد ثبت من القول الذي أنكرته، و أنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لإنكار الله عزّ و جلّ.

فقال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام: الآن قد عادت إليك مثنوبات صدقاتك، و زال عنها الإحباط(1).

## الرابع عشر في أداء الدين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي تمامة، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إني أريد أن ألزم مكة أو المدينة....

فقال عليه السلام: ... و انظر أن تلقى الله تعالى و ليس عليك دين، إن المؤمن لا يخون(2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه إني قد لزمي دين فادح.

فكتب صلوات الله عليه عليه السلام: أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»(3).

ص: 365

---

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 314، ح 160. عنه البحار: ج 65، ص 159، ضمن ح 11، و مستدرک الوسائل: ج 7، ص 234، ح 8123، و البرهان: ج 4، ص 20، ح 4. قطعة منه في ف 3، ب 3، (مدح عمّار) و (مدح مقداد) و (مدح أبي ذرّ) و (مدح سلمان)، و ف 4، ب 2، (إنّ حزقيل النبي من شيعة الأئمة عليهم السلام) و ف 6، ب 1، (البقرة: 264/2) و (يس: 20/36).

2- الكافي: ج 5، ص 94، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 16، (حكم أداء الدين) رقم 715.

3- الكافي: ج 5، ص 316، ح 51. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل)، رقم 894.

## الخامس عشر في ثمرة قبول نصيحة الإمام عليه السّلام:

1 - الراوندي رحمه الله: ... أميّة بن علي القيسي، قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السّلام بالمدينة لنودّعه. فقال لنا: لا تخرجا إلى غد.

قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج. فقد خرج ثقلي، قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، وقبره بسيالة(1).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام:

يا أمير المؤمنين!

قال: لبّيك وسعديك!

قال: لك عندي نصيحة فاقبلها.

قال المأمون: بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله!؟

قال: أحبّ لك أن لا تخرج بالليل، فإنّي لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس. وعندى عقد تحصّن به نفسك، و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذني الله منك البارحة.

و لو لقيت به جيوش الروم و الترك و اجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيبّا لهم منك شيء ياذن الله الجبار....

و لم يفارق [المأمون] الحرز عند كلّ غزاة و محاربة و كان ينصره الله

ص: 366

---

1- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 667، ح 8. تقدّم الحديث في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، رقم 435.

عزّ وجلّ بفضله، ويرزقه الفتح بمشيئته...[\(1\)](#).

### السادس عشر في ثمرة هداية أيتام آل محمد صلوات الله عليهم:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: وقال محمد بن علي عليه السلام: إنّ من تكفّل بإيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحرّرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا.

فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برّد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم، ودليل أئمّتهم.

ليفضّلون عند الله تعالى على العابد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض، والعرش، والكرسي، والحجب [على السماء].

وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء<sup>(2)</sup>.

ص: 367

---

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السلام)، رقم 771.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 344، ح 224. عنه البحار: ج 2، ص 6، ح 11، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 603، ص 947. الاحتجاج: ج 1، ص 14، ح 10. الصراط المستقيم: ج 3، ص 56، س 11، عن كتاب مشكاة الأنوار.

(838) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد (1) بإسناده، رفعه إلى أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزّ وجلّ، فمن نصرهما أعزّه الله، ومن خذلهما خذله الله عزّ وجلّ (2).

(839) 2 - الإربلي رحمه الله: وقال الجواد عليه السّلام: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأنّ لهم أجره (3) و فخره و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإتّما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبنّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره (4).

ص: 368

1- إنّ السيّد البروجردي عنون يعقوب بن يزيد و عدّه من الطبقة السابعة و عدّد محمد ابن أحمد الراوي عنه من كبار الثامنة. قال النجاشي: يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري... روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، رجال النجاشي: ص 450 رقم 1215. و عدّه الشيخ من أصحاب الرضا و الهادي عليهما السّلام، رجال الطوسي: ص 395 رقم 12، و ص 425 رقم 2. فيحتمل أن يكون أبو جعفر هو الجواد عليه السّلام.

2- الخصال: ص 42، ح 32. عنه البحار: ج 97، ص 75، ح 21. ثواب الأعمال: ص 192، ح 1، عن محمد بن موسى بن المتوكّل....

3- في الفصول: أجرهم.

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 4. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 60، و حلية الأبرار: ج 4، ص 597، س 10. الفصول المهمّة

لاين الصبّاغ: ص 273، س 16، قطعة منه. نور الأبصار: ص 331، س 2. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 437، س 7، و ج

19، ص 603، س 2.

## الثامن عشر في قبول هديّة غير المسلم:

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن مهزيار: ... أهديت إليّ من طرسوس، ...

فكتب [أبو جعفر عليه السّلام] وقرأته: اقبل منهم إذا أهدي إليك دراهم أو غيرها، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يردّ هديّة على يهودي ولا نصراني(1).

## التاسع عشر في التوراة:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: قال: وقال رجل لمحمد بن علي عليهما السّلام:

يا ابن رسول الله! مررت اليوم، بالكركخ فقالوا: هذا نديم محمد بن علي إمام الرافضة، فاسألوه من خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

فإن قال: علي، فاقتلوه، وإن قال: أبو بكر، فدعوه.

فانتال عليّ منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وسكّ و لم أذكر عليّاً... وإتّما أردت أخير [الناس]؟! أي أهو خير؟ - استفهما لا إخباراً - فهل عليّ يا ابن رسول الله في هذا حرج؟

فقال محمد بن علي عليهما السّلام: قد شكر الله لك بجوابك هذا، وكتب لك أجره... (2).

ص: 369

1- رجال الكشي: ص 610، ح 1133. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى خيران الخادم)، رقم 905.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 362، ح 250. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (مدح رجل غير معلوم)، رقم 561.

## العشرون في كنس البيت:

(840) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله (1)، عن بعض أصحابه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: كنس البيت ينفي الفقر (2).

## الحادي والعشرون في إقامة العزاء:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن عليه السلام أعني أباه.

قال: فكتب عليه السلام إليّ: اندبني، واندب أبي (3).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أمية بن علي: كنت بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام... فدعا جاريتيه يوما، فقال لهما: قولني لهما يتهيّتون للماتم... (4).

ص: 370

1- تأتي ترجمته في ف 9، ب 4، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السلام) رقم 1080.

2- الكافي: ج 6، ص 531، ح 8. عنه وسائل الشيعة: ج 5، ص 317، ح 6658.

3- رجال الكشي: ص 567، ح 1074. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الصلت القمي)، رقم 916.

4- دلائل الإمامة: ص 401، ح 359. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بشهادة أبيه)، رقم 244.



## الثاني والعشرون في أوصاف الزينة:

(841) 1 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء.

والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية.

وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم(1).

والإيثار زينة الزهد، وبذل المجهود زينة النفس، وكثرة البكاء زينة الخوف.

والتقلل(2) زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف.

والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع(3).

## الثالث والعشرون في آداب المائدة وما يسقط من الخوان:

1 - الحضيني رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، أتيت أبا جعفر عليه السلام فوجدت في داره... إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خوانا فيه طعام الوانا و غلام آخر معه طست وإبريق، فوضعه بين يدي.

وقال لي: مولاي يأمرك أن تغسل يديك وتأكل.

ص: 371

1- في الفصول: الكرم.

2- في فصول: والتنفّل.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 18. عنه البحار: ج 75، ص 80، ح 65، و حلية الأبرار: ج 4، ص 598، س 8. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 273، س 22، بتفاوت. نور الأبصار: ص 331، س 8. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 434، س 15، و ج 19، ص 603، س 10.

فغسلت يدي وأكلت، فإذا بأبي جعفر عليه السّلام قد أقبل، فقممت إليه، فأمرني بالجلوس.

فجلست وأكلت، فنظر إلى الغلام: ارفع ما سقط من الخوان على الأرض.

فقال له: ما كان معك في الصحراء فدعه، و لو كان فخذ شاة.

و ما كان معك في البيت فالقطه و كله، فإنّ فيه رضی الربّ و مجلبة الرزق... (1).

### الرابع والعشرون في النكاح:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... الحسين بن بشّار الواسطي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام... فكتب إليّ: من خطب إليكم فرضيتم دينه، و أمانته فزوّجوه... (2).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله... لمّا زوّج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام ابنته، كتب [عليه السّلام] إليه: إنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها... (3).

(842) 3 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: فقال له [أي لأبي جعفر محمد بن الرضا عليهما السّلام] أبو هاشم الجعفري في يوم تزوّج أمّ الفضل ابنة المأمون:

يا مولاي! لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم.

ص: 372

1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

2- الكافي: ج 5، ص 347، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى الحسين بن بشّار الواسطي)، رقم 902.

3- مهج الدعوات: ص 309، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى مأمون العباسي)، رقم 956.

فقال عليه السّلام: يا أبا هاشم! عظمت بركات الله علينا فيه.

قلت: نعم يا مولاي! فما أقول في اليوم؟

فقال: قل (1) فيه خيرا، فإنّه يصيبك.

قلت: يا مولاي! أفعل هذا ولا أخالفه.

قال عليه السّلام: إذا ترشد ولا ترى إلا خيرا (2).

### الخامس و العشرون في تسمية الولد:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، قال: حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السّلام، قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لي حمل....

قال عليه السّلام لي: يا أبا يعقوب! سمّه أحمد... (3).

### ه - مواعظه عليه السّلام في صفات المؤمن

#### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ستّة موضوعات:

### الأول في تبة المؤمن:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السّلام:

ص: 373

1- في البحار: تقول.

2- تحف العقول: ص 456، س 12. عنه البحار: ج 50، ص 79، ح 4. قطعة منه في ف 5، ب 9، (تهنئة التزويج).

3- دلائل الإمامة: ص 401، ح 360. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 417.

... فَإِنَّ تِيَةَ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ... (1).

### الثاني في ما يحتاج إليه المؤمن:

(843) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: المؤمن يحتاج (2) إلى توفيق من الله، وواعظ من نفسه، و قبول ممن ينصحه (3).

### الثالث في عنوان صحيفة المؤمن:

(844) 1 - الإرزلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: من أقبل إنسانا فقد هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصة خلسة، و من كثر همّه سقم جسده، و المؤمن لا يشتفي غيظه، و عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه.

و قال في موضع آخر: عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه (4).

ص: 374

1- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

2- في البحار ج 75: يحتاج إلي ثلاث خصال.

3- تحف العقول: ص 457، س 8. عنه البحار: ج 72، ص 65، ح 3، و ج 75، ص 358، ح 1، و مستدرک الوسائل: ج 8، ص 329، ح 9576، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 1.

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 7. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 61، و حلية الأبرار: ج 4، ص 597، س 13. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 19، بتفاوت. نور الأبصار: ص 331، س 4، بتفاوت. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 435، س 13، و ص 437، س 12 و ج 19، ص 603، س 5 و 7.

## الرابع في عزّ المؤمن:

1 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: عزّ المؤمن (1) في غناه عن الناس (2).

## الخامس في الاستعداد للموت:

(845) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن محمد عليهما السّلام، قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال: لأنّهم جهلوه، فكرهوه، ولو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزّ وجلّ لأحبّوه، ولعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا.

ثمّ قال عليه السّلام: يا أبا عبد الله! ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للألم عنه؟

قال: لجهلهم بنفع الدواء.

قال: والذي بعث محمدا بالحقّ نبيا! إنّ من استعدّ للموت حقّ الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدّي إليه الموت

ص: 375

1- في البحار ج 75، ص 364: غنى المؤمن.

2- أعلام الدين: ص 309، س 20. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5، و الأنوار البهية: ص 264، س 15. البحار: ج 72، ص 109، ح 12، و ج 75، ص 364، ضمن ح 4، و مستدرک الوسائل: ج 7، ص 230، ح 8114. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 17، عن الدرّة الباهرة. نزهة الناظر: ص 137، ح 17، بتفاوت يسير.

من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة(1).

### السادس في زيارة قبر المؤمن:

(846) 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد(2)، فقال لي محمد بن علي بن بلال: مر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره. فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة، والقبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، ووضع يده على القبر، وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» (3) سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر(4).

ص: 376

- 
- 1- معاني الأخبار: ص 290، ح 8. عنه البحار: ج 6، ص 156، ح 12. الاعتقادات للمفيد: ص 55، س 10. قطعة منه في ف 4، ب 4، (كراهة الموت).
  - 2- فيد: بالفتح ثمّ السكون ودال مهملة، منزل بطريق مكّة... وبليدة في نصف طريق مكّة من الكوفة عامرة إلى الآن يودع الحاجّ فيها أزوادهم. معجم البلدان: ج 4، ص 282 (فيد).
  - 3- القدر: 1/97.
  - 4- رجال الكشي: ص 564، ح 1066. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 227، ح 3477، وح 3478. رجال النجاشي: ص 331، س 10، عن محمد بن يحيى العطار... بتفاوت. جامع الأخبار: ص 168، ص 19. وأورده الشيخ المفيد عليهم السلام في كتاب المزار: ب 27، ص 216، ح 2، عن الرضا عليه السلام. قطعة منه في ف 5، ب 7، (زيارة قبور المؤمنين) وف 6، ب 1، (سورة القدر: 97).

## إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

## الأول في إتمام الركوع:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن سعيد بن جناح، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام في منزله بالمدينة.

فقال مبتدئاً: من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة في القبر(1).

## الثاني في صلاة الجماعة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ....

فقال عليه السّلام: لا تصلّ إلاّ خلف من تثق بدينه... (2).

## الثالث في إكثار الصلاة في الحرمين:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام: ... فكتب بخطّه: ... فأنا أحبّ لك إذ

دخلتهما [أي الحرمين]

ص: 377

---

1- الكافي: ج 3، ص 321، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (حكم من أتمّ ركوعه)، رقم 635.

2- الكافي: ج 3، ص 374، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (شرائط إمام الجماعة)، رقم 638.

ألا تقصّر، و تكثر فيهما من الصلاة... (1).

## ز - مواعظه عليه السلام الشافية في موارد مختلفة

(847) 1 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: التوبة على أربع دعائم: ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود.

و ثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين.

و ثلاث يبلغن بالعباد رضوان الله: كثرة الاستغفار، و خفض الجانب، و كثرة الصدقة.

و أربع من كنّ فيه استكمل إيمانه: من أعطى لله، و منع في الله، و أحب لله، و أبغض فيه.

و ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة، و المشورة، و التوكّل عند العزم على الله عزّ و جلّ (2).

(848) 2 - الديلمي رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: تعزّ عن الشيء إذا

ص: 378

---

1- الاستبصار: ج 2، ص 333، ح 1183. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 937.  
2- كشف الغمّة: ج 2، ص 349، س 3. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 74، و حلية الأبرار: ج 4، ص 600، س 6. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 274، س 16. نور الأبصار: ص 331، س 23. عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 438، س 2، و ج 19، ص 604، س 5، قطعة منه.



ضبيّته (1) لقلّة صحبته إذا أعطيته (2).

(849) 3 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: لا- تعالجوا (3) الأ-مر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، و ارحموا ضعفاءكم، و اطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم (4). (5).

(850) 4 - الإربلي رحمه الله: قال [الجواد] عليه السّلام: الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة و قوامها في الفكرة، و الثاني العفّة و قوامها في الشهوة، و الثالث القوّة و قوامها في الغضب، و الرابع العدل و قوامه في اعتدال قوى النفس (6).

(851) 5 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السّلام: أربع خصال تعين المرء على العمل: الصّحة، و الغنى، و العلم، و التوفيق (7).

ص: 379

1- في البحار: تعرف عن الشيء إذا ضعته، و في نزهة الناظر: إذا منعته بقلّة.

2- أعلام الدين: ص 310، س 3. عنه البحار: ج 75، ص 365، ضمن ح 5. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 7، عن التذكرة الحمدونيّة. نزهة الناظر: ص 137، ح 23.

3- في البحار: لا تعاجلوا.

4- في الفصول: و اطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم.

5- كشف الغمّة: ج 2، ص 350، س 13. عنه البحار: ج 75، ص 83، ح 85، و حلية الأبرار: ج 4، ص 602، س 6. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 275، س 15. نور الأبصار: ص 332، س 15. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 431، س 10، و ج 19، ص 605، س 6.

6- كشف الغمّة: ج 2، ص 348، س 15. عنه البحار: ج 75، ص 81، ح 68، و حلية الأبرار: ج 4، ص 599، س 13.

7- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 21. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 57، و حلية الأبرار: ج 4، ص 597، س 4. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 273، س 11. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 436، س 2.

(852) 6 - الإربلي رحمه الله: وقال [الجواد] عليه السلام: حسب المرء من كمال المروءة وتركه ما لا يحمل به.

و من حيائه أن لا يلقي أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته.

و من أدبه أن لا يترك ما لا بدّ له منه، و من عرفانه علمه بزمانه.

و من ورعه غصّ بصره و عفة بطنه، و من حسن خلقه كفّه أذاه.

و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه و إخراج حقه الله من ماله.

و من إسلامه تركه ما لا يعنيه، و تجنّب الجدل و المراء في دينه.

و من كرمه إثارة على نفسه، و من صبره قلّة شكواه.

و من عقله إنصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته.

و من إنصافه قبوله الحقّ إذا بان له.

و من نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه.

و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك.

و من رفقته تركه عدلك (1) عند غضبك بحضرة من تكره.

و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك.

و من صداقته كثرة موافقته و قلّة مخالفته، و من صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه.

و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره.

و من حكيمته علمه بنفسه.

و من سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره، و عنايته بإصلاح عيوبه (2).

ص: 380

---

1- العذل: اللوم، لسان العرب: ج 11، ص 437 (عذل).

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 347، س 24. عنه البحار: ج 75، ص 80، ح 66، و حلية الأبرار: ج 4، ص 598، س 15. الفصول المهمّة

لاين الصبّاغ: ص 274، س 2، بتفاوت. نور الأبصار: ص 331، س 11، بتفاوت. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 430، س

16، و ج 19، ص 603، س 14.

(853) 7 - الشبلنجي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السلام]: من وثق بالله، وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء، وحرز من كل عدو.

والدين عزّ، والعلم كنز، والصمت نور.

وغاية الزهد الورع.

ولا هدم للدين مثل البدع، ولا أفسد للرجل من الطمع.

وبالراعى تصلح الرعيّة، وبالدعاء تصرف البليّة.

ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر.

ومن غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى(1).

(854) 8 - التستري رحمه الله: وقال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام: خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله.

وشرّ من الشرّ جالبه، وأهول من الهول راكبه(2).

ص: 381

---

1- نور الأبصار: ص 332، س 23. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 5، بتفاوت. عنه وعن نور الأبصار، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 438، س 17، وج 19، ص 605، س 17.  
2- إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 2، عن التذكرة الحمدويّة.



### إشارة

و هو يشتمل على ثلاثة عناوين:

### أ - الاستشفاء بالدعاء و التعويد

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:

### الأول في الدعاء لجعل الجنين ذكرا سوياً:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل، أو غيره، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! الرجل يدعو للجبلى، أن يجعل الله ما في بطنها ذكرا سوياً؟

قال: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر... (1).

### الثاني في شفاء وجع العين:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين!

فأخذ قرطاسا، فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقلّ من نيتي. فدفعت الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكنتم!

ص: 383

---

1- الكافي: ج 6، ص 16، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (علمه عليه السلام بما في الأرحام) رقم 366.

فأتيناه، و خادم قد حمله.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السّلام فجعل أبو جعفر عليه السّلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول ناج. ففعل ذلك مرارا، فذهب كلّ وجع في عيني وأبصرت بصرا لا يبصره أحد... (1).

### الثالث في شفاء البهق و وجع الخاصرة:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عمر بن واقد الرازي قال: دخلت على أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا عليهما السّلام و معي أخي به بهق شديد. فشكا إليه ذلك البهق.

فقال عليه السّلام: عافاك الله ممّا تشكو.

فخرجنا من عنده و قد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق إلى أن مات.

قال محمد بن عمر: و كان يصيبني وجع في خاصرتي، في كلّ أسبوع، فيشتدّ ذلك بي أيّاما.

فسألته أن يدعو لي بزواله عني.

فقال: و أنت فعافاك الله.

فما عاد إليّ هذه الغاية (2).

ص: 384

- 
- 1- رجال الكشي: ص 582، ح 1092. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السّلام في شفاء العين)، رقم 383.  
2- الثاقب في المناقب: ص 525، ح 463. تقدّم الحديث أيضا في ف 2، ب 4، (معجزة شفاء البهق و وجع الخاصرة)، رقم 388.

## الرابع في شفاء ريح الركبة:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن بكر، قال: قلت له [أي لأبي جعفر عليه السلام]:

إنّ عمّتي تشتكي من ريح بها... فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، وتكلم بكلام.

فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع(1).

## الخامس في شفاء العرق المدني:

1 - الراوندي رحمه الله... محمد بن فضيل الصيرفي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً... وخرج يا حدى رجلي العرق المدني....

فقلت: جعلني الله فداك! عوذ رجلي وأخبرته: أنّ هذه التي توجعني.

فقال: لا بأس على هذه! وأعطني رجلك الأخرى الصحيحة.

فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلما قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة، فرجعت إلى نفسي، فعلمت أنّه عوّذها من الوجع فعافاني الله بعده(2).

## السادس في إحياء الموتى بدعائه عليه السلام:

1 - الحضيني رحمه الله: عن محمد بن أبان، مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام، وكان في عهده رجل يقال له: «شاذويه» وكان له أهل حامل وإنّها أمويّة....

فقال عليه السلام: نعم! أنّ لك أهلاً حاملاً، وعن قريب تلد غلاماً، وإنّها لم تمت في ذلك الغلام....

ص: 385

1- دلائل الإمامة: ص 403، ح 363. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزة شفاء ريح الركبة)، رقم 387.

2- الخرائج والجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

فأفقت عن قريب، وولدت غلاماً مَيِّتاً... قال محمد بن سنان قلت:

يا سيدي! تسأل الله أن يحييه (1).

فقال: اللهم! إنك عالم بسرائر عبادك، فإن شاذويه قد أحب أن يرى فضلك عليه، فأحيا له أنت الغلام...

قال: فأسرعت إلى منزلي، فتلقنتني البشارة أن ابني قد عاش... (2).

### السابع في شفاء أكل الطين:

1 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: قال أبو هاشم: ... فقلت له [أي لأبي جعفر عليه السلام]:

جعلت فداك! إنني مولع بأكل الطين، فادع الله لي؟

فقال لي: ... يا أبا هاشم! قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ منه (3).

### الثامن في أعمال أول الشهر لدفع الأمراض:

(855) 1 - السيّد الشبّر رحمه الله: عن الجواد عليه السلام، قال: إذا دخل شهر، فصلّ أول منه ركعتين في الأولى، «بالحمد» مرّة، و «التوحيد» ثلاثين مرّة، والثانية «بالحمد» مرّة، و «القدر» ثلاثين. و تصدّق بما تيسّر، تشتت بذلك سلامة ذلك الشهر.

ص: 386

1- في المصدر: أن يجيئه، و الظاهر أنه تصحيف.

2- الهداية الكبرى: ص 306، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير) رقم 418.

3- إعلام الوری: ج 2، ص 98، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (استجابة دعائه عليه السلام لأبي هاشم الجعفري)، رقم

372.



وروي أيضا الاكتفاء «بالقدر» مرة، و «التوحيد» مرة (1).

## ب - الاستشفاء بمسح يد الإمام عليه السلام

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

### الأول في شفاء العين:

1 - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن ميمون، أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: قلت له: إني أريد أن أتقدم إلى المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فتبسّم و كتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري؛ فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله من المهد، فناولته الكتاب.

فقال عليه السلام لموقّق الخادم: فضّه و انشره! ففضّه و نشره بين يديه.

فنظر فيه، ثمّ قال لي: يا محمدا! ما حال بصرك؟

قلت: يا ابن رسول الله! اعتلّت عينايا فذهب بصري كما ترى.

فقال: ادن منّي!

فدنوت منه، فمدّ يده، فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان.

فقبّلت يده و رجله، و انصرفت من عنده، و أنا بصير (2).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عمارة بن يزيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام؛

فمسح يده عليه، فاستوى قائما

ص: 387

1- طبّ الأئمة عليهم السلام: ص 303، س 6.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 372، ح 1. تقدّم الحديث أيضا في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في شفاء العين)، رقم 384.

يعدو، كأن لم يكن بعينه ضرر(1).

### الثاني في شفاء الصمم:

- 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو سلمة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد، فخبّر بذلك لما أن دخلت عليه؛ فدعاني إليه، فمسح يده على أذني ورأسي، ثم قال: اسمع وعه.  
فو الله! إني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته(2).

### الثالث في شفاء ريح الركبة:

- 1 - الراوندي رحمه الله: روي عن أبي بكر بن إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر بن الرضا عليهما السلام: إن لي جارية تشتكي من ريح بها.... فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب، فخرجت الجارية من عنده ولم تشتك وجعا بعد ذلك(3).
- 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن بكر، قال: قلت له [لأبي جعفر عليه السلام]: إن عمّتي تشتكي من ريح بها.... فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب، و تكلم بكلام.

ص: 388

- 
- 1- دلائل الإمامة: ص 400، ح 355. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في شفاء العين)، رقم 385.  
2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 1. تقدّم الحديث أيضا في ف 2، ب 4، (شفاء الأصم)، رقم 389.  
3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في شفاء ريح الركبة)، رقم 386.

فخرجت، ولا تجد شيئاً من الوجع(1).

## ج - الندوي بالأدوية

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على عشرة موضوعات:

### الأول في الحجامة:

(856) 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وفي كتاب معرفة تركيب الجسد: عن الحسين بن أحمد التميمي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، إنه استدعى فاصداً في أيام المأمون، فقال له: أفصدني في العرق الزاهر.

فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي! ولا سمعته. فأراه إياه. فلما فصدته خرج منه ماء أصفر، فجرى حتى امتلاء الطست.

ثم قال له: أمسكه! فأمر بتفريغ الطست.

ثم قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك.

فقال: شدّه الآن.

فلما شدّ يده أمر له بمائة دينار، فأخذها وجاء إلى بخناس(2). (3) فحكى له ذلك، فقال: والله! ما سمعت بهذا العرق منذ نظرت في الطب، ولكن هاهنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه، وإلاّ

ص: 389

1- دلائل الإمامة: ص 403، ح 363. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في شفاء ربح الركبة)، رقم 387.

2- في البحار: يوحنا بن بختيشوع، وفي مدينة المعاجز: نحاس.

3- بخناس (يوحنا بن بختيشوع - نحاس) يكتى أبو جبرئيل، وهو ابن جبرئيل، معروف مشهور، متقدّم عند الملوك، خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وكسب بالطب ما لم يكسبه مثله. (الفهرست للنديم: ص 354).

لم تقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه وقصّ القصص؛ فأطرق مليّا.

ثمّ قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا، أو من ذرّيّة نبيّ (1).

### الثاني في برد المعدة و خفقان الفؤاد:

(857) 1 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: محمد بن علي بن رنجويه (2) المتطبّب، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام برد المعدة في معدتي و خفقانا في فؤادي.

فقال عليه السّلام: أين أنت عن دواء أبي و هو الدواء الجامع؟!

قلت: يا ابن رسول الله! و ما هو؟

قال: معروف عند الشيعة.

قلت: سيّدي و مولاي! فأنا كأحدهم، فأعطني صفته حتّى أعالجه، و أعطي الناس؟

قال: خذ زعفران و عاقر قرحا و سنبل و قاقلة و بنج و خربق أبيض و فلفل أبيض، أجزاء سواء، و أبرفيون جزئين، يدقّ ذلك كلّه دقاّ ناعما، و ينخل بحريرة، و يعجن بضعفي وزنه عسلا منزوع الرغوة.

فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، و من به برد المعدة حبة بماء كمّون يطبخ،

ص: 390

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 12. عنه البحار: ج 50، ص 57، ضمن ح 31، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 389، ح 2394، بتفاوت يسير. قطعة منه في ف 2، ب 6، (ما ورد عن العلماء في عظمتة عليه السّلام) و ف 3، ب 1، (فصده عليه السّلام) و ف 5، ب 14، (حكم أجرة الفاصد).

2- في البحار: زنجويه، و كذا في مستدرک الوسائل.

فإنه يعافي بإذن الله تعالى(1).

### الثالث في ضعف المعدة:

(858) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن غير واحد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن إبراهيم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي.

فقال: اشرب الحزاء بالماء البارد(2).

ففعلت، فوجدت منه ما أحب(3).

### الرابع في ريح الخبيثة:

(859) 1 - ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: أحمد بن إبراهيم بن رياح، قال:

حدّثنا الصباح بن محارب، قال: كنت(4) عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فذكر:

أنّ شيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة، فمالت بوجهه وعينه(5).

ص: 391

---

1- طبّ الأئمة عليهم السلام: ص 90، س 1. عنه البحار: ج 59، ص 247، ح 7، و مستدرک الوسائل: ج 16، ص 464، ح 20554. الفصول المهمة للحجّ العاملي: ج 3، ص 201، ح 2848. قطعة منه في ف 4، ب 3، (دواء أبيه الرضا عليهما السلام) و ف 5، ب 20، (الشراب الذي يعالج برد المعدة).

2- وفي الحديث: شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة. الحزاء - بفتح الحاء والمدّ - نبت بالبادية يشبه الكزبرة... وفي المصباح:... هو نبت بالبادية يشبه الكرفس. مجمع البحرين: ج 1، ص 99 (حزأ).

3- الكافي: ج 8، ص 165، ح 220.

4- في الفصول: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام.

5- في البحار: عينه، وكذا في مستدرک الوسائل.

فقال: يؤخذ له القرنفل خمسة مثاقيل، فيصير في قنينة يابسة، ويضمّ رأسها ضمًّا شديدًا، ثمّ تطين وتوضع في الشمس قدر يوم في الصيف، و في الشتاء قدر يومين.

ثمّ تخرجه فتسحقه سحقًا (1) ناعما، ثمّ يديفه (2) بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلق، ثمّ يستلقي على قفاه، و يطلي ذلك القرنفل المسحوق على الشقّ المائل، و لا يزال مستلقيا حتّى يجفّ القرنفل (3)، فإنّه إذا جفّ رفع الله عنه، و عاد إلى أحسن عاداته، بإذن الله تعالى.

قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشّروه بذلك، فعالجه بما أمره به عليه السّلام، فعاد إلى أحسن ما كان بعون الله تعالى (4).

### الخامس في اليرقان:

(860) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السّلام فاتي بقطاة (5)، فقال: إنّه مبارك، و كان أبي عليه السّلام يعجبه، و كان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان، يشوي له، فإنّه ينفعه (6).

ص: 392

1- في البحار: ثمّ يخرجه فيسحقه سحقًا ناعما، و كذا في مستدرك الوسائل.

2- في المصدر: تدنّفه: و هو تصحيف. داف الشيء يديفه: لغة في دافه؛ يدوفه إذا خلطه، لسان العرب: ج 9، ص 108 (ديف).

3- القرنفل و القرنفل: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب، لسان العرب: ج 11، ص 556 (قرنفل).

4- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: ص 70، س 12. عنه البحار: ج 59، ص 186، ح 2، و مستدرك الوسائل: ج 16، ص 446، ح 11. الفصول المهمّة للحزّ العاملي: ج 3، ص 179، ح 2820.

5- قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: ص 642 (قطو).

6- الكافي: ج 6، ص 312، ح 5. عنه البحار: ج 62، ص 43، ح 2، و وسائل الشيعة: ج 25، ص 49، ح 31141، و طبّ الأئمّة عليهم السّلام للسّيد شبر: ص 165، س 22، و ص 380، س 19، بتفاوت. الفصول المهمّة للحزّ العاملي: ج 3، ص 68، ح 2596. مكارم الأخلاق: ص 151، س 16. عنه مستدرك الوسائل: ج 16، ص 348، ح 20121، و البحار: ج 63، ص 72، ضمن ح 69. قطعة منه في ف 3، ب 1، (طعامه عليه السّلام) و ف 4، ب 3، (دواء أبيه الرضا عليهما السّلام) و ف 5، ب 20، (أكل القطاة).

## السادس في وجع الحصى:

(861) 1 - ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: محمد بن حكيم(1) قال: حدّثنا محمد بن النضر، مؤدّب ولد أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام قال:

شكوت إليه ما أجد من الحصى؟

فقال: ويحك! أين أنت عن الجامع دواء أبي؟

فقلت: سيّدي و مولاي! أعطني صفته.

فقال: هو عندنا، يا جارية! أخرجي البستوقة(2) الخضراء.

قال: فأخرجت البستوقة، وأخرج منها مقدار حبة.

فقال: اشرب هذه الحبة بماء السداب، أو بماء الفجل المطبوخ، فإنّك تعافي منه.

قال: فشربته بماء السداب، فوالله! ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا(3).

ص: 393

---

1- في البحار: محمد بن حكام، وكذا في مستدرك الوسائل.

2- البستوقة: من الفخار، معرّب بستق، وهي بالفارسيّة: بستو، قاله في القاموس، مجمع البحرين: ج 5، ص 139 (بستق).

3- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: ص 91، س 9. عنه البحار: ج 59، ص 249، ح 11، و مستدرك الوسائل: ج 16، ص 465، ح 20558، و طبّ الأئمّة عليهم السّلام للسّيد شبر: ص 451، س 2، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 1، (مؤدّب ولده) و ف 4، ب 3، (دواء أبيه الرضا عليهما السّلام) و ف 5، ب 20، (الشراب الذي يعالج الحصى).

(862) 1 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قال:

حدّثنا الفضل بن ميمون الأزدي، قال: حدّثنا أبو جعفر بن علي بن موسى عليهم السّلام، قال: قلت: يا ابن رسول الله! إنّي أجد من هذه الشوصة (1) وجعا شديدا.

فقال له: خذ حبّة واحدة من دواء الرضا عليه السّلام مع شيء من زعفران، و أطل به حول الشوصة.

قلت: و ما دواء أيّك؟

قال: الدواء الجامع، و هو معروف عند فلان و فلان.

قال: فذهبت إلى أحدهما، و أخذت منه حبّة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها (2).

ص: 394

- 
- 1- الشوصة: ريح تنعقد في الضلع... وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل. لسان العرب: ج 7، ص 50 (شوص).
  - 2- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: ص 89، س 7. عنه البحار: ج 59، ص 246، ح 5، و مستدرک الوسائل: ج 16، ص 463، ح 20552، بتفاوت. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 3، ص 199، ح 2845. قطعة منه في ف 4، ب 3، (دواء أبيه الرضا عليهما السّلام).



## الثامن معالجة الصداع بالبنفسج:

(863) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن علي بن أسباط(1)، رفعه، قال: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع(2).

## التاسع في قطع الحيض المستمر:

(864) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: إنَّ جارية لنا أصابها الحيض، و كان لا ينقطع عنها حتَّى أشرفت على الموت.

فأمر أبو جعفر عليه السّلام أن تسقى سويق(3) العدس.

فسقيت فانقطع عنها، و عوفيت(4).

ص: 395

1- تقدّمت ترجمته في ف 4، ب 3، (شهادة الحسين من المحتوم).

2- الكافي: ج 6، ص 522، ح 9. عنه وسائل الشيعة: ج 2، ص 165، ح 1827، والبحار: ج 59، ص 223، ح 9.

3- السويق: دقيق مقلوّ يعمل من الحنطة أو الشعير، مجمع البحرين: ج 5، ص 189 (سوق).

4- الكافي: ج 6، ص 307، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 21، ح 31030، و طبّ الأئمّة عليهم السّلام للسّيّد شبر: ص 160، س

15، و البحار: ج 63، ص 282، ح 28. مكارم الأخلاق: ص 183، س 14. عنه البحار: ج 63، ص 282، س 20. قطعة منه في ف 5،

ب 20، (شرب سويق العدس).

## العاشر في ازدياد العقل و وجع الاذن:

(865) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن علي بن الحسن الهمداني، عن محمد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليهما السلام - الوهم من محمد بن موسى - قال: ذكر السداب (1).

فقال: أما أنّ فيه منافع: زيادة في العقل، و توفير في الدماغ، غير أنّه ينتن ماء الظهر.

وروي: أنّه جيّد لوجع الأذن (2).

## الحادي عشر في ما يسقط من الخوان:

1 - الحضيني رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام...

فنظر إلى الغلام، ارفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال له: ما كان معك في الخوان فدعه و لو كان فخذ شاة.

و ما كان معك في البيت فالقطه و كله، فإنّ فيه رضى الربّ، و مجلبة الرزق، و شفاء من الداء... (3).

ص: 396

---

1- السداب: مصحف السداب بالذال المعجمة، السداب: نبات، المنجد: ص 504، و ص 507.

2- الكافي: ج 6، ص 368، ح 2. عنه طبّ الأئمة عليهم السلام للسيد شبر: ص 259، س 6. الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 3، ص 119، ح 2701. قطعة منه في ف 5، ب 20، (أكل السداب).

3- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

## الفصل الثامن في الاحتجاجات و المكاتيب

### اشارة

الباب الأول في احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

الباب الثاني في مكاتيبه و رسائله عليه السلام

ص: 397



الفصل الثامن في الاحتجاجات و المكاتيب و يشتمل هذا الفصل على باين و عشرة عناوين:

## الباب الأول في احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

### إشارة

و هو يشتمل على ستة عناوين:

### أ - على نسبه و علمه عليه السلام

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، و لقد قال فيه الشاؤون المرتابون - و سنّه خمسة و عشرون شهرا - إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

و قالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ....

فنطق عليه السلام بلسان أرهف من السيف، و أفصح من الفصاحة، يقول عليه السلام:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا أمناه على خلقه و وحيه.

معاشر الناس! أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و ابن فاطمة الزهراء، و ابن محمد المصطفى، (صلوات الله عليهم). ففي مثلي يشكّ، و عليّ و عليّ أبوي يفتري، و أعرض على القافة!؟

ص: 399

وقال: و الله! إني لأعلم بأنسابهم من آبائهم. إني و الله! لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إني لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون.

أقوله حقًا و أظهره صدقًا، علما و وراثه الله قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين.

و أيم الله! لو لا تظاهر الباطل علينا، و غلبة دولة الكفر، و توثب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا، لقلت قولًا يتعجب منه الأولون و الآخرون....

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد! اصمت كما صمت آباؤك... (1).

## ب - علي إمامته في حادثة سنه عليه السلام

(866) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام: يا سيدي! إن الناس ينكرون عليك حادثة سنك؟!

فقال عليه السلام: و ما ينكرون (2) من ذلك قول الله عزّ و جلّ؛ لقد قال الله عزّ و جلّ لنبية صلى الله عليه و آله و سلم: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي». (3).

فو الله! ما تبعه إلا علي عليه السلام (4) و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين (5).

ص: 400

1- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (خطبته البليغة في طفولته عليه السلام)، رقم 369.

2- في تفسير القمي: علي من ذلك.

3- يوسف: 108/12.

4- في تفسير القمي: فما أتبعه غير علي عليه السلام.

5- الكافي: ج 1، ص 384، ح 8. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 278، ح 2320، و نور الثقلين: ج 2، ص 476، ح 239، و حلية الأبرار: ج 4، ص 546، ح 7، و الوافي: ج 2، ص 378، ح 862، و البرهان: ج 2، ص 275، ح 2. تفسير العياشي: ج 2، ص 200، ح 100، بزيادة و تفاوت، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، و الظاهر أنّه وقع فيه التصحيف و يدلّ عليه ما في البحار. عنه البحار: ج 25، ص 101، ح 2، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و البرهان: ج 2، ص 275، ح 7. تفسير القمي: ج 1، ص 358، س 12، بإسناده عن علي بن أسباط، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. عنه البحار: ج 36، ص 51، ح 1، و البرهان: ج 2، ص 275، ح 4. قطعة منه في ف 2، ب 3 (إنّه عليه السلام أوتي الحكم صبيًا)، و ف 4، ب 3 (إنّ عليا عليه السلام أتبع الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و له تسع سنين)، و ف 6، ب 1 (سورة يوسف: 108/12).

(867) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت له: إنهم يقولون في حادثة سنك!

فقال عليه السلام: إن الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي، يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم.

فأوحى الله إلى داود عليه السلام: أن خذ عصا المتكلمين، وعصا سليمان، واجعلهما (1) في بيت، واختم عليها بخواتيم القوم.

فإذا (2) كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة.

فأخبرهم داود عليه السلام، فقالوا: قد رضينا و سلمنا (3).

ص: 401

1- في جواهر السنّة: واجعلها.

2- في جواهر السنّة: وإذا كان.

3- الكافي: ج 1، ص 383، ح 3. عنه الجواهر السنّة: ص 72، س 16، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 278، ح 2321، والبحار: ج 14، ص 81، ح 25، و حلية الأبرار: ج 4، ص 545، ح 5، و نور الثقلين: ج 4، ص 75، ح 12، و الوافي: ج 2، ص 377، ح 857. قطعة منه في ف 2، ب 3 (إنّ عليه السلام أوتي الحكم صبياً)، و ف 4، ب 2 (إنّ داود استخلف سليمان عليهما السلام وهو صبي).

1 - ابن الصَّبَّاح... اتَّقَى أَنَّ المَأْمُونَ خَرَجَ يَوْمًا يَتَصَيَّدُ، فَاجْتَازَ بِطَرْفِ البَلَدِ، وَثُمَّ صَبَّيَانِ يَلْعَبُونَ، وَ مُحَمَّدَ الجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ واقف عندهم.

فلَمَّا أَقْبَلَ المَأْمُونَ فَرَّ الصَّبَّيَانِ، وَ وَقَفَ مُحَمَّدَ الجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَمَرَهُ إِذْ ذَاكَ تَسْعَ سَنِينَ... فَقَالَ لَهُ: يَا غَلامُ! مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَقَرَّ كَمَا فَرَّ أَصْحَابُكَ؟

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدَ الجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْرَعًا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! فَرَّ أَصْحَابِي فِرْقًا، وَ الظَّنُّ بِكَ حَسَنٌ، إِنَّهُ لَا يَفَرُّ مِنْكَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضَيِّقًا....

وَ سَاقَ جَوَادَهُ إِلَى نَحْوِ وَجْهَتِهِ، وَ كَانَ مَعَهُ بَزَاةُ الصَّيْدِ... فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الخَلِيفَةُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ!

قال: لَبَّيْكَ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ!

قال: مَا فِي يَدَيَّ!؟

فَأَنْطَقَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ فِي بَحْرِ قَدْرَتِهِ، المَسْتَمْسِكُ فِي الجَوْءِ، بِبَدِيعِ حِكْمَتِهِ، سَمَكًا صَغَارًا، فَصَادَ مِنْهَا بَزَاةُ الخُلَفَاءِ كِي يَخْتَبِرَ بِهَا سَلَالَةَ بَيْتِ المِصْطَفَى.

فلَمَّا سَمِعَ المَأْمُونَ كَلَامَهُ تَعَجَّبَ مِنْهُ وَ أَكْثَرَ، وَ جَعَلَ يَطِيلُ النَظَرَ فِيهِ، وَ قَالَ:

أَنْتَ ابْنُ الرِّضَا حَقًّا! وَ مِنْ بَيْتِ المِصْطَفَى صَدَقًا... (1).

ص: 402



(868) 1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وروي أنّ المأمون بعد ما زوج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر عليه السّلام كان في مجلس، وعنده أبو جعفر عليه السّلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة.

فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الخبر الذي روي؛ أنّه نزل جبرئيل عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: يا محمد! إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك: سل أبا بكر، هل هو عنّي راض! فإتني عنه راض!!

فقال أبو جعفر عليه السّلام: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر، أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع:

قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنّي فأعرضوه على كتاب الله عزّ وجلّ وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُؤَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» (1). فالله عزّ وجلّ خفي عليه رضاء أبي بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه؟!

هذا مستحيل في العقول.

ثمّ قال يحيى بن أكثم: وقد روي: أنّ مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل

ص: 403

فقال عليه السلام: وهذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأنَّ جبرئيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قطّ، و لم يفارقا طاعته لحظة واحدة.

و هما قد أشركا بالله عزّ و جلّ، و إن أسلما بعد الشرك، فكان أكثر أيّامهما الشرك بالله(1)، فمحال أن يشبههما بهما.

قال يحيى: و قد روي أيضا: أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة!! فما تقول فيه؟

فقال عليه السلام: و هذا الخبر محال أيضا، لأنّ أهل الجنّة كلّهم يكونون شبّانا(2) و لا يكون فيهم كهول.

و هذا الخبر وضعه بنو أميّة لمضادّة الخبر الذي قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في الحسن و الحسين عليهما السلام بأنّهما: سيّدا شباب أهل الجنّة.

فقال يحيى بن أكثم: و روي: أنّ عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة!!

فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال، لأنّ في الجنّة ملائكة الله المقربين، و آدم و محمد و جميع الأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم، لا تضيء الجنّة بأنوارهم حتّى تضيء بنور عمر؟!

فقال يحيى: و قد روي: أنّ السكينة تنطق على لسان عمر!!

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل عمر، و لكنّ أبا بكر أفضل من عمر، فقال - على رأس المنبر -: إنّ لي شيطانا يعتريني، فإذا ملت فسدّدوني.

فقال يحيى: قد روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: لو لم أبعث لبعث عمر!!

ص: 404

---

1- في حلية الأبرار: في الشرك بالله.

2- في حلية الأبرار: شبّانا. شبّانا: الشباب: الفتاء و الحداثّة، و الشباب جمع شاب، و كذلك الشبّان، لسان العرب: ج 1، ص 480 (شباب).

فقال عليه السّلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه:

«وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ» (1). فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبذل ميثاقه؛ وكلّ (2) الأنبياء عليهم السّلام لم يشركوا بالله طرفة عين.

فكيف يبعث بالنبوة من أشرك، وكان أكثر إيمانه مع الشرك بالله؛ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تبّت و آدم بين الروح والجسد.

فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أيضا، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: ما احتبس عني الوحي قطّ إلا ظننته قد نزل على آل الخطّاب!!

فقال عليه السّلام: وهذا محال أيضا، لأنه لا يجوز أن يشكّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في نبوته؛ قال الله تعالى: «اللَّهُ يَصَّ طَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ» (3). فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممّن (4) اصطفاها الله تعالى إلى من أشرك به.

قال يحيى: روي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: لو نزل العذاب لما نجا منه إلا عمر!!

فقال عليه السّلام: وهذا محال أيضا، إنّ الله تعالى يقول: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (5). فأخبر (6) سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وما داموا يستغفرون الله (7). (8).

ص: 405

- 
- 1- الأحزاب: 7/33.
  - 2- في حلية الأبرار: وكان الأنبياء.
  - 3- الحجّ: 75/22.
  - 4- في حلية الأبرار: عمّن.
  - 5- الأنفال: 33/8.
  - 6- في حلية الأبرار: وأخبر سبحانه.
  - 7- في حلية الأبرار: الله تعالى.
  - 8- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 623، ح 1، والبحار: ج 2، ص 225، ح 2، قطعة منه، وج 50، ص 80، ح 6. قطعة منه في ف 1، ب 4 (أحوال أزواجه عليه السّلام)، وف 4، ب 2 (إنّ الأنبياء عليهم السّلام لم يشركوا بالله طرفة عين) و (إنّ الأنبياء والملائكة في الجنة) و (إنّ الأنبياء لا يشكّون في نبوتهم)، وب 4، (أهل الجنة شبّان)، وف 6، ب 1 (سورة الحجّ: 75/22) و (سورة الأحزاب: 7/33) و (سورة ق: 16/50) و (سورة الأنفال: 33/8)، وف 9، ب 3 (ما رواه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم).

(869) 2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال المأمون ليحيى بن أكثم: اطرح على أبي جعفر محمد بن الرضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها.

فقال: يا أبا جعفر! ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا أو يحلّ أن يتزوجها؟

فقال عليه السلام: يدعها حتى يستبرئها من نطفته و نطفة غيره، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه.

ثم يتزوج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما، ثم اشتراها فأكل منها حلالا.

فانقطع يحيى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا أبا محمد! ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، و حلّت له ارتفاع النهار، و حرمت عليه نصف النهار، ثم حلّت له الظهر، ثم حرمت عليه العصر، ثم حلّت له المغرب، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلّت له الفجر (1)، ثم حرمت عليه ارتفاع النهار، ثم حلّت له نصف النهار؟

فبقي يحيى و الفقهاء بلسا خرسا (2).

ص: 406

---

1- في البحار: له مع الفجر.

2- بلس: الإبلاس: الحيرة. الخرس: ذهاب الكلام عيّا أو خلقة، لسان العرب: ج 6، ص 30 و ص 62 (بلس) و (خرس).

فقال المأمون: يا أبا جعفر! أعزك الله، بين لنا هذا؟

قال عليه السلام: هذا رجل نظر إلى مملوكة لا تحلّ له، اشتراها(1) فحلّت له، ثمّ أعتقها فحرمت عليه، ثمّ تزوّجها فحلّت له.

فظاهر منها، فحرمت عليه، فكفر الظهار(2) فحلّت له، ثمّ طلقها تطليقة فحرمت عليه، ثمّ راجعها فحلّت له، فارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه، فتاب ورجع إلى الإسلام فحلّت له بالنكاح الأوّل، كما أقرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع حيث أسلم على النكاح الأوّل(3).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن أبي العلاء، قال: سمعت يحيى بن أكثم... فقال: فبيننا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فرايت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به؛ فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ... (4).

4 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريان بن شبيب، قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، بلغ ذلك العبّاسيين....

فقالوا: إنّ هذا الفتى وإن راقك منه هديه، فإنّه صبيّ لا معرفة له ولا فقه....

ص: 407

1- في البحار: فاشتراها.

2- في البحار: فكفر للظهار.

3- تحف العقول: ص 454، س 2. عنه البحار: ج 10، ص 385، ح 2، ووسائل الشيعة: ج 22، ص 265، ح 28559. قطعة منه في ف

4، ب 2 (إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أقرّ نكاح زينب مع أبي العاص)، و ف 5، ب 9 (نكاح من ارتدّ عن الإسلام ثمّ تاب) و (حكم من اشترى أمة ثمّ أعتقها) و (حكم من نكح امرأة على زنا)، و ب 10 (طلاق الرجعة) و (حكم من ظاهر عن زوجته ثمّ كفر).

4- الكافي: ج 1، ص 353، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 410.

و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم، و هو قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك.

و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع؟ فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست، و يجعل له فيه مسورتان، ففعل ذلك.

و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس في مراتبهم.

و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام. فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أ تَأْذَن لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فقال له المأمون: استأذنه، في ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال: أ تَأْذَن لِي جَعَلْتَ فِدَاكَ فِي مَسْأَلَةٍ؟

قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت!

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك! في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلٍّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟

قتله عمدا أو خطأ؟ حرًّا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرًّا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟

محرمًا كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجِّ كان محرما؟

فتحير يحيى بن أكثم، و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى عرف

جماعة أهل المجلس أمره....

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له.

فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له.

ما حال هذه المرأة؟ وبما ذا حلّت له و حرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: واللّٰه! ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه...<sup>(1)</sup>.

#### ه - مع المعتصم

1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان صاحب ابن أبي دواد... إنّ سارقا أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة [المعتصم] تطهيره بإقامة الحدّ عليه. فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمد بن علي عليهما السّلام. فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟

قال: فقلت: من الكرسوع....

فالتفت إلى محمد بن علي عليهما السّلام، فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر!؟

فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين!

قال: دعني ممّا تكلموا به، أيّ شيء عندك؟

ص: 409

---

1- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

قال: اعفني عن هذا، يا أمير المؤمنين!

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه؟

فقال عليه السلام: أما إذا أقسمت عليّ بالله، إني أقول: إنهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ.

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين.

فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها.

وقال الله تبارك وتعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ». يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها، «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا». وما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ... (1).

2 - العياشي رحمه الله: عن أحمد بن فضل الخاقاني، من آل رزين، قال: قطع الطريق بجلولاء على السابلة، من الحجّاج وغيرهم، وأفلت القطّاع، فبلغ الخبر المعتصم... فجمع الفقهاء وابن أبي دؤاد، ثمّ سأل الآخرين على الحكم فيهم؟ وأبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، حاضر....

فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟

فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك؟

ص: 410

---

1- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 538.



قال عليه السّلام: إنهم قد أضلّوا فيما أفتوا به، و الذي يجب في ذلك، أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق.

فإن كانوا أخافوا السبيل فقط، و لم يقتلوا أحدا، و لم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل.

وإن كانوا أخافوا السبيل، و قتلوا النفس، أمر بقتلهم.

وإن كانوا أخافوا السبيل، و قتلوا النفس، و أخذوا المال، أمر بقطع أيديهم، و أرجلهم من خلاف، و صلبهم بعد ذلك.

قال: فكتب إلى العامل بأن يمثّل ذلك فيهم(1).

## و - مع أبي يزيد البسطامي

1 - الحرّ العاملي رحمه الله... حكى أبو يزيد البسطامي، قال: خرجت من بسطام، قاصدا لزيارة البيت الحرام... فرأيت في القرية تلّ تراب، و عليه صبيّ رباعي السنّ، يلعب بالتراب.

فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه، لما يعرف السلام، و إن تركت السلام، أخللت بالواجب!؟

فأجمعت رأيي على أن أسلّم عليه، فسلّمت عليه.

فرفع رأسه إليّ و قال: و الذي رفع السماء و بسط الأرض، لو لا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك.

استصغرت أمري و استحققتني لصغر سنّي، عليك السلام، و رحمة الله

ص: 411

---

1- تفسير العياشي: ج 1، ص 314، ح 91. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السّلام مع المعتصم)، رقم 540.

وَبَرَكَاتِهِ، وَتَحِيَّاتِهِ وَرِضْوَانِهِ.

ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» (1) وَسَكَتَ.

فَقُلْتُ: «أَوْ رَدَّوْهَا»؟

فَقَالَ: ذَلِكَ فِعْلُ الْمَقْصُرِّ مِثْلَكَ... (2).

ص: 412

---

1- النساء: 86/4.

2- إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 79. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (طَيُّ الْأَرْضِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي يَزِيدَ الْبَسْطَامِيِّ)، رَقْم 382.

## الباب الثاني في مكاتيبه عليه السّلام

### إشارة

و هو يشتمل على أربعة عناوين:

### أ - مكاتيبه مع أبيه الرضا عليهما السّلام

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن أبي عباد: ... يقول [الرضا عليه السّلام] كتب إليّ أبو جعفر عليه السّلام، و كنت أكتب إليّ أبي جعفر عليه السّلام، و هو صبيّ بالمدينة(1).

### ب - كتابه إليّ ابنه الهادي عليهما السّلام

### إشارة

و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

### الأول تعويذه لابنه الهادي عليهما السّلام:

### إشارة

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني: أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السّلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمد عليهما السّلام، و هو صبيّ في المهد، و كان يعوّذه بها، و يأمر أصحابه به.

ص: 413

---

1- عيون اخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 240، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 2 (النصّ عليه و مخاطبة أبيه الرضا عليهما السّلام إياه بالتعظيم و هو صبيّ)، رقم 334.

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ربّ الملائكة والروح والنبیین والمرسلین، وقاهر من في السموات والأرضین، وخالق كل شيء وملكه، كفّ عتّا بأس أعدائنا، و من أراد بنا سوءا من الجنّ والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجابا، وحرسا، ومدفعا، إنك ربّنا، لا حول ولا قوة لنا إلا بالله، عليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير.

ربّنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا، ربّنا إنك أنت العزيز الحكيم.

ربّنا عافنا من كل سوء، و من شرّ كلّ دابة، أنت آخذ بناصيتها، و من شرّ ما يسكن في الليل والنهار، و من شرّ كلّ سوء، و من شرّ كلّ ذي شر، ربّ العالمین، وإله المرسلین، صلّ على محمد وآله أجمعین، وأوليائك، وخصّ محمدا وآله أجمعین بآتمّ ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله، وباللّٰه، أوّمن باللّٰه، وباللّٰه أعوذ، وباللّٰه أعتصم، وباللّٰه أستجير، وبعزّة اللّٰه و منعته أمتنع من شياطين الإنس والجنّ، و من رجلهم، و خيلهم، و ركضهم، و عطفهم، و رجعتهم، و كيدهم، و شرّهم، و شرّ ما يأتون به، تحت الليل و تحت النهار، من البعد و القرب، و من شرّ الغائب و الحاضر، و الشاهد و الزائر، أحياء و أمواتا، أعمى و بصيرا، و من شرّ العامّة و الخاصّة، و من شرّ نفس، و وسوستها، و من شرّ الدناش و الحسّ، و اللّمس، و اللبس، و من عين الجنّ و الإنس. و بالاسم الذي اهترّ به عرش بلقيس.

و أعيد ديني، و نفسي، و جميع ما تحوطه عنايتي، من شرّ كلّ صورة، و خيال، أو بياض، أو سواد، أو تمثال، أو معاهد، أو غير معاهد، ممّن يسكن

الهواء، والسحاب، والظلمات، والنور، والظلّ، والحرور، والبرّ، والبحور، والسهل، والوعور، والخراب، والعمران، والاكام، والآجام، والغياض، والكنائس، والنواويس، والفلوات، والجبانات.

ومن شرّ الصادقين، والواردين ممّن يبدو بالليل، وينتشر بالنهار، وبالعشي، والإبكار، والغدوّ والآصال، والمريبين، والأسامرة، والأفاثرة [ترة]، والفراعنة، والأبالسة، ومن جنودهم، وأزواجهم، وعشائهم، وقبائلهم ومن همزهم، ولمزهم، ونفثهم، ووقاعهم، وأخذهم، وسحرهم، وضربهم، وعبثهم، ولمحهم، واحتيالهم، واختلافهم.

ومن شرّ كلّ ذي شرّ من السحرة، والغيلان، وأمّ الصبيان، وما ولدوا، وما وردوا.

ومن شرّ كلّ ذي شرّ، داخل، وخارج، وعارض، ومتعرّض، وساكن، ومتحرّك، وضربان عرق، وصداع، وشقيقة، وأمّ ملدم، والحمّى، والمثلثة، والربع، والغبّ، والنافضة، والصالبة، والداخلة، والخارجة.

ومن شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم، وصلى الله على نبيّه محمد، وآله الطاهرين(1).

### الثاني وصيته لابنه الهادي عليهما السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام يحكي أنّه أشهده على هذه الوصية المنسوخة:

... إنّ أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

ص: 415

---

1- مهج الدعوات: ص 60، س 16. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 2 (حرزه لابنه الهادي عليهما السلام)، رقم 773.

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، أشهده: أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته، وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه.

وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والأموال والنفقات، والرقيق، وغير ذلك، إلى أن يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن مساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه، وأخواته.

ويصير أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدّق بها،... (1).

## ج - كتبه عليه السّلام إلى أفراد معيّنة

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ستين موردا:

### الأول إلى إبراهيم بن محمد الهمداني:

(870) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام في التزويج، فأتاني كتابه بخطه:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوّجوه «إلا تُفعلوه تُكنّ فتنة في الأرضِ وفَسَادٌ كبيرٌ» (2). (3).

ص: 416

---

1- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6 (وصيته عليه السّلام)، رقم 170.

2- الأنفال 73/8.

3- الكافي: ج 5، ص 347، ح 3. عنه الوافي: ج 21، ص 82، ح 20849. التهذيب: ج 7، ص 396، ح 1584. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 7، ح 25074. قطعة منه في ف 9، ب 4 (ما رواه عليه السّلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم).

2 - الصَّفَّار رحمه الله... إبراهيم بن محمد، قال: كان أبو جعفر عليه السَّلام كتب إليّ كتاباً، وأمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران، قال: فمكث الكتاب عندي سنين.

فلمّا كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا من الأمر... (1).

(871) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إبراهيم بن محمد بن عمران الهمداني إلى أبي جعفر عليه السَّلام: إني حججت وأنا مخالف، و كنت ضرورة (2)، فدخلت متمتعا بالعمرة إلى الحجّ؟ فكتب عليه السَّلام إليه: أعد حجك (3).

(872) 4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السَّلام مع بعض أصحابنا.

وأتاني الجواب بخطّه:

ص: 417

- 
- 1- بصائر الدرجات: الجزء السادس ص 282، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السَّلام بموت يحيى بن أبي عمران)، رقم 449.
  - 2- الصرورة: الذي لم يحجّ، أقرب الموارد، ج 1، ص 643 (صرر).
  - 3- الكافي: ج 4، ص 275، ح 5. عنه الوافي: ج 12، ص 298، ح 11966، و وسائل الشيعة: ج 1، ص 126، ح 319. الاستبصار: ج 2، ص 145، ح 473. التهذيب: ج 5، ص 10، ح 24. عنه وعن الاستبصار والكافي، وسائل الشيعة: ج 11، ص 62، ح 14246. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حكم حجّ المخالف إذا استبصر).

فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك وزوجها، فأصلح الله لك ما تحب صلاحه.

فأما ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرة، فانظر رحمك الله (1) فإن كان ممن يتولانا، ويقول بقولنا، فلا طلاق عليه، لأنه لم يأت أمرا جهله.

وإن كان ممن لا يتولانا، ولا يقول بقولنا، فاختلعها منه، فإنه إنما نوى الفراق بعينه (2).

(873) 6 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أصف له صنع السميع (3) في؟

فكتب عليه السلام بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك، وكفأك مؤونته، وأبشر بنصر الله عاجلا وبالأجر آجلا، وأكثر من حمد الله (4).

(874) 7 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد،

ص: 418

1- في الاستبصار: يرحمك الله.

2- التهذيب: ج 8، ص 57، ح 186. الاستبصار: ج 3، ص 291، ح 1027. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 22، ص 72، ح 28052. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح إبراهيم بن محمد الهمداني)، وف 5، ب 10 (حكم الطلاق غير مرة)، وف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني).

3- في حاشية تنقيح المقال: وفي نسخة: السبع يعني بذلك بني العباس، فإن التعبير عنهم بذلك وببني السابع ونحوه كثير في الأخبار، منه قدس سره.

4- رجال الكشي: ص 611، ح 1135. عنه البحار: ج 50، ص 108، ح 29. تنقيح المقال: ج 1، ص 32 رقم 200. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح إبراهيم بن محمد الهمداني)، وف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمداني)، وف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الظلم والظالم).



عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني(1) قال:

وكتب عليه السّلام إليّ: قد وصل الحساب تقبّل الله منك، ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك.

وقد كتبت إلى النضر، أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك وخلافك وأعلمته موضعك عندي.

وكتبت إلى أيّوب، أمرته بذلك أيضا، وكتبت إلى موالِيّ بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك(2).

ص: 419

1- كان الرجل من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السّلام، رجال الطوسي: ص 368 رقم 16، و ص 397 رقم 2، و ص 409 رقم 8. واستظهر المحقّق التستري من الكشّي: ص 608، رقم 1131، أوّلا كونه وكيفا عن ناحية أبي الحسن الهادي عليه السّلام ومن قبله ثم استدرك وقال: صريح الشيخ في غيبته: ص 257، و 25، كونه وكيل الناحية عليه السّلام إلا أنّ اقتضاره في رجاله على عدّه من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السّلام غريب، كما أنّ بقائه من زمان الرضا عليه السّلام إلى عصر المهدي عليه السّلام بعيد. قاموس الرجال: ج 1، ص 292 و 295 رقم 205. والظاهر أنّ المراد من النضر في قوله عليه السّلام: «كتبت إلى النضر» هو النضر بن محمد الهمداني من أصحاب الهادي عليه السّلام، رجال الطوسي: 425 رقم 1، الذي عدّه ابن شهر آشوب من ثقات أبي الحسن الهادي عليه السّلام، كما أنّ الظاهر أنّ المراد من أيّوب في قوله عليه السّلام: «وكتبت إلى أيّوب»، هو أيّوب بن نوح بن درّاج الذي كان وكيفا لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السّلام. رجال النجاشي: ص 102 رقم 254. وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السّلام وله روايات عن أبي الحسن الرضا وأبي الحسن الثالث، وكان للرجل مكاتبة إلى الإمام عليه السّلام في سنة 248، رجال الكشّي: 527 رقم 1009، وإلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام، تهذيب الأحكام: ج 8، ص 57، ح 186، وإلى أبي الحسن عليه السّلام. تهذيب الأحكام: ج 7، ص 207، ح 910 و 912. فعلى هذا يمكن أن يستظهر كون الكاتب هو أبو الحسن الهادي أو أبو جعفر الثاني عليهما السّلام وإن كان الأوّل أظهر.

2- رجال الكشّي: ص 611، ح 1136. عنه البحار: ج 50، ص 108، ح 30. تنقيح المقال: ج 1، ص 33، س 1. قطعة منه في كتابه عليه السّلام إلى النضر، و(أيّوب)، و(مواليه بهمدان)، و ف 3، ب 3 (مدح إبراهيم بن محمد الهمداني)، و ب 4 (وكلائه عليه السّلام)، و ف 5، ب 6 (وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السّلام)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن محمد الهمداني ولجماعة).

(875) 8 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني(1)، قال: كتبت إليه يسقط على ثوبي الوبر والشعر ممّا لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولا ضرورة؟

فكتب عليه السّلام: لا يجوز الصلاة فيه(2).

### الثاني إلى إبراهيم بن شيبة:

(876) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شيبة، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام(3) أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أمير المؤمنين، وهو يرى المسح على الخفّين؛ أو خلف من يحرم المسح وهو يمسخ؟

فكتب: إن جامعك وإياهم موضع، فلم تجد بداً من الصلاة، فأذن لنفسك، وأقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبح(4).

ص: 420

1- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

2- الاستبصار: ج 1، ص 384، ح 1455. التهذيب: ج 2، ص 209، ح 819. عنه وعن الاستبصار ووسائل الشيعة: ج 4، ص 346، ح 5347، و ص 387، ح 5457. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه).

3- في الوسائل: أبي جعفر الثاني عليه السّلام.

4- التهذيب: ج 3، ص 276، ح 807. عنه الوافي: ج 8، ص 1185، ح 8008، و وسائل الشيعة ج 8، ص 363، ح 10912. قطعة منه في ف 5، ب 3 (شرائط إمام الجماعة).

(877) 2 - العلامة المجلسي رحمه الله: نقلا عن كتاب سعد بن عبد الله في «الأدعية»، عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبه:

فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك التي تعرّض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرّة، خيرة في عافية، فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة بيعها، فبعها، واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى؛ ولا تتكلّم بين أضعاف الاستخارة حتّى تتمّ المائة، إن شاء الله (1).

(878) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ وسهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شيبه، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين؟

فكتب إليّ: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما وأتمّ (2).

ص: 421

---

1- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 17، عن فتح الأبواب. وسائل الشيعة: ج 8، ص 76، ح 10121، عن فتح الأبواب. قطعة منه في ف 5، ب 3 (كيفية الاستخارة)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الاستخارة).

2- الكافي: ج 4، ص 524، ح 1. التهذيب: ج 5، ص 425، ح 1476. الاستبصار: ج 2، ص 330، ح 1172. عنه وعن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة ج 8، ص 529، ح 11360. قطعة منه في ف 5، ب 3 (إتمام الصلاة في الحرمين)، و ف 4، ب 2 (إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم) يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين).

(879) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة(1) يسأله عن الفطرة كم هي برطل بغداد عن كل رأس؟ وهل يجوز إعطاؤها غير مؤمن؟

فكتب إليه: عليك أن تخرج عن نفسك صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عيالك أيضا، لا ينبغي لك أن تعطي زكاتك إلا مؤمنا(2).

(880) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة(3)، قال: كتبت إليه: أسأله عن رجل حج عن ضرورة لم يحج قط، أيجزي كل واحد منهما تلك الحجّة عن حجّة الإسلام، أم لا؟ يبين لي ذلك يا سيدي! إن شاء الله.

فكتب عليه السلام: لا يجزي ذلك(4).

ص: 422

1- روى عن أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الثالث عليهما السلام، معجم رجال الحديث: ج 1، ص 259 رقم 215، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسي: ص 409 رقم 7. وله مكاتبة إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام، التهذيب: ج 6، ص 91، ح 172، وأبي الحسن العسكري عليه السلام، رجال الكشي: ص 460 رقم 875، و ص 461 رقم 879، وأبي جعفر الجواد عليه السلام، الكافي: ج 3، ص 331، ح 7. فيحتمل رجوع الضمير إلى الجواد أو الهادي عليهما السلام.

2- التهذيب: ج 4، ص 87، ح 257. الاستبصار: ج 2، ص 51، ح 170. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 9، ص 334، ح 12161. قطعة منه في ف 5، ب 5 (زكاة الفطرة ومقدارها) و (المستحقين لزكاة الفطرة).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

4- التهذيب: ج 5، ص 411، ح 1430. الاستبصار: ج 2، ص 320، ح 1134. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حكم استنابة الضرورة مع وجوب الحج عليه).

(881) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار(1)، قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك(2) تعمل من وبر الأرناب. فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟ فكتب عليه السلام: لا تجوز(3) الصلاة فيها(4).

### الرابع إلى أبي الحسن بن الحسين:

(882) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو الحسن بن الحسين(5) إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي: جعلت فداك! قد اختلفت موالوك في صلاة الفجر، فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأول المستطيل في السماء، و منهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الأفق و استبان، و لست أعرف أفضل الوقتين، فأصلّي فيه. فإن رأيت أن تعلّمني أفضل الوقتين، و تحدّه لي، و كيف أصنع مع القمر و الفجر لا- يتبيّن معه حتّى يحمرّ و يصبح؟ و كيف أصنع مع الغيم؟ و ما حدّ ذلك

ص: 423

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الاوّل من باب كتبه إليه.

2- تكك: التّكّة: رباط السراويل: أقرب الموارد: ج 1، ص 78 (تكك).

3- في الاستبصار: لا يجوز.

4- الكافي: ج 3، ص 399، ح 9. عنه الوافي: ج 7، ص 405، ح 6200. الاستبصار: ج 1، ص 383، ح 1451. التهذيب: ج 2، ص 206، ح 806. عنه و عن الاستبصار، و سائل الشيعة: ج 4، ص 356، ح 5377، و ص 377، ح 5441. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة في ما تعمل من وبر الأرناب).

5- لم نعر على اسمه في كتب الرجال غير أنّه معروف بكنيته.

في السفر والحضر؟ فعلت إن شاء الله.

فكتب بخطه عليه السلام وقرأته: الفجر - يرحمك الله - هو الخيط الأبيض المعترض، ليس هو الأبيض سعداء، فلا تصل في سفر، ولا حضر حتى تتبينه، فإن الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» (1) فالخيط الأبيض هو المعترض الذي يحرم به الأكل والشرب في الصوم، وكذلك هو الذي توجب به الصلاة (2).

### الخامس إلى أبي شيبه الأصبهاني:

(883) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن مهزيار، قال: قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبه الأصبهاني (3):

فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنت لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر في ذلك، يرحمك الله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه،

ص: 424

1- البقرة: 185/2.

2- الكافي: ج 3، ص 282، ح 1. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 173، ح 602. التهذيب: ج 2، ص 36، ح 115، بتفاوت. الاستبصار: ج 1، ص 274، ح 994، بتفاوت. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ج 4، ص 210، ح 4944، وص 280، ح 5164. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم وقت صلاة الفجر والظهرين)، وب 4 (الإمساك عن الأكل والشرب ووقتها)، وف 6، ب 1 (سورة البقرة: 187/2).

3- لم نعر على اسمه في كتب الرجال غير أنه معروف بكنيته.

فزوجوه، إنكم إلا تفعلوا ذلك، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير(1).

### السادس إلى أبي علي بن راشد:

(884) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد(2)، قال: كتبت إليه، أسأله عن رجل محرم سكر وشهد المناسك وهو سكران، أيتّم حجّه على سكره؟

فكتب عليه السلام: لا يتّم حجّه(3).

### السابع إلى أبي عمرو الحدّاء:

(885) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه أبو عمرو(4): أخبرني يا مولاي! أنّه ربما أشكل علينا هلال شهر رمضان، فلا نراه، ونرى السماء ليست فيها علّة، فيفطر الناس ولفطر معهم، ويقول قوم من الحساب قبلنا: أنّه يرى في تلك الليلة بعينها بمصر

ص: 425

1- التهذيب: ج 7، ص 395، ح 1580. عنه الوافي: ج 21، ص 82، ح 20848، قطعة منه. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح أبي شيبّة الأصبهاني)، وف 9، ب 3 (ما رواه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم).

2- تقدّمت ترجمته في ف 5، ب 7 (كفارة الظلال).

3- التهذيب: ج 5، ص 296، ح 1002. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 412، ح 16649. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حجّ السكران).

4- قال الأردبيلي قدّس سرّه باتّحاده مع أبي عمرو الحدّاء الذي روى عن أبي جعفر [الثاني] وأبي الحسن [الهادي] عليهما السلام [الكافي]: ج 5، ص 316، ح 50، ثمّ صرّح بأنّ المكتوب إليه أبو الحسن الهادي عليه السلام. جامع الرواة: ج 2، ص 406. كذا المحقّق التستري قدّس سرّه: قاموس الرجال: ج 10، ص 144.

فهل يجوز يا مولاي ما قال: الحساب في هذا الباب حتّى يختلف الفرض على أهل الأمصار فيكون صومهم خلاف صومنا، فطرهم خلاف فطرنا؟

فوقّ عليه السّلام: لا تصومنّ الشكّ، أفطر للرؤية(1)، و صم للرؤية(2).

(886) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن سليمان، عن أحمد بن الفضل [عن] أبي عمرو الحدّاء(3)، قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام.

فكتب إليّ: أدم قراءة: «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» (4) قال: فقرأتها حولا فلم أر شيئا فكتبت إليه، أخبره بسوء حالي، و أنّي قد قرأت «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» حولا كما أمرتني و لم أر شيئا.

قال: فكتب إليّ: قد وفي لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» قال:

ففعلت فما كان إلّا يسيرا، حتّى بعث إليّ ابن أبي داود، فقضى عني ديني، و أجرى عليّ و على عيالي، و وجّهني إلى البصرة في وكالته بباب كلاء(5)، و أجرى عليّ خمسمائة درهم.

و كتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السّلام: إنّني كنت

ص: 426

1- في الوسائل: للرؤية، و صم لرؤيته.

2- التهذيب: ج 4، ص 159، ح 446. عنه وسائل الشيعة: ج 10، ص 297، ح 13459، و البحار: ج 55، ص 375، ح 6. قطعة منه في ف 5، ب 4 (حكم صوم يوم الشكّ).

3- لم نعر على اسمه في كتب الرجال لكنّه معروف بكنيته.

4- نوح: 1/71.

5- كلاء: بالفتح ثمّ التشديد و المدّ... اسم محلّة مشهورة، و سوق بالبصرة أيضا. معجم البلدان: ج 4، ص 472 (كلاء).



سألت أبك عن كذا وكذا، وشكوت إليه كذا وكذا، وأني قد نلت الذي أحببت، فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» أقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها؟ أم أقرأ معها غيرها؟ أم لها حدّ أعمل به؟

فوقع عليه السّلام وقرأت التوقيع: لا تدع من القرآن قصيره وطويله، ويجزؤك من قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» يومك و ليلتك مائة مرّة (1).

### الثامن إلى أبي الفضل العباس بن المعروف:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، قال: كان لمحمد بن الحسن بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس، عارف، يقال له:

ميمون، فحضره الموت، فأوصى إلى أبي الفضل العباس بن معروف، بجميع ميراثه، وتركته، أن أجعله دراهم، وأبعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام وترك أهلاً حاملاً، وإخوة قد دخلوا في الإسلام، وأما مجوسية. قال: ففعلت....

فكتبت وحصّلت الدراهم، وأوصلتها إليه عليه السّلام.

فأمره أن يعزل منها الثلث يدفعها إليه، ويردّ الباقي على وصيّيه، يردّها على ورثته (2).

ص: 427

---

1- الكافي: ج 5، ص 316، ح 50. عنه البحار: ج 89، ص 328، ح 7، و ج 92، ص 295، ح 9، وسائل الشيعة: ج 17، ص 464، ح 23004، بتفاوت، مستدرک الوسائل: ج 4، ص 361، ح 4939، بتفاوت يسير، ونور الثقلين: ج 5، ص 421، ح 3، قطعة منه، وفي ص 617، ح 26، أورده بتمامه. الوافي: ج 17، ص 106، ح 16953، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 4 (وكلائه) و ف 6، ب 1 (سورة نوح: 1/71) و (سورة القدر: 97) و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في قراءة القرآن).

2- التهذيب: ج 9، ص 198، ح 790. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 13 (حكم الوصية في الثلث و ما زاد عليه)، رقم 718.

(887) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي القاسم الصيقل (1)، قال: كتبت إليه إني رجل صيقل أشتري السيوف وأبيعها من السلطان، أجاز لي بيعها؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به (2).

(888) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي القاسم الصيقل (3)، قال: كتبت إليه: قوائم السيوف التي تسمى السفن أتخذها من جلود السمك، فهل يجوز العمل لها، ولسنا نأكل لحومها؟

فكتب عليه السلام: لا بأس (4).

ص: 428

1- هو مخلد بن موسى الرازي كما صرح به المحقق التستري: قاموس الرجال: ج 10، ص 162. واحتمله الزنجاني في الجامع في الرجال: ج 2، ص 1387، وله عدة مكاتبات: معجم رجال الحديث: ج 22، ص 23 رقم 14702. وأما الراوي عنه فهو محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني الذي روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة: رجال النجاشي: ص 333 رقم 896.

2- التهذيب: ج 6، ص 382، ح 1128. قطعة منه في ف 5، ب 16 (حكم بيع السلاح إلى السلطان).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

4- الكافي: ج 5، ص 227، ح 10. التهذيب: ج 6، ص 371، ح 197، و ج 7، ص 135، ح 596. عنه وسائل الشيعة: ج 17 ص 173 ح 22281. البحار: ج 62، ص 330، ح 62. قطعة منه في ف 5، ب 16 (حكم بيع جلد غير مأكول اللحم).

## العاشر إلى أحمد بن إسحاق الأبهري:

(889) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري(1)، قال: كتبت إليه:

جعلت فداك! عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها(2).

## الحادي عشر إلى أحمد بن حمّاد المروزي:

(890) 1 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكان قد، في يوم أوغد، «وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

ص: 429

1- الظاهر كونه متحدا مع أحمد بن إسحاق الأشعري الذي روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان من خاصّة أبي محمد عليه السلام: رجال النجاشي: ص 91 رقم 225، عدّه الشيخ في أصحاب الجواد وأبي محمد العسكري عليهما السلام: ص 398 رقم 13 و ص 427 رقم 1، كما صرّح به الأردبيلي في جامع الرواة: ج 1، ص 42، واحتمله السيّد الخوئي في المعجم: ج 1، ص 45 رقم 430، و التستري في قاموس الرجال: ج 1، ص 398 رقم 291. الضمير في «كتبت إليه» يرجع إلى أبي جعفر الثاني أو أبي الحسن الهادي أو إلى أبي محمد العسكري عليهم السلام.

2- الاستبصار: ج 1، ص 383، ح 1452. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 4، ص 356، ح 5379. التهذيب: ج 2، ص 206، ح 805. عنه الوافي: ج 7، ص 405، ح 60201. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة في ما تعمل من وبر الأرناب).

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» (1).

أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون (2) في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه فان (3) بدينه، فهو معه وإن كان نائياً عنه. و أما الآخرة فهي دار القرار (4).

### الثاني عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى القمي:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السّلام غلامه، و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه،... (5).

### الثالث عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد:

1 (891) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد (6)، قال: كتبت: جعلت لك الفداء! تعلّمني ما الفائدة

ص: 430

1- آل عمران: 25/3.

2- في تنبيه الخواطر: مفترقون، و كذا في البحار.

3- في تنبيه الخواطر: ودان، و كذا في البحار.

4- رجال الكشي: ص 559، ح 1057. عنه تنقيح المقال: ج 1، ص 59 رقم 346. تنبيه الخواطر و نزهة النواظر: ص 25، س 22، محمد بن عيسى قال: كتب أحمد بن حمّاد أبو محمود، قطعة منه. عنه البحار: ج 65، ص 140، ح 83. قطعة منه في ف 4، ب 4 (الآخرة هي دار القرار)، و ف 6، ب 1 (سورة آل عمران: 25/3)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في المصاحبة).

5- رجال الكشي: ص 596، ح 1115. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 416.

6- قال السيّد الخوئي: وفي بعض النسخ أحمد بن محمد بن عيسى، عن يزيد، و لا يبعد صحّة تلك النسخة، و أحمد بن محمد بن عيسى هو الأشعري، معجم رجال الحديث: ج 2، ص 318، رقم 904. أقول: و أمّا يزيد فلم نجد له ترجمة في الكتب الرجالية. قال السيّد البروجردي قدّس سرّه: لم يعلم طبقتة: الموسوعة الرجالية: ج 4، ص 394. و أمّا أحمد بن محمد بن عيسى عدّه من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السّلام: رجال الطوسي: ص 366 رقم 3، و ص 397 رقم 6، و ص 409 رقم 3. و روى عن أبي جعفر الثاني و علي بن محمد عليهما السّلام: معجم رجال الحديث: ج 2، ص 318، رقم 904. فعلى هذا الظاهر: أنّ المكتوب إليه أبو جعفر الثاني أو الرضا عليهما السّلام.

رأيك - أبقاك الله تعالى - أن تمّنّ بيان ذلك، لكيلا أكون مقيماً على حرام لا صلاة لي ولا صوم.  
فكتب عليه السّلام: الفائدة ممّا يفيد إليك في تجارة من ربحها، و حرث بعد الغرام أو جائزة(1).

### الرابع عشر إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر:

(892) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: الخمس، أخرجته قبل المئونة، أو بعد المئونة؟

فكتب عليه السّلام: بعد المئونة(2).

ص: 431

- 
- 1- الكافي: ج 1، ص 545، ح 12. عنه الوافي: ج 10، ص 309، ح 9614، و وسائل الشيعة: ج 9، ص 12585503. قطعة منه في ف 5، ب 6 (ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب).
- 2- الكافي: ج 1، ص 545، ح 13. عنه وسائل الشيعة: ج 9، ص 508، ح 12597، و الوافي ج 10، ص 320، ح 9635، و البرهان: ج 2، ص 84، ح 8. قطعة منه في ف 5، ب 6 (إخراج الخمس بعد المئونة).

(893) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد (1)، قال: سألته عن وقت صلاة الظهر والعصر؟

فكتب عليه السلام: قامة للظهر وقامة للعصر (2).

ص: 432

1- هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي. قال النجاشي في رجاله: لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام... مات سنة إحدى وعشرين و مأتين: ص 75 رقم 180، وعده الشيخ في رجاله: من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، ص 344 رقم 34، و ص 366 رقم 2، و ص 397 رقم 5. قال التستري: لا ريب في دركه عصر الجواد عليه السلام بل بقائه بعده عليه السلام إذ كانت وفاته عليه السلام في سنة 220 و وفاة البزنطي كانت في سنة 221 إلا أن لقائه له عليه السلام بعد أبيه غير معلوم وإن قال النجاشي: أنه لقيه عليه السلام. فالفهرست: ص 19 رقم 53، اقتصر على أنه لقي الرضا عليه السلام. وإنما المتحقق أنه رآه في صغره في عصر أبيه، قاموس الرجال: ج 1، ص 568، رقم 502. قال السيد الأبطحي: وكان له إلى الرضا عليه السلام مكاتبات حينما بقي في طوس، وكان يقول عليه السلام له: استخرج منه الكلام يعني أبا جعفر عليه السلام، تهذيب المقال: ج 3، ص 222، ح 178. روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن الرضا و أبي جعفر الثاني عليهم السلام: معجم رجال الحديث: ج 2، ص 236 رقم 800.

2- التهذيب: ج 2، ص 21، ح 61. الاستبصار: ج 1، ص 248، ح 890. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 4، ص 144، ح 4752. قطعة منه في ف 5، ب 3 (وقت صلاة الفجر والظهرين).

## الخامس عشر إلى إسماعيل بن سهل:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: علّمني شيئاً إذا أنا قلت، كنت معكم في الدنيا والآخرة؟

قال: فكتب بخطه أعرفه: أكثر من تلاوة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، ورطب شفّيتك بالاستغفار(1).

(894) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه: إني قد لزمي دين فادح.

فكتب عليه السلام: أكثر من الاستغفار، ورطب لسانك بقراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»(2).

## السادس عشر إلى أم علي:

(895) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل(3)، قال: كتبت إليه أم علي تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم؟ وقالت له: إن شيعتك اختلفوا عليّ في ذلك، فقال بعضهم:

لا بأس، وقال: بعضهم: لا يحلّ.

ص: 433

- 
- 1- ثواب الأعمال: ص 197، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الاستغفار)، رقم 794.
- 2- الكافي: ج 5، ص 316، ح 51. عنه البحار: ج 89، ص 329، ح 8، وج 92، ص 303، ح 6، ووسائل الشيعة: ج 17، ص 463، ح 23003، ونور الثقلين: ج 5، ص 617، ح 25، بتفاوت يسير. قطعة منه في ف 6، ب 1 (سورة القدر: 97)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في قراءة القرآن) و (موعظته عليه السلام في الاستغفار).
- 3- تأتي ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

فكتب عليه السّلام: سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم، لا تكشفني رأسك بين يديه، فإنّ ذلك مكروه(1).

### السابع عشر إلى أيّوب بن نوح:

(896) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن أيّوب بن نوح(2)، قال: كتبت إليه: إنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا، فقال بعضهم: إنّ النفر يوم الأخير بعد الزوال أفضل، وقال بعضهم: قبل الزوال؟

فكتب عليه السّلام: أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، صلّى الظهر والعصر بمكّة، ولا يكون ذلك إلّا وقد نفر قبل الزوال(3).

2 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: وكتب [أبو جعفر الجواد] عليه السّلام إليّ: ... وكتبت إلى أيّوب، أمرته بذلك [أي عن التعرّض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي]...(4).

ص: 434

---

1- التهذيب: ج 7، ص 457، ح 1828. عنه وسائل الشيعة: ج 20، ص 224، ح 25482. قطعة منه في ف 5، ب 9 (حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم).

2- تقدّمت ترجمته في ف 4، ب 3 (ما يقال للإمام عليه السّلام عند العطاس)، رقم 597.

3- الكافي: ج 4، ص 521، ح 8. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 14، ص 282، ح 19208. التهذيب: ج 5، ص 273، ح 935. قطعة منه في ف 4، ب 2 (صلاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ونفره إلى مكّة) وف 5، ب 7 (حكم النفر من مكّة).

4- رجال الكشّي: ص 611، ح 1136. تقدّم الحديث بتمامه مع ترجمة الهمداني في (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.



## الثامن عشر إلى بكر بن صالح:

(897) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام:

إنّ ابني معي، وقد أمرته أن يحجّ عن أمّي، أيجزي عنها حجّة الإسلام؟

فكتب عليه السّلام: لا! وكان ابنه ضرورة(1)، وكانت أمّه ضرورة(2).

(898) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: أنّ عمّتي معي وهي زميلتي، و الحرّ تشتدّ عليها، إذا أحرمت، فترى لي أن أظللّ عليّ وعليها؟

فكتب عليه السّلام: ظلّل عليها وحدها(3).

## التاسع عشر إلى بندار مولى إدريس:

(899) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد

ص: 435

1- تقدّم معنى الصرورة في (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 871.

2- التهذيب: ج 5، ص 412، ح 1433. عنه الوافي: ج 12، ص 296، ح 11963، و ص 314، ح 12006. الاستبصار: ج 2، ص 321، ح 1137. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 11، ص 174، ح 14557. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ).

3- الكافي: ج 4، ص 352، ح 12. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 226، ح 1061، عن علي بن مهزيار. عنه وعن الكافي و التهذيب، الوافي: ج 12، ص 606، ح 12709. التهذيب: ج 5، ص 311، ح 1068، عن الحسين بن سعيد. الاستبصار: ج 2، ص 185، ح 616، عن الحسين بن سعيد. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 12، ص 526، ح 16982. قطعة منه في ف 5، ب 7 (المحرم إذا زامل امرأة جاز التظليل لها دونه).

و عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب بNDAR مولى إدريس (1):

يا سيدي! نذرت أن أصوم كل يوم سبت، فإن أنا لم أصمه ما يلزمني من الكفارة؟

فكتب عليه السلام وقرأته: لا تتركه إلا من علة، وليس عليك صومه في سفر ولا مرض إلا أن تكون نويت ذلك، فإن كنت أفطرت منه في غير علة فتصدق بقدر كل يوم على سبعة مساكين، نسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى (2).

### العشرون إلى جعفر و موسى:

(900) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى: وفيما أمرتكما من الإسهاد بكذا، وكذا نجاه لكما في آخرتكما، وإنفاذا لما أوصى به أبواكما، وبراً منكما لهما، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما، ولا غيرتماها عن حالها، لأنهما قد خرجا من ذلك، رضي الله عنهما، وصار ذلك في رقابكما.

وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية: «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ

ص: 436

- 
- 1- لم نجد له ترجمة في الكتاب الرجالية إلا أن البرقي عده من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام، رجال البرقي: ص 57. فعلى هذا الظاهر أن المراد من قوله «يا سيدي» أبو جعفر الجواد عليه السلام.
  - 2- التهذيب: ج 4، ص 235، ح 689، و ص 286، ح 867، و ج 8، ص 305، ح 1134. الاستبصار: ج 2، ص 102، ح 331، و ص 125، ح 408. الكافي: ج 7، ص 456، ح 10. قطعة منه في ف 5، ب 4 (صوم النذور)، و ب 22 (حكم من نذر صوم كل سبت).

فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (1). (2).

### الحادي والعشرون إلى الحسن بن سعيد:

(901) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

الرجل يموت، ولا وارث له، إلا مواليه الذين أعتقوه، هل يرثونه؟ ولمن ميراثه؟

فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى (3).

### الثاني والعشرون إلى الحسين بن بشّار الواسطي:

(902) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن بشّار الواسطي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، أسأله عن النكاح؟

فكتب عليه السلام إليّ: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوّجوه «إِلَّا تَفْعَلُوهُ

ص: 437

1- البقرة: 181/2.

2- الكافي: ج 7، ص 14، ح 3. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 160، ح 534، ووسائل الشيعة: ج 19، ص 338، ح 2472، والوافي: ج 24، ص 86، ح 23698، والبرهان: ج 1، ص 178، ح 3. قطعة منه في ف 5، ب 13 (حكم إنفاذ الوصية)، و ف 6، ب 1 (سورة البقرة: 181/2).

3- التهذيب: ج 8، ص 257، ح 934. عنه وسائل الشيعة: ج 23، ص 62، ح 29110. قطعة منه في ف 5، ب 18 (الميراث والولاء للمولى الأعلى).

تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ» (1). (2).

### الثالث و العشرون إلى الحسين بن الحكم الواسطي:

(903) 1 - العياشي رحمه الله: قال: وقال الحسين بن الحكم (3) الواسطي: كتبت إلى بعض الصالحين: أشكو الشك؟

فقال: إنما الشك فيما لا يعرف، فإذا جاء اليقين فلا شك، يقول الله: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» (4) نزلت في الشك (5).

ص: 438

1- الأنفال: 73/8.

2- الكافي: ج 5، ص 347، ح 1. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 248، ح 1181. عنه الوافي: ج 21، ص 81، ح 20846، و نور الثقلين: ج 2، ص 170، ح 163. التهذيب: ج 7، ص 396، ح 1585. مكارم الأخلاق: ص 194، س 23. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 77، ح 25075. قطعة منه في ف 5، ب 9 (صفات الزوج)، و ف 6، ب 1 (سورة الأنفال: 73/8)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في النكاح).

3- الحسين بن الحكم روى عن العبد الصالح و أبي جعفر الثاني عليهما السلام كما في معجم رجال الحديث: ج 5، ص 221 رقم 3367، و جامع الرواة: ج 1، ص 237. فعلى هذا يحتمل أن يكون «بعض الصالحين» أبا الحسن الأول، أو أبا جعفر الثاني عليهما السلام.

4- الأعراف: 102/7.

5- تفسير العياشي: ج 2، ص 23، ح 60. عنه البحار: ج 69، ص 125، ح 3، و البرهان: ج 2، ص 26، س 22. قطعة منه في ف 6، ب 1 (سورة الأعراف: 192/7)، و ف 4، ب 1 (اليقين لا يدخله الشك).

## الرابع والعشرون إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان:

(904) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أحمد بن زكريا الصيدلاني، عن رجل من بني حنيفة من أهل بست (1) وسجستان (2) قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام (3) في السنة التي حجّ فيها في أول خلافة المعتصم، فقلت له وأنا معه على المائدة، وهناك جماعة من أولياء السلطان: إننا جعلت فداك! رجل يتولّاكم أهل البيت، ويحبّكم، وعلّي في ديوانه خراج، فإن رأيت جعلني الله فداك، أن تكتب إليه كتابا بالإحسان إليّ؟.

فقال لي: لا أعرفه.

فقلت: جعلت فداك! إنّه على ما قلت: من محبّيكم أهل البيت، وكتابك ينفعني عنده.

فأخذ القرطاس وكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، وإنّ مالك من

ص: 439

---

1- بست بالضم: مدينة بين سجستان وغزني و هراة، معجم البلدان: ج 1، ص 414، س 26.

2- سجستان بكسر أوله و ثانيه: وهي ناحية كبيرة، و ولاية واسعة. ذهب بعضهم إلى أنّ سجستان اسم للناحية، و اسم مدينتها ذرنج، و بينها و بين هراة، عشرة أيام، ثمانون فرسخا، و هي جنوبي هراة، و أرضها كلّها رملة سبخة. معجم البلدان: ج 3، ص 190، س 7.

3- في التهذيب: أبا جعفر الجواد عليه السلام.

عملك (1) ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، واعلم: أن الله عزّ وجلّ سائلك (2) عن مثاقيل الذرّ والخردل.

قال: فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري، وهو الوالي، فاستقبلني على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب، فقبّله ووضعه على عينيه، ثمّ قال لي: ما حاجتك؟

فقلت: خراج عليّ في ديوانك.

قال: فأمر بطرحه عنيّ، وقال لي: لا تؤدّ خراجا ما دام لي عمل، ثمّ سألني عن عيالي، فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أذيت في عمله خراجا ما دام حيّا، ولا قطع عنيّ صلته حتّى مات (3).

### الخامس والعشرون إلى خيران الخادم:

(905) 1 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حمّاد بن عبد الله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، قال:

كتب إليه خيران (4): قد وجّهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إليّ من

ص: 440

1- في التهذيب: أعمالك.

2- في التهذيب: يسألك.

3- الكافي: ج 5، ص 111، ح 6. عنه البحار: ج 50، ص 86، ح 2، والأنوار البهيّة: ص 262، س 2. التهذيب: ج 6، ص 334، ح 926. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 620، ح 8، والوافي: ج 17، ص 168، ح 17059. قطعة منه في ف 3، ب 1 (حجّه عليه السّلام في خلافة المعتصم) و (شفاعته عليه السّلام للناس) و (المعاد).

4- في المصدر: كتب إلى خيران، وهو غير صحيح.

طرسوس (1) دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها، أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله وانتهى إلى أمرك.

فكتب، وقرأته: أقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرّد هديّة على يهودي ولا نصراني. عن حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي (2) ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء وقال: قلت:

جعلت فداك! إنّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ، أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ؟ قال: اعمل في ذلك برأيك، فإن رأيك رأيي، و من أطاعك فقد أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليهما السّلام (3).

ص: 441

- 1- طرسوس: بفتح أوّله و ثانيه و سنيين مهملتين، بينهما واو ساكنة، بوزن قربوس، كلمة عجميّة... و هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكيّة و حلب و بلاد الروم، و بها قبر المأمون عبد الله ابن الرشيد جاءها غازيا فأدركته منيته فمات. معجم البلدان: ج 4، ص 28.
- 2- لا- يخفى أنّ «خيران الخادم» وإن كان يروي عن الرضا و الجواد و الهادي عليهم السّلام، لكنّ الظاهر أنّ المراد من «سيّدي»، «أبو جعفر الجواد عليه السّلام» لقول الكشي بأنّ خيران الخادم وكيل الجواد عليه السّلام، و كون الرواية في الأمور الماليّة.
- 3- رجال الكشي: ص 610، ح 1133 و 1134. عنه وسائل الشيعة ج 17، ص 291، ح 22560، و ص 292، س 7، مثله، و البحار: ج 50، ص 107، ح 26، و ص 108، ح 28، و تنقيح المقال: ج 1، ص 405 ذيل رقم 3803. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح خيران الخادم)، و ف 4، ب 2 (إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرّد هديّة أحد).

## السادس والعشرون إلى داود بن القاسم:

(906) 1 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي [بن مهزيار] قال: قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم: إني جئت وحياتك(1).

## السابع والعشرون إلى الريان بن شبيب:

(907) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد، قال: كتب إليه الريان بن شبيب(2)، رجل أراد أن يزوّج مملوكته حرّاً يشترط عليه أنّه متى شاء فيفرّق بينهما. أيجوز ذلك له، جعلت فداك! أم لا؟

فكتب عليه السلام: نعم! إذا جعل إليه الطلاق(3).

ص: 442

1- النوادر لابن عيسى: ص 52، ح 97. عنه البحار: ج 101، ص 211، ضمن، ح 32، و وسائل الشيعة: ج 23، ص 264، ح 29533. تقدّم الحديث أيضا في ف 5، ب 22 (حكم اليمين بغير الله)، و ف 3، ب 1 (يمينه عليه السلام).

2- له روايات عن الرضا عليه السلام كما في معجم رجال الحديث: ج 7، ص 209، رقم 4637، وفي خبر الكشي في خيران الخادم، قال: وكان الريان بن شبيب، قال له: إنّ وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قل له: مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له و لولده فذكرت له ذلك و لم يدع لولده: رجال الكشي: ص 608 رقم 1132. و روى المسعودي حديث تزويج المأمون بنته من الجواد عليه السلام و سؤال يحيى بن أكثم عنه عليه السلام عن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن شبيب، إثبات الوصية: ص 189. وقال الزنجاني: روى الرجل عن الجواد عليه السلام كما في إرشاد المفيد: ص 319، الجامع في الرجال: ج 1، ص 783. فعلى هذا يحتمل أن يكون المكتوب إليه هو الرضا أو الجواد عليهما السلام.

3- التهذيب: ج 7، ص 341، ح 1393، و ص 374، ح 1514، بتفاوت يسير. الاستبصار: ج 3، ص 208، ح 750، بتفاوت. عنه وعن التهذيب: وسائل الشيعة: ج 21، ص 183، ح 26852، و ص 302، ح 27133. قطعة منه في ف 5، ب 10 (حكم تولّي المولى طلاق الأمة المزوجة حرّاً).



## الثامن والعشرون إلى زكريا بن آدم:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته، ....

فقال: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال.

فحملت كتابه إلى زكريّا...<sup>(1)</sup>.

## التاسع والعشرون إلى صهر بكر بن صالح:

(908) 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي ابن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إنّ أبي، ناصب، خبيث الرأي، و قد لقيت منه شدة و جهدا، فأريك جعلت فداك، في الدعاء لي، و ما ترى جعلت فداك، أفترى أن اكشفه أم أداريه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك، و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك، إنّ شاء الله، و المداراة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسر، فاصبر فإنّ العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من تولّيت، نحن و أنتم في وديعة الله الذي<sup>(2)</sup> لا تضيع ودائعهم.

ص: 443

---

1- رجال الكشي: ص 596، ح 1115. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 416.

2- في البحار: التي لا يضيع.

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه] حتى صار لا يخالفه في شيء (1).

### الثلاثون إلى عبد الجبار بن المبارك النهاوندي:

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: ...

قلت له: جعلت فداك! أكتب لي عهدك.

فقال عليه السلام: تخرج إليك غدا.

فخرج إلي مع كتبي، كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي، لعبد الله بن المبارك فتاه، إني أعتقك لوجه الله، و الدار الآخرة، لا رب لك إلا الله، وليس عليك سبيل، و أنت مولاي، و مولى عقبي من بعدي.

و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين، و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه (2).

### الحادي و الثلاثون إلى عبد الرحمن بن أبي نجران:

(909) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن العباس بن

ص: 444

1- الأماشي: ص 191، ح 20. عنه البحار: ج 50، ص 55، ح 30، و ج 71، ص 79، ح 79، و مستدرک الوسائل: ج 15، ص 178، ح

1، بتفاوت. قطعة منه في ف 2، ب 4 (استجابة دعائه عليه السلام لصهر بكر بن صالح)، و ف 3، ب 3 (مدح صهر بكر بن صالح)، و ف 5،

ب 9 (بر الوالدين)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في المداراة).

2- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3 (إن كل فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السلام)، رقم

593.

معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام أو قلت له: جعلني الله فداك! نعبد الرحمن الرحيم، الواحد الأحد الصمد؟

قال: فقال: إنّ من عبد الاسم، دون المسمّى بالأسماء، أشرك وكفر و جحد، ولم يعبد شيئاً، بل أعبد الله الواحد الأحد الصمد، المسمّى بهذه الأسماء، دون الأسماء، إنّ الأسماء صفات وصف بها نفسه(1).

### الثاني و الثلاثون إلى عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري:

(910) 1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن عبد العزيز(2)، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كتبت إليه: إنّ لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟

فكتب عليه السّلام: إنّني قبضت ما في هذه الرقعة، و الحمد لله، و غفر الله ذنبك، و رحمتنا وإياك، و رضي الله عنك برضاي عنك(3).

ص: 445

---

1- الكافي: ج 1، ص 87، ح 3. عنه الوافي: ج 1، ص 348، ح 271. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 39، ح 41. قطعة منه في ف 4، ب 1 (صفات الله و أسماؤه عزّ و جلّ).

2- في غيبة الطوسي: عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري.

3- رجال الكشّي: ص 506، ح 976. غيبة الطوسي: ص 211، س 14، مراسلا، عن عبد العزيز، بتفاوت، عنه البحار: ج 50، ص 104، ح 22. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح عبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي)، و ف 5، ب 6 (وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السّلام)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السّلام لعبد العزيز بن المهدي الأشعري القمي).

(911) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: (عبد العزيز بن المهتدي القمي الأشعري):

خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: قبضت، والحمد لله، وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها، غفر الله لك، ولهم الذنوب، ورحمنا وإياكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك، ورحمنا وإياك، ورضي عنك برضائي عنك(1).

(912) 3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس بن عبد الرحمن؟

فكتب إلي بخطه: أحبّه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك(2).

### الثالث و الثلاثون إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني:

(913) 1 - الراوندي رحمه الله: وعن ابن بابويه، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، حدثنا سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر أعني محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، أسأله عن ذي الكفل ما اسمه؟، وهل كان من المرسلين؟

ص: 446

1- كتاب الغيبة: ص 211، س 12. عنه البحار: ج 50، ص 104، ح 22. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح عبد العزيز بن المهتدي)، وف

6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعبد العزيز بن المهتدي الأشعري القمي).

2- رجال الكشي: ص 489، ح 931. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح يونس بن عبد الرحمن).

فكتب صلوات الله عليه: بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، المرسلون منهم: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

وأنّ ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، وكان بعد سليمان بن داود، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلا لله عزّ وجلّ.

وكان اسمه عويديا، وهو الذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال: «وَ أذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلُّ مِّنَ الْأَخْيَارِ» (1). (2).

(914) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط، و نتنه؟

قال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم عليه السلام، وكان جسده طيباً، وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت.

وكان إبليس يدخل من فيه (3) ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيب (4).

ص: 447

1- ص: 48/38.

2- قصص الأنبياء: ص 213، ح 277، عنه البحار: ج 13، ص 405، ح 2. مجمع البيان: ج 4، ص 59، س 34. قطعة منه في ف 6، ب 1 (سورة ص: 48/38).

3- في البحار: يدخل في فيه.

4- علل الشرائع: ب 183، ص 275، ح 2. عنه البحار: ج 11، ص 109، ح 22، و ج 60، ص 200، ح 16، و ج 77، ص 163، ح 2، و مستدرک الوسائل: ج 2، ص 557، ح 2713. قطعة منه في ف 4، ب 2 (كيفية جسد آدم بعد الخلق)، و ف 5، ب 2 (علة خبث الغائط و نتنه).

## الرابع و الثلاثون إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني:

(915) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إلى أبي جعفر عليه السلام عبد الله بن خالد بن نصر المدائني:

أسألك، جعلت فداك! عن البازي إذا أمسك صيده، وقد سمّي عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟

فكتب عليه السلام بخطه و خاتمه: إذا سمّيته أكلته.

وقال علي بن مهزيار: قرأته (1).

## الخامس و الثلاثون إلى عبد الله بن الصلت القمي، المكنى بأبي طالب القمي:

(916) 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدّثنا أبو طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام: فأذن لي أن أرثي أبا الحسن؟ أعني أباه.

فكتب إليّ: اندبني، و اندب أبي (2).

ص: 448

---

1- التهذيب: ج 9، ص 31، ح 125. الاستبصار: ج 4، ص 71، ح 261. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 23، ص 353، ح 29728. قطعة منه في ف 5، ب 19 (حكم ما صاده البازي)، و ب 20 (أكل ما صاده البازي).

2- رجال الكشي: ص 567، ح 1074. عنه البحار: ج 26، ص 232، ح 8، و ج 76، ص 263، ح 10، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 568، ح 19895. قطعة منه في ف 3، ب 1 (الندبة عليه و على أبيه)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في إقامة العزاء).

(917) 2 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عبد الجبّار، عن أبي طالب القميّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام بآيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه؟  
فقطع الشعر و حبسه.

و كتب في صدر ما بقى من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيرا(1).

### السادس و الثلاثون إلى عبيد الله بن محمد الرازي:

(918) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، قال:

كتب عبيد الله بن محمد الرازي(2) إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام: إن رأيت أن تفسّر لي الفقّاع(3) فإنّه قد اشتبه علينا، أم مكروه هو بعد غليانه أم قبله؟

فكتب عليه السّلام إليه: لا تقرب الفقّاع إلا ما لم تضر آنيته، أو كان جديدا.

فأعاد الكتاب إليه: إنّي كتبت أسأل عن الفقّاع ما لم يغل؟

فأتاني: أن أشربه ما كان في إناء جديد، أو غير ضار.

ص: 449

---

1- رجال الكشّبي: ص 568، ح 1075، و ص 245، ح 451، وفيه: فجزاك الله خيرا. عنه البحار: ج 26، ص 231، ح 6، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 598، ح 19896. قطعة منه في ف 3، ب 1 (قطعه عليه السّلام الشعر من القرطاس و حبسه عنده)، و ب 3 (مدح عبد الله بن الصلت القميّ، المكتبى بأبي طالب القميّ).

2- في الاستبصار: عبد الله بن محمد الرازي، و كذا في الرسائل العشر.

3- الفقّاع، كرمّان: شيء يشرب، يتخذ من ماء الشعير فقط، و ليس بمسكر، و لكن ورد النهي عنه قيل سمّي فقّاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد. مجمع البحرين: ج 4، ص 376 (فقع).

و لم أعرف حدّ الضراوة(1). (2) و الجديد، و سأل أن يفسّر ذلك له، و هل يجوز شرب ما يعمل في الغضارة و الزجاج و الخشب و نحوه من الأواني؟

فكتب: يفعل الفقّاع في الزجاج، و في الفخّار الجديد إلى قدر ثلاث عملات، ثم لا تعد منه بعد ثلاث عملات إلا في إناء جديد، و الخشب مثل ذلك(3).

### السابع و الثلاثون إلى علي بن أسباط الكوفي:

(919) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال:

كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السّلام في أمر بناته و أنّه لا يجد أحدا مثله؟

فكتب إليه أبو جعفر عليه السّلام: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك، و أنّك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله(4) فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه، فزوجه «إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ

ص: 450

1- في الاستبصار: الضراوة.

2- الضراوة: ضري بالشيء كتعب، ضراوة: اعتاده و اجترأ عليه، فهو ضار - مجمع البحرين؛ ج 1، ص 271 (ضرا).

3- التهذيب: ج 9، ص 126، ح 546. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 381، ح 32181. الاستبصار: ج 4، ص 96، ح 375. الرسائل العشر (تحريم الفقّاع): ص 265، س 5، أخبرنا به جماعة عن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد... بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ج 17، ص 76، ضمن، ح 20808. قطعة منه في ف 5، ب 20 (شرب الفقّاع).

4- في التهذيب: يرحمك الله.



(920) 2 - العلامة المجلسي رحمه الله: عن السيّد بن طاوس، بإسناده الصحيح إلى محمد بن يعقوب الكليني فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمة صلوات الله عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد عليه السّلام، فقال: و من كتاب إلى علي بن أسباط:

بسم الله الرحمن الرحيم

وفهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتلك اللتين تعرّض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرّة، خيرة في عافية، فان احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما، و استبدل ما غيرهما إن شاء الله.

ولتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين؛ و لا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتّى تتم مائة مرّة(3).

ص: 451

1- الأنفال: 73/8.

2- الكافي: ج 5، ص 347، ح 2. عنه الوافي: ج 21، ص 82، ح 20847. التهذيب: ج 7، ص 396، ح 1586. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 76، ح 25072. مكارم الأخلاق: ص 195، س 19. عوالي اللّثالي: ج 3، ص 340، ح 254. البحار: ج 100، ص 373، ح 9، عن فتح الأبواب. عنه البحار: ج 88، ص 264، ح 18. قطعة منه في ف 9، ب 3 (ما رواه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

3- البحار: ج 88، ص 264، ضمن ح 18، عن فتح الأبواب. مصباح الكفعمي: ص 517، س 4، أشار إليه. وسائل الشيعة: ج 8، ص 77، ح 10122، عن فتح الأبواب. قطعة منه في ف 5، ب 3 (صلاة الاستخارة)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في كيفية الاستخارة).

## الثامن و الثلاثون إلى علي بن بلال:

(921) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن محمد بن محمد، عن علي بن بلال(1).

آته كتب إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السلام: يجوز إذا أعوزت الجريدة، و الجريدة أفضل(2).

(922) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني علي بن بلال، و أراني قد سمعته من علي بن بلال(3)، قال:

كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة و رجل من إخوانه في بلدة أخرى، يحتاج، أن يوجّه له فطرة أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقسم الفطرة على من حضرها، و لا توجه ذلك(4)، إلى بلدة أخرى و إن لم تجد موافقا(5).

ص: 452

---

1- عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام، رجال الطوسي: ص 404، رقم 17، و ص 417 رقم 6، و ص 432 رقم 4.

2- التهذيب: ج 1، ص 294، ح 86. الكافي: ج 3، ص 153، ح 11. قطعة منه في ف 5، ب 2، (وضع الجريدة مع الميّت).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

4- في الاستبصار يقسم الفطرة على من حضرها، و لا يخرج ذلك إلى بلدة أخرى و إن لم يجد موافقا.

5- التهذيب: ج 4، ص 88، ح 258. عنه الوافي: ج 10، ص 269، ح 9568. الاستبصار: ج 2، ص 51، ح 171، بتفاوت. عنه وعن

التهذيب، و سائل الشيعة: ج 9، ص 360، ح 12237. قطعة منه في ف 5، ب 5، (حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر).

(923) 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن بلال(1)، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال و الصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقة و الزكاة إلا لأصحابك(2).

(924) 4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن بلال(3)، قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلا للمقتضي، فأمّا لغيره فلا.

وقد روي رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها(4).

ص: 453

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه).

2- التهذيب: ج 4، ص 54، ح 140. عنه وسائل الشيعة: ج 9، ص 222، ح 11883، و الوافي: ج 10، ص 189، ح 9408. قطعة منه في ف 5، ب 5، (حكم دفع الزكاة إلى المخالف).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

4- التهذيب: ج 2، ص 175، ح 696. عنه البحار: ج 80، ص 153، ح 13، أورد ذيل الحديث. الاستبصار: ج 1، ص 291، ح 1068، بحذف الذيل. عنه و عن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 4، ص 235، ح 5018، نحو ما في الاستبصار. قطعة منه في ف 5، ب 3، (قضاء النوافل).

## التاسع و الثلاثون إلى علي بن حديد:

(925) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، قال:

كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة و مائتين، فلما قرب الفطر، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل، أو أقيم حتى ينقضي الشهر و أتم صومي؟

فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطه: سألت رحمتك الله عن أيّ العمرة أفضل؟

عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله (1).

## الأربعون إلى علي بن محمد الحصيني:

(926) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن الحسن بن هارون الحارثي، المعروف بابن هرونا، قال: أخبرني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، قال: كتب علي بن محمد الحصيني إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الفقاع، و كتب: إني شيخ كبير، و هو يحطّ عني طعامي، و يمرىء (تمرء) لي، فما ترى لي فيه؟

فكتب إليه: لا بأس بالفقاع إذا عمل أول عمله أو الثانية، في أواني الزجاج و الفخار، فأما إذا ضرى عليه الإناء، فلا تقر به.

ص: 454

---

1- الكافي: ج 4، ص 536، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 304، ح 19263، و الوافي: ج 12، ص 445، ح 12285. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن حديد)، و ف 5، ب 7 (فضل عمرة شهر رمضان).

قال علي: فأقرأني الكتاب، وقال: لست أعرف ضراوة الإناء، فأعاد الكتاب إليه: جعلت فداك! لست أعرف حدّ ضراوة الإناء، فأشرح لي من ذلك شرحاً بيناً أعمل به.

فكتب إليه: إنَّ الإناء إذا عمل به ثلاث عملات، أو أربعة ضري(1) عليه فأغلاه، فإذا غلا حرم، فإذا حرم فلا يتعرّض له(2).

### الحادي و الأربعون إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي:

(927) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروى محمد بن علي بن محبوب، عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان، الرجل الذي يجمع القبيلة، وهم كثير متفرّقون في البلاد، وفي ولد الموقف حاجة شديدة، فسألوني أن أخصّمهم بها دون سائر ولد الرجل الذي يجمع القبيلة؟

فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض التي أوقفها جدّك على فقراء(3) ولد فلان، وهي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف وليس لك أن تبتغي(4) من كان غائباً(5).

ص: 455

- 
- 1- في مستدرک الوسائل: أربع ضری.
  - 2- الرسائل العشر (تحريم الفقاع): ص 265، س 15. عنه مستدرک الوسائل: ج 17، ص 76، ضمن، ح 20808. قطعة منه في ف 5، ب 2 (حكم الفقاع).
  - 3- في التهذيب: نفر.
  - 4- في التهذيب: تتبع.
  - 5- من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 178، ح 627. الكافي: ج 7، ص 38، ح 37، محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، بتفاوت. التهذيب: ج 9، ص 133، ح 563. عنه وعن الكافي والفقيه، وسائل الشيعة: ج 19، ص 193، ح 24416، والوافي: ج 10، ص 548، ح 10094. قطعة منه في ف 5، ب 11 (حكم الوقف على أولاد كثيرين متفرّقين).

(928) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار(1)، قال: كتبت إليه: امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت، فصلت، وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين. فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقضي صومها(2)، ولا تقضي صلاتها، إن(3) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: 456

1- قال النجاشي: روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام واختصّ بأبي جعفر الثاني وتوكل له وعظم محلّه منه وكذلك أبي الحسن الثالث عليه السلام. رجال النجاشي: ص 253، رقم 664. وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. رجال الطوسي: ص 381 رقم 22، وص 453 رقم 8، وص 417 رقم 3. ونقل الكشي مكاتبات أبي جعفر الجواد عليه السلام إليه. رجال الكشي: ص 550 رقم 1040. فعلى هذا الظاهر رجوع المضمرة في قوله كتبت إليه إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام.

2- قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام «تقضي صومها» اعلم أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ المستحاضة إذا أخلت بالأغسال تقضي صومها، واستدلوا بهذا الخبر. وفيه إشكال، لاشتماله على عدم قضاء الصلاة، ولم يقل به أحد، ومخالف لسائر الأخبار، وقد وجه بوجوه... الثالث: ما ذكره شيخ المحققين قدس الله روحه في المنتقى حيث قال:... إنّ الجواب الواقع في الحديث غير متعلق بالسؤال المذكور فيه، والانتقال إلى ذلك من وجهين.... ثانيهما: إنّ هذه العبارة بعينها مضت في حديث من أخبار الحيض في كتاب الطهارة - مراد بها قضاء الحائض للصوم دون الصلاة إلى أن قال: ولا يخفى أنّ للعبارة بذلك الحكم مناسبة ظاهرة تشهد بها السليقة، لكثرة وقوع الحيض وتكرّر الرجوع إليه في حكمه.... وليس بالمستبعد أن يبلغ الوهم إلى موضع الجواب مع غير سؤاله، فإنّ من شأن الكتابة في الغالب: أن تجمع الأسئلة المتعدّدة، فإذا لم ينعم الناقل نظره فيها يقع له نحو هذا الوهم، انتهى كلامه. وقال سبطه الجليل بعد إيراد هذا الكلام: خطر لي احتمال، لعله قريب لمن تأمله بنظر صائب، وهو أنّه لما كان السؤال مكاتبة وقع تحت قول السائل «فصلت» تقضي صومها ولاء أي متواليا، والقول بالتوالي ولو على وجه الاستحباب موجود، ودليله كذلك، فهذا من جملة، وذلك هو متعارف في التوقيع من الكتابة تحت كلّ مسألة ما يكون جوابا لها حتّى إنّ قد يكتفي بنحو - لا - و - نعم - بين السطور... الخ. ثم ذكر وجوها آخر عن المحققين لا يسعنا ذكرها. مرآة العقول ج 16، ص 340، س 21. وقال الفيض رحمه الله:... يحمل قضاء الصوم على قضاء صوم أيام حيضها خاصّة دون سائر الأيام، وكذا نفي قضاء الصلاة. الكافي: ج 4 في هامش ص 136.

3- في علل الشرائع: لأنّ، وكذا في الوسائل.

1- قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «كان يأمر فاطمة» أي لأن تأمر غيرها بذلك لأنها كانت كالحورية لا ترى حمرة. مرآة العقول: ج 16، ص 343، س 19. وقال الفيض رحمه الله: إنه قد ثبت عندنا أن فاطمة سلام الله عليها لم تر حمرة قط، اللهم إلا أن يقال: أن المراد بفاطمة، فاطمة بنت أبي حبيش، فإنها كانت مشتهرة بكثرة الاستحاضة، والسؤال عن مسائلها في ذلك الزمان. الكافي: ج 4 في هامش ص 136.

2- الكافي: ج 4، ص 136، ح 6. عنه وعن الفقيه والكافي، در المنثور: ج 1، ص 16، س 3. التهذيب: ج 4، ص 310، ح 937. علل الشرائع: ص 293، ب 224، ح 1، أبي قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار.... عنه البحار: ج 78، ص 112، ح 38. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 94، ح 419، عن علي بن مهزيار. عنه وعن العليل و الكافي و التهذيب، وسائل الشيعة: ج 2، ص 349، ح 2333. تقدّم الحديث أيضا في ف 5، ب 3 (صلاة المستحاضة)، وقطعة منه في ف 4، ب 2 (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر نسائه بقضاء الصوم في الاستحاضة)، و ف 5، ب 4 (صوم المستحاضة).

(929) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن علي بن مهزيار(1)، قال: قلت: روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام: أن كل وقف إلى وقت معلوم، فهو واجب على الورثة، وكل وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول، باطل(2) مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟ فكتب عليه السلام: هو(3) عندي كذا(4).

(930) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، أعلمه أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحجّ، وأمّ ولده، وما فضل عنها للفقراء، وأنّ محمد بن إبراهيم أشهدني على نفسه، بمال ليفرق على إخواننا، وأنّ في بني هاشم من يعرف حقّه، يقول بقولنا ممّن هو محتاج.

فترى أن أصرف ذلك إليهم إذا كان سبيله سبيل الصدقة، لأنّ وقف إسحاق

ص: 458

---

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

2- في التهذيب: فهو باطل، وكذا في الاستبصار.

3- في الوسائل: هكذا هو، وفي الفقيه: هو هكذا عندي.

4- الكافي: ج 7، ص 36، ح 31. التهذيب: ج 9، ص 132، ح 561. عنه وعن الكافي والفقيه، وسائل الشريعة: ج 19، ص 192، ح 24414. الاستبصار: ج 4، ص 99، ح 383. من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 176، ح 622. قطعة منه في ف 5، ب 11 (اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف).



فكتب عليه السّلام: فهمت، يرحمك الله ما ذكرت من وصيّة إسحاق بن إبراهيم رضی الله عنه: و ما أشهد لك بذلك محمد بن إبراهيم رضی الله عنه و ما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل و مودّة من بني هاشم، ممّن هو مستحقّ فقير.

فأوصل ذلك إليهم يرحمك الله، فهم إذا صاروا إلى هذه الخطّة، أحقّ به من غيرهم لمعنى لوفسّرتة لك لعلمته إن شاء الله (1).

(931) 4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ و عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: إنّ فلانا ابتاع ضيعة فوقفها، و جعل لك في الوقف الخمس، و يسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟

فكتب عليه السّلام إليّ: أعلم فلانا: أنّي أمره ببيع حصّتي (2) من الضيعة، و إيصال ثمن ذلك إليّ، و إنّ ذلك رأيي إن شاء الله، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلك أوفق له (3).

و كتبت إليه: أنّ الرجل ذكر، أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافاً

ص: 459

1- الكافي: ج 7، ص 65، ح 30. التهذيب: ج 9، ص 238، ح 925، باسناد ذكره في مشيخته. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 19، ص 213، ح 24453، و الوافي: ج 10، ص 555، ح 10104. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار) و (مدح إسحاق بن إبراهيم) و (مدح محمد بن إبراهيم)، و ف 5، ب 11 (حكم إعطاء فقراء بني هاشم من الوقف).

2- في الفقيه: حصّتي.

3- في الفقيه: أرفق به.

شديداً، وأنه ليس يأمن أن يتفارق ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف، ويدفع إلى كل إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟

فكتب بخطه إليّ: وأعلمه: أن رأبي له إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل(1)، فإنه ربّما جاء في الاختلاف، ما فيه تلف الأموال والنفوس(2).

(932) 5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي(3) إليّ، يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السّلام في دعاء يعلمه، يرجو به الفرج.

فكتب إليّ: أمّا ما سألت(4) محمد بن حمزة، من تعليمه دعاء، يرجو به الفرج، فقل له يلزم: «يا من يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منه شيء، اكفني ما أهمّني

ص: 460

1- في الفقيه: وأنّ بيع الوقف أمثل، فليبيع.

2- الكافي: ج 7، ص 36، ح 30. من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 178، ح 628، بإسناد ذكره في مشيخته، بتفاوت آخر لم نذكره. التهذيب: ج 9، ص 130، ح 557، بتفاوت. عنه وعن الفقيه والكافي، الوافي: ج 10، ص 551، ح 10097. الاستبصار: ج 4، ص 98، ح 381، بتفاوت. عنه وعن التهذيب والفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ج 19، ص 187، ح 24409، و 24410. عوالي اللئالي: ج 3، ص 262، ح 11، قطعة منه. قطعة منه في ف 5، ب 6 (خمس الوقف)، و ب 11 (حكم بيع الوقف)، و ب 16 (حكم بيع الوقف).

3- في عدّة الداعي: محمد بن حمزة العلوي.

4- في عدّة الداعي: سألك.

فَأَيْتِي أَرْجُو أَنْ يَكْفِي مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَأَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ (1).

(933) 6 - الشيخ الصدوق رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز: ترى لنا التحوّل عنها؟

فكتب عليه السلام: لا تتحوّلوا (2) عنها، وصوموا الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسلوا، وطهّروا ثيابكم، وابرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله، فإنه يرفع (3) عنكم.

قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل.

قال: ومن كان منكم مذنب، فيتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ودعا لهم بخير (4).

ص: 461

1- الكافي: ج 2، ص 560، ح 14. عنه الوافي: ج 9، ص 1621، ح 8849. عدّة الداعي: ص 278، ح 11، بتغيير آخر لم نذكره. عنه البحار: ج 92، ص 208، ضمن، ح 39. الدعوات: ص 51، ح 126، أورد قطعة منه. عنه البحار: ج 92، ص 195، ضمن، ح 29. قطعة منه في ف 6، ب 2 (الدعاء عند رجاء الفرج)، وف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الدعاء لرجاء الفرج).

2- في البحار: ج 50: لا تتحوّل.

3- في التهذيب: يدفع عنكم.

4- علل الشرائع: ب 343، ص 555، ح 6. عنه البحار: ج 88، ص 150، س 2. عنه وعن الفقيه ووسائل الشيعة: ج 7، ص 504، ح 9975. من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 343، ح 1518، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، الوافي: ج 9، ص 1371، ح 8397. التهذيب: ج 3، ص 294، ح 891 كما في الفقيه. عنه البحار: ج 50، ص 101، ح 14. قطعة منه في ف 2، ب 4 (استجابة دعائه لدفع الزلازل بالأهواز)، وف 5، ب 4 (الصوم عند الزلازل)، وف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في التوبة).

(934) 7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن المعروف، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر، محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام: جعلت فداك! أصلي خلف من يقول بالجسم؟

و من يقول بقول يونس يعني: ابن عبد الرحمن؟

فكتب عليه السّلام: لا تصلّوا خلفهم؛ ولا تعطوهم من الزكاة، و ابرءوا منهم براء الله منهم(1).

(935) 8 - العيّاشي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السّلام أن سل(2) فلانا أن يشير عليّ، و يتخيّر لنفسه، فهو يعلم ما(3) يجوز في بلده، و كيف يعامل السلاطين، فإنّ المشورة مباركة.

قال الله لنبيّه، في محكم كتابه: «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ

ص: 462

---

1- الأمالي: ص 229، ح 3. عنه البحار: ج 3، ص 292، ح 13، و ج 85، ص 79، ح 34، و وسائل الشيعة: ج 8، ص 312، ح 10758، بتفاوت يسير. قطعة منه في ف 5، ب 3 (شرائط إمام الجماعة)، و ب 5، (حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم).

2- في البرهان: أسأل.

3- في الوسائل: اعلم بما.

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» (1).

فإن كان ما يقول، ممّا يجوز كنت (2) أصوّب رأيه، وإن كان غير ذلك، رجوت أن أضعه على الطريق الواضح، إن شاء الله.

«وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»، قال: يعني الاستخارة (3).

(936) 9 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ما رواه محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد؛ و عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار،

قال (4):

كتب إليه أبو جعفر عليه السلام، وقرأت أنا كتابه إليه، في طريق مكة، قال: إن الذي أوجبت في سنتي هذه، وهذه سنة عشرين و مائتين فقط، لمعنى من المعاني، أكره تفسير المعني كله، خوفا من الانتشار، وسأفسر لك بقيته إن شاء الله: إن موالى أسأل الله صلاحهم، أو بعضهم قصرُوا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك، فأحببت أن أطهرهم، وأزكيهم، بما فعلت في عامي هذا من الخمس.

قال الله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. أَلَمْ يَعْلَمُوا (5) أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَقُلْ إِعْمَلُوا فَسَيَّرَى

ص: 463

1- آل عمران: 159/3.

2- في الوسائل: كتبت.

3- تفسير العياشي: ج 1، ص 204، ح 147. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 45، ح 15604، و البرهان: ج 1، ص 324، ح 4، و نور الثقلين: ج 1، ص 405، ح 414. قطعة منه في ف 5، ب 3 (كيفية الاستخارة)، و ف 6، ب 1 (سورة آل عمران: 159/3)، ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في المشورة).

4- «قال» يعني أحمد، أو عبد الله. «كتب إليه» يعني إلى علي بن مهزيار. «أبو جعفر عليه السلام» يعني الجواد عليه السلام. الوافي: ج 10، ص 343، س 7.

5- في المصدر: الم تعلموا... وهو غير صحيح.

اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (1).

ولم أوجب ذلك عليهم في كل عام. ولا أوجب عليهم إلا الزكاة التي فرضها الله عليهم.

وإما أوجب (2) عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب والفضة التي قد حال عليها الحول، ولم أوجب عليهم ذلك في متاع، ولا آنية، ولا دواب، ولا خدم، ولا ربح ربحه في تجارة، ولا ضيعة إلا ضيعة سافتر لك أمرها، تخفيفاً مني عن مواليي، و منّا مني عليهم، لما يغتال السلطان من أموالهم ولما ينوبهم في ذاتهم.

فأما الغنائم والفوائد: فهي واجبة عليهم في كل عام، قال الله تعالى:

«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (3).

والغنائم والفوائد، يرحمك الله، فهي الغنيمة يغنمها المرء، والفائدة يفيدها، الجائزة من الإنسان التي لها خطر، والميراث الذي لا يحتسب من غير أب، ولا ابن، ومثل عدو يصطلم (4) فيؤخذ ماله، ومثل المال يؤخذ ولا يعرف له صاحب، وما صار إلى مواليي من أموال الحرّميّة (5) الفسقة، فقد علمت،

ص: 464

1- التوبة: 103/9-105.

2- في التهذيب ووسائل الشيعة: أوجبت.

3- الأنفال: 41/8.

4- «يصطلم» يحتمل الظلم، والأظهر، الإهمال بمعنى الاستئصال، كما يوجد في بعض النسخ. الوافي: ج 10، ص 343، س 9.

5- خرّم: بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو رستاق بأردبيل، قال نصر: وأظنّ الحرّميّة الذين كان منهم بابك الخرّمي نسبوا إليه. (معجم البلدان: ج 2، ص 362). الحرّميّة: بدعة نشأت في خراسان، اشتدّ نفوذها بعد مقتل أبي مسلم الخراساني، وثار زعيمها بابك على الدولة العبّاسيّة، قضى عليها الأفسشين في عهد المعتصم (المنجد، الأعلام ص 268). (الخرّميّة) و منهم كان بدء الغلوّ في القول حتّى قالوا: أنّ الأئمة آلهة، وأنهم أنبياء، وأنهم رسل، وأنهم ملائكة. وهم الذين تكلموا بالأظلمة، وفي التناسخ في الأرواح، وهم أهل القول بالدور في هذه الدار، وأبطال القيامة والبعث والحساب. فرق الشيعة: ص 36.

أن أموالاً عظيماً صارت إلى قوم من مواليي.

فمن كان عنده شيء من ذلك، فليوصل إلى وكيلي.

و من كان نائياً بعيد الشقة، فليتعهد لإيصاله و لو بعد حين، فإن نية المؤمن خير من عمله.

فأما الذي أوجب من الضياع، و الغلات في كل عام فهو نصف السدس ممن كانت ضيعته تقوم بمؤنته.

و من كانت ضيعته لا تقوم بمؤنته، فليس عليه نصف سدس و لا غير ذلك(1).

(937) 10 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ما رواه علي بن مهزيار(2)، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: الرواية قد اختلفت عن أبائك عليهم السلام في الإتمام، و التقصير، للصلاة في الحرمين: فمنها أن يأمر بتتميم الصلاة، و لو صلاة واحدة، و منها أن يأمر بقصر الصلاة ما لم ينو مقام عشرة أيام.

ص: 465

---

1- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. التهذيب: ج 4، ص 141، ح 398. قطعة منه في ف 5، ب 5 (وجوب الزكاة)، و ب 6، (ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب)، و ف 6، ب 1 (سورة الأنفال: 41/8) و (سورة التوبة: 103/9-105)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في نية المؤمن).

2- باسناد ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في مشيخته.

ولم أزل على الإتمام فيهما إلى أن صدرنا من حجّنا في عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا عليّ بالتقصير، إذا كنت لا أنوي مقام عشرة أيّام، وقد ضقت بذلك حتّى أعرف رأيك؟

فكتب بخطّه: قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فأنا أحبّ لك [\(1\)](#) دخلتهما أن لا تقصّر، و تكثّر فيهما من الصلاة.

فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة: إنّي كتبت إليك بكذا، وأجبت بكذا؟

فقال: نعم!

فقلت: أيّ شيء تعني بالحرمين؟

فقال: مكّة، والمدينة، ومتى إذا توجّهت من منى فقصّر الصلاة، فإذا انصرفت من عرفات إلى منى وزرت البيت ورجعت إلى منى، فاتمّ الصلاة تلك الثلاثة أيّام، وقال: بإصبعه ثلاثاً [\(2\)](#).

(938) 11 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار: وفي كتاب لأبي جعفر عليه السّلام إليه ببغداد: قد وصل إليّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملاّتني سرورا، فسرك الله!

ص: 466

1- في الوسائل: إذا دخلتهما.

2- الاستبصار: ج 2، ص 333، ح 1183. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 525، ح 11346. التهذيب: ج 5، ص 428، ح 1487، مرسلا وبتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 537، ح 11384، قطعة منه. الكافي: ج 4، ص 525، ح 8، بتفاوت. عنه وعن التهذيب، البحار: ج 86، ص 83، س 1، بتفاوت. قطعة منه في ف 5، ب 3 (إتمام الصلاة في الحرمين)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في إكثار الصلاة في الحرمين).



و أنا أرجو من الكافي الدافع، أن يكفي كيد كل كائد، إن شاء الله تعالى(1).

(939) 12 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار: في كتاب آخر [لأبي جعفر عليه السلام إليه]: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلّصهم الله، وفرّج عنهم، و سررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل.

سرّك الله بالجنّة، ورضي عنك برضائي عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرأفة، و أقول: حسبنا الله و نعم الوكيل(2).

(940) 13 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار:

و في كتاب آخر [لأبي جعفر عليه السلام إليه] بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرك الله إلى خير منزل في دنياك و آخرتك(3).

(941) 14 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن

ص: 467

---

1- رجال الكشي: ص 550، ضمن، ح 1040. قطعة منه في ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار)، و ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار).

2- رجال الكشي: ص 550، ضمن، ح 1040. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار).

3- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار).

مهزيار:

في كتاب آخر [لأبي جعفر عليه السلام إليه]: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك، و من خلفك وفي كل حالاتك، فابشر، فإني أرجو أن يدفع الله عنك.

و أسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله، صحبك الله في سفرك و خلفك في أهلك، و أدى غيبتك و سلمت بقدرته(1).

(942) 15 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار:

و كتبت إليه(2) أسأله التوسّع عليّ، و التحليل لما في يديّ؟

فكتب [أبو جعفر عليه السلام]: وسّع الله عليك و لمن سألت به التوسعة من أهلك و لأهل بيتك؛ و لك يا علي! عندي من أكثر التوسعة، و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية، و يسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء؟

فكتب إلي: و أمّا ما سألت من الدعاء، فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، و ربّما سمّيتك باسمك و نسبك، كثرة عنايتي بك، و محبّتي لك، و معرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضي عنك برضائي عنك، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى، برحمته، إنّه سميع الدعاء،

ص: 468

---

1- رجال الكشي: ص 550، ضمن، ح 1040. عنه وسائل الشيعة: ج 11، ص 353، ح 14998، قطعة منه. قطعة منه في ف 3، ب 3

(مدح علي بن مهزيار)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار).

2- الظاهر أنّ الضمير يرجع إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، كما هو المستفاد من رجال الكشي: ص 550 رقم 1040.

حفظك الله و تولّك، و دفع الشرّ عنك، برحمته، و كتبت بخطّي (1).

(943) 16 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد ابن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد ما بندار الإسكافي، عن العلاء النداري، عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطّه:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي! أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، و منعك من الخزي في الدنيا والآخرة، و حشرك الله معنا.

يا علي! قد بلوتك و خبّرتك في النصيحة و الطاعة و الخدمة و التوقير و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً.

فما خفي علي مقامك، و لا خدمتك في الحرّ و البرد، في الليل و النهار.

فأسأل الله - إذا جمع الخلائق للقيامة - أن يحوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء (2).

(944) 17 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: غير واحد من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن علي بن مهزيار (3)، قال: كتبت إليه، أسأله عن رجل عليه مهر

ص: 469

1- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. عنه وسائل الشيعة: ج 11، ص 353، ح 14998، قطعة منه. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار)، و ف 5، ب 6 (تحليل الإمام عليه السلام حصته من الخمس)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار).

2- الغيبة: ص 211، س 16. عنه البحار: ج 50، ص 105، ضمن ح 22. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح علي بن مهزيار)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لعلي بن مهزيار).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث الأول من باب كتبه عليه السلام إليه.

امراته لا تطلبه منه، إِمَّا لرفق بزوجهها، وإِمَّا حياء، فمكث بذلك على الرجل عمره وعمرها، يجب عليه زكاة ذلك المهر أم لا؟

فكتب عليه السّلام: لا يجب عليه الزكاة إلا في ماله (1).

(945) 18 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار (2)، قال: كتبت إليه: الرجل يحجّ عن الناصب، هل عليه إثم إذا حجّ عن الناصب؟ وهل ينفع ذلك الناصب أم لا؟

فكتب عليه السّلام: لا يحجّ عن الناصب، ولا يحجّ به (3).

(946) 19 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن الحسين، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار (4)، قال: كتبت إليه: يا سيّدي! رجل دفع إليه مال يحجّ به، هل عليه في ذلك المال حين يصير إليه الخمس أو على ما فضل في يده بعد الحجّ؟

فكتب عليه السّلام: ليس عليه الخمس (5).

ص: 470

1- الكافي: ج 3، ص 521، ح 11. عنه الوافي: ج 10، ص 119، ح 9269. وسائل الشيعة: ج 9، ص 104، ح 11634. قطعة منه في ف 5، ب 5 (حكم زكاة المهر).

2- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من باب كتبه عليه السّلام إليه.

3- الكافي: ج 4، ص 309، ح 2. عنه الوافي: ج 12، ص 333، ح 12053، ووسائل الشيعة: ج 11، ص 192، ح 14600. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه).

4- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من باب كتبه عليه السّلام إليه.

5- الكافي: ج 1، ص 547، ح 22. عنه وسائل الشيعة: ج 9، ص 507، ح 12595، و الوافي: ج 10، ص 317، ح 9631. قطعة منه في ف 5، ب 6 (حكم الخمس فيما بذل للحجّ).

(947) 20 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار(1)، قال: كتبت إليه أسأله عن المملوك يحضره الموت فيعتقه المولى في تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرًا.

فهل لمولاه في ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره إذا مات وهو مملوك؟

فكتب عليه السلام إليه: يترك العبد مملوكًا في حال موته فهو أجر لمولاه، وهذا عتق في هذه الساعة ليس بنافع له(2).

(948) 21 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار(3)، قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، وله ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها في ماله نصيبًا، فأشهد بكل شيء له في حياته وصحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أ يحلّ له ذلك إذا لم يعلمها ولم يتحللها؟

وأن ما عمل به علي أن المال له يصنع فيه ما شاء في حياته وصحته؟

فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغي أن يتحللها(4).

ص: 471

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من باب كتبه عليه السلام إليه.

2- الكافي: ج 6، ص 195، ح 8. عنه الوافي: ج 10، ص 588، ح 10149، ووسائل الشيعة: ج 23، ص 58، ح 29100. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 92، ح 346. قطعة منه في ف 5، ب 17 (حكم عتق العبد حين موت المولى).

3- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من باب كتبه عليه السلام إليه.

4- التهذيب: ج 9، ص 162، ح 667. عنه وسائل الشيعة: ج 19، ص 295، ح 24631. قطعة منه في ف 5، ب 13 (حكم الوصيّة بحرمان إحدى الورثة)، وب 18، (حكم ميراث الزوجة).

22 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أقراني علي بن مهزيار كتاب أيبك [أي الجواد عليهما السلام] فيما أوجهه على أصحاب الضياع... (1).

### الثالث و الأربعون إلى علي بن ميسر:

(949) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله:

و كتب علي بن ميسر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثم حضر الموسم، أيجح مفردا للحج، أو يتمتع، أيهما أفضل؟

فكتب عليه السلام: يتمتع (2). (3).

### الرابع و الأربعون إلى عمرو بن سعيد الساباطي:

(950) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب عمرو بن سعيد الساباطي إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل، أوصى إليه رجل أن يجح عنه ثلاثة رجال، فيحل له أن يأخذ لنفسه حجة منها؟

فوقع عليه السلام بخطه، وقرأته: حج عنه إن شاء الله تعالى، فإن لك مثل أجره،

ص: 472

1- الكافي: ج 1، ص 547، ح 24. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 6 (إخراج الخمس بعد المئونة) ج 2، ص 74، ح 1.

2- في الكافي: يتمتع أفضل.

3- من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 204، ح 932. الكافي: ج 4، ص 292، ح 8، أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، قال: كتب إليه

علي ابن ميسر.... عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ج 11، ص 247، ح 14704، و الوافي: ج 12، ص 432 ح 12255 و 12256. قطعة

منه في ف 5، ب 7 (حكم الإتيان بعمره المفردة، و حجة في عام واحد).

و لا ينقص من أجره شيء إن شاء الله تعالى(1).

### الخامس و الأربعون إلى فروخ بن زاذان:

(951) 1 - البرقي رحمه الله: عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن أبي عاصم، عن هشام بن ماهويه المداري، عن الوليد بن أبان الرازي، قال: كتب ابن زاذان فروخ(2) إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد، لا يريد بذلك طلب الصيد، وإنما يريد بذلك التصحح؟

قال عليه السلام: لا بأس بذلك، لا للهو(3). (4).

### السادس و الأربعون إلى القاسم الصيقل:

(952) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل(5)، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! هل اغتسل

ص: 473

- 
- 1- من لا- يحضره الفقيه: ج 2، ص 271، ح 1323. عنه وسائل الشيعة: ج 11، ص 164، ح 14534، و ص 210، ح 14640، و الوافي: ج 24، ص 123، ح 23767. قطعة منه في ف 5، ب 7 (حكم من أوصى أن يحج عنه).
  - 2- في وسائل الشيعة: ج 11: فروخ المدائني.
  - 3- في البحار: إلا للهو، و كذا في مستدرک الوسائل، و في وسائل الشيعة: إلا للهو.
  - 4- المحاسن: ص 627، ح 94. عنه البحار: ج 62، ص 286، ح 41، و وسائل الشيعة: ج 11، ص 494، ح 15355، و ج 19، ص 254، ح 24534، و مستدرک الوسائل: ج 16، ص 129، ح 19362. قطعة منه في ف 5، ب 19 (حكم من يخرج إلى الصيد للتصحح).
  - 5- عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسي: ص 421 رقم 1، و له مكاتبة إلى الرضا و أبي جعفر الثاني عليهما السلام كما في الكافي: ج 3، ص 407، ح 16، و التهذيب: ج 2، ص 358، ح 1483.

أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته؟

فأجابه عليه السلام: النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة(1).

(953) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل(2)، إنه كتب إليه:

يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟

فأجابه عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، و تحرير رقبة مؤمنة(3).

(954) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن عبد الله الواسطي، عن القاسم الصيقل، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني أعمل أعماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فاصلي فيها.

فكتب عليه السلام إليّ: اتخذ ثوبا لصلاتك.

فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا،

ص: 474

1- التهذيب: ج 1، ص 107، ح 281. عنه البحار: ج 22، ص 540، ح 50. الاستبصار: ج 1، ص 99، ح 323. قطعة منه في ف 4، ب 2 (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر)، و ب 3 (إن علياً عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، و ف 5، ب 2 (غسل مس الميت).

2- تقدمت ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

3- الاستبصار: ج 2، ص 125، ح 406. التهذيب: ج 4، ص 286، ح 865. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 10، ص 378، ح 13640. قطعة منه في ف 5، ب 4 (صوم النذر).



فصعب عليّ ذلك، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة.

فكتب عليه السّلام إليّ: كل أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشيّاً ذكيّاً، فلا بأس (1).

(955) 4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل (2)، قال: كتب إليّ: يا سيّدي! رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى أو أيّام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم؟ أو قضاؤه؟ أو كيف يصنع يا سيّدي!؟

فكتب عليه السّلام إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيّام كلّها، و تصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى (3).

ص: 475

1- الكافي: ج 3، ص 407، ح 16. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 462، ح 4181. التهذيب: ج 2، ص 358، ح 1483. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 3، ص 489، ح 4258. قطعة منه في ف 5، ب 2 (طهارة جلود الحمر الوحشيّة المذكّاة)، و ب 3، (حكم الصلاة في جلود الميتة).

2- استفاد من السيّد البروجرديّ قدّس سرّه اتّحاده مع القاسم الصيقل حيث قال في عنوانه: يأتي في أسانيده عن محمد بن عيسى عدّة روايات له عنه عن القاسم الصيقل، فيحتمل سقوطه من هذا السند. ترتيب أسانيد التهذيب: ج 2، ص 319. فراجع ما قلنا في القاسم الصيقل في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

3- التهذيب: ج 4، ص 234، ح 686. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 10، ص 196، ح 13205، و ص 514، ح 13991، و الدرّ المنثور: ج 2، ص 295، س 14. الاستبصار: ج 2، ص 101، ح 328، بتفاوت. قطعة منه في ف 5، ب 4 (صوم النذر)، و ب 22 (حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى).

(956) 1 - السيد بن طاوس رحمه الله قال: رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن إبراهيم بن محمد ابن الحارث النوفلي، قال: حدثنا أبي وكان خادما لمحمد بن علي الجواد عليهما السلام:

لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي ابن موسى عليهما السلام ابنته، كتب إليه:

إن لكل زوجة صدقا من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة، مؤجلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكثر هاهنا.

وقد أمهت ابنتك: الوسائل إلى المسائل. وهي مناجاة دفعها إليّ أبي.

قال: دفعها إليّ أبي، موسى، قال: دفعها إليّ أبي، جعفر، قال: دفعها إليّ محمد، أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين، أبي؛ قال: دفعها إليّ الحسين، أبي، قال: دفعها إليّ الحسن، أخي؛ قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه؛ قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام، قال: يا محمد! ربّ العزة يقرئك السلام، ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا، فتبخس بها الحظ من آخرتك.

وهي عشر (1) وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتتجح، وهذه نسختها:

ص: 476

«اللهم! إن خيرتك فيما استخرتك فيه تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب.

اللهم! إني أستخريك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسَهّل اللهم فيه ما توَعَّر(1)، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني فيه المهمّ، وادفع به عني كلّ ملَمّ(2).

واجعل يا ربّ عواقبه غنما، ومخوفه سلما، وبعده قربا، وجذبه(3) خصباً(4).

وأرسل اللهم اجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عني عوائقها(5)، وامنع عني بوائقها(6)، وأعطني اللهم لواء الظفر والخيرة فيما استخرتك، ووفور المغنم فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك.

وأقرنه اللهم بالنجاح، وخصّه [وحطّه خ ل] بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحة، وأعلام غنمها لائحة، واشدد خناق تعسيرها، وانعش صريخ تكسيرها.

ص: 477

- 
- 1- الوعر من الأرض: ضدّ السهل، مجمع البحرين: ج 3، ص 511 (وعر).
  - 2- الملمات - بضمّ الميم الأول وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما -: الشدائد، مجمع البحرين: ج 6، ص 165 (لمم).
  - 3- الجذب: المحل، نقيض الخصب، وفي الحديث... واجدبت البلاد، أي قحطت وعلت الأسعار: لسان العرب: ج 1 ص 254 (جذب).
  - 4- الخصب: نقيض الجذب، وهو كثرة العشب، لسان العرب: ج 1، ص 355 (خصب).
  - 5- عوائقها: عوائق الدهر: الشواغل من أحداثه، لسان العرب: ج 10، ص 281 (عوق).
  - 6- بوائقها: في رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه: قال الكسائي وغيره: بوائقه: غوائله وشرّه، أو ظلمه، لسان العرب: ج 10، ص 30 (بوق).

وَيِّنَ اللَّهُمَّ مَلْتَبْسَهَا، وَأَطْلِقْ مَحْتَبْسَهَا، وَمَكِّنْ أَسَّهَا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَ مَقْبَلَةٍ بِالْغَنَمِ مَزِيلَةً لِلْغَرَمِ، عَاجِلَةً لِلنَّفْعِ، بَاقِيَةَ الصَّنْعِ، إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ، مَبْتَدِئٌ بِالْجُودِ».

## المناجاة بالاستقالة

«اللَّهُمَّ! إِنَّ الرِّجَاءَ لَسَعَةٌ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ، وَالْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ وَرَفَقَكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلْبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ.

وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتَهَا أَوْجَهَ الْإِنْتِقَامِ، وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظْتَهَا أَعْيُنَ الْإِصْطِلَامِ(1)، وَاسْتَوْجِبْتَ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمِ الْعَذَابِ، وَاسْتَحَقَّقْتَ بِاجْتِرَاحِهَا مَبِيرَ(2) الْعِقَابِ، وَخَفْتَ تَعْوِيقَهَا لِجَابِتِي، وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنِ قَضَاءِ حَاجَتِي، بِإِبْطَالِهَا لَطَلْبَتِي، وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي، مِنْ أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا، وَبَهْظِنِي(3) مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا، ثُمَّ تَرَاوَجْتَ رَبِّ إِلَى حَلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَعَفْوِكَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ، وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ، فَأَقْبَلْتَ بِثِقَتِي مَتَوَكَّلًا عَلَيْكَ، طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ، شَاكِيًا بِثِيِّ إِلَيْكَ، سَائِلًا مَا لَا أُسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ، وَلَا أُسْتَحَقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ، مُسْتَقِيلًا لَكَ إِيَّايَ، وَاثِقًا مَوْلَايَ بِكَ.

اللَّهُمَّ! فَاْمَنْنِ عَلَيَّ بِالْفَرْجِ، وَتَطَوَّلْ بِسَهْوَةِ الْمَخْرَجِ، وَادْلِنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمُنْهَجِ، وَأَزْلِقْنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ، وَطَلِّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ، وَجِدْ عَلَيَّ

ص: 478

1- الاصطلام: إذا أئيد قوم من أصلهم، لسان العرب: ج 12، ص 340 (سلم).

2- مبير: أي مهلك، لسان العرب: ج 4، ص 86 (بور).

3- بهظ: بهظني الأمر والحمل: أثقلني وعجزت عنه لسان العرب: ج 7، ص 436 (بهظ).

ياحسانك، وأقلمي عثرتي، وفرّج كربتي، وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزرى، وقوّبها ظهري، وأصلح بها أمري، و  
أطل بها عمري، وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنك جواد كريم، غفور رحيم».

## المناجاة بالسفر

«اللهم! إني أريد سفرا فخر لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي، وفهمني، وافتح عزمي بالاستقامة، و اشملني في سفري بالسلامة، وأفدني  
جزيل الحظّ والكرامة، واكلأني بحسن الحفظ والحراسة.

و جنّبي اللهم وعثاء(1) الأسفار، وسهّل لي حزونة الأوعار، و اطول لي بساط المراحل، وقرّب منّي بعد نأي المناهل(2)، و باعدني في  
المسير بين خطى الرواحل، حتّى تقرّب نياط(3) البعيد، و تسهّل و عور الشديد.

و لقني اللهم في سفري نجح طائر الواقعة، و هبني فيه غنم العافية، و خفير(4) الاستقلال، و دليل مجاوزة الأهوال، و باعث وفور الكفاية، و  
سانح خفير الولاية، و اجعله اللهم سبب عظيم السلم، حاصل الغنم.

و اجعل الليل عليّ سترًا من الآفات، و النهار مانعا من الهلكات، و اقطع عنيّ قطع لصوصه بقدرتك، و احرسني من وحوشه بقوّتك، حتّى  
تكون السلامة فيه مصاحبتي، و العافية فيه مقارنتي، و اليمن سائقي، و اليسر معانقي، و العسر مفارقي، و الفوز موافقي و الأمن مرافقي، إنك  
ذو الطول و المنّ، و القوّة و الحول، و أنت على

ص: 479

1- الوعثاء: المشقّة و التعب، المنجد: ص 907 (وعث).

2- المناهل: المنهل: الموضع الذي فيه المشرب، لسان العرب: ج 11، ص 681 (نهل).

3- النياط: عرق علق به القلب من الوتين، لسان العرب: ج 7، ص 418 (نوط).

4- خفير: أي حافظا و مجيرا، مجمع البحرين: ج 3 ص 291 (خفر).

كلّ شيءٍ قدير، وعبادك بصير خبير».

## المناجاة في طلب الرزق

«اللهم! أرسل عليّ سجال(1) رزقك مدراراً، وأمطر عليّ سحائب إفضالك غزاراً، وأدم غيث نيلك إليّ سجلاً، وأسبل مزيد نعمك عليّ خلّتي إسبالاً، وأقنني بجودك إليك، وأغنني عمّن يطلب ما لديك، وداو داء فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عيلتي بطولك، وصدّق عليّ إقلالي بكثرة عطائك، وعلّي اختلالي بكريم حباتك، وسهّل ربّ سبيل الرزق إليّ، وثبت قواعده لديّ، وبجّس(2) لي عيون سعته برحمتك، وفجّر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك، وأجدب أرض فقري، وأخصب جدب ضرّي، واصرف عنيّ في الرزق العوائق، واقطع عنيّ من الضيق العلائق.

وارمني من سعة الرزق اللهم بأخصب سهامه، واحبني من رغد العيش بأكثر دوامه، واكسني اللهم سراييل السعة، وجلابيب(3) الدعة.

فإنيّ ياربّ منتظر لإنعامك بحذف المضيق، ولتطوّلك بقطع التعويق، ولتفضّلك بإزالة التقتير(4)، ولوصول حبلي بكرمك بالتيسير.

وأمطر اللهم عليّ سماء رزقك بسجال الديم، وأغنني عن خلقك بعوائد

ص: 480

1- سجال: السجل: الدلو الضخمة، المملوءة ماء، لسان العرب: ج 11، ص 325 (سجل).

2- بجّس: أي فجّر، لسان العرب: ج 6، ص 24 (بجس).

3- جلابيب: جمع جلبات، وهو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء... وقيل الجلبات: الملحفة كلّما يستتر به من كساء أو غيره. مجمع البحرين: ج 2، ص 23 (جلب).

4- التقتير: القتر غبرة يعلوها سواد كالدخان، الأقتار: التصييق على الإنسان في الرزق، لسان العرب: ج 5، ص 71 (قتر).

النعم، وارم مقاتل الاقتار مني، واحمل كشف الضرّ عني على مطايا الإعجال؛ واضرب عني الضيق بسيف الاستيصال، وأتحفني ربّ منك بسعة الإفضال، وامدني بنموّ الأموال، واحرسني من ضيق الإقلال.

واقبض عني سوء الجذب، وابسط لي بساط الخصب، واسقني من ماء رزقك غدقا(1)، وانهج لي من عميم بذلك طرقا، وفاجئني بالثروة والمال، وانعشني به من الإقلال، وصبّحني بالاستظهار، ومسّني بالتمكّن من اليسار، إنك ذو الطول العظيم، والفضل العميم، والمنّ الجسيم، وأنت الجواد الكريم».

### المناجاة بالاستعاذة

«اللهم! إني أعوذ بك من ملّات نوازل البلاء، وأهوال عظام الضراء؛ فأعذني ربّ من صرعة البأساء، واحببني من سطوات البلاء؛ ونجّني من مفاجاة النقم، وأجرني من زوال النعم ومن زلل القدم. واجعلني اللهم في حياطة عزّك، وحفاظ حرزك من مباغطة الدوائر(2) و معاجلة البوادر(3).

اللهم ربّ وأرض البلاء فاحسّفها، وعرصة المحن فارحّفها، وشمس النوائب فاكسّفها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكشفها، وعوائق الامور فاصرفها، وأوردني حياض السلامة، واحملي على مطايا الكرامة، واصحبني بإقالة العثرة، واشملي بستر العورة.

وجد عليّ يا ربّ بآلائك، وكشف بلائك، ودفع ضرّائك، وارفع كلائك(4)

ص: 481

- 
- 1- الغدق: المطر الكثير العامّ، لسان العرب: ج 1، ص 282 (غدق).
  - 2- الدوائر: الدائرة: الهزيمة والسوء. وقوله عزّ وجلّ: «وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ» قيل: الموت، أو القتل، لسان العرب: ج 4، ص 297 (دور).
  - 3- البوادر: البادرة: الغضبة السريعة، لسان العرب: ج 4، ص 49 (بدر).
  - 4- الكلائك: الجماعات (أي أصناف عذابك)، المنجد: ص 695 (الكلكل).

عذابك، و اصرف عني أليم عقابك، وأعدني من بوائق الدهور، وأنقذني من سوء عواقب الامور، واحرسني من جميع المحذور و اصدع صفاء البلاء عن أمري، و اشلل يده عني مدى عمري.

إنك الربّ المجيد، المبدئ المعيد، الفعّال لما تريد».

## المناجاة بطلب التوبة

«اللهم! إنّي قصدت إليك يا خلاص توبة نصوح، و تثبيت عقد صحيح، و دعاء قلب قريح(1)، و إعلان قول صريح.

اللهم! فتقبّل منّي مخلص التوبة، و إقبال سريع الأوبة(2) و مصارع تخشع الحوبة(3).

و قابل ربّ توبتي بجزيل الثواب، و كريم المآب، و حطّ العقاب، و صرف العذاب، و غنم الإياب، و ستر الحجاب.

و امح اللهم ما ثبت من ذنوبي، و اغسل بقبولها جميع عيوبي، و اجعلها جالية لقلبي، شاخصة لبصيرة لبي، غاسلة لدرني، مطهرة لنجاسة بدني، مصححة فيها ضميري، عاجلة إلى الوفاء بها بصيرتي.

و اقبل يا ربّ توبتي، فإنّها تصدر من إخلاص نيتي، و محض من تصحيح بصيرتي، و احتفال(4) في طويّتي، و اجتهاد في نقاء سريرتي، و تثبيت لإنابتي، مسارعة إلى أمرك بطاعتي.

ص: 482

1- قريح: الجريح، لسان العرب: ج 2، ص 557 (قرح).

2- الأوب: الرجوع، لسان العرب: ج 1، ص 217 (أوب).

3- الحوبة: الحاجة، لسان العرب: ج 1، ص 337 (حوب).

4- في المصدر: و احتفالاً... و اجتهاداً... و تثبتاً، و الظاهر أنّها غير صحيحة.



و اجل اللهم بالتوبة عني ظلمة الإصرار، و امح بها ما قدّمته من الأوزار، و اكسني لباس التقوى، و جلايب الهدى، فقد خلعت ربق المعاصي عن جلدي، و نزعت سربال(1) الذنوب عن جسدي، مستمسكا ربّ بقدرتك، مستعينا على نفسي بعزّتك، مستودعا توبتي من النكث بخفرتك، معتصما من الخذلان بعصمتك، مقارنا به، لا حول و لا قوّة إلاّ بك».

### المناجاة بطلب الحجّ

«اللهم ارزقني الحجّ الذي افترضته على من استطاع إليه سبيلا. و اجعل لي فيه هاديا و إليه دليلا، و قرب لي بعد المسالك، و أعني على تأدية المناسك، و حرّم يا حرامي على النار جسدي، و زد للسفر قوتي و جلدي، و ارزقني ربّ الوقوف بين يديك، و الإفاضة إليك، و اظفرني بالنجح بوافر الريح.

و اصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة المشعر، و اجعلها زلفة إلى رحمتك، و طريقا إلى جنّتك، و قفني موقف المشعر الحرام، و مقام وقوف الإحرام، و أهلني لتأدية المناسك، و نحر الهدى التوامك(2) بدم يثجّ(3)، و أوداج تمجّ، و إراقة الدماء المسفوحة، و الهدايا المذبوحة، و فري أوداجها على ما أمرت، و التنقل بها كما و سمت.

و أحضرنى اللهم صلاة العيد، راجيا للوعد، خائفا من الوعيد، حالقا شعر رأسي، و مقصّرا، و مجتهدا في طاعتك مشمّرا، راميا للجمار، بسبع بعد سبع من الأحجار.

ص: 483

1- السربال: القميص و الدرع، لسان العرب: ج 11، ص 335 (سربل).

2- التوامك: أتمكها الكلاً: سمّنها، لسان العرب: ج 10، ص 407 (تمك).

3- ثجّ الماء: سال و ثجّ الماء: أساله، المنجد: ص 69 (ثجّ).

و أدخلني اللهم عرصة بيتك و عقوتك(1) و محلّ أمنك و كعبتك، و مشاكيك و سؤالك و محاويجك. وجد عليّ اللهم بوافر الأجر، من الانكفاء و النفر.

و اختم اللهم مناسك حجّي، و انقضاء عجّي، بقبول منك لي، و رأفة منك بي، يا أرحم الراحمين».

### المناجاة بكشف الظلم

«اللهم! إنّ ظلم عبادك قد تمكّن في بلادك، حتّى أمانت العدل، و قطع السبل، و محقّ الحقّ، و أبطل الصدق، و أخفى البرّ، و أظهر الشرّ، و أخدم(2) التقوى، و أزال الهدى، و أزاح الخير، و أثبت الضير(3)، و أنمى الفساد، و قوّى العناد، و بسط الجور، و عدى الطور(4).

اللهم! يا ربّ لا يكشف ذلك إلّا سلطانك، و لا يجير منه إلّا امتنانك.

اللهم! ربّ فابتر الظلم، و بثّ حبال الغشم(5)، و اخمد سوق المنكر، و أعزّ من عنه ينزجر، و احصد شأفة(6) أهل الجور، و ألبسهم الحور(7) بعد الكور(8).

ص: 484

1- العقوة: الساحة و ما حول الدار، لسان العرب: ج 15، ص 79 (عقا).

2- خمدت النار، تخمد خمودا: سكن لهبها و لم يدفع جمرها، لسان العرب: ج 3، ص 165، و مجمع البحرين: ج 3، ص 45 (خدم) و في المصدر: أحمد التقوى و هو غير صحيح.

3- ضاره ضيرا: ضرّه، لسان العرب: ج 4، ص 495 (ضير).

4- الطور: الحدّ بين الشيتين، و عدا طوره، أي جاوز حدّه و قدره، لسان العرب: ج 4، ص 508 (طور).

5- الغشم: الظلم و الغصب، لسان العرب: ج 12، ص 437 (غشم).

6- الشأفة: الأصل، لسان العرب: ج 9، ص 168 (شأف).

7- الحور: الرجوع عن الشيء و إلى الشيء، لسان العرب: ج 4، ص 217 (حور).

8- الكور: الزيادة، لسان العرب: ج 5، ص 155 (كور).

وَعَجَّلَ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ الْبَيَاتِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَثَلَاتِ، وَأَمَتَ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ، لِيُؤْمِنَ الْمَخُوفُ، وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ، وَيَشْبَعُ الْجَائِعُ، وَيَحْفَظَ الضَّائِعُ، وَيَأْوِي الطَّرِيدَ، وَيَعُودَ الشَّرِيدَ، وَيَغْنِي الْفَقِيرَ، وَيَجَارِ الْمُسْتَجِيرَ، وَيُوقِّرُ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَيَعِزُّ الْمَظْلُومَ، وَيَذَلُّ الظَّالِمَ، وَيَفْرِجُ الْمَغْمُومَ، وَتَفْرِجُ الْغَمَّاءَ، وَتَسْكُنُ الدَّهْمَاءَ(1)، وَيَمُوتُ الْاِخْتِلَافُ، وَيَعْلُو الْعِلْمُ، وَيَشْمَلُ السَّلْمُ، وَيَجْمَعُ الشَّدَاتُ، وَيَقْوِي الْإِيمَانَ، وَيَتْلَى الْقُرْآنُ، إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَّانُ، الْمَنْعَمُ الْمَتَّانُ».

## المناجاة بالشكر لله تعالى

«اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَتَوَالِي سُبُوحِ النِّعَمَاءِ، وَمَلَمَّاتِ الضَّرَاءِ، وَكَشْفِ نَوَائِبِ الْأَوَاءِ(2).

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هِنِيءِ عَطَائِكَ، وَمَحْمُودِ بَلَائِكَ، وَجَلِيلِ آلَائِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ، وَخَيْرِكَ الْعَزِيزِ، وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ، وَدَفْعِ الْعَسِيرِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ، وَإِعْطَائِكَ وَاْفِرَ الْأَجْرِ، وَحَطِّكَ مِثْقَلِ الْوِزْرِ، وَقَبُولِكَ ضَيْقَ الْعِذْرِ، وَوَضْعِكَ بَاهِضَ الْإِصْرِ، وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ(3)، وَمَنْعِكَ مَفْطَعِ(4) الْأَمْرِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ، وَوَاْفِرِ الْمَعْرُوفِ، وَدَفْعِ الْمَخُوفِ، وَإِذْلالِ الْعَسُوفِ(5).

ص: 485

1- الدهماء: الدهمة: السوداء المظلمة، لسان العرب: ج 12، ص 209 (دهم).

2- اللأواء: الشدة والمحنة، المنجد: ص 709 (لأي).

3- الوعر: المكان الحزن، ضدّ السهل، لسان العرب: ج 5، ص 285 (وعر).

4- المفطع: الشديد الشنيع، لسان العرب: ج 8، ص 254 (فطع).

5- العسوف: عسف فلان فلانا عسفا: ظلمه، لسان العرب: ج 9، ص 245 (عسف).

و لك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللّهيّف، و لك الحمد على سعة إمهالك، و دوام إفضالك، و صرف إمحالك(1)، و حميد أفعالك، و توالي نوالك.

و لك الحمد على تأخير معاجلة العقاب، و ترك مغافصة(2) العذاب، و تسهيل طريق المآب، و إنزال غيث السحاب».

## المناجاة لطلب الحوائج

[اللهم] جدير من أمرته بالدعاء أن يدعو، و من وعدته بالإجابة أن يرجو.

ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي، و كَلتَ فيها طاقتي، و ضعفت عن مرامها قوّتي، و سوّلت لي نفسي الأثمارة بالسوء، و عدوّي الغرور الذي أنا منه مبلوّ، أن أرغب إليك فيها.

اللهم! و أنجحها بأيمن النجاح، و اهدّها سبيل الفلاح، و اشرح بالرجاء لإسعافك(3) صدري، و يسّر في أسباب الخير أمري، و صوّر إليّ الفوز ببلوغ ما رجوته، بالوصول إلى ما أمّلته.

و وقّني اللهم في قضاء حاجتي ببلوغ أميّتي، و تصديق رغبتني؛ و أعذني اللهم بكرمك من الخيبة، و القنوط، و الأناة(4)، و التثييط(5).

ص: 486

- 
- 1- إمحالك: المحل: المكر و الكيد، لسان العرب: ج 11، ص 618 (محل).
  - 2- مغافصة: غافص الرجل: أخذه على غرة، لسان العرب: ج 7، ص 61 (غفص).
  - 3- إسعافك: أسعفه على الأمر: أعانه، لسان العرب: ج 9، ص 152 (سعف).
  - 4- الأناة: و في الحديث: «و الرأي مع الأناة» و ذلك لأنها ظنّه الفكر في الاهتداء إلى وجوه المصالح. مجمع البحرين: ج 1، ص 36 (أنا).
  - 5- التثييط: تثبطه عن الشيء تثييطاً، إذا شغله عنه لسان العرب: ج 7، ص 267 (ثبط).

اللهم! إنك ملئ بالمنائح الجزيلة، وفي بها؛ وأنت على كل شيء قدير، بعبادك خبير بصير»(1).

2 - السيد بن طاوس رحمه الله... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السلام قالت:... قال ياسر:

فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلما صرت إليه و جلست بين يديه، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة، ثم كتب بخطّه هذا العقد:...

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين إلى آخرها.

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» (2). أنت الواحد الملك الديان يوم الدين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة،

ص: 487

1- مهج الدعوات: ص 309، س 7. عنه البحار: ج 50، ص 73، ح 2، باختصار. الدعوات: ص 58، ح 147، مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أورد القطعة العاشرة لطلب الحوائج. عنه البحار: ج 92، ص 164، ضمن ح 17. مصباح الكفعمي: ص 518، س 12، أورد القطعة الأولى عن الرضا عليه السلام، وكذا في البلد الأمين: ص 161، س 19. مستدرک الوسائل: ج 8، ص 132، ح 9232، أورد «المناجاة بالسفر»، و ص 58، ح 9066، «المناجاة بطلب الحجّ» عن كنوز النجاح للشيخ الطبرسي. البحار: ج 91، ص 113، ح 17، عن البلد الأمين، و لم نعث عليه. قطعة منه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السلام مع المأمون)، و ف 4، ب 3 (إنّ أموال الأئمّة عليهم السلام في الآخرة مذكورة)، و ف 5، ب 9 (حكم جعل المهر من غير المال)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في النكاح)، و ف 9، ب 3 (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

2- الحجّ: 65/22.

و تعطي من تشاء بلا منّ، و تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، و تداول الأيَّام بين الناس، و تركيبهم طبقاً عن طبق، أسألك باسمك المكتوب على سرادق المجد.

و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر، السابق الفائق الحسن الجميل النصير، ربّ الملائكة الثمانية، و العرش الذي لا يتحرّك؛ و أسألك بالعين التي لا تنام، و بالحياة التي لا تموت، و بنور وجهك الذي لا يطفأ.

و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، الذي هو محيط بملكوت السموات و الأرض.

و بالاسم الذي أشرقت به الشمس، و أضاء به القمر، و سجّرت به البحور، و نصبت به الجبال.

و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي.

و باسمك المكتوب على سرادق العرش، و بالاسم المكتوب على سرادق العظمة.

و باسمك المكتوب على سرادق العظمة، و باسمك المكتوب على سرادق البهاء.

و باسمك المكتوب على سرادق القدرة، و باسمك العزيز.

و بأسمائك المقدّسات المكرّمات المخزونات في علم الغيب عندك.

و أسألك من خيرك خيراً ممّا أرجو.

و أعوذ بعزّتك و قدرتك من شرّ ما أخاف و أحذر، و ما لا أحذر.

يا صاحب محمد يوم حنين! و يا صاحب عليّ يوم صفّين! أنت يا ربّ مبير الجبارين، و قاصم المتكبرين، أسألك بحقّ طه و يس، و القرآن العظيم، و الفرقان الحكيم، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد.

ص: 488

وأدراكك في نحر كلِّ جبار عنيد، وكلِّ شيطان مريد، وعدوّ شديد، وعدوّ منكراً الأخلاق، واجعله ممّن أسلم إليك نفسه، وفوّض إليك أمره، وألجأ إليك ظهره.

اللهم! بحقّ هذه الأسماء التي ذكرتها وقرأتها، وأنت أعرف بحقّها منّي، وأسألك يا ذا المنّ العظيم، والجود الكريم، وليّ الدعوات المستجابات، والكلمات التامّات، والأسماء النافذات، وأسألك يا نور النهار، ويا نور الليل، ويا نور السماء والأرض، ونور النور، ونورا يضيء به كلّ نور، يا عالم الخفّيات كلّها، في البرّ والبحر والأرض والسماء والجبال.

وأسألك يا من لا- يفني، ولا- يبديد ولا يزول، ولا له شيء موصوف، ولا إليه حدّ منسوب، ولا معه إله، ولا إله سواه، ولا له في ملكه شريك، ولا تضاف العزّة إلاّ إليه، لم يزل بالعلوم عالماً، وعلى العلوم واقفاً، وللأمور ناظماً، وبالكينونيّة عالماً، وللتدبير محكماً، وبالخلق بصيراً، وبالأمور خبيراً.

أنت الذي خشعت لك الأصوات، وضلّت فيك الأحلام وضاعت دونك الأسباب، وملاً كلّ شيء نورك، ووجل كلّ شيء منك، وهرب كلّ شيء إليك، وتوكّل كلّ شيء عليك.

وأنت الرفيع في جلالك، وأنت البهيّ في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك.

وأنت الذي لا يدركك شيء، وأنت العليّ الكبير العظيم، مجيب الدعوات، قاضي الحاجات، مفزج الكربات، وليّ النعمات.

يا من هو في علوّه دان، وفي دنوّه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قويّ، وفي ملكه عزيز، صلّ على محمد وآل محمد، واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب، بعينك التي لا تنام، واكفنه بركنك الذي لا يرام، وارحمه بقدرتك عليه، فإنّه مرزوقك.

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، لا صاحبة له ولا ولد، بسم الله قويّ الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن.

أشهد أنّ نوحا رسول الله، وأنّ إبراهيم خليل الله، وأنّ موسى كليم الله ونجيّه.

وأنّ عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه.

وأنّ محمدا صلّى الله عليه وآله خاتم النبيّين، لا نبيّ بعده.

وأسألك بحقّ الساعة التي يؤتى فيها إبليس اللعين يوم القيامة، ويقول اللعين في تلك الساعة: والله ما أنا إلا مهيجّ مرده.

الله نور السموات والأرض، وهو القاهر، وهو الغالب، له القدرة السابقة، وهو الحكيم الخبير.

اللهمّ وأسألك بحقّ هذه الأسماء كلّها وصفاتها وصورها، وهي:

ص: 490



وفي بعض النسخ المعتبرة تكون بهذه الصورة:

سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه، أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور، فهو عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وأنت مولاه.

فقه اللهم يا ربّ الأسواء كلّها، واقمع عنه أبصار الظالمين، وألسنة المعاندين، والمريدين له السوء والضرّ، وادفع عنه كلّ محذور و مخوف.

وأيّ عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك، أو سلطان مارد، أو شيطان أو شيطانة، أو جنّي أو جنّية، أو غول أو غولة، أراد صاحب كتابي هذا بظلم، أو ضرّ، أو مكر، أو مكروه، أو كيد، أو خديعة، أو نكاية، أو سعاية، أو فساد، أو غرق، أو اصطلام، أو عطب، أو مغالبة، أو غدر، أو قهر، أو هتك ستر، أو اقتدار، أو آفة، أو عاهة، أو قتل، أو حرق، أو انتقام، أو قطع، أو سحر، أو مسخ، أو مرض، أو سقم، أو برص، أو جذام، أو يؤس، أو آفة، أو فاقة، أو سغب، أو عطش، أو وسوسة، أو نقص في دين، أو معيشة.

فاكفنيه بما شئت، وكيف شئت، وأنّى شئت، إنك على كلّ شيء قدير.

ص: 491

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله أجمعين وسلّم تسليمًا كثيرًا، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

فأما ما ينقش على هذه القصبه، من فضة غير مغشوشة:

يا مشهورا في السموات، يا مشهورا في الأرضين، يا مشهورا في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك، وإخماد ذكرك، فأبى الله إلاّ أن يتمّ نورك، ويوح بذكرك، ولو كره المشركون.

ورأيت في نسخة:

«وآيت إلاّ أن يتمّ نورك»(1).

### الثامن والأربعون إلى محمد بن إبراهيم الحضيبي:

(957) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن محمد بن إبراهيم الحضيبي(2)، قال: سألته عن الرجل يصلّي على السرير وهو يقدر على الأرض؟

فكتب: لا بأس! صلّ فيه(3).

ص: 492

---

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 2 (حرزه للمأمون، المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم 771.

2- عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السّلام، رجال الطوسي: ص 405 رقم 4، كذا البرقي ص 56 روى عن أبي جعفر عليه السّلام، و روى عنه علي بن مهزيار، التهذيب: ج 5، ص 427، ح 1484. فعلى هذا الظاهر أنّ الرواية عن أبي جعفر الجواد عليه السّلام.

3- التهذيب: ج 2، ص 310، ح 1258. عنه وسائل الشيعة: ج 5، ص 179، ح 6269. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة على السرير).

## التاسع والأربعون إلى محمد بن أحمد بن حمّاد، المكنّى بأبي علي المحمودي:

(958) 1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ابن مسعود، قال: حدّثني أبو علي المحمودي، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إليّ بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه و عنك، و هو عندنا على حال محمودة، و لم يتعدّ من تلك الحال(1).

## الخمسون إلى محمد بن إسحاق، و الحسن بن محمد:

(959) 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: و حدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه، عن الحسن ابن بنان، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد، قالاً:

خرجنا بعد وفاة زكريّا ابن آدم إلى الحجّ، فتلقّانا كتابه(2) عليه السّلام في بعض الطريق: ما جرى(3) من قضاء الله في الرجل المتوفّي في رحمة الله(4) يوم

ص: 493

- 
- 1- رجال الكشّي: ص 511، ح 986، و ص 560، ضمن ح 1057 عن الإمام الماضي عليه السّلام، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح محمد بن أحمد بن حمّاد المكنّى بأبي علي المحمودي و أبيه).
  - 2- كتابه: أي كتاب أبي جعفر عليه السّلام، كما قال الشيخ الطوسي في غيبته: و خرج فيه عن أبي جعفر عليه السّلام.
  - 3- في البحار: ذكرت ما جرى، و كذا في غيبة الطوسي.
  - 4- في رجال الكشّي: رحمة الله عليه، و في غيبة الطوسي: رحمه الله تعالى.

ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيًا، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يحب الله ورسوله (1) صلى الله عليه وآله وسلم، و مضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل. فجزاه الله أجر نبيته، و أعطاه جزاء سعيه (2).

و ذكرت الرجل الموصى إليه، فلم أجد (3) فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر ما (4) وصفت - يعني الحسن بن محمد بن عمران - (5).

### الحادي و الخمسون إلى محمد بن أورمة:

1 - الراوندي رحمه الله: ما روي عن ابن أورمة، قال:...

و كتبت في الكتاب أنني [قد] بعثت إليك [أي إلى أبي جعفر الثاني] عليه السلام من قبل فلانة كذا، و من قبل فلان كذا، و من قبل فلان، و فلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك و رضي عنك، و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة... (6).

ص: 494

1- في رجال الكشي: بما يجب لله عليه و لرسوله، و كذا في غيبة الطوسي.

2- في رجال الكشي: و أعطاه خير امنيته.

3- في البحار: فلم يعد، و في رجال الكشي: و لم تعرف.

4- في البحار: ممًا، و كذا في رجال الكشي.

5- الاختصاص: ص 87، س 17. عنه البحار: ج 50، ص 104، ح 21. غيبة الطوسي: ص 211، س 4، مرسلاً، قطعة منه، و فيه: و خرج

فيه عن أبي جعفر عليه السلام. رجال الكشي: ص 595، ح 1114، مرسلاً عن محمد بن إسحاق، و الحسن بن محمد. قطعة منه في ف 3،

ب 3 (مدح زكريا بن آدم و حسن بن محمد بن عمران)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السلام لزكريا بن آدم).

6- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 386، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام بالوقائع الحالية)، رقم 429.

## الثاني و الخمسون إلى محمد بن حمزة العلوي:

(960) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا عن علي بن مهزيار، قال:

كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم، و كنت أسمعه يقول: كلّ شيء هو لي فهو لمولاي؛ فمات و تركها و لم يأمر فيها بشيء، و له امرأتان: أمّا إحداهما فيبغداد، و لا أعرف لها موضعا الساعة؛ و الأخرى بقمّ، فما الذي تأمرني في هذه المائة درهم؟

فكتب عليه السلام إليه: انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتي الرجل، و حقّهما من ذلك الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالربع؛ و تصدّق بالباقي على من تعرف أنّ له إليه حاجة إن شاء الله(1).

## الثالث و الخمسون إلى محمد بن خالد البرقي، المكنى بأبي عبد الله:

(961) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقي، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

ص: 495

---

1- الكافي: ج 7، ص 126، ح 4. التهذيب: ج 9، ص 296، ح 1059، بتفاوت. عنه و عن الكافي، الوافي: ج 25، ص 771، ح 24965. الاستبصار: ج 4، ص 150، ح 566، بتفاوت. عنه و الكافي و التهذيب، وسائل الشيعة: ج 26، ص 201، ح 32824. قطعة منه في ف 5، ب 13 (حكم من أوصى بجميع ماله للإمام عليه السلام، و ترك امرأتين)، و ب 18 (حكم ميراث الزوجة).

هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة و الشعير، و ما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوي؟ أم لا يجوز إلا أن يخرج من كلّ شيء ما فيه؟

فأجاب عليه السّلام: أيّما تيسّر يخرج(1).

(962) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام(2) أ يجوز جعلت فداك! الصلاة خلف من وقف على أهلك و جدك صلوات الله عليهما؟

فأجاب: لا تصلّ ورائه(3).

### الرابع و الخمسون إلى محمد بن الريان:

(963) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام، أو في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله، أو في مسجد الكوفة، أ تحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن

ص: 496

---

1- الكافي: ج 3، ص 559، ح 1. التهذيب: ج 4، ص 95، ح 271، بتفاوت. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 16، ح 52. عنه و عن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: ج 9، ص 167، ح 11753، و ص 192، ح 11812، و الوافي: ج 10، ص 151، ح 9340. قطعة منه في ف 5، ب 5 (حكم إخراج القيمة عمّا تجب فيه الزكاة).

2- في الفقيه: أبي جعفر الثاني عليه السّلام.

3- التهذيب: ج 3، ص 28، ح 98. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ج 8، ص 310، ح 10753، و الوافي: ج 8، ص 1184، ح 8005. من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 248، ح 1113. قطعة منه في ف 5، ب 3 (شرائط إمام الجماعة).

آبائك عليهم السّلام في هذه المساجد حتّى يجزيه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلّي مائة ركعة، أو أقلّ، أو أكثر، وكيف يكون حاله؟

فوقّع عليه السّلام: يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيرا من الصلاة(1) بحالها، فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان(2).

### الخامس و الخمسون إلى محمد بن سليمان بن مسلم، المكنّى بأبي زينة و جماعة معه:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال:

رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بأبي زينة، فسألني عن أحكم بن بشار المروزي؟ وسألني عن قصّته؟....

فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد، في زمان أبي جعفر الثاني عليه السّلام، فغاب عنّا أحكم من عند العصر ولم يرجع تلك الليلة.

فلمّا كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السّلام: إنّ صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد في مزبلة كذا و كذا، فذهبوا فداووه بكذا و كذا...(3).

ص: 497

1- في الوسائل: من صلاته.

2- الكافي: ج 3، ص 455، ح 19. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 270، ح 10626، والوافي: ج 7، ص 627، ح 6758. قطعة منه في ف 5، ب 3 (صلاة القضاء).

3- رجال الكشّي: ص 569، ح 1077. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية)، رقم 423.

## السادس و الخمسون إلى محمد بن عمر الساباطي:

(964) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى (1)، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن محمد بن عمر الساباطي (2)، قال: سألت أبا جعفر (3) عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، وأمرني أن أعطي عمّا، له في كلّ سنة شيئاً، فمات العمّ؟

فكتب عليه السلام: أعطه ورثته (4).

## السابع و الخمسون إلى محمد بن عيسى:

(965) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى (5)، قال: كتبت إليه أسأله: يا سيدي! روي عن جدّك أنّه قال: لا بأس بأن

ص: 498

1- في الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى.

2- في وسائل الشيعة: محمد بن عمر الباهلي.

3- في الفقيه: أبا جعفر يعني: الثاني عليه السلام.

4- الكافي: ج 7، ص 13، ح 2. عنه وعن التهذيب و الفقيه، الوافي: ج 24، ص 99، ح 23721. التهذيب: ج 9، ص 231، ح 904. الاستبصار: ج 4، ص 138، ح 516. من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 156، ح 540. عنه وعن الاستبصار و التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: ج 19، ص 334، ح 24718. قطعة منه في ف 5، ب 13 (إذا مات الموصى له قبل الموصي، فتركته لورثته).

5- هو محمد بن عيسى بن عبيد بقرينة رواية محمد بن علي بن محبوب عنه عدّه الشيخ من أصحاب الرضا و الهادي و العسكري عليهم السلام، رجال الطوسي: ص 393 رقم 76، و ص 422 رقم 10، و ص 435 رقم 3. و قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة، رجال النجاشي: ص 333 رقم 896. فاحتمال كونه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قوي.



يصلّي الرجل صلاة الليل في أول الليل؟

فكتب عليه السّلام: في أيّ وقت صلّي فهو جائز إن شاء الله(1).

(966) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى(2)، قال: كتبت إليه عليه السّلام: جعلت فداك! ربما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فترى من الغد الهلال قبل الزوال وربما رأيناه بعد الزوال، فنرى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه، أم لا؟ وكيف تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السّلام: تتم إلى الليل، فإنّه إن كان تاماً رؤي قبل الزوال(3).

### الثامن و الخمسون إلى محمد بن الفرج:

(967) 1 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: عن حمدان بن سليمان، عن أبي سعيد الأرميني، عن محمد بن عبد الله بن مهزيان، قال: قال محمد بن الفرج:

كتب إليّ أبو جعفر عليه السّلام: احمّلوا(4) إليّ الخمس، فإنّي لست آخذ منكم سوى عامي هذا.

ص: 499

---

1- التهذيب: ج 2، ص 337، ح 1393. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 253، ح 5072. قطعة منه في ف 5، ب 3 (نافلة الليل).

2- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

3- التهذيب: ج 4، ص 177، ح 490. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 10، ص 279، ح 13413. الاستبصار: ج 2، ص 73، ح 221، بتفاوت يسير. عنه الدرّ المنثور: ج 2، ص 43، س 2. قطعة منه في ف 5، ب 4 (حكم صوم يوم الشك).

4- في الثاقب في المناقب: احمّل.

(968) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن محمد بن الفرّج قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء، وعلمني، وقال: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلبس حاجة إلا يسّرت له، وكفاه الله ما أهمّه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، «وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ \* فَوْقَهُ اللَّهُ سَائِغَاتُ مَا مَكُرُوا» (2)، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسَدْتَ جَنَابَنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ» (3)، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ» (4).

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ كنت (حسبي) لم يزل حسبي، «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ

ص: 500

1- إعلام الوري: ج 2، ص 100، س 12. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 401، ح 2410، وإثبات الهداة: ج 3، ص 337، ح 22. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 10. عنه وعن إعلام الوري، البحار: ج 50، ص 63، ضمن، ح 39. كشف الغمّة: ج 2، ص 370، عن نوادر الحكمة. الثاقب في المناقب: ص 522، ح 456. تقدّم الحديث أيضا في ف 2، ب 4 (إخباره بشهادته عليه السلام)، و قطعة منه في ف 5، ب 6 (وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام).

2- الغافر: 44/40 و 45.

3- الأنبياء: 87/21 و 88.

4- آل عمران: 173/3 و 174.

تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (1).

وقال عليه السّلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

«رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبلة، وبمحمد نبياً، وبعلي وليّاً، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، و محمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي ابن محمد، والحسن بن علي، والحجّة بن الحسن بن علي أئمّة.

اللهم! وليك الحجّة فاحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته، وامتد له في عمره، واجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، وأره ما يحبّ وتقرّ به عينه في نفسه، وفي ذرّيته وأهله وماله، وفي شيعته وفي عدوّه، وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما تحبّ وتقرّ به عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين».

قال عليه السّلام: وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللهم! اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به منّي.

اللهم! أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلا أنت بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي.

اللهم! إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرّة عين لا تنقطع.

وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت، ولذّة النظر إلى وجهك،

ص: 501

1- التوبة: 129/9.

وشوقاً إلى لقائك من غير ضررٍ أو مضرةٍ، ولا فتنةٍ مظلمةٍ.

اللهم! زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين، اللهم اهدنا فيمن هديت.

اللهم! إني أسألك عزيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد.

وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقك.

وأسألك يا ربّ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم.

وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم وما لا تعلم، فإنّك تعلم ولا نعلم، وأنت علام الغيوب»(1).

(969) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفرج، قال:

كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه، نحّانا عن

ص: 502

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. عنه وعن الكافي، البحار: ج 83، ص 186، ح 48، قطعة منه، والوافي: ج 8، ص 802، ح 7163 و ص 808، ح 7177، قطعة منه. الكافي: ج 2، ص 547، ح 6، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الفرج باختلاف. عنه مستدرک الوسائل: ج 5، ص 850، ح 5405، قطعة منه، والبحار: ج 83، ص 42، ح 52. عدّة الداعي: ص 268، س 7، أورد قطعة منه مرسلًا عن الرضا عليه السلام. المصباح للكفعمي: ص 115، س 18، أورد قطعة منه عن العسكري عليه السلام. مكارم الأخلاق: ص 270، س 19، قطعة منه مرسلًا. قطعة منه في ف 4، ب 3 (الدعاء للمهدي عليه السلام)، و ف 5، ب 3 (تعقيب صلاة الفجر) و (تعقيب صلاة المكتوبة)، و ف 6، ب 1 (سورة آل عمران: 173/3، 174) و (سورة الأنبياء: 87/21، 88) و (سورة غافر: 44/40، 45) و (سورة التوبة: 129/9)، و ب 2 (الدعاء لتعقيب صلاة الفجر) و (الدعاء لتعقيب صلاة المكتوبة)، و ف 9، ب 3 (ما رواه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم).

(970) 4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله عن جعفر بن موسى عن محمد بن عبد الجبار، عن ميمون بن يوسف النخاس، عن محمد بن الفرّج(2)، قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة؟

فأجاب عليه السلام: إذا زالت الشمس فصلّ سبحتك، وأحبّ أن يكون فراغك من الفريضة و الشمس على قدمين.

ثمّ صلّ سبحتك، وأحبّ أن يكون فراغك من العصر و الشمس على أربعة أقدام فان عجل بك أمر فابدأ بالفريضتين و اقض بعدهما النوافل فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة ثمّ اقض بعد ما شئت(3).

### التاسع و الخمسون إلى محمد بن الفضيل الصيرفي:

(971) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

ص: 503

1- الكافي: ج 1، ص 343، ح 31. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 447، ح 38، و الوافي: ج 2، ص 419، ح 933. قطعة منه في ف 4، ب 3 (إنّ الأئمّة عليهم السّلام إذا لم يرض الله لهم الدنيا نقلهم إليه).

2- هو محمد بن الفرّج الرخجي الذي ذكره النجاشي في: ص 371 رقم 1014، وقال: روى عن أبي الحسن موسى عليه السّلام، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السّلام: ص 381 رقم 9، و ص 405 رقم 2، و ص 423 رقم 3. وقال السيّد الخوئي قدّس سرّه كان من أصحاب الكاظم و بقي إلى زمان الهادي عليهما السّلام: معجم رجال الحديث: ج 13، ص 182 رقم 9161، له مكاتبات إلى أبي جعفر الجواد و أبي الحسن الهادي عليهما السّلام. فعلى هذا الظاهر أن المسئول هو أبو جعفر الثاني أو أبو الحسن الهادي عليهما السّلام.

3- الاستبصار: ج 1، ص 255، ح 914. التهذيب: ج 2، ص 250، ح 28. قطعة منه في ف 5، ب 3 (وقت صلاة الفجر و الظهرين) و (قضاء النوافل).

زياد، عن علي بن مهزيار (1)، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أسأله عن السقط كيف يصنع به؟

فكتب عليه السلام إليّ: أن السقط يدفن بدمه في موضعه (2).

2- الراوندي رحمه الله: روى بكر بن صالح، عن محمد بن فضيل الصيرفي، [قال]: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا وفي آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ونسيت أن أبعث بالكتاب.

فكتب إليّ بحوائج له وفي آخر كتابه: عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا، وهو مع كل إمام... (3).

(972) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء؟

فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت و أمسيت:

«اللَّهُ، اللَّهُ، رَبِّي الرحمن الرحيم، لا أشرك به شيئا».

وإن زدت على ذلك فهو خير، ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكل

ص: 504

---

1- في التهذيب ووسائل الشيعة: علي بن مهزيار.

2- الكافي: ج 3، ص 208، ح 6. التهذيب: ج 1، ص 329، ح 961. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 2، ص 502، ح 2758. قطعة منه في ف 5، ب 2 (حكم دفن السقط).

3- الخرائج والجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

شيء يأذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء(1).

### السُّنُونُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخِرَاسَانِيِّ:

(973) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمد(2)، قال: كتب محمد بن يحيى الخراساني: أوصى إليّ رجل ولم يخلف إلاّ بني عمّ، وبنات عمّ، وعمّ أب وعمّتين، لمن الميراث؟ فكتب عليه السّلام: أهل العصبة وبنوا العمّ هم وارثون(3).

(974) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسين ابن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت مع محمد بن يحيى(4): هل للوصي أن يشتري

ص: 505

1- الكافي: ج 2، ص 534، ح 36. عنه الوافي: ج 9، ص 1566، ح 8761. قطعة منه في ف 6، ب 2 (الدعاء عند الصباح والمساء)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في الدعاء في الصباح والمساء).

2- قال الأردبيلي رحمه الله: الظاهر أن إبراهيم بن محمد هذا هو الهمداني والمكتوب إليه الرضا أو الجواد أو الهادي عليهم السّلام بقريّة رواية محمد بن عيسى عن إبراهيم بن محمد الهمداني وكونه من أصحابهم عليهم السّلام والله العالم. جامع الرواة: ج 2، ص 215.

3- الاستبصار: ج 4، ص 170، ح 643. التهذيب: ج 9، ص 392، ح 1401، عن محمد بن أحمد بن يحيى. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 26، ص 192، ح 3280. قطعة منه في ف 5، ب 18 (حكم ميراث العصبة وبنو العمّ) و (حكم ميراث بني العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب).

4- الظاهر أنّ المراد من محمد بن يحيى بقريّة ورود هذا السند في التهذيب: ج 9، ص 327، ح 1178، و ص 392، ح 1401، هو محمد بن يحيى الخراساني وتقدّمت ترجمته في الحديث السابق. قال الأردبيلي في ترجمة محمد بن يحيى الخراساني: الظاهر أنّ المكتوب إليه الرضا أو الجواد أو الهادي عليهم السّلام: جامع الرواة: ج 2، ص 215.

شيئا من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد، يزيد ويأخذ لنفسه؟

فقال عليه السّلام: يجوز إذا اشترى صحيحا(1).

### الحادي و السّتون إلى موسى بن عبد الملك:

(975) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم:

أنّ موسى بن عبد الملك كتب إلى أبي جعفر عليه السّلام يسأله عن رجل دفع إليه مالا ليصرفه في بعض وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذي أمره به، وقد كان له عليه مال بقدر هذا المال، فسأل: هل يجوز لي أن أقبض مالي، أو أردّه عليه و أقضيه؟

فكتب عليه السّلام إليه: أقبض مالك ممّا في (2) يدك(3).

ص: 506

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 162، ح 566. التهذيب: ج 9، ص 233، ح 913، وص 245، ح 950. الكافي: ج 7، ص 59، ح 10. عنه وعن التهذيب، والفقيه، وسائل الشيعة: ج 19 ص 423 ح 2488. قطعة منه في ف 5، ب 13 (حكم شراء الوصي من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد).

2- في وسائل الشيعة: ممّا في يدك.

3- التهذيب: ج 6، ص 348، ح 984. الاستبصار: ج 3، ص 52، ح 170. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 17، ص 275، ح 22506. قطعة منه في ف 5، ب 12 (حكم استيفاء الدين من مال الغريم).



## الثاني و الستون إلى النضر:

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله... عن إبراهيم بن محمد الهمداني(1)، قال:

و كتب [عليه السلام] إلي: ... وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي،... (2).

## الثالث و الستون إلى يحيى بن أبي عمران الهمداني:

(976) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن يحيى(3) بن أبي عمران الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! ما تقول في رجل ابتداءً بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب، فلما صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها، فقال(4) العباسي ليس بذلك بأس؟

فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها مرتين على رغم أنفه يعني العباسي(5).

ص: 507

1- تقدّمت ترجمته في الحديث السابع من كتبه عليه السلام إليه.

2- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. تقدّم الحديث بتمامه في (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

3- في التهذيب: يحيى بن عمران الهمداني.

4- قال المجلسي رحمه الله: والظاهر العباسي بالباء الموحدة والسين المهملة وهو هشام بن إبراهيم العباسي، وكان يعارض الرضا عليه السلام كثيراً، وكذا الجواد عليه السلام: مرآة العقول: ج 15، ص 106. وقال السيّد الخوئي رحمه الله بعد ذكر الأقوال: والمتلخص ممّا ذكرنا؛ أنّ هشام بن إبراهيم العباسي كان مؤمناً في أول أمره وزنديقاً في آخره: معجم رجال الحديث: ج 19، ص 265 رقم 13319.

5- الكافي: ج 3، ص 313، ح 2. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 9، س 13، بنفاوت، والوافي: ج 8، ص 647، ح 6786، ووسائل الشيعة:

ج 6، ص 87، ح 7416. الاستبصار: ج 1، ص 311، ح 3. التهذيب: ج 2، ص 69، ح 252. عنه وعن الاستبصار، والكافي، ووسائل

الشيعة: ج 6، ص 58، ح 7341، و ص 87، ح 7416. قطعة منه في ف 3، ب 3 (ذمّ هشام بن إبراهيم العباسي)، و ف 5، ب 3 (ترك

البسملة في أم الكتاب وغيره يوجب الإعادة)، و ف 6، ب 1 (إنّ البسملة جزء من السورة).

(977) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروي عن يحيى بن أبي عمران أنه قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب و الفنك و الخز، و قلت:

جعلت فداك! أحب أن لا تجيبني بالتيقّة في ذلك.

فكتب بخطّه إليّ: صلّ فيها(1).

**د - كتبه عليه السلام إلى أفراد غير معيّنة**

### إشارة

ويشتمل هذا العنوان على تسعة موارد:

**الأول إلى بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري:**

(978) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن

الأشعري، قال: كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلما كبرت أبت التزويج؟

ص: 508

---

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 170، ح 804. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 349، ح 5357. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور).

فكتب عليه السلام بخطه: لا تكره على ذلك، والأمر أمرها(1).

(979) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن الأشعري(2)، قال: وقع بين رجلين من بني عمي منازعة في ميراث، فأشرت عليهما بالكتاب إليه في ذلك، ليصدرا عن رأيه، فكتبا إليه جميعا:

جعلنا الله فداك! ما نقول في امرأة تركت زوجها وابتنتها وأختها لأبيها وأمها، وقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تحيينا بمر الحق؟

فجرد عليه السلام إليها كتابا: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياكما وأحسن عافيته(3)، فهمت كتابكما، ذكرتما أن امرأة ماتت و تركت زوجها وابتنتها وأختها لأبيها وأمها. الفريضة للزوج الربع، وما بقي فللبنت(4).

ص: 509

1- الكافي: ج 5، ص 394، ح 7. التهذيب: ج 7، ص 386، ح 1551. الاستبصار: ج 3، ص 239، ح 857. عنه وعن التهذيب و

الكافي، وسائل الشيعة: ج 20، ص 276، ح 25619. قطعة منه في ف 5، ب 9 (عقد الفضولي) و (حكم تزويج الصغار).

2- قال السيد الخوئي في ذيل ترجمة هذا الرجل: روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضا فكان على الشيخ عدّه في أصحاب الجواد عليه السلام: معجم رجال الحديث: ج 15، ص 204، س 7. وروايات هذا الرجل في الكتب الأربعة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أكثر من غيره، فعود الضمير إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أظهر.

3- في الكافي: وإياكما أحسن عافية.

4- التهذيب: ج 9، ص 273، ح 986، و ص 290، ح 1044، وفيه: فخرج إليهما كتاب:.... عنه وسائل الشيعة: ج 26، ص 106، ح

32593. الكافي: ج 7، ص 99، ح 1، وفيه: فخرج إليهما كتاب:.... قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح بعض بني عم محمد بن الحسن

الأشعري)، و ف 5، ب 18 (حكم ميراث البنت إذا اجتمعت مع زوج المتوفاة) و (حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع البنت)، و ف 6، ب 2

(دعاؤه عليه السلام لبني عم محمد بن الحسن الأشعري).

## الثاني إلى امرأة من موالى محمد بن الحسن الأشعري:

(980) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد ابن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السّلام: إنّ معي امرأة عارفة، أحدث زوجها، فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال:

إمّا طلّقت، وإمّا رددتك! فطلّقها، و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة؟

فكتب بخطّه: تزوّجي، يرحمك الله(1).

## الثالث إلى مواليه بهمدان:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن محمد الهمداني(2)، قال: و كتب [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام إليّ: ... و كتبت إلى موالى بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك... (3).

## الرابع إلى بعض أوليائه:

(981) 1 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: و كتب عليه السّلام إلى بعض أوليائه: أمّا هذه

ص: 510

- 
- 1- الكافي: ج 6، ص 81، ح 9. التهذيب: ج 8، ص 61، ح 200. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 22، ص 57، ح 28011. قطعة منه في ف 5، ب 9 (حكم تزويج المطلّقة)، و ب 10، (حكم طلاق الغائب زوجته).
- 2- تقدّمت ترجمته في الحديث السابع من كتبه عليه السّلام إليه.
- 3- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. تقدّم الحديث بتمامه في (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

الدنيا فإتأ فيها مغترفون، و لكن من كان هواه، هوى صاحبه و دان بدينه، فهو معه حيث كان، و الآخرة هي دار القرار(1).

### الخامس إلى جماعة من الأصحاب:

1 - الراوندي رحمه الله: و منها أنهم قالوا: كتبنا إليه(2) رقاعا في حوائج لنا، و كتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛ فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلا في رقعة الواقفي، لم يجب فيها بشيء(3).

### السادس إلى من سأل السيارى:

(982) 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثني جعفر ابن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني الشجاعى، قال: حدّثني، إبراهيم بن محمد ابن حاجب. قال: قرأت، في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: أنه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه، و ألا تدفعوا إليه شيئا(4).

ص: 511

- 
- 1- تحف العقول: ص 456، س 16. عنه البحار: ج 75، ص 358، ضمن، ح 1. قطعة منه في ف 4، ب 4 (الآخرة هي دار القرار)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في المصاحبة).
- 2- إنّما أوردنا هذا الحديث فيما روى عن الجواد عليه السلام وفقا للراوندي و المجلسى رحمهما الله.
- 3- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 670، ح 17. تقدّم الحديث أيضا في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 441.
- 4- رجال الكشي: ص 606، ح 1128. عنه تنقيح المقال: ج 1، ص 87 رقم 489، و الجامع في الرجال: ص 171، س 3. قطعة منه في ف 3، ب 3 (ذمّ أحمد بن محمد السيارى).

(983) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن محمد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا كتابا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي، يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثم إنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد، وهو أشبه خلق الله به؟

فكتب عليه السلام بخطه و خاتمه: الولد لغية (1) لا يورث (2).

(984) 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: أخبرني عن الخمس، أعلى

ص: 512

1- في الحديث: «إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال و ما قيل فيه فهو لغية الشيطان» أى شرك شيطان، أو مخلوق من زنا،.... وفي المصباح: لغية بالفتح و الكسر كلمة يقال في الشتم، كما يقال هو لزنية. مجمع البحرين: ج 1، ص 322 (غوي - غيا).

2- الكافي: ج 7، ص 163، ح 2، وفي ص 164، ح 4، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري. التهذيب: ج 8، ص 182، ح 637، محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن القميّ، و ج 9، ص 343، ح 1233، الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسن الأشعري. الاستبصار: ج 4، ص 182، ح 685. من لا يحضره الفقيه: ج 4، ص 231، ح 738، كما في التهذيب. عنه و عن الاستبصار، و التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: ج 26، ص 274، ح 32991، و ج 21، ص 498، ح 27688، و الوافي: ج 25، ص 888، ح 25217. قطعة منه في ف 5، ب 18 (ولد الزنا لا يرثه الزاني و لا الزانية)، و ب 9 (حكم من نكح امرأة على زنا).

جميع ما يستفيد منه الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب، وعلى الصنّاع، فكيف ذلك؟

فكتب عليه السّلام بخطّه: الخمس بعد المئونة(1).

(985) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد؛ وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريّان قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله يعني أبا جعفر عليه السّلام عن الصلاة على الخمرة(2) المدنيّة؟

فكتب عليه السّلام: صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطه، ولا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة(3).

قال: فتوقّف أصحابنا، فأنشدتهم بيت شعر لتأبّط شرّاً العدواني، «كأنّها خيوطه ماري تغار وتقتل»، وماري كان رجلاً حبّالاً، كان يعمل الخيوط(4).

ص: 513

1- الاستبصار: ج 2، ص 55، ح 181. التهذيب: ج 4، ص 123، ح 352. عنه الوافي: ج 10، ص 321، ح 9639، والبرهان: ج 2، ص 85، ح 23. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 9، ص 499، ح 12579. عوالي اللئالي: ج 3، ص 126، ح 4. قطعة منه في ف 5، ب 6 (إخراج الخمس بعد المئونة).

2- وقد تکرّر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها: وهي بالضمّ، سجّادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط. وفي النهاية: هي مقدر ما يصنع الرجل عليه وجهه في سجوده. مجمع البحرين: ج 3، ص 292 (خمر).

3- السيور: جمع السير بالفتح، وهو ما يقدّ من الجلد... ولعلّ النهي عن الصلاة على الخمر المعمولة بالسيور، مع أنّها مستورة فيها بالنبات، ولا يقع عليها السجود، إنّما هو لأنّ عاملها كانوا لا يحترزون عن الميتة أو يزعمون أنّ دباغها طهورها، الوافي: ج 5، ص 733-734.

4- الكافي: ج 3، ص 331، ح 7. التهذيب: ج 2، ص 306، ح 1238، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: ج 82، ص 150، س 19، مرسلاً، بتفاوت، والوافي: ج 8، ص 733، ح 6990، ووسائل الشيعة: ج 5، ص 359، ح 6790. قطعة منه في ف 5، ب 3 (حكم الصلاة في الخمرة المدنيّة).

(986) 4 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس (1) عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! إنَّ امرأة أوصت إلى امرأة، ودفعت إليها خمسمائة درهم، ولها زوج وولد، فأوصتها أن تدفع سهمًا منها إلى بعض بناتها، وتصرف الباقي إلى الإمام.

فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، و الباقي يقسم على سهام الله عزّ وجلّ بين الورثة (2).

(987) 5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسين الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه. ما تقول في الفرو يشتري من السوق؟

فقال: إذا كان مضمونا، فلا بأس (3).

ص: 514

- 
- 1- الظاهر أنّ المراد من «العبّاس» هو «العبّاس بن معروف» الذي يروي عنه محمد بن يحيى؛ ويحتمل أن يكون المراد من «بعض أصحابنا» هو «علي بن مهزيار الأهوازي» وله كتب عديدة عن الجواد عليه السلام.
  - 2- التهذيب: ج 9، ص 242، ح 938. عنه الوافي: ج 24، ص 48، ح 23638. الاستبصار: ج 4، ص 126، ح 475. عنه وعن التهذيب والمقنع، وسائل الشيعة: ج 19، ص 277، ح 24588. قطعة منه في ف 5، ب 13 (حكم الوصية في الثلث وما زاد عليه).
  - 3- الكافي: ج 3، ص 398، ح 7. عنه الوافي: ج 17، ص 286، ح 17297، و وسائل الشيعة: ج 3، ص 493، ح 4269، و ج 4، ص 463، ح 5731. قطعة منه في ف 5، ب 2 (طهارة ما يشتري من السوق)، و ب 16 (حكم بيع جلد غير مأكول اللحم إذا كان مذكّي).



## الثامن إلى رجل من بني هاشم:

(988) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إني كنت نذرت نذرا منذ سنتين أن أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا مما يربط فيه المتطوعة نحو مرابطهم بجدّة وغيرها من سواحل البحر.

أفترى جعلت فداك، أنه يلزمني الوفاء به، أو لا يلزمني؟ أو أفندي الخروج إلى ذلك الموضع بشيء من أبواب البرّ، لأصير إليه إن شاء الله تعالى؟

فكتب عليه السلام إليه بخطّه، وقرأته: إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين، فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته(1) وإلا فأصرف ما نويت من ذلك(2) في أبواب البرّ، وفقنا الله وإياك لما يحبّ ويرضى(3).

## التاسع إلى رجل:

(989) 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أبي القاسم جعفر بن

ص: 515

1- في التهذيب: ج 8: شنيعته. شنع الشيء، شناعة وشنعا وشنعا، وشنوعا: قبح، أقرب الموارد: ج 1، ص 615 (شنع).

2- في التهذيب: ج 8: من نفقة في ذلك.

3- التهذيب: ج 6، ص 126، ح 221، و ج 8، ص 311، ح 1156. عنه وسائل الشيعة: ج 15، ص 32، ح 19946. عوالي اللئالي: ص 183، ح 8. قطعة منه في ف 3، ب 3 (مدح يونس بن عبد الرحمن)، و ف 5، ب 8 (حكم من نذر مالا للمرابطة)، و ب 22 (حكم من نذر مالا للمرابطة).

محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي، أم من صلاة النهار؟ وفي أي وقت أصليهما؟

فكتب عليه السلام بخطه: احشوهما في صلاة الليل حشوا(1).

(990) 2 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئا.

فكتب عليه السلام إليه: والله! ما كان ذلك، وإني لأكره أن أقول «و الله» على حال من الأحوال، ولكنّه غمّني أن يقال ما لم يكن(2).

(991) 3 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وروي أنّه حمل له(3) حمل برّ(4) له قيمة كثيرة، فسئل(5) في الطريق، فكتب إليه الذي حمّله يعرفه الخبر.

ص: 516

1- الاستبصار: ج 1، ص 283، ح 1028. التهذيب: ج 2، ص 132، ح 510. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 4، ص 265، ح 5114. الكافي: ج 3، ص 450، ح 35، عن الصادق عليه السلام. قطعة منه في ف 5، ب 3 (نافلة الفجر).

2- النوادر لابن عيسى: ص 52، ح 98. التهذيب: ج 8، ص 290، ح 1072. عنه وسائل الشيعة: ج 23، ص 197، ح 29353. عنه البحار: ج 101، ص 281، ح 18، و مستدرک الوسائل: ج 16، ص 36، ح 19043. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 2، ص 405، ح 2138. قطعة منه في ف 3، ب 1، (يمينه عليه السلام)، و ف 5، ب 22 (كراهة اليمين على كلّ حال).

3- في البحار: لأبي جعفر الثاني عليه السلام.

4- البرّ: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: متاع البيت من الثياب خاصّة، لسان العرب: ج 5، ص 311 (بزز).

5- السّلة: السرقة الخفيّة، أقرب الموارد: ج 1، ص 535 (سلّ).

فوق بخره: إن أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتع بما متع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة(1)، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك(2).

(992) 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي ابن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخره، وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

«يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء؛ ويا ذا الذي ليس في السموات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهن، ولا بينهن، ولا تحتهن، إله يعبد غيره»(3).

(993) 5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن ابن مهران(4)، قال:

كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده، وشدة ما دخله.

ص: 517

1- الحسبة: الأجر والثواب، أقرب الموارد: ج 1، ص 189 (حسب).

2- تحف العقول: ص 456، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 103، ح 17، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 34. قطعة منه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الصبر).

3- التوحيد: ص 47، ح 11. عنه البحار: ج 3، ص 285، ح 5، و ج 6، ص 328، ح 9، قطعة منه، و ج 54، ص 81، ح 57، و ج 91، ص 179، ح 2، قطعة منه، و نور الثقلين: ج 5، ص 236، ح 25، قطعة منه، الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 1، ص 146، ح 56، و ص 156، ح 77، قطعة منه. قطعة منه في ف 4، ب 1 (صفاته وأسمائه عزّ وجلّ)، و ف 6، ب 2 (الدعاء في تمجيد الله).

4- في مستدرک الوسائل والبحار: عن مهران.

فكتب عليه السّلام إليه: أ ما علمت أنّ الله عزّ وجلّ يختار من مال المؤمن و من ولده أنفسه ليأجره على ذلك(1).

(994) 6 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن مهران، قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السّلام إلى رجل: ذكرت(2) مصيبتك بعلي ابنك، وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، وكذلك الله عزّ وجلّ إنّما يأخذ من الولد(3) وغيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة.

فأعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، وربط(4) على قلبك، إنّّه قدير، وعجّل الله عليك بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى(5).

(995) 7 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن حاتم، عن الحسن بن علي، عن أبيه، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السّلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، وعن

ص: 518

1- الكافي: ج 3، ص 218، ح 3، و ص 263، ح 46، باختلاف في المتن و السند. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 243، ح 3522، و ج 3، ص 243، س 11، مثله، و الوافي: ج 25، ص 546، ح 24618. عنه مستدرک الوسائل: ج 2، ص 389، ح 2268، و البحار: ج 79، ص 123، ح 18. قطعة منه في ف 5، ب 2 (كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في الصبر).

2- في المصدر: ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك و ذكرت... بالتشديد، و الظاهر أنّه غير صحيح.

3- في المصدر: من الوالد، و الظاهر أنّه تصحيف.

4- و الربط على القلب: تسديده و تقويته، مجمع البحرين: ج 4، ص 248 (ربط).

5- الكافي: ج 3، ص 205، ح 10. عنه وسائل الشيعة: ج 3، ص 218، ح 3450، و الوافي: ج 25، ص 555، ح 24649. قطعة منه في ف 5، ب 2 (كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة)، و ف 6، ب 2 (دعاؤه عليه السّلام لرجل مصاب بابنه)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في الصبر).

فكتب عليه السّلام إليه كتاباً قرأته بخطّه: صلّ في أوّل شهر رمضان في عشرين ليلة، عشرين ركعة، صلّ منها ما بين المغرب و العتمة ثماني ركعات، و بعد العشاء اثنتي عشرة ركعة.

وفي العشر الأواخر ثماني ركعات بين المغرب و العتمة. و اثنتين و عشرين ركعة بعد العتمة، إلّا في ليلة إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، فإنّ المائة تجزيك إن شاء الله، و ذلك سوى الخمسين. و أكثر من قراءة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (1).

(996) 8 - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السّلام من رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله و مشربه من الخمس؟

فكتب بخطّه: من أعوزه (2) شيء من حقّي فهو في حلّ (3).

(997) 9 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

ص: 519

1- الاستبصار: ج 1، ص 464، ح 1800. التهذيب: ج 3، ص 67، ح 220. بتفاوت. عنه و عن الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 8، ص 33، ح 10041. إقبال الأعمال: ص 260، س 23 أورد معناه. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 35، ح 10047. قطعة منه في ف 5، ب 3 (النوافل شهر رمضان)، و ف 6، ب 1 (سورة القدر: 97)، و ف 7، ب 1 (موعظته عليه السّلام في قراءة القرآن).

2- أعوزه الشيء: إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه، مجمع البحرين: ج 4، ص 28 (عوز).

3- التهذيب: ج 4، ص 143، ح 400. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 23، ح 88. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 9، ص 543، ح 12676، و الوافي: ج 10، ص 339، ح 1660. قطعة منه في ف 5، ب 6 (تحليل الإمام عليه السّلام حصّته من الخمس).

زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن علي بن مهزيار، قال:

كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه لما يخطر على باله؟

فأجاب في بعض كلامه: إنّ الله عزّ وجلّ إن شاء ثبتك فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً، قد شكى قوم إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم  
لما يعرض لهم، لأن تهوي بهم الريح، أو يقطعوا، أحبّ إليهم من أن يتكلّموا به.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أ تجدون ذلك؟

قالوا: نعم!

فقال: و الذي نفسي بيده، إنّ ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه.

فقولوا: آمناً بالله ورسوله، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله(1).

(998) 10 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الخزرج(2) أنّه كتب إليه رجل  
خطب إلى رجل فطالت به الأيّام و الشهور و السنون، فذهب عليه أن يكون قال له: أفعل أو قد فعل.

فأجاب فيه: لا يجب عليه إلاّ ما عقد عليه قلبه، و ثبتت عليه عزمته(3).

(999) 11 - الشيخ الطوسي رحمه الله: الصّفّار، عن محمد بن عيسى(4)، قال: كتب

ص: 520

---

1- الكافي: ج 2، ص 425، ح 4. عنه الوافي: ج 4، ص 254، ح 1902، و وسائل الشيعة: ج 7، ص 168، ح 9027. قطعة منه في ف  
7، ب 1 (موعظته عليه السلام في الرضا بقضاء الله)، و ف 9، ب 3 (ما رواه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم).

2- استظهر الزنجاني قدّس سرّه بكونه أخا موسى بن الخزرج الذي استقبل فاطمة المعصومة عليها السلام و نزلت في بيته: الجامع في  
الرجال: ج 2، ص 1126. قال السيد البروجردي قدّس سرّه: لعلّه من السابعة: الموسوعة الرجالية: ج 4، ص 213. فعلى هذا الظاهر أنّ  
المكتوب إليه أبا جعفر الجواد أو أبو الحسن الهادي عليهما السلام.

3- الكافي: ج 5، ص 562، ح 25.

4- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

إليه رجل هل يجب الوضوء، ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

فكتب عليه السّلام: نعم(1)!

(1000) 12 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن مروان الأنباري، قال: خرج من أبي جعفر عليه السّلام: إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم(2).

ص: 521

---

1- الاستبصار: ج 1، ص 49، ح 138. قطعة منه في ف 5، ب 2 (الوضوء).  
2- علل الشرائع: ب 179، ص 244، ح 2. عنه البحار: ج 52، ص 90، ح 2. قطعة منه في ف 4، ب 3 (إنّ الأئمة عليهم السّلام إذا لم يرض الله لهم الدنيا نقلهم إليه).





## الفصل التاسع: في ما رواه عن آباءه عليهم السلام أو غيرهم

### إشارة

الباب الأول ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة

الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة

الباب الثالث ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام

الباب الرابع ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام

الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم

خاتمة في الأحاديث المشبهة

ص: 523



الفصل التاسع فيما رواه عن آبائه عليهم السّلام أو غيرهم ويشتمل هذا الفصل على ستة عشر بابا:

## الباب الأوّل ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّة

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... قال [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]: ... أمر الله عزّ وجلّ ملكا ينادي: أيّتها الأُمّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لا وفّقكم الله لصوم ولا فطر(1).

(1001) 2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: أوحى الله إلى بعض الأنبياء: أمّا زهدك في الدنيا فتعجّبك الراحة، وأمّا انقطاعك إليّ فيعزّزك(2) بي، ولكن هل عادت لي عدوّا(3) واليت لي وليّا(4).

ص: 525

---

1- علل الشرائع: ب 125، ص 389، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 4، (إنّ قاتلي عترة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يوفّقون لصوم شهر رمضان)، رقم 650.

2- في البحار: ج 66: فتعزّزك.

3- في البحار: ج 66، أو واليت.

4- تحف العقول: ص 455، س 5. عنه البحار: ج 66، ص 238، ح 7، و ج 75، ص 358، ضمن ح 1.



## الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

كأني بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت، قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل، ينادي: البيعة لله... (1).

ص: 527

---

1- الغيبة: ص 274، س 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كيفية ظهور القائم عليه السلام وعدد أصحابه)، رقم 616.



و هو يشتمل على عنوانين:

أ - ما رواه عن خضر النبي عليهما السلام

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام، قال:

... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه، السلام. فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟ إن أخبرتني بهنّ، علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم أنّهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلمي عمّا بدا لك؟

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه....

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمدا رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّته والقائم بحجّته [بعده] - وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنّك وصيّته والقائم بحجّته - وأشار إلى الحسن عليه السلام.

وأشهد أنّ الحسين بن علي وصيّ أبيك والقائم بحجّته بعدك.

وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده.

وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين.

وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد.

وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر.

وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى.

وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد.

وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكتى، ولا يسمى حتى يظهر أمره، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! اتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دربت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام(1).

ص: 530

---

1- إكمال الدين: ج 1، ص 313، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام)، رقم 1018.



## ب - ما رواه عليه السلام عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(1002) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله خلق الإسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا، وجعل له ناصرا.

فأما عرصته، فالقرآن، وأما نوره، فالحكمة، وأما حصنه، فالمعروف، وأما أنصاره، فأنا وأهل بيتي وشيعتنا.

فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم، فإنّه لمّا أسري بي إلى السماء الدنيا، فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء.

استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة.

ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله عزّ وجلّ حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمّتي.

فمؤمنو أمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة.

الأ فلو أنّ الرجل من أمّتي عبد الله عزّ وجلّ عمره أيّام الدنيا، ثمّ لقي الله عزّ وجلّ مبغضا لأهل بيتي وشيعتي، ما فرّج الله صدره إلاّ عن النفاق(1).

ص: 531

---

1- الكافي: ج 2، ص 46، ح 3. عنه البحار: ج 65، ص 341، ح 13، ونور الثقلين: ج 3، ص 129، ح 42، والوافي: ج 4، ص 142، ح 1734، ووسائل الشيعة: ج 15، ص 184، ح 20233، قطعة منه. بشارة المصطفى: ص 157، س 12، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبّاد الرازي حدّثنا محمد بن أحمد الرازي، حدّثنا علي بن محمد البصري، أخبرنا علي بن محمد القزويني، أخبرنا علي بن الحسين السعدآبادي، أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، أخبر عبد العظيم....

(1003) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام:

جعلت فداك! إنّ رجلا من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر، و حلق قبل أن يذبح؟

فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله! ذبحنا من قبل أن نرمي، و حلقنا من قبل أن نذبح، و لم يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدّموه إلّا أخروه، و لا شيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخروه إلّا قدّموه؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا حرج، لا حرج (1).

(1004) 3 - الصّفار رحمه الله: حدّثنا محمد بن إسحاق بن سعد، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أرواحنا و أرواح النّبیین توافي العرش كلّ ليلة جمعة، فتصبح الأوصياء، و قد زيد في علمهم مثل جمّة الغفير من العلم (2).

(1005) 4 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: حدّثني أبي، عن أبيه عليهما السّلام: أنّ

ص: 532

- 
- 1- الكافي: ج 4، ص 504، ح 2. عنه الوافي: ج 14، ص 1238، ح 3. الاستبصار: ج 2، ص 284، ح 1008. التهذيب: ج 5، ص 236، ح 796. عنه و عن الكافي و الاستبصار، وسائل الشيعة: ج 14، ص 156، ح 18859.
- 2- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 152، ح 7. عنه البحار: ج 17، ص 152، ح 54، و ج 26، ص 90، ح 11.

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان من خيار أصحابه [عنده] أبو ذرّ الغفاري، فجاءه ذات يوم فقال: يا رسول الله! إن لي غنيمات قدر ستين شاة، أكره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويسيء رعايتها فكيف أصنع؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أبد فيها.

[فبدا فيها] فلمّا كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يا أبا ذرّ!

فقال: لبيك يا رسول الله!

قال: ما فعلت غنيماتك؟

فقال: يا رسول الله! إنّ لها قصّة عجيبة. [ف] قال: وما هي؟

قال: يا رسول الله! بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت يا ربّ صلاتي، يا ربّ غنمي، فآثرت صلاتي على غنمي.

فأخطر الشيطان ببالي: يا أبا ذرّ! أين أنت إن عدت الذئب على غنمك وأنت تصلّي فأهلكتها كلّها، ما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله تعالى، والإيمان بمحمد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، وموالة أخيه سيّد الخلق بعده علي بن أبي طالب عليه السّلام، وموالة الأئمة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم، وكلّمات من الدنيا بعد ذلك جليل.

فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب، فأخذ حملا وذهب به وأنا أحسّ به، إذا أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، واستنقذ الحمل وردّه إلى القطيع، ثمّ ناداني: يا أبا ذرّ! أقبل على صلاتك، فإنّ الله تعالى قد وكلني بغنمك إلى أن تصلّي.

ص: 533

فأقبلت على صلاتي، وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت منها، فجاءني الأسد، وقال لي: امض إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره أن الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، وكل أسدا بغنمه يحفظها.

فتعجب من [كان] حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت يا أبا ذر! ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).

فقال بعض المنافقين: هذا بمواطاة بين محمد وأبي ذر، يريد أن يخدعنا بغروره.

وأتفق منهم عشرون رجلا وقالوا: نذهب إلى غنمه، وننظر إليها، وننظر إليه إذا صلى، هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه، فيتيين بذلك كذبه.

فذهبوا ونظروا و [إذا] أبو ذر قائم يصلي، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويرد إلى القطيع ما شذ عنه منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد:

هاك قطيعك مسلما، وافر العدد سالما.

ثم ناداهم الأسد: [يا] معاشر المنافقين! أنكرتم لولي محمد وعلي وآله الطيبين، والمتوسل إلى الله تعالى بهم أن يسخرني [الله] ربي لحفظ غنمه، والذي أكرم محمدا وآله الطيبين الطاهرين.

لقد جعلني الله طوع يدي أبي ذر حتى لو أمرني بافتراسكم وهلاككم لأهلكتمكم.

والذي لا يحلف بأعظم منه لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أن يحول البحار دهن زنبق و بان و الجبال مسكا و عنبرا و كافورا، و قضبان الأشجار قضب الزمرد و الزبرجد، لما منعه الله تعالى ذلك.

فلما جاء أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له رسول الله: يا أبا ذر! إنك

أحسنت طاعة الله، فسخر الله لك من يطيعك في كفّ العوادي عنك، فأنت من أفضل من مدحه الله عزّ وجلّ [ب] أنّه يقيم الصلاة(1).

5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام: في أمر بناته....

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: ... فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه «إلا تفعلوه تكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ» (2). (3).

(1006) 6 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمد بن عيسى قالوا:

حدّثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعلي بن أبي طالب، وولده الأحد عشر

ص: 535

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 73، ح 37. عنه البحار: ج 22، ص 393، ح 1، و ج 81، ص 231، ضمن ح 5، و ج 17، ص 414، ح 44، قطعة منه، و مدينة المعاجز: ج 1، ص 409، ح 272، و مستدرک الوسائل: ج 3، ص 84، ح 3079. قصص الأنبياء: ص 306، ح 376، قطعة منه. تنبيه الخواطر و نزهة نواظر: ج 2، ص 420، س 6. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 503، ح 15، قطعة منه.

2- الأنفال: 73/8.

3- الكافي: ج 5، ص 347، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى علي بن أسباط)، رقم 919.

من بعده(1).

7 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج؟

فأتاني كتابه بخطه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه، «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»(2).

8 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام...

فأجابه في بعض كلامه: ... قد شكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمما يعرض لهم...

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتعبدون ذلك؟

قالوا: نعم!

فقال: والذي نفسي بيده، إن ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه، فقولوا:

آمناً بالله ورسوله، ولا حول ولا قوة إلا بالله(3).

ص: 536

---

1- إكمال الدين: ج 1، ص 280، ح 30. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 510، ح 233، والبحار: ج 94، ص 15، ح 27. الكافي: ج 1، ص 533، ح 12، بتفاوت. عنه الوافي: ج 2، ص 310، ح 768. الخصال: ج 2، ص 480، ح 48، بتفاوت. عنه البحار: ج 36، ص 243، ح 49، و ج 94، ص 15، ح 26. إرشاد المفيد: ص 348، س 5، بتفاوت. إعلام الوری: ج 2، ص 172، س 9. المستجد من كتاب الإرشاد: ص 258، س 1. كشف الغمّة: ج 2، ص 448، س 2.

2- الكافي: ج 5، ص 347، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 870.

3- الكافي: ج 2، ص 425، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 997.

(1007) 9 - ابن شاذان رحمه الله: حدّثني أبو عبد الله أحمد [بن محمد] بن أيّوب رحمه الله، قال: حدّثني علي بن محمد بن سويد بن عنيسة(1)، و حدّثني أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال:

حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، وعمّها الحسن بن علي، قالوا: حدّثنا أمير المؤمنين عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا دخلت(2) الجنّة، رأيت فيها شجرة تحمل الحلبي والحلل، أسفلها خيل بلق(3) وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبريل! لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين (عليه السّلام) إذا أمر الله الخلق(4) بالدخول إلى الجنّة، يؤتى بشيعة(5) علي بن أبي طالب حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلبي والحلل، ويركبون الخيل البلق.

وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فأكرمهم(6) اليوم(7).

ص: 537

1- في اليقين: علي بن محمد بن عتيبة بن رويده، وفي مناقب الخوارزمي: عن علي بن محمد، عن عنيسة بن رويده.

2- في مناقب الخوارزمي: أدخلت الجنّة.

3- البلق: بلق الدابة. و البلق: سواد و بياض، لسان العرب: ج 10، ص 25 (بلق).

4- في اليقين: الخليفة، وكذا في مناقب الخوارزمي.

5- في أعلام الدين: بشيعته.

6- في اليقين: فحبّوا هذا اليوم، وفي مناقب الخوارزمي: فحبّوا اليوم، وفي أعلام الدين: فجزوا اليوم ثواب الصابرين.

7- مائة منقبة لابن شاذان: ص 158 المنقبة السادسة والتسعون. عنه البحار: ج 27، ص 120، ح 101. اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السّلام: ب 20، ص 155، س 5، وب 86، ص 251، س 4. عنه البحار: ج 8، ص 138، ح 51، و ج 18، ص 401، ح 102، عن علي بن موسى الرضا عليه السّلام. المناقب للخوارزمي: ص 73، ح 52. أعلام الدين: ص 464، س 12، مرسلا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، بتفاوت.

10 - الشيخ الصدوق رحمه الله... قال [الجواد عليه السلام]: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللَّهُمَّ! اغفر لي ما قدّمت، وما أخّرت، وما أسررت، وما أعلنت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به منّي.

اللَّهُمَّ! أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيرا لي فأحيني، و توفني إذا علمت الوفاة خيرا لي.

اللَّهُمَّ! إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وقرّة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذّة النظر إلى وجهك، وشوقا إلى لقائك من غير ضرّ أو مضرة، ولا فتنة مظلمة.

اللَّهُمَّ! زيّننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديّين.

اللَّهُمَّ! اهدنا فيمن هديت.

اللَّهُمَّ! إني أسألك عزيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم

ص: 538



وما لا نعلم، فإنّك تعلم ولا نعلم، وأنت علام الغيوب»(1).

(1008) 11 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثني أحمد بن علي التفليسي، عن إبراهيم بن محمد الهمداني(2)، عن محمد بن علي الهادي، عن علي بن موسى الرضا، عن الإمام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن الباقر محمد بن علي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد شباب أهل الجنّة الحسين، عن سيّد الأوصياء علي عليهم السّلام؛ عن سيّد الأنبياء محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم، و صومهم، وكثرة الحجّ والمعروف و طنطنتهم(3) بالليل.

انظروا(4) إلى صدق الحديث، و أداء الأمانة(5).

(1009) 12 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي الممتع، قال: حدّثنا حمدان بن المختار، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثني سيّدني أبو جعفر محمد بن علي(6)، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام قال:

حدّثني الأجلح الكندي، عن ابن بريدة، عن أبيه، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: علي

ص: 539

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.

2- في البحار: أحمد بن محمد الهمداني.

3- الطنطنة: كثرة الكلام و التصويت به، لسان العرب: ج 13، ص 269 (طنن).

4- في العيون: ولكن انظروا... وكذا في البحار.

5- الأمالي: ص 249، ح 6. عنه وسائل الشيعة: ج 19، ص 69، ح 24173، مسندا عن علي عليه السّلام. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 51، ح 197. عنه وعن الأمالي، البحار: ج 68، ص 9، ح 13، و ج 72، ص 114، ح 5.

6- في البحار: أبي جعفر الثاني.

إمام كل مؤمن بعدي (1). (2).

(1010) 13 - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي [عليهما السلام]، رفعه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار (3).

14 - العياشي رحمه الله: ... [عن] أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام...

قال: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والركبتين، والرجلين... (4).

15 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبة الأصبهاني: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك.

فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوّجوه، إنكم إلا تفعلوا ذلك تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (5).

16 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: ... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من تأثم أن يلعن من لعنه الله،

ص: 540

1- في البحار: من بعدي.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 281، ح 26. عنه البحار: ج 38، ص 111، ح 45.

3- علل الشرائع: ب 84، ص 363، ح 4. التهذيب: ج 2، ص 119، ح 449. من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 300، ح 1373، مراسلا وبتفاوت. المحاسن: ج 1، ص 53، ضمن ح 79، مراسلا. عنه وعن الفقيه، و التهذيب، و العلل، وسائل الشيعة: ج 8، ص 148، ح 10269.

4- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2 (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 538.

5- التهذيب: ج 7، ص 395، ح 1580. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى أبي شيبة الأصبهاني)، رقم 883.

فعلية لعنة الله(1).

17 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في الحسن والحسين عليهما السلام بأنهما سيّدا شباب أهل الجنة... (2).

18 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نبئت و آدم بين الروح والجسد... (3).

19 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار.

فإذا أتاكم الحديث عني، فأعرضوه على كتاب الله عزّ وجلّ وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به... (4).

20 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... [قال أبو جعفر الثاني عليه السلام]: مناجاة دفعها إليّ أبي قال: دفعها إليّ أبي، موسى قال: دفعها إليّ أبي، جعفر قال: دفعها إليّ محمد، أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين، أبي، قال: دفعها إليّ الحسين، أبي،

ص: 541

- 
- 1- رجال الكشي: ص 528، ح 1012. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 3 (ذمّ محمد بن أبي زينب، المكنّى أبي الخطاب)، رقم 563.
  - 2- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 1 (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.
  - 3- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.
  - 4- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 1 (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

قال: دفعها إليّ الحسن، أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه). قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام.

قال: يا محمد! ربّ العزّة يقرؤك السلام، ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك، و تنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتك، وهي عشرون وسائل... (1).

(1011) 21 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقّة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدى، وتركها ضلالة.

وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة (2).

(1012) 22 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا محمد بن علي

ص: 542

- 
- 1- مهج الدعوات: ص 309، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى المأمون)، رقم 956.
  - 2- الأماشي: ص 589، ح 1222. عنه البحار: ج 2، ص 264، س 17. تحف العقول: ص 57، س 11، مرسلا. عنه البحار: ج 74، ص 161، ح 171.

الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن محمد بن عليّ أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم.

قال: وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض (1).

(1013) 23 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سلمان رضى الله عنه إلى فاطمة عليها السّلام، لحاجة.

قال سلمان: وقفت بالباب وقفة حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السّلام تقرأ القرآن خفاء، والرحى تدور من برّ، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقلت: يا رسول الله! رأيت أمرا عظيما!

فقال: وما هو يا سلمان؟! تكلّم بما رأيت.

قلت: وقفت بباب ابنتك يا رسول الله! فسمعت فاطمة عليها السّلام تقرأ القرآن من خفاء، والرحى تدور من برّ، وما عندها أنيس!

فتبسّم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال: يا سلمان! إنّ ابنتي فاطمة عليها السّلام ملاء الله قلبها، وجوارحها، إيمانا و يقينا إلى ما شاء، ففزع لطاعة ربّها، فبعث الله ملكا اسمه روفائيل - وفي موضع آخر: رحمة - فأدار لها الرحى، فكفهاها الله مؤونة الدنيا والآخرة (2).

(1014) 24 - الحرّ العاملي رحمه الله: وعن أبي جعفر - يعني الثاني - [عليه السّلام] قال:

ص: 543

1- الأماي: ص 481، ح 1050. عنه البحار: ج 2، ص 169، ح 23.

2- الثاقب في المناقب: ص 290، ح 248.

سألته عن الرجل يقول: عليّ مائة بدنة، أو ما لا يطيق؟

فقال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: ذلك من خطوات الشيطان(1).

(1015) 25 - أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمّي رحمه الله: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي، قال: حدّثنا أبي (ظ)، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم:

يا علي! و هو يوصيني، ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار.

يا علي! عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوي بالليل ما لا يطوي بالنهار.

يا علي! اغد باسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمتي في بكورها.

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من لا يرحم، لا يرحم.

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من تمام المحبّة، المصافحة.

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: مطل الغني، ظلم.

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: مات حنف أنفه (كذا).

وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: ما أنا من دد، ولا الدد متي(2).

ص: 544

---

1- وسائل الشيعة: ج 23، ص 295، ح 29598، عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى. البحار: ج 101، ص 243، ح 157، عن النوادر.

2- جامع الأحاديث للقمّي: ص 25، س 25.

و هو يشتمل على أحد عشر عنوانا:

أ - ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام

(1016) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن(1)، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الجريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، و لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال ابن عباس: من هم؟

قال: أنا و أحد عشر من صلبي أئمة محدثون(2).

ص: 545

1- في الإرشاد: و محمد بن عبد الله، و محمد بن الحسين.

2- الكافي: ج 1، ص 532، ح 11. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 1، ص 392، ح 526، بتفاوت، و الوافي: ج 2، ص 310، ح 767. الخصال: ج 2، ص 479، ح 47. عنه البحار: ج 36، ص 373، ح 3، و ج 94، ص 15، ح 25. ارشاد المفيد: ص 348، س 10. إكمال الدين: ج 1، ص 304، ح 19، محمد بن الحسن، قال: حدّثنا: محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمي، و أحمد بن محمد بن عيسى، قالوا: حدّثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي.... غيبة النعماني: ص 60، ح 3، بتفاوت يسير. اعلام الوري: ج 2، ص 172، س 1. المستجاد من كتاب الارشاد: ص 258، س 5. كشف الغمّة: ج 2، ص 448، س 6.

(1017) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السّلام؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استوتوا هلكوا.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: أمير المؤمنين عليه السّلام:

لو تكاشفتهم، ما تدافنتهم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، تسعوهم (1) بطلاقة الوجه و حسن اللّقاء، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، يقول: إنكم لن تسعوا (2) الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.

ص: 546

---

1- في الأمالي: فسعوهم.

2- في المصدر: لن فسعوا الناس، وهو تصحيف.



قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
من عتب (1) على الزمان، طالت معتبته.

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آباءه عليه السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
مجالسة الأشرار، تورث السوء (2) الظنّ بالأخيار.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
بسّ الزاد إلى المعاد، العدووان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
قيمة كلّ امرئ، ما يحسنه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
المرء مخبوء، تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:  
ما هلك امرئ، عرف قدره.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

1- عتب عليه عتبا: وجد عليه ولامه في سخطه، مجمع البحرين: ج 2، ص 114 (عتب).

2- في أمالي الصدوق: سوء الظن.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

التدبير قبل العمل، يؤمنك من الندم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

من وثق بالزمان، صرع.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

خاطر بنفسه، من استغنى (1).

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

قلّة العيال، أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

من دخله العجب، هلك.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

من أيقن بالخلف، جاد بالعطيّة.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

من رضي بالعافية ممّن دونه، رزق السلامة ممّن فوقه.



قال: فقلت له: حسبي(1).

(1018) 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري، و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السّلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم، و معه الحسن بن علي و سلمان الفارسي رضي الله عنه، و أمير المؤمنين عليه السّلام متكى على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السّلام، فردّ عليه، السلام، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟ إن أخبرتني بهنّ، علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أفضي عليهم أنّهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم و لا في آخرتهم، و إن تكن الأخرى علمت أنّك و هم شرع سواء.

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: سلني عمّا بدا لك؟

ص: 549

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 53، ح 204. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 727، ح 123، قطعة منه، و مستدرك الوسائل: ج 11، ص 306 ح 13108. أمالي الصدوق: ص 362، ح 9، عن علي بن أحمد بن موسى...، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 41، ح 15591، قطعة منه، و فيه عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه عليهم السّلام، و ص 161، ح 15954، قطعة منه، و مستدرك الوسائل: ج 7، ص 157، ح 7906، قطعة منه، و البحار: ج 72، ص 52، ح 7، قطعة منه، و ج 93، ص 115، ح 6، قطعة منه. عنه و عن العيون، البحار: ج 74، ص 383، ح 10، و ج 71، ص 159، ح 13، قطعة منه، و ص 191، ح 4، قطعة منه، و ج 72، ص 66، ح 1، و ص 98، ح 1، قطعة منه، و ص 309، ح 4، و ج 68، ص 276، ح 7، قطعة منه، و ص 338، ح 1، قطعة منه، و ص 384، ح 22، و ج 101، ص 71، ح 9.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه!

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه:

فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان:

فإنّ قلب الرجل في حقّ، وعلى الحقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامّة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله:

فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة، فوقع في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق

من عروق الأخوال، أشبه الرجل (1). أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أن محمدا رسول الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنك وصيّه و القائم بحجّته [بعده] - و أشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السّلام - و لم أزل أشهد بها.

و أشهد أنك وصيّه و القائم بحجّته - و أشار إلى الحسن عليه السّلام -.

و أشهد أن الحسين بن علي وصي أيبك و القائم بحجّته بعدك.

و أشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده.

و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين.

و أشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي.

و أشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد.

و أشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر.

و أشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى.

و أشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي.

و أشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد.

و أشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكتى، و لا يسمّى حتّى يظهر أمره، فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا محمد! أتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السّلام في أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج

ص: 551

1- في العلل: أشبه الولد، و كذا في دلائل الإمامة، و العيون، و غيبة النعماني.

المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام(1).

ص: 552

1- إكمال الدين: ج 1، ص 313، ح 1. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 728، ح 125، قطعة منه، و ج 3، ص 217، ح 434، و ج 4، ص 489، ح 64، و اثبات الهداة: ج 2، ص 544، ح 9، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 65، ح 35. عنه وعن الإكمال، البحار: ج 36، ص 414، ح 1. الكافي: ج 1، ص 525، ح 1، قطعة منه. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 452، ح 72، و الوافي: ج 2، ص 299، ح 756، و البرهان: ج 2، ص 487، ح 35. عنه وعن الإكمال و العيون، وسائل الشيعة: ج 16، ص 238، ح 21455. إثبات الوصية: ص 160، س 13، مرسلا و بتفاوت. الاحتجاج: ج 2، ص 9، ح 148، و ص 296، ح 247، بتفاوت. عنه الوافي: ج 2، ص 301، س 5. دلائل الإمامة: ص 174، ح 95. عنه مدينة المعاجز: ص 341، ح 923. علل الشرائع: ص 96، ح 6. عنه حلية الأبرار: ج 3، ص 33، ح 1، و نور الثقلين: ج 5، ص 551، ح 10، قطعة منه. عنه وعن العيون، البحار: ج 58، ص 36، ح 8، و وسائل الشيعة: ج 7، ص 198، ح 9106، قطعة منه. المحاسن: ص 332، ح 99، باختصار عن أبي هاشم الجعفري، رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله... غيبة الطوسي: ص 98، ح 21، باختصار. غيبة النعماني: ص 58، ح 2، عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد. إعلام الوري: ج 2، ص 191، س 8. تفسير القمي: ج 2، ص 249، س 12، قطعة منه، و في ص 44، س 13، رواه عن أبي عبد الله عليه السلام... عنه البرهان: ج 1، ص 77، ح 1، و البحار: ج 58، ص 39، ح 9. الإمامة و التبصرة: ص 106، ح 93. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 286، س 11. قطعة منه في ب 3، (ما رواه عن الخضر عليه السلام)، و ب 4، (ما رواه عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام)، و ف 2، ب 1 (النص على إمامته عن الخضر عليهما السلام).



(1019) 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام، قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن الإخوان؟

فقال عليه السلام: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة.

فأما إخوان الثقة، فهم كالكفّ (1) والجناح والأهل والمال، وإذا كنت من أخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك، و صاف من صافاه وعاد من عاداه و اكنم سرّه وأعنه وأظهر منه الحسن. واعلم أيّها السائل! أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر.

وأما إخوان المكاشرة، فإنّك تصيب منهم لذتك [و] لا تقطع ذلك منهم، و لا تطلب ما وراء ذلك من ضميرهم؛ و أبذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه - و حلاوة اللسان (2).

ص: 553

---

1- في التحف: فهم الكهف... فإن كنت.

2- مصادقة الإخوان: ص 30، ح 1. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 13، ح 15515. تحف العقول: ص 204، س 19، مرسلا. عنه البحار: ج 75، ص 41، ح 28.

(1020) 5 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين (1) بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال:

حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني الرازي في منزله بالرّي، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن آبائه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي ابن أبي طالب عليهم السّلام؛ قال: قلت أربعا أنزل الله تعالى: تصديقي بها في كتابه.

قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلم ظهر؛ فأنزل الله تعالى «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» (2).

قلت: من جهل شيئا عاداه؛ فأنزل الله: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ» (3).

قلت: قدر - أو قال: قيمة - كلّ امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصّة طالوت:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» (4).

قلت: القتل يقلّ القتل؛ فأنزل الله: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» (5). (6).

ص: 554

1- في البحار: الحسن بن إبراهيم، وكذا في البرهان.

2- محمد: 30/47.

3- يونس: 39/10.

4- البقرة: 247/2.

5- البقرة: 179/2.

6- الأماي: ص 494، ح 1082. عنه البحار: ج 1، ص 165، ح 5، وج 68، ص 283، ح 33، وج 74، ص 404، ح 34، وج 101، ص 369، ح 3، و البرهان: ج 4، ص 188، ح 6، ونور الثقلين: ج 1، ص 245، ح 973، مرسلا، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ج 18، ص 260، ح 22696.

(1021) 6 - الإرْبلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السّلام] عن علي عليه السّلام، قال في كتاب علي بن أبي طالب عليه السّلام: إنّ ابن آدم أشبه شيء بالمعيار، إمّا راجح بعلم - وقال مرّة: بعقل - أو ناقص بجهل(1).

(1022) 7 - الإرْبلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد] عليه السّلام، قال علي عليه السّلام لأبي ذرّ رضى الله عنه:

إنّما غضبت لله عزّ وجلّ فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، والله لو كانت السموات والأرضون رتقا على عبد، ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يؤنسك إلاّ الحقّ، ولا يوحشك إلاّ الباطل(2).

(1023) 8 - الإرْبلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السّلام] عن علي عليه السّلام أنّه قال لقيس ابن سعد(3)، وقد قدم عليه من مصر: يا قيس! إنّ للمحن غايات(4) لا بدّ أن ينتهي(5) إليها، فيجب على العاقل أن ينأى عنها إلى إدارها، فإنّ مكابدها(6) بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها(7).

ص: 555

- 
- 1- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 6. عنه البحار: ج 75، ص 78، ح 53. حلية الأبرار: ج 4، ص 595، س 13. أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 41، عن معالم العترة للجنابذي.
  - 2- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 8. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 595، س 5، والبحار: ج 75، ص 78، ح 54. أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 43، عن الجنابذي. عنه البحار: ج 75، ص 78، ح 54.
  - 3- في نور الابصار: بشر بن سعد.
  - 4- في الفصول المهمّة: اخريات.
  - 5- في البحار: تنتهي إليها.
  - 6- في الفصول المهمّة: مكابدها، وكذا في البحار.
  - 7- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 12. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 55. و حلية الأبرار: ج 4، ص 596، س 5. أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 4، عن معالم العترة للجنابذي. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 3. نور الأبصار: ص 332، س 20، بتفاوت. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 434، س 2، و ج 19، ص 605، س 14. أورد فيهما في كلمات الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السّلام.

(1024) 9 - الإربلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السلام] عنه [أي علي عليه السلام]: قال:

من وثق (1) بالله، أراه السرور.

و من توكل عليه (2)، كفاه الأمور.

و الثقة بالله، حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن (3) أمين.

و التوكل على الله، نجاة من كل سوء و حرز من كل عدو.

و الدين عزّ.

و العلم كنز.

و الصمت نور.

و غاية الزهد الورع.

و لا هدم للدين مثل البدع.

و لا أفسد للرجال من الطمع.

و بالراعي، تصلح الرعيّة.

و بالدعاء، تصرف البليّة.

ص: 556

---

1- في الفصول المهمّة: إنّه من وثق بالله.

2- في الفصول المهمّة: على الله.

3- في الفصول المهمّة: إلا المؤمن.

و من ركب مركب الصبر(1)، اهتدى إلى مضممار النصر(2).

و من عاب، عيب.

و من شتم، اجيب.

و من غرس أشجار التقى، اجتنى ثمار(3) المنى(4).

(1025) 10 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، أنّه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنبا إلاّ حطّه، وإّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح.

و إنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد، بصدق النيّة، و السريرة الصالحة، الجنّة(5).

ص: 557

1- في الفصول المهمّة: العمر.

2- مضممار النصر: أي غاية النصر. وفي لسان العرب: ج 4، ص 492: مضممار الفرس: غايته في السباق، (ضمير).

3- في الفصول المهمّة: أثمار المنى.

4- كشف الغمّة: ج 2، ص 346، س 15. عنه البحار: ج 75، ص 79، ح 56. حلية الأبرار: ج 5، ص 596، س 15. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 273، س 5. أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 7، عن معالم العترة للجنابذي.

5- الأمالي: ص 602، ح 1245. عنه البحار: ج 5، ص 317، ح 15، و ج 66، ص 366، ح 16، و ج 78، ص 187، ح 44، و وسائل الشيعة: ج 1، ص 56، ح 117، قطعة منه، و مستدرک الوسائل: ج 2، ص 55، ح 1389.

(1026) 11 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال:

حدّثني محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها(1).

(1027) 12 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن العباس الحريشي، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال: «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ»(2).

فقال له ابن عباس: يا أبا الحسن! لم قلت ما قلت؟

قال: قرأت شيئاً من القرآن.

قال: لقد قلته لأمر؟

قال: نعم! إنّ الله يقول في كتابه: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(3). أفتشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه استخلف فلانا؟

قال: ما سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أوصى إلاّ إليك.

ص: 558

1- الأمايلي: ص 625، ح 1290. عنه البحار: ج 2، ص 97، ح 45، عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام، وكذا: ج 75، ص 34، ح 115.

2- محمد: 1/47.

3- الحشر: 7/59.

قال: فهلاً بايعتني؟

قال: اجتمع الناس عليه، فكنت منهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كما اجتمع أهل العجل على العجل هاهنا فنتتم، و مثلكم «كَمَثَلِ الَّذِي إِسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ \* صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرِجْعُونَ» (1). (2).

(1028) 13 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال:

حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: بعثني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى (3) اليمن، فقال و هو يوصيني: يا علي! ما حار (4) من استخار، و لا ندم من استشار.

يا علي! عليك بالدلجة (5) فإنّ الأرض تطوي بالليل (6) ما لا تطوي بالنهار.

ص: 559

1- البقرة: 16/2 و 17.

2- تفسير القمّي: ج 2، ص 301، س 1. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 26، ح 7، وإثبات الهداة: ج 2، ص 143، ح 625، قطعة منه، و البرهان: ج 4، ص 180، ح 2، و البحار: ج 29، ص 19، ح 3.

3- في المصدر: على اليمن و هو غير صحيح، يدلّ عليه سائر المصادر.

4- في تاريخ بغداد: ما خاب.

5- الدلجة: سير السحر، و الدلجة: سير الليل كلّه: لسان العرب: ج 2، ص 272 (دلج).

6- في كشف الغمّة: في الليل.

يا علي! اغد على اسم الله، فإن الله (تعالى) بارك لأمتي في بكورها(1).

(1029) 14 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن عبد الله الوردّاق رضی الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: دخلت أنا و فاطمة، على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فوجدته يبكي بكاء شديداً.

فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أبكاك؟

فقال: يا علي! ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ.

ورأيت امرأة معلقة بشعرها، يغلي دماغ رأسها.

ورأيت امرأة معلقة بلسانها، والحميم يصبّ في حلقها.

ورأيت امرأة معلقة بثديها.

ص: 560

---

1- الأمايلي: ص 136، ح 220. عنه وسائل الشيعة: ج 8، ص 78، ح 10125، و ج 11، ص 366، ح 15032، و البحار: ج 72، ص 100، ح 13. كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 22. نزهة الجليس: ج 2، ص 111، س 6. عنه البحار: ج 75، ص 78، ح 50، و حلية الأبرار: ج 4، ص 595، س 3. الفصول المهمّة لابن الصباغ: ص 272، س 20، قطعة منه، بتفاوت. تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 8. أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 34، عن معالم العترة للجنابذي.



ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها.

ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، وقد سلّط عليها الحيات والعقارب.

ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، و بدنّها متقطّع من الجذام والبرص.

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار.

ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدّمها ومؤخّرها بمقاريض من نار.

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها، وهي تأكل أمعاءها.

ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، و بدنّها بدن الحمار، و عليها ألف ألف لون من العذاب.

ورأيت امرأة على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، و الملائكة يضربون رأسها و بدنّها بمقامع (1) من نار.

فقال فاطمة عليها السلام: حبيبي! وقرّة عيني! أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يا بنيّتي! أمّا المعلقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال.

و أمّا المعلقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها.

و أمّا المعلقة بثديها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها.

و أمّا المعلقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

و أمّا التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنّها للناس.

و أمّا التي شدّ يداها إلى رجليها، و سلّط عليها الحيات والعقارب، فإنّها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض،

ص: 561

---

1- بمقامع: قال ابن الأثير: المقمعة واحدة المقامع، وهي سياط تعمل من حديد رءوسها معوّجة، لسان العرب: ج 8، ص 296، (قمع).

و لا تنتظف، و كانت تستهين بالصلاة.

و أمّا الصّمَاء العمياء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا، فتعلّقه في عنق زوجها.

و أمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها كانت تعرض نفسها على الرجال.

و أمّا التي كانت تحرق وجهها و بدننها و هي تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوادة.

و أمّا التي كان رأسها رأس الخنزير و بدننها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة، كذّابة.

و أمّا التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها، فإنّها كانت قينة(1) نواحة حاسدة.

ثمّ قال عليه السّلام: ويل لامرأة، أغضبت زوجها، و طويى لامرأة رضي عنها زوجها(2).

(1030) 15 - ابن شهر آشوب رحمه الله: عبد الله بن سليمان و زياد بن المنذر و العباس بن الحريش الراوي(3) كلّهم، عن أبي جعفر

عليه السّلام؛ و أبان بن تغلب

ص: 562

1- القينة الأمة المغنّية: لسان العرب: ج 13، ص 351 (قين).

2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 10، ح 24. عنه البحار: ج 8، ص 309، ح 75، و ج 18، ص 351، ح 62، و ج 72، ص 264، ح 7، قطعة منه، و ج 76، ص 114، ح 3، قطعة منه، و ج 78، ص 90، ح 11، قطعة منه، و ج 79، ص 76، ح 9، قطعة منه، و ج 100، ص 245، ح 24، و وسائل الشيعة: ج 20، ص 213، ح 25457، و نور الثقلين: ج 3، ص 120، ح 27، و مستدرك الوسائل: 2، ص 454، ح 2450، قطعة منه.

3- في مدينة المعاجز: الحسن بن العباس بن حريش الرازي.

و معاوية بن عمّار و أبو سعيد المكاربي كلّهم، عن أبي عبد الله عليه السّلام:

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لقي الأوّل فاحتجّ عليه، ثمّ قال: أترضى برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيني وبينك؟

فقال: وكيف لي بذلك؟!

فأخذ بيده، فأتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيه، فقضى له على الأوّل. القصة (1).

(1031) 16 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الادمي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضى الله عنه، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، قال: للقائم منّا غيبة، أمدها طويل، كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبه، يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة.

ثمّ قال عليه السّلام: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه (2).

(1032) 17 - الصّفّار رحمه الله: حدّثنا الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: قال علي عليه السّلام: والله! لا يسألني

ص: 563

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 2، ص 248، س 7. عنه البحار: ج 29، ص 33، ح 16.

2- إكمال الدين: ج 1، ص 303، ح 14. عنه البحار: ج 51، ص 109، ح 1، وإثبات الهداة: ج 3، ص 464، ح 115. إعلام الوري: ج 2، ص 229، س 1.

أهل التوراة، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم(1).

18 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أحمد بن محمد، قال: سألته عن الطلاق؟

فقال عليه السلام: على طهر، وكان علي عليه السلام يقول: لا يكون طلاق إلا بالشهود...(2).

(1033) 19 - السيد بن طاوس رحمه الله: وقد وقع في خاطري أن أختتم هذا الكتاب بوصية أبيك أمير المؤمنين عليه السلام - الذي عنده علم الكتاب صلى الله عليه - إلى ولده العزيز عليه، ورسالته إلى شيعته وذكر المتقدمين عليه، ورسالته في ذكر الأئمة من ولده عليهم السلام.

ورأيت أن تكون رواية الرسالة إلى ولده عليه السلام بطريق المخالفين والمؤلفين، فهو أجمع على ما تضمنته من سعادة الدنيا والدين.

فقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب (الزواج والمواظ) في الجزء الأول منه، من نسخة تاريخها ذو القعدة من سنة ثلاث وسبعين والأربعمائة، ما هذا لفظه: وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده، ولو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه.

وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن أبي عثمان الأدمي، قال: أخبرنا أبو حاتم المكنب يحيى بن حاتم ابن عكرمة، قال: حدثني يوسف بن يعقوب بأنطاكية، قال: حدثني بعض أهل

ص: 564

1- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 154، ح 8. عنه البحار: ج 40، ص 137، ح 29.

2- التهذيب: ج 8، ص 50، ح 159. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 10 (شروط صحة الطلاق)، رقم 710.

العلم، قال: لَمَّا انصرف علي عليه السّلام من صفّين إلى قنسرين كتب إلى ابنه الحسن ابن علي عليه السّلام: من الوالد الفان المقرّ للزمان....

و حدّثنا أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي، قال:

حدّثنا كادح بن رحمة الزاهد، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني و حدّثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب، قال: حدّثنا جعفر بن هارون بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام: إن عليًا كتب إلى الحسن بن علي....

و حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم التستري، قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة، قال: حدّثنا عبّاد بن زياد، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر محمد ابن علي، قال: كتب أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي عليه السّلام....

و حدّثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي، قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال:

حدّثنا عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السّلام قال: كتب علي إلى ابنه الحسن....

كلّ هؤلاء حدّثونا أنّ أمير المؤمنين عليًا عليه السّلام كتب بهذه الرسالة إلى ابنه الحسن عليه السّلام.

و أخبرني أحمد بن عبد الرحمن بن فضّال القاضي، قال: قال: حدّثنا الحسن ابن محمد بن أحمد، و أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدّثنا الحسن بن عبدل، قال: حدّثنا الحسن بن طريف بن ناصح، عن الحسن بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى ابنه كذا:

واعلم! يا ولدي محمد! ضاعف الله جلّ جلاله عنايته بك، و رعايته لك،

قد روى الشيخ المتفق على ثقته وأمانته، محمد بن يعقوب الكليني تغمّده الله جلّ جلاله برحمته، رسالة مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى جدك الحسن ولده سلام الله جلّ جلاله عليهما.

وروى رسالة أخرى مختصرة عن خطّ علي عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفية رضوان الله جلّ جلاله عليه، وذكر الرسالتين في كتاب (الرسائل).

ووجدنا في نسخة عتيقة يوشك أن تكون كتابتها في زمان حياة محمد بن يعقوب رحمة الله عليه.

وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حيّاً في زمن وكلاء المهدي عليه السلام: عثمان ابن سعيد العمري، ولده أبي جعفر محمد، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي ابن محمد السمري، وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري؛ لأنّ علي بن محمد السمري توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة.

وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة.

فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت تجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته، و تصديق مصنفاته.

ورأيت يا ولدي! بين رواية الحسن بن عبد الله العسكري مصنف كتاب (الزواجر و المواعظ) الذي قدّمناه، وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالة أبيك أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى ولده تفاوتاً، فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني، فهو أجمل وأفضل فيما قصدهناه.

فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب (الرسائل) بإسناده إلى أبي جعفر ابن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام: قال لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان، المقرّر للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الدائم للدين، الساكن مساكن الموتى، والظاعن عنها غدا.

إلى المولود المؤمل ما لا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيتام، ورمية المصائب، وعبد الدنيا، وتاجر الغرور، وغريم المنايا، وأسير الموت، وحليف الهموم، وقرين الأحزان، ونصب الآفات، وصریح الشهوات، وخليفة الأموات.

أما بعد فإنّ فيما تبيّنت من إدبار الدنيا عنيّ وجموح الدهر عليّ وإقبال الآخرة إليّ ما يزعني عن ذكر من سواي، والاهتمام بما ورائي، غير أنّي حيث تفرّد بي دون هموم الناس همّ نفسي، فصدفني رأبي وصرّفني عن هواي، وصرّح لي محض أمري، فأفضي بي إلى جدّ لا يكون فيه لعب، وصدق لا يشوبه كذب، ووجدتك بعضي، بل ووجدتك كلّّي حتّى كأنّ شيئاً لو أصابك أصابني، وكأنّ الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعينني من أمر نفسي، فكتبت إليك مستظهاً به إن أنا بقيت لك أو فنيت.

فإني أوصيك بتقوى الله، أي بنيّ، ولزوم أمره، وعمارّة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله، وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به؟

أحي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهادة، وقوّه باليقين، ونوّره بالحكمة، وذلّله بذكر الموت، وقرّره بالفناء، وبصّدّره فجائع الدنيا، وحدّره صولة الدهر وفحش تقلّب الليالي والأيتام.

وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين،

وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا، وعمّا انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا، فإنّك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبّة، و حلّوا ديار الغربية، و كأنّك عن قليل قد صرت كأحدهم.

فأصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف و الخطاب فيما لم تكلف، و أمسك عن طريق إذا خفت ضلالته، فإنّ الكفّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال.

و أمر بالمعروف تكن من أهله، و أنكر المنكر بيدك و لسانك و باين من فعله بجهدك، و جاهد في الله حقّ جهاده، و لا تأخذك في الله لومة لائم.

و خض الغمرات للحقّ حيث كان، و تفقّه في الدين، و عوّد نفسك التصبّر على المكروه، و نعم الخلق التصبّر.

و ألجئ نفسك في الأ-مور كلّها إلى إلهك فإنّك تلجئها إلى كهف حريز، و مانع عزيز، و أخلص في المسألة لربّك فإنّ بيده العطاء و الحرمان.

و أكثر الاستخارة و تفهّم وصيّتي، و لا تذهبنّ عنها صفحا، فإنّ خير القول ما نفع.

واعلم! أنّه لا- خير في علم لا- ينفع، و لا- ينتفع بعلم لا- يحقّ تعلّمه. أي بنيّ، إنّني لمّا رأيتني قد بلغت سنّا، و رأيتني أزداد و هنا، بادرت بوصيّتي إليك، و أوردت خصالا- منها قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي، و أن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى، و فتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور.

و إنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، و يشتغل لبّك، لتستقبل بجدّ رأيك من الأمر ما قد كفّك أهل التجارب بغيته و تجربته، فتكون قد كفيت مؤونة الطلب،



وعوفيت من علاج التجربة، فأناك من ذلك ما قد كنّا نأتيه، واستبان لك ما ربّما أظلم علينا منه.

أي نبيّ، إنّي وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأنّي بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره.

فاستخلصت لك من كلّ أمر نخيلة وتوخّيت لك جميله، وصرفت عنك مجهوله، ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق و أجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك و أنت مقبل العمر، و مقبّل الدهر، ذونيّة سليمة، و نفس صافية، و أن أبتدئك بتعليم كتاب الله و تأويله، و شرائع الإسلام و أحكامه، و حلاله و حرامه، لا اجاوز ذلك بك إلى غيره.

ثمّ أشفقت أن يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من أهوائهم مثل الذي التبس عليهم، فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له أحبّ إليّ من إسلامك إلى أمر لا آمن عليك به الهلكة، و رجوت أن يوفّقك الله فيه لرشدك، و أن يهديك لقصدك، فعهدت إليك وصيّتي هذه.

و اعلم يا بنيّ! أنّ أحبّ ما أنت آخذ به إليّ من وصيّتي: تقوى الله، و الاقتصار على ما فرضه الله عليك، و الأخذ بما مضى عليه الأولون من أبائك، و الصالحون من أهل بيتك، فإنّهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر، و فكروا كما أنت مفكّر، ثمّ ردّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا، و الإمساك عمّا لم يكلفوا.

فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهّم و تعلّم، لا بتورّط الشبهات و غلوّ الخصومات.

و ابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك، والرغبة إليه في توفيقك، و ترك كلّ شائبة أولجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة، فإذا أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع، و تمّ رأيك فاجتمع، و كان همك في ذلك همًا واحدًا.

فانظر فيما فسّرت لك.

و إن أنت لم يجتمع لك ما تحبّ من نفسك، و فراغ نظرك و فكرك، فاعلم أنّك إنّما تخبط العشواء، و تورّط الظلماء، و ليس طالب الدين من خبط أو خلط، و الإمساك عن ذلك أمثل.

فتفهّم يا بنيّ! وصيّتي، و اعلم أنّ مالك الموت هو مالك الحياة، و أنّ الخالق هو المميّت، و أنّ المفني هو المعيد، و أنّ المبتلي هو المعافي، و أنّ الدنيا لم تكن لتستقرّ إلاّ على ما جعلها الله عليه من النعماء، و الابتلاء، و الجزاء في المعاد، أو ما شاء ممّا لا نعلم.

فإنّ أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنّك أوّل ما خلقت، خلقت جاهلاً ثمّ علمت، و ما أكثر ما تجهل من الأمر و يتحيرّ فيه رأيك، و يضلّ فيه بصرك، ثمّ تبصره بعد ذلك، فاعتصم بالذي خلقتك و رزقك و سواك، و ليكن له تعبّدك، و إليه رغبتك، و منه شفقتك.

و اعلم يا بنيّ! أنّ أحدا لم ينبيّ عن الله كما أنبأ عنه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، فارض به رائدا، و إلى النجاة قائدا، فإنّي لم آلك نصيحة، و إنّك لن تبلغ في النظر لنفسك - و إن اجتهدت - مبلغ نظري لك.

و اعلم يا بنيّ! أنّه لو كان لربّك شريك لأتتك رسله، و لرأيت آثار ملكه و سلطانه، و لعرفت أفعاله و صفاته، و لكنّه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاؤه في ملكه أحد، و لا يزول أبدا، و لم يزل، أوّل قبل الأشياء بلا أوليّة، و آخر بعد الأشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيّته بإحاطة قلب أو بصر.

ص: 570

فإذا عرفت ذلك، فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعل في صغر خطره، وقلّة مقدرته، وكثرة عجزه؛ وعظيم حاجته إلى ربّه في طلب طاعته، و  
الرهبة من عقوبته، والشفقة من سخطه، فإنّه لم يأمرك إلاّ بحسن، ولم ينهك إلاّ عن قبيح.

يا بنيّ! إنّي قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها، وانتقالها، وأنبأتك عن الآخرة وما أعدّ لأهلها فيها، وضربت لك فيهما الأمثال، لتعتبر  
بها، وتحذو عليها.

إنّما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب، فأثّوا منزلا خصيبا، وجنابا مريعا، فاحتلموا وعثاء الطريق، وفراق الصديق، و  
خشونة السفر، وجشوبة المطعم ليأتوا سعة دارهم، ومنزل قرارهم، فليس يجدون لشيء من ذلك ألما، ولا يرون نفقة مغرما، ولا شيء  
أحبّ إليهم ممّا قرّبهم من منزلهم، وأدناهم من محلّهم.

ومثل من اغترّ بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبأ بهم إلى منزل جديب، فليس شيء أكره إليهم، ولا أفضح عندهم من مفارقة ما كانوا فيه  
إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه.

يا بنيّ! اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك، وأكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم، و  
أحسن كما تحبّ أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وأرض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل ما لا  
تعلم، وإن قلّ ما تعلم، ولا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك.

واعلم! أنّ الإعجاب ضدّ الصواب، وآفة الأبواب، فاسع في كدحك، ولا تكن خازنا لغيرك، وإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون  
لربّك.

واعلم أنّ أمامك طريقا ذا مسافة بعيدة، ومشقّة شديدة، وأنّه لا غنى لك فيه

عن حسن الارتياذ، قدّر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك، فيكون ثقل ذلك وبالا عليك.

وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافقك به غدا حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إِيّاه، وأكثر من تزويده و أنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلا تجده، و اغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك.

واعلم! أنّ أمامك عقبة كنودا، المخفّف فيها أحسن حالا من المثقل، و المبطئ عليها أقيح حالا من المسرع، وأنّ مهبطك بها لا محالة على جنة أو على نار، فارتد لنفسك قبل نزلك، ووطّء المنزل قبل حلولك، فليس بعد الموت مستعتب، و لا إلى الدنيا منصرف.

واعلم! أنّ الذي بيده خزائن السموات و الأرض قد أذن لك في الدعاء، و تكفّل لك بالإجابة، و أمرك أن تسأله ليعطيك، و تسترحمه ليرحمك، و لم يجعل بينك و بينه من يحجبه عنك، و لم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، و لم يمنعك إن أسأت من التوبة، و لم يعاجلك بالنقمة، و لم يعيّرك بالإنابة، و لم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى، و لم يشدّد عليك في قبول الإنابة، و لم يناقشك بالجريمة، و لم يؤيسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، و حسب سيّئتك واحدة، و حسب حسنتك عشرة، و فتح لك باب المتاب.

فإذا ناديته سمع نداءك، و إذا ناجيته علم نجواك، فأفضيت إليه بحاجتك، و أبثته ذات نفسك، و شكوت إليه همومك، و استكشفته كروبك، و استعنته على أمورك، و سألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار، و صحّة الأبدان، و سعة الأرزاق.

ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك من مسألته، فمتى شئت

استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شاييب رحمته، فلا يقنطنك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر النية، وربّما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الامل، وربّما سألت الشيء فلا توتاه، وأوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفي عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له.

واعلم! أنّك إنّما خلقت للآخرة لا للدنيا، وللغناء لا للبقاء، وللموت لا للحياة، وأنّك في منزل قلعة، ودار بلغة، وطريق إلى الآخرة، وأنّك تريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه، ولا بدّ أنّه مدركه، فكن منه على حذر أن يدركك وأنت على حال سيئة قد كنت تحدّث نفسك منها بالتوبة، فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك.

يا بني! أكثر من ذكر الموت، وذكر ما تهجم عليه، وتقضي بعد الموت إليه، حتّى يأتيك وقد أخذت منه حذرک، وشدت له أزرک، ولا يأتیک بغتة فيبهرك.

وإيّاك أن تغتربّ بما ترى من إخلاد أهل الدنيا إليها، وتكالبهم عليها، فقد تباك الله عنها، و نعت لك نفسها، وتكشفت لك عن مساويها، فإنّما أهلها كلاب عاوية، وسباع ضارية، يهرّ بعضها بعضا، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها.

نعم معقّلة، وأخرى مهمّلة، قد أضلّت عقولها، وركبت مجهولها، سروح عاهة بواد وعث، ليس لها راع يقيمها، ولا مسيم يسيماها.

سلكت بهم الدنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى، فتاهوا في حيرتها، وغرقوا في نعمتها، واتخذوها ربّا، فلعبت بهم، و لعبوا بها، ونسوا ما وراءها.

رويدا يسفر الظلام، كأن قد وردت الأظعان، يوشك من أسرع أن يلحق.

واعلم! أن من كانت مطيَّته الليل والنهار، فإنه يسار به وإن كان واقفا، ويقطع المسافة وإن كان مقيما وادعا.

واعلم! يقينا أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك. فخفِّض في الطلب، وأجمل في المكتسب، فإنه ربّ طلب قد جرّ إلى حرب، فليس كلّ طالب بمرزوق، ولا كلّ مجمل بمحروم، وأكرم نفسك عن كلّ دنيّة، وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لن تعترض بما تبذل من نفسك عوضا، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّاً، وما خير خير لا ينال إلاّ بشرّ، ويسر لا ينال إلاّ بعسر.

وإياك أن توجف بك مطايا الطمع، فتوردك مناهل الهلكة، وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل.

فإنك مدرّك قسّمك وأخذ سهمك، وإنّ اليسير من الله سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه، وإن كان كلّ منه.

وتلا- فيك ما فرط من صمّتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقتك، وحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء، وحفظ ما في يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يد غيرك.

ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس، والحرفة مع العقّة خير من الغنى مع الفجور، والمرء أحفظ لسرّه، وربّ ساع فيما يضره.

من أكثر، أهجر، ومن تفكّر، أبصر.

قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تبين عنهم.

بئس الطعام الحرام. وظلم الضعيف أفحش الظلم، إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقاً.

ص: 574

ربّما كان الدواء داء، وربّما نصّح غير الناصح و غشّ المستنصح.

وإيّاك و اتكالك على المنى فإنّها بضائع الموتى، و العقل حفظ التجارب، و خير ما جرّبت ما وعظك، بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة، ليس كلّ طالب يصيب، و لا كلّ غائب يؤوب، و من الفساد إضاعة الزاد و مفسدة المعاد، و لكلّ أمر عاقبة، سوف يأتيك ما قدر لك، التاجر مخاطر، و ربّ يسير أنمى من كثير، لا خير في معين مهين و لا في صديق ظنين، ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده، و لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه.

وإيّاك أن تجمع بك مطيّة اللجاج، احمل نفسك من أخيك عند صرمة على الصلّة، و عند صدوده على اللطف و المقاربة، و عند جموده على البذل، و عند تباعده على الدنو، و عند شدّته على اللين، و عند جرمه على العذر حتّى كأنك له عبد و كأنّه ذو نعمة عليك، و إيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله.

لا تتخذنّ عدوّ صديقك صديقا فتعادي صديقك، و امحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة، و تجرّع الغيظ فإنّي لم أر جرعة أحلى منها عاقبة، و لا الدّ مغبّة، و لمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك.

و خذ على عدوك بالفضل فإنّه أحلى الظفرين، و إن أردت قطعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوما ما.

و من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه و لا تضيعنّ حقّ أخيك اتكالا على ما بينك و بينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه، و لا يكن أهلك أشقى الخلق بك، و لا- ترغبنّ فيمن زهد فيك، و لا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، و لا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان، و لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّه يسعى في مضرتّه و نفعك، و ليس جزاء من سرّك

أن تسوءه.

واعلم يا بني! أن الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فإن أنت لم تأته أذاك، ما أقيح الخضوع عند الحاجة و الجفاء عند الغنى.

إن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، وإن جزعت على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل إليك، استدل على ما لم يكن بما قد كان، فإن الأ-مور أشباه، ولا- تكونن ممن لا- تنفعه العظة إلا- إذا بالغت في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالآداب، و البهائم لا تتعظ إلا بالضرب.

اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر، و حسن اليقين، من ترك القصد جار و الصاحب مناسب، و الصديق من صدق غيبه، و الهوى شريك العناء رب قريب أبعد من بعيد، و رب بعيد أقرب من قريب، و الغريب من لم يكن له حبيب، من تعدى الحق ضاق مذهبه، و من اقتصر على قدره كان أبقى له، و أوثق سبب أخذت به سبب بينك و بين الله، و من لم يبالك فهو عدوك.

قد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكاً، ليس كل عورة تظهر، و لا كل فرصة تصاب.

وربما أخطأ البصير قصده و أصاب الأعمى رشده، آخر الشر فأنك إذا شئت تعجلته، و قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل.

من أمن الزمان خانته، و من أعظمه أهانه، ليس كل من رمى أصاب.

إذا تغير السلطان تغير الزمان.

سل عن الرفيق قبل الطريق، و عن الجار قبل الدار.

إياك أن تذكر في الكلام ما يكون مضحكا و إن حكيت ذلك عن غيرك.

و إياك و مشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن و عزمهن إلى وهن، و اكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن، فإن شدة الحجاب أبقى عليهن، و ليس

ص: 576



خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يوثق به عليهنّ، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل، و لا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإنّ المرأة ريحانة و ليست بقهرمانه، و لا تعد بكرامتها نفسها، و لا تطمعها في أن تشفع بغيرها.

و إياك و التغيير في غير موضع غيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم و البريئة إلى الريب، و اجعل لكلّ إنسان من خدمك عملاً تأخذه به فإنّه أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك، و أكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير، و أصلك الذي إليه تصير، و يدك التي بها تصول.

أستودع الله دينك و دنياك، و أسأله خير القضاء لك في العاجلة و الآجلة و الدنيا و الآخرة. و السلام(1).

### ب - ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهم السلام

(1034) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... [عن محمد بن علي عليهما السلام قال]: و سئل الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ما الموت الذي جهلوه؟

قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد.

و أعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد و لا تنفد(2).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام، قال: ... إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ

ص: 577

1- كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص 218، س 2. عنه البحار: ج 74، ص 196، ح 1.

2- معاني الأخبار: ص 288، ح 3. سند الحديث يأتي في ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام الحديث الأوّل.

عليه، السلام، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه.

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟

فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والسيان:

فإنّ قلب الرجل في حقّ، وعلى الحقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامّة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله:

فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة، فوقع في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من الأخوال، أشبه الرجل أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمدا

رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيّه والقائم بحجّته [بعده] - وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السّلام - ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنك وصيّه والقائم بحجّته - وأشار إلى الحسن عليه السّلام -....

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا محمد! أتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السّلام في أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله.

فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السّلام(1).

### ج - ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهما السّلام

(1035) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني - رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [ي]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السّلام؛ قال: قيل لأمرير المؤمنين عليه السّلام: صف لنا الموت؟

ص: 579

---

1- إكمال الدين: ج 1، ص 313، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ما رواه (عن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السّلام)، رقم 1018.

فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشاره بنعيم الأبد، وإمّا بشاره بعذاب الأبد، وإمّا تحزين و تهويل و أمر [ه] مبهم لا يدري من أيّ الفرق، هو.

فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد.

و أمّا عدونا المخالف علينا، فهو المبشّر بعذاب الأبد.

و أمّا المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه، لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا، ثمّ لن يسويه الله عزّ و جلّ بأعدائنا، لكن يخرج من النار بشفاعتنا.

فاعملوا و أطيعوا، لا تتكلوا و لا تستصغروا عقوبة الله عزّ و جلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلاّ بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة(1).

(1036) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن(2) علي بن ثابت الدواليبي رضى الله عنه، بمدينة السلام سنة اثنتين و خمسين و ثلاث مائة، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد ابن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عنده أبي بن كعب(3) فقال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: مرحبا بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات و الأرضين.

ص: 580

1- معاني الأخبار: ص 288، ح 2. عنه البحار: ج 6، ص 153، ح 9، بتفاوت يسير، و ج 44، ص 297، ح 2، قطعة منه.

2- في إكمال الدين: أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي.

3- في المصدر: بن أبي كعب، و لكنّه غير صحيح.

قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَحَدٌ غَيْرِكَ؟

قال: يا أباي! والذي بعثني بالحق نبياً، إنَّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنَّه لمكتوب عن يمين عرش الله عزَّ وجلَّ: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام خير، ويمن عزَّ، وفخر، وعلم، وذخر، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ ركَّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهنَّ مخلوق إلاَّ حشره الله عزَّ وجلَّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرَّج الله عنه كربته، وقضى بها دينه، ويسرَّ أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره.

فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ!؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ، وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ، وَسَكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، فَقَدْ رَهَقَنِي (1) مِنْ أَمْرِي عَسْرًا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يَسْرًا».

فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلاَّ الله عند خروج نفسك.

قال له أبي: يا رسول الله! فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتَّبعه رشيداً، ومن ضلَّ عنه هويّاً.

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه علي، ودعاؤه:

ص: 581

---

1- رهقه: بالكسر يرهقه رهقا أي غشيه، لسان العرب: ج 10، ص 129 (رهق).

«يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيوم، يا كاشف الغمّ، ويا فارح الهمّ، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد».

من دعا بهذا الدعاء، حشره الله عزّ وجلّ مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنّة.

فقال له أبي: يا رسول الله! فهل له من خلف ووصي؟

قال: نعم! له مواريث السموات والأرض.

قال: ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله!؟

قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟

قال: اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه:

«اللهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ، فاغفر لي ولمن تبغني من إخواني وشيعتي، وطيب ما في صلبي».

فركبّ الله عزّ وجلّ في صلبيه نطفة طيبة مباركة زكية.

وأخبرني جبرئيل عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ طيب هذه النطفة، وسمّاها عنده جعفرًا، وجعله هاديا مهديًا، راضيا مرضيًّا، يدعوربه فيقول في دعائه:

«يا دان غير متوان(1) يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم ويسّر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم(2) ولا تأخذه سنة، ولا نوم، اجعل لي من كلّ غمّ فرجا».

ص: 582

1- تواني توانيا في حاجته: فتر وقصر ولم تهتمّ بها. المنجد: ص 920 (ونى).

2- الضيم: الظلم، مجمع البحرين: ج 6، ص 105 (ضيم)، والمنجد: ص 458 (ضام).

من دعا بهذا الدعاء، حشره الله تعالى أبيض الوجه، مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أيبي! إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة، نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمة، و سماها عنده موسى.

قال له أيبي: يا رسول الله! كأنهم يتواصفون، و يتناسلون، و يتوارثون، و يصف بعضهم بعضا؟

قال: وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله.

قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟

قال: نعم! يقول في دعائه:

«يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق، و فالق الحبّ و النوى، و بارئ النسم، و محيي الموتى، و مميت الأحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله».

من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه، و حشره يوم القيمة مع موسى ابن جعفر، و إن الله عزّ و جلّ ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية، و سماها عنده عليا، يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه و حكمه، و يجعله حجة لشيعته، يحتجون به يوم القيمة، و له دعاء يدعو به:

«اللهم أعطني الهدى، و ثبتني عليه، و احشرنى عليه آمنا، أمن من لا خوف عليه، و لا حزن و لا جزع، إنك أهل التقوى، و أهل المغفرة».

و إن الله عزّ و جلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية، و سماها محمد بن علي، فهو شفيع شيعته، و وارث علم جدّه، له علامة بيّنة و حجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم. و يقول في دعائه:

«يا من لا-شبيه له ولا-مثال، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي، شفيعه يوم القيمة.

وإنّ الله تعالى ركب في صلبه نطفة، لا باغية، ولا طاغية بارّة مباركة طيبة طاهرة، سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، و أودعها العلوم، وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأ به، وحذره من عدوّه، ويقول في دعائه:

«يا نور، يا برهان، يا منير، يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسالك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعاء، كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

وأنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نورا في بلاده، و خليفة في أرضه، وعزّا لأمة جدّه، و هاديا لشيعته، و شفيعا لهم عند ربّه، و نعمة على من خالفه، و حجّة لمن والاه، و برهانا لمن اتّخذه إماما، يقول في دعائه:

«يا عزيز العزّ في عزّه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، و أيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ معه، و نجّاه من النار و لو وجبت عليه.

وإنّ الله تبارك و تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية، و يكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي، يحكم



بالعدل، ويأمر به، يصدّق الله تعالى، ويصدّقه الله تعالى في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضّة إلاّ خيول مطهّمة، ورجال مسومة.

يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبائعهم و حلالهم و كناهم، كدّادون مجدّون في طاعته.

فقال له أبي: و ما دلائله و علاماته يا رسول الله!؟

قال: له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، و أنطقه الله تعالى، فناداه العلم: اخرج يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله، و هما رايتان و علامتان. و له سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده. و أنطقه الله عزّ و جلّ، فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله.

فيخرج و يقتل أعداء الله حيث تفقههم، و يقيم حدود الله، و يحكم بحكم الله، يخرج جبرئيل عليه السّلام عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و سوف تذكرون ما أقول لكم، و لو بعد حين، و أفوض أمري إلى الله تعالى عزّ و جلّ.

يا أبي! طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبّه، و طوبى لمن قال به، ينجيهم الله به من الهلكة، و بالإقرار بالله و برسوله، و بجميع الأنمة، يفتح الله لهم الجنّة؛ مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه و لا يتغيّر أبدا؛ مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبدا.

قال أبي: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأنمة عن الله عزّ و جلّ؟

قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل عليّ اثنا عشر صحيفة، أسم كلّ إمام على خاتمه،

#### د - ما رواه عن الإمام علي بن الحسين السّجاد عليهم السّلام

(1037) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... [عن محمد بن علي عليهما السّلام قال]: قال علي ابن الحسين عليهما السّلام: لَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ بالحسین بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام، نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم، لأنّهم كلّموا اشْتَدَّ الأمرُ تغيّرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجبت قلوبهم.

و كان الحسين عليه السّلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا، لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين عليه السّلام: صبرا بني الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة، والنعيم الدائمة، فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب.

ص: 586

---

1- عيون اخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 59، ح 29. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 477، ح 128، ومستدرک الوسائل: ج 5، ص 86، ح 5407، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 22، قطعة منه، والبحار: ج 52، ص 309، ح 4، و ج 91، ص 184، ح 1، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 550، ح 11، قطعة منه. إكمال الدين: ج 1، ص 264، ح 11، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ج 36، ص 204، ح 8. قصص الأنبياء: ص 361، ح 437. إعلام الوری: ج 2، ص 185، س 20. الصراط المستقيم: ج 2، ص 154، س 23، عن الصدوق وبتفاوت. قطعة منه في ف 1، ب 1، (بشارة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بولادته)، (كلامه عليه السّلام عند ولادته)، و ف 2 ب 2، (النصّ عليه وشفاعته للشيعة)، و ف 4، ب 1، (صفات الله وأسماؤه عزّ وجلّ)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في كلّ زمان ومكان).

إنَّ أبي حدَّثني، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم:

إنَّ الدنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر، والموت جسر هؤولاء إلى جناتهم، وجسر هؤولاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذَّبت (1).

### ه - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهم السَّلام

(1038) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن علي [الجواد عليهما السَّلام] وقال محمد بن علي عليهما السَّلام: قيل لعلي بن الحسين عليهما السَّلام: ما الموت؟

قال: للمؤمن، كنز ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل.

وللكافر، كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب (2).

(1039) 2 - الصَّقَّار رحمه الله: حدَّثنا أبو علي أحمد بن إسحاق، عن الحسن (3)، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السَّلام، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السَّلام:

إنَّ الأوصياء محدِّثون يحدِّثهم روح القدس، ولا يروونه، وكان علي عليه السَّلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس (4) في نفسه أن قد أصبت

ص: 587

1- معاني الأخبار: ص 288، ضمن ح 3. عنه البحار: ج 6، ص 155، ضمن ح 9، و ج 44، ص 297، ح 2. تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السَّلام)، رقم 1035.

2- معاني الأخبار: ص 288، ح 4. عنه البحار: ج 6، ص 155، ضمن ح 9. تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السَّلام)، رقم 1035.

3- في البحار: عن الحسن بن العباس بن حريش.

4- في مختصر بصائر الدرجات: فيوجس عن نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما كان.

بالجواب فيخبر فيكون كما قال(1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا جعفر [الثاني] عليه السلام....

فقال كان أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: المتمتع بالعمرة إلى الحج أفضل من المفرد السائق للهدى.

و كان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة(2).

(1040) 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... [عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام، قال]:

وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام: ما الموت؟

قال: هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل مدته، لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، و من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره. فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه؟!

هذا هو الموت، فاستعدوا له(3).

(1041) 5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال:

ص: 588

- 
- 1- بصائر الدرجات: ص 473، ح 9. عنه وعن المختصر، البحار: ج 25، ص 57، ح 24. مختصر بصائر الدرجات: ص 1، س 15، أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن إسحاق ابن سعيد، عن الحسن بن عباس بن حريش. عنه البحار: ج 39، ص 151، ح 3، بتفاوت.
  - 2- الكافي: ج 4، ص 292، ح 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 7 (اختيار حجّ التمتع على القران و الأفراد)، رقم 661.
  - 3- معاني الأخبار: ص 289، ح 5. عنه البحار: ج 6، ص 155، ضمن ح 9. تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم 1035.

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عباس ابن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام؛ قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلام:

من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» في حرم الله عزّ وجلّ ألف مرّة، كتب الله عزّ وجلّ له أجر كلّ حجّة أو عمرة كانت أو تكون.

و من قرأها في موقف عرفة مائة مرّة، كان له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة.

و من قرأها في مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة.

و من قرأها في جوف الكعبة، كان له أجور الصديقين، و الشهداء إلى يوم القيامة.

و من قرأها في مسجد المدينة عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إحدى و عشرين مرّة، كان له أجور أهل الجنّة إلى يوم القيامة، و كتب له مثل أجر النبيين (1).

(1042) 6 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عباس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال الصادق عليه السّلام: قال أبو جعفر الباقر عليه السّلام:

من أحبب لي ليلة القدر، غفرت له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء، و مثاقيل

ص: 589

1- فضائل الأشهر الثلاثة: ص 118، ح 115.

(1043) 7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عباس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، قال:

قال الصادق عليه السّلام: سمعت أبي عليه السّلام يقول:

ما قرأ عبد «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ألف مرّة يوم الاثنين، و ألف مرّة يوم الخميس إلّا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكا، يدعى العوى، راحته أكبر من سبع سماوات، و سبع أرضين في موضع كلّ ذرّة من جسده ألف شعر في كلّ شعرة ألف لسان، ينطق كلّ لسان لقوّة السنة الثقلين، يستغفر لقاريها، و يضاعف الربّ تعالى استغفار، ألفي سنة، ألف مرّة(2).

(1044) 8 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: لقد خلق الله جلّ ذكره ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا، و لقد خلق فيها أوّل نبيّ يكون، و أوّل وصيّ يكون، و لقد قضى أن يكون في كلّ سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على الله عزّ و جلّ علمه، لأنّه لا يقوم الأنبياء و الرسل و المحدثون إلّا أن تكون عليهم

ص: 590

- 
- 1- فضائل الأشهر الثلاثة: ص 118، ح 114. عنه وسائل الشيعة: ج 10، ص 358، ح 13599. إقبال الأعمال: ص 506، س 7. عنه البحار: ج 95، ص 168، س 6، ضمن ح 5.
- 2- فضائل الأشهر الثلاثة: ص 117، ح 113.

حجّة بما يأتيهم في تلك الليلة، مع الحجّة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السّلام.

قلت: والمحدّثون أيضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السّلام؟

قال: أمّا الأنبياء والرسل صلّى الله عليهم فلا شكّ، ولا بدّ لمن سواهم من أوّل يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجّة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحبّ من عباده.

وأيّم الله! لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم.

وأيّم الله! ما مات آدم إلّا وله وصيّ، وكلّ من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها، ووضع لوصيّيه من بعده.

وأيّم الله! إن كان النبيّ ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أن أوصى إلى فلان.

ولقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم خاصّة:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسَّ تَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (1).

يقول: استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيّكم، كما استخلف وصاة آدم من بعده حتّى يبعث النبيّ الذي يليه: «يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا». يقول:

يعبدونني بإيمان لا نبيّ بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فمن قال غير ذلك: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ». فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالعلم ونحن هم، فاسألونا، فإن صدّقناكم فأقروا، وما أنتم بفاعلين.

أمّا علمنا فظاهر، وأمّا إبان أجلانا (2) الذي يظهر فيه الدين منّا حتّى لا يكون بين الناس اختلاف، فإنّ له أجلا من ممّر الليالي والأيام، إذا أتى ظهر، وكان

ص: 591

1- النور: 55/24.

2- أي: وقت أجلانا.

وأيم الله! لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا، ولنشهد على شيعتنا، ولنشهد شيعتنا على الناس، أبا الله عز وجل أن يكون في حكمه اختلاف، أو بين أهل علمه، تناقض.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فضل إيمان المؤمن بحمله «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»، وبتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها، كفضل الإنسان على البهائم، وإن الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا - لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنه لا يتوب منهم - ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين، ولا أعلم أن في هذا الزمان جهادا إلا الحج، والعمرة، والجوار(1).

(1045) 9 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين، وأزواجهم أكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة.

قيل: يا أبا جعفر! وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة؟

ص: 592

---

1- الكافي: ج 1، ص 250، ح 7. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 636، ح 100، والوافي: ج 2، ص 52، ح 489، و الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 1، ص 392، ح 528، قطعة منه، و وسائل الشيعة: ج 15، ص 47، ح 19957، و البرهان: ج 4، ص 484، ح 7، و البحار: ج 60، ص 276، ح 164. البحار: ج 25، ص 73، ح 63، عن كنز الفوائد. تأويل الآيات الظاهرة: ص 7978، س 3، بتفاوت.



قال: كما شاء الله عزّ وجلّ.

قال السائل: يا أبا جعفر! إني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه.

قال: كيف ينكرونه؟

قال: يقولون: إنّ الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين.

قال: صدقت، افهم عني ما أقول: إنّ الله ليس من يوم ولا ليلة إلاّ وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة، ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتّى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر، خلق الله - أو قال قيض الله - عزّ وجلّ من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتّى لعله يصبح، فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سألت وليّ الأمر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا وكذا حتّى يفسّر له تفسيراً، ويعلمه الضلالة التي هو عليها.

وأيّم الله! إنّ من صدّق بليلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام حين دنا موته: هذا وليّكم من بعدي، فإنّ أطعموه رشدتم.

ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر، ومن آمن بليلة القدر ممّن على غير رأينا فإنّه لا يسعه في الصدق إلاّ أن يقول، إنّها لنا، ومن لم يقل، فإنّه كاذب.

إنّ الله عزّ وجلّ أعظم من أن ينزل الأمر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق، فإن قال: إنّّه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها، فليس قولهم ذلك بشيء.

وإن قالوا: إنّّه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء، وإن قالوا - وسيقولون -: ليس هذا بشيء، فقد ضلّوا ضلالاً بعيداً(1).

ص: 593

---

1- الكافي: ج 1، ص 252، ح 9. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 637، ح 102، وإثبات الهداة: ج 2، ص 14، ح 59، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 3، ص 374، ح 3125، والدرّ المنثور: ج 1، ص 78، س 14، والوافي: ج 2، ص 55، س 23. البحار: ج 25، ص 71، ح 62، عن كنز الفوائد.

(1046) 10 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة! خاصموا بسورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» تغلبوا(1). فوالله! إنّها لحجّة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إنّها لسيدة دينكم، و إنّها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة! خاصموا ب «حم و الكتاب المبين إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ» (2) فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

يا معشر الشيعة! يقول الله تبارك و تعالى: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» (3).

قيل: يا أبا جعفر! نذيرها محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم؟

قال: صدقت، فهل كان نذير و هو حيّ من البعثة في أقطار الأرض.

فقال السائل: لا!

قال أبو جعفر عليه السلام: أ رأيت بعثته أ ليس نذيره؟ كما أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في بعثته من الله عزّ و جلّ نذير.

ص: 594

---

1- الفلج، الظفر و الفوز... و فيه: يا معشر الشيعة! خاصموا بسورة القدر تغلبوا: أي تغلبوا و تغلبوا من خاصمكم: مجمع البحرين: ج 2، ص 323 (فلج).

2- الدخان: 3-1/44.

3- فاطر: 24/35.

فقال: بلى!

قال: فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعيث نذير.

قال: فإن قلت: لا فقد ضيَّع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من في أصلاب الرجال من أمته.

قال: وما يكفيهم القرآن؟

قال: بلى! إن وجدوا له مفسراً.

قال: وما فسره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟

قال: بلى! قد فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال السائل: يا أبا جعفر! كان هذا أمر (1) خاص لا يحتمله العامة؟

قال: أرى الله أن يعبد إلا سراً حتى يأتي إبان أجله الذي يظهر فيه دينه، كما أنه كان رسول الله مع خديجة مستترا حتى أمر بالإعلان.

قال السائل: ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتب؟

قال: أو ما كتب علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر أمره؟

قال: بلى!

قال: فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله (2).

ص: 595

1- في البحار: كأن هذا الأمر.

2- الكافي: ج 1، ص 249، ح 6. عنه البحار: ج 25، ص 71، ح 62، ونور الثقلين: ج 5، ص 635، ح 99، قطعة منه، والوافي: ج 2، ص 50، ح 488، والبرهان: ج 4، ص 4836، ح 7. تأويل الآيات الظاهرة: ص 796، س 3، بتفاوت. إقبال الأعمال: ص 331، س 3، قطعة منه، مرسلًا وبتفاوت.

(1047) 11 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليهم السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله عزّ و جلّ في ليلة القدر: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (1) يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم، و المحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ و جلّ، و من حكم بأمر فيه اختلاف، فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت.

إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة، سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا.

و في أمر الناس بكذا و كذا، وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم الله عزّ و جلّ الخاصّ، و الممكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر.

ثمّ قرأ: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (2). (3).

(1048) 12 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن

ص: 596

1- الدخان: 4/44.

2- لقمان: 27/31.

3- الكافي: ج 1، ص 248، ح 3. عنه البحار: ج 24، ص 183، ح 21، قطعة منه، و ج 25، ص 79، ح 66، و نور الثقلين: ج 5، ص 635، ح 97، و تأويل الآيات الظاهرة: ص 794، س 9، و الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 392، ح 527، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 45، ح 485، و البرهان: ج 4، ص 483 ح 4.

الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السّلام: يا ابن رسول الله! لا تغضب عليّ.

قال: لما ذا؟

قال: لما أريد أن أسألك عنه.

قال: قل!

قال: ولا تغضب!؟

قال: ولا أغضب.

قال: أرايت قولك في ليلة القدر، وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء، يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد علمه؟ أو يأتونهم بأمر كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلمه؟ وقد علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مات وليس من علمه شيء إلاّ وعلي عليه السّلام له واع.

قال أبو جعفر عليه السّلام: مالي ولك أيها الرجل! ومن أدخلك عليّ!؟

قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين.

قال: فافهم ما أقول لك!: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما أسري به لم يهبط حتّى أعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السّلام قد علم جمل العلم، و يأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟

قال: بلى! ولكنّه إنّما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبيّ وإلى الأوصياء: افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه، أمروا كيف يعملون فيه.

قلت: فسّر لي هذا؟

قال: لم يمت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلاّ حافظاً لجملة العلم و تفسيره.

ص: 597

قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟

قال: الأمر واليسر فيما كان قد علم.

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟

قال: هذا ممّا أمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلاّ الله عزّ وجلّ.

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا! وكيف يعلم وصيّ غير علم ما أوصي إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا! لم يمت نبيّ إلاّ وعلمه في جوف وصيّه، وإنّما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد.

قال السائل: وما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى! قد علموه، ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتّى يؤمروا في ليالي القدر، كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.

قال السائل: يا أبا جعفر! لا استطيع إنكار هذا؟

قال أبو جعفر عليه السّلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا أبا جعفر! أرايت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم هل كانت يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه؟

قال: لا يحلّ لك أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبيّ ولا وصيّ إلاّ والوصي الذي بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الذي تسأل عنه فإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلاّ أنفسهم.

قال السائل: يا ابن رسول الله! كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدّخان في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا

أتت ليلة ثلاث وعشرين، فإتاك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه(1).

(1049) 14 - القندوزي الحنفي: وروى الحافظ ابن الأخصر في «معالم العترة الطاهرة» من طريق أبي نعيم: عن ابن علي الرضا محمد الجواد عليهما السلام، قال:

قد قال محمد الباقر عليه السلام: رحم الله أخي زيदा فإنه أتى أبي فقال: إنني أريد الخروج على هذه الطاغية، بني مروان.

فقال له: لا تفعل يا زيد! إنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة.

أما علمت يا زيد! أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل. فكان الأمر كما قال له أبي(2).

### و - ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام

(1050) 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بيننا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجع معتمر(3) قد قبض له

ص: 599

1- الكافي: ج 1، ص 251، ح 8. عنه البحار: ج 17، ص 135، ح 14، و ج 25، ص 80، ح 68، و نور الثقلين: ج 5، ص 636 ح 101، قطعة منه، و وسائل الشيعة: ج 10، ص 362، ح 13613، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 54، س 10. إقبال الأعمال: ص 329، س 17، قطعة منه، مراسلاً.

2- ينابيع المودة: ج 3، ص 232، س 2، عن كتاب جواهر العقدين. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 69، س 6، و إحقاق الحق: ج 12، ص 182، س 20.

3- الاعتجار: لفّ العمامة على الرأس، و يرّد، طرفها على وجهه و لا يجعل شيئاً تحت ذقنه: مجمع البحرين: ج 3، ص 397 (عجر).

فقطع عليه أسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنّا ثلاثة فقال: مرحبا يا ابن رسول الله!

ثم وضع يده على رأسي، وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه!

يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني، وإن شئت صدقتك؟

قال: كل ذلك أشاء.

قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره.

قال: إنما يفعل ذلك من في قلبه، علما يخالف أحدهما صاحبه وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف.

قال: هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها. أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، وأمّا ما لا بدّ للعباد منه فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلّل وجهه، وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلا أنّهم لا يرون ما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يرى، لأنّه كان نبيا وهم محدّثون، وأنّه كان يفد إلى الله عزّ وجلّ فيسمع الوحي وهم لا يسمعون.

فقال: صدقت يا ابن رسول الله! سأتيك بمسألة صعبة. أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر؟ كما كان يظهر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أبى الله عزّ وجلّ أن يطلع على علمه إلاّ



ممتحنًا للإيمان به كما قضى على رسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدكم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له:

«فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ» (1).

وأيم الله! أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنًا، ولكنه إنما نظر في الطاعة، وخاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيفوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثم أخرج سيفًا، ثم قال: ها إن هذا منها، قال: فقال أبي: إي والذي اصطفى محمدًا على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس! ما سألتك عن أمرك، وبي منه جهالة غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديد قوة لأصحابك، و سأخبرك بأية أنت تعرفها إن خاصموا به فليجوا.

قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها؟

قال: قد شئت!

قال: إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا: إن الله عزّ وجلّ يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» - إلى آخرها - فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم - شيئًا لا يعلمه - في تلك الليلة، أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟

فإنهم سيقولون: لا! فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟

فيقولون: لا! فقل لهم: فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله عزّ ذكره اختلاف؟

ص: 601

فإن قالوا: لا! فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟  
فيقولون: نعم! - فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم - فقل لهم: ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم.

فإن قالوا: من الراسخون في العلم؟

فقل: من لا يختلف في علمه، فإن قالوا: فمن هو ذلك؟

فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب ذلك، فهل بلغ أولاً؟

فإن قالوا: قد بلغ، فقل: فهل مات صلى الله عليه وآله وسلم والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف؟

فإن قالوا: لا! فقل: إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤيد، ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلا النبوة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف في علمه أحدا فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده.

فإن قالوا لك: فإن علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فقل: «حم وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ [إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا] - إلى قومه - إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» (1). فإن قالوا لك: لا يرسل الله عز وجل إلا إلى نبي فقل: هذا الأمر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء إلى سماء، أو من سماء إلى أرض؟

فإن قالوا: من سماء إلى سماء، فليس في السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية فإن قالوا: من سماء إلى أرض - وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك -

ص: 602

فقل: فهل لهم بدّ من سيّد يتحاكمون إليه؟

فإن قالوا: فإنّ الخليفة هو حكمهم فقل: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - إلى قوله - خَالِدُونَ» (1). لعمرى ما في الأرض ولا في السماء وليّ لله عزّ ذكره إلاّ وهو مؤيّد، ومن أيّد لم يخط، وما في الأرض عدوّ لله عزّ ذكره إلاّ وهو مخذول، ومن خذل لم يصب، كما أنّ الأمر لا بدّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لا بدّ من وال، فإن قالوا: لا نعرف هذا.

فقل: [لهم] قولوا: ما أحببتهم، أبى الله عزّ وجلّ بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يترك العباد، ولا حجة عليهم.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: ثمّ وقف فقال: ها هنا يا ابن رسول الله! باب غامض، أ رأيت إن قالوا: حجة الله: القرآن؟

قال: إذن أقول لهم: إنّ القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون، وأقول: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السّنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف، وليست في القرآن، أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض، وليس في حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها.

فقال: ها هنا تغلجون يا ابن رسول الله! اشهد أنّ الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره، فوضع القرآن دليلاً.

قال: فقال الرجل: هل تدري يا ابن رسول الله! دليل ما هو؟

قال أبو جعفر عليه السّلام: نعم! فيه جمل الحدود، و تفسيرها عند الحكم، فقال

ص: 603

1- البقرة: 257/2.

أبى الله أن يصيب عبدا بمصيبة في دينه أو في نفسه أو [في] ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة.

قال: فقال الرجل: أتما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة إلا أن يفترى خصمكم على الله فيقول: ليس لله جلّ ذكره حجة، ولكن أخبرني عن تفسير «لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ» ممّا خصّ به علي عليه السلام «وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» (1)؟

قال: في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدّمة، وواحدة مؤخّرة «لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ» ممّا خصّ به علي عليه السلام «وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال الرجل: أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه، ثمّ قام الرجل وذهب فلم أره (2).

(1051) 2 - الصفار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش (3)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام رجلا من أهل بيته

ص: 604

1- الحديد: 23/57.

2- الكافي: ج 1، ص 242، ح 1. عنه البحار: ج 13، ص 397، ح 4، و ج 25، ص 74، ح 64، و ج 46، ص 363، ح 4، و ج 52، ص 371، ح 163، و نور الثقلين: ج 1، ص 777، ح 336، قطعة منه، و ج 3، ص 31، ح 120، قطعة منه، و ج 5، ص 633، ح 96، قطعة منه، و وسائل الشيعة: ج 27، ص 177، ح 33534، قطعة منه، و مدينة المعاجز: ج 5، ص 191، ح 1557، قطعة منه، و إثبات الهداة: ج 1، ص 89، ح 66، قطعة منه، و ج 3، ص 440، ح 5، قطعة منه، و الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 543، ح 804، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 32، ح 483، و البرهان: ج 4، ص 296 ح 5، قطعة منه، و ص 481، ح 2. تفسير القمّي: ج 2، ص 351، س 14، قطعة منه و بتفاوت. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 248، ح 89.

3- قال التستري: لا- ريب في اتّحادهما [أي اتّحاد «الحسن بن العبّاس الحريش» الذي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و «الحسن بن عبّاس بن حريش» الذي ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام]: اقتباس عن قاموس الرجال: ج 3، ص 273. و قال الزنجاني: «الحسن بن العبّاس الحريش» الذي ذكره الشيخ في عداد من لم يرو عنهم... عندي متّحد مع السابق [أي الحسن بن عبّاس بن الحريش] كما هو مختار التفرشي، و كذا الميرزا: الجامع في الرجال: ج 1، ص 509.

عن سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»؟

فقال: ويحك! سألت عن عظيم، إيتاك و السؤال عن مثل هذا.

فقام الرجل، قال: فأتيته يوما فأقبلت عليه فسألته؟

فقال: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، نور عند الأنبياء والأوصياء، لا يريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلا ذكروها لذلك النور، فأتاهم بها، فإن مما ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج إنه قال لأبي بكر يوماً: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (1) فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً، فأيتك أن تقول إنه ميت، والله! ليأتينك فاتق الله إذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به أبو بكر، أو فقال: إن جاءني والله أطعته، و خرجت مما أنا فيه.

قال: فذكر أمير المؤمنين لذلك النور، فعرج إلى أرواح النبيين، فإذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد ألبس وجهه ذلك النور، وأتى، و هو يقول: يا أبا بكر! آمن بعلي عليه السلام وبأحد عشر من ولده، أنهم مثلي إلا النبوة، وتب إلى الله برد ما في يديك إليهم، فإنه لا حق لك فيه.

قال: ثم ذهب فلم ير، فقال أبو بكر: أجمع الناس فأخطبهم بما رأيت، و ابرأ إلى الله مما أنا فيه إليك يا علي، على أن تؤمنني.

قال: ما أنت بفاعل، و لولا أنك تنسى ما رأيت لفعلت.

ص: 605

قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر، ورجع نور إنّا أنزلناه إلى علي عليه السّلام فقال له:

قد اجتمع أبو بكر مع عمر.

فقلت: أو علم النور؟

قال: إنّ له لسانا ناطقا، وبصرا ناقدًا يتجسّس الأخبار للأوصياء عليهم السّلام، ويستمع الأسرار، ويأتيهم بتفسير كلّ أمر يكتتم به أعدائهم.

فلمّا أخبر أبو بكر الخبر عمر، قال: سحرك، وإنّها لفي بني هاشم لقديمة، قال: ثمّ قاما يخبران الناس، فما دريا ما يقولان.

قلت: لما ذا؟

قال: لأنّهما قد نسياه، وجاء النور فأخبر عليا عليه السّلام خبرهما.

فقال: بعدا لهما كما بعدت ثمود(1).

(1052) 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: وروى الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين ابن يوسف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام قال: قلت له:

جعلت فداك! كيف صار الرجل إذا قذف امرأته أكانت شهادته أربع شهادات باللّه؟ فإذا قذفها غيره: أب، أو أخ، أو ولد، أو غريب جلد الحدّ، أو يقيم البيّنة على ما قال؟!!

ص: 606

---

1- بصائر الدرجات: الجزء السادس ص 300، ح 15. عنه البحار: ج 25، ص 51، ح 12، وج 29، ص 30، ح 14. الكافي: ج 1، ص 533، ح 13، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد ابن أبي عبد الله، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن عبّاس الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قطعة منه، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 408، ح 428، و مدينة المعاجز: ج 3، ص 32، ح 695، و البرهان: ج 1، ص 325، ح 3، وج 2، ص 468، ح 8، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 310، ح 769، و إثبات الهداة: ج 1، ص 460، ح 82.

فقال: قد سئل (1) جعفر بن محمد عليه السلام عن ذلك؛ فقال: إن الزوج إذا قذف امرأته، فقال: رأيت ذلك بعيني، كانت شهادته أربع شهادات بالله.

وإذا قال: إنه لم يره، قيل له: أقم البيّنة على ما قلتها، وإلا كان بمنزلة غيره.

وذلك إن الله عزّ وجلّ جعل للزوج مدخلا يدخله لم يجعله لغيره من والد، ولا ولد، ويدخله بالليل والنهار، فجائز أن يقول رأيت.

ولو قال غيره: رأيت قيل له: وما ادخلك المدخل الذي ترى هذا فيه وحدك، أنت متّهم، ولا بدّ أن يقام عليك الحدّ الذي أوجبه الله عليك (2).

4 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد...

فقلت: جعلت فداك! فما لمواليكم في آلاتكم؟

فقال [أبو جعفر الجواد عليه السلام]: إن جدّي جعفر الصادق (عليه السلام) كان له غلام يمسك عليه بغلته إذا دخل المسجد، فبينما هو في بعض الأيام جالس في المسجد، إذ أقبلت من خراسان قافلة، فأقبل رجل منهم إلى الغلام، وفي يده البغلة.

فقال له: من داخل المسجد؟

فقال: مولاي جعفر الصادق ابن رسول الله.

فقال له الرجل: هل لك يا غلام! تسأله يجعلني مكانك، وأكون له مملوكا،

ص: 607

1- في الكافي: [أبو] جعفر، بدل جعفر بن محمد.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 348، ح 1670. عوالي اللئالي: ج 3، ص 419، ح 24. التهذيب: ج 8، ص 192، ح 670، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الكوفي.... عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ج 22، ص 417، ح 28926. الكافي: ج 7، ص 403، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف.... عنه نور الثقلين: ج 3، ص 577، ح 49.

وأجعل لك مالي كله؟ فإني كثير الخير والضياع، أشهد لك بجميعة، وأكتب لك، وتمضي إلى خراسان، فتقبضه، وأنا موضعك أقيم.

فقال له الغلام: أسأل مولاي ذلك.

فلما خرج قدم بغلته، فركب وتبعه كما كان يفعل، فلما نزل في داره، استأذن الغلام ودخل عليه، فقال له: مولاي يعرف خدمتي، وطول صحبتي.

قال: فإن ساق الله لنا خيرا تمنعني منه.

فقال له جدّي: أعطيك من عندي، وامنك من غيري، حاش لله، فحكى له حديث الخراساني.

فقال له (عليه السلام): إن زهدت بخدمتنا، وأرغبت الرجل فينا قبلنا، وأرسلناك، فولّى الغلام، فقال له: انضجع (1) بطول الصحبة ولك الخير. قال: نعم!

فقال له: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنور الله، أخذنا لحجزته، وكذلك أمير المؤمنين، وكذلك فاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام)، وكذلك شيعتنا يدخلون مدخلنا، ويردون موردنا، ويسكنون مسكننا.

فقال الغلام: يا مولاي! بل أقيم بخدمتك.

قال: اختر ما ذكرت.

فخرج الغلام إلى الخراساني فقال له: يا غلام! قد خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به.

فأعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلام، فقال له: ما تستأذن لي عليه بالدخول؟.

فاستأذن له ودخل عليه، وعرفه رشد ولايته، فقبل ولايته، وشكر له، وأمر

ص: 608

---

1- ضجيع الرجل: الذي يصاحبه: مجمع البحرين: ج 4، ص 363 (ضجع). ضاجعه الهمم على المثل: يعنون بذلك ملازمته إيّاه: لسان العرب: ج 8، ص 219 (ضجع).



للغلام بوقته بألف درهم، وقال: هذا خير لك من مال الخراساني، فودّعه، وسأله أن يدعوله، ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني، ثم أمر له برزمة عمائم، فحضرت.

وقال للخراساني: خذها، فإن كل ما معك يؤخذ بالطريق، وتبقي معك هذه العمائم، وتحتاج إليها.

فقبلها، وسار، فقطع عليه الطريق، وأخذ كلما كان معه غير العمائم، واحتاج إليها، فباع منها، وتجمّل إلى أن وصل إلى خراسان.

قال الكرمانى: حسب مواليتهم بهذا الشرف فضلاً(1).

(1053) 5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: قتل النفس من الكبائر، لأنّ الله تعالى يقول: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (2). (3).

(1054) 6 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

ص: 609

1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

2- النساء: 93/4.

3- علل الشرائع: ب 228، ص 478، ح 2. عنه البحار: ج 76، ص 8، ح 7، ووسائل الشيعة: ج 105، ص 328، ح 20657.

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» صدق الله عزّ وجلّ أنزل الله القرآن في ليلة القدر «وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ» قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: لا أدري.

قال الله عزّ وجلّ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» ليس فيها ليلة القدر، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: وهل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال: لا! قال: لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر.

وإذا أذن الله عزّ وجلّ بشيء فقد رضي به «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» يقول:

تسلّم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر.

ثم قال في بعض كتابه: «وَإِنَّمَا فَتْنَةٌ لَأْتِيَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» (1) في «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وقال في بعض كتابه: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (2) يقول في الآية الأولى:

إنّ محمدا حين يموت؛ يقول أهل الخلاف لأمر الله عزّ وجلّ: مضت ليلة القدر مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، فهذه فتنة أصابتهم خاصة، وبها ارتدوا على أعقابهم، لأنهم إن قالوا: لم تذهب، فلا بدّ أن يكون لله عزّ وجلّ فيها أمر، وإذا أقروا بالأمر، لم يكن له من صاحب بدّ (3).

(1055) 7 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله و محمد بن

ص: 610

1- الأنفال: 25/8.

2- آل عمران: 144/3.

3- الكافي: ج 1، ص 248، ح 4. عنه البحار: ج 25، ص 80، ح 67، ونور الثقلين: ج 5، ص 635، ح 98، والوافي: ج 2، ص 47، ح 486، والبرهان: ج 4، ص 483، ح 5. تأويل الآيات الظاهرة: ص 794، س 20، بتفاوت.

الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول: [ما] اجتمع التيمي و العدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و هو يقرأ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» بتخشع و بكاء فيقولان: ما أشد رقتك لهذه السورة؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لما رأيت عيني و وعى قلبي، و لما يرى قلب هذا من بعدي فيقول: و ما الذي رأيت و ما الذي يرى؟

قال: فيكتب لهما في التراب «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله عز و جل: «كُلُّ أَمْرٍ» فيقولان: لا!

فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله.

فيقول: نعم! فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم!

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم!

قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري!

فيأخذ برأسي و يقول: إن لم تدرياً فادريا، هو هذا من بعدي.

قال: فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من شدة ما يداخلهما من الرعب(1).

(1056) 8 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله، محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن

ص: 611

1- الكافي: ج 1، ص 249، ح 5. عنه البرهان: ج 4، ص 483، ح 6. بحار الأنوار: ج 25، ص 71، ح 61، عن كنز الفوائد. تأويل الآيات الظاهرة: ص 795، س 13، بتفاوت.

الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينا أبي جالس وعنده نفر، إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا، ثم قال: هل تدرّون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا!

قال: زعم ابن عباس أنّه من «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (1) فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة، مع الأمن من الخوف والحزن؟

قال: فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» (2) وقد دخل في هذا جميع الأمة، فاستضحكت.

ثم قلت: صدقت يا ابن عباس! أنشدك الله، هل في حكم الله جلّ ذكره اختلاف؟

قال: فقال: لا!

فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب، وأتى رجل آخر فأطار كفه، فأتى به إليك وأنت قاض، كيف أنت صانع؟

قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفه، وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل.

قلت: جاء الاختلاف في حكم الله عزّ ذكره، ونقضت القول الأوّل، أبا الله عزّ ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود [و] ليس تفسيره في الأرض، أقطع قاطع الكفّ أصلا، ثم أعطه دية الأصابع، هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها أمره؟!

إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فأدخلك الله النار كما

ص: 612

1- فصلت: 30/41.

2- الحجرات: 10/49.

أعمى بصرك يوم جحدتها على ابن أبي طالب، قال: فلذلك عمي بصري، قال:

و ما علمك بذلك فوالله إن عمي بصري إلا من صفقة جناح الملك.

قال: فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت:

يا ابن عباس! ما تكلمت بصدق مثل أمس.

قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

من هم؟

فقال: أنا وأحد عشر من صليبي، أئمة محدثون.

فقلت: لا أراها كانت إلا مع رسول الله، فتبدا لك الملك الذي يحدثه.

فقال: كذبت يا عبد الله! رأيت عيناى الذي حدثك به علي - ولم تره عيناه ولكن وعاء قلبه ووقر في سمعه - ثم صفقك بجناحه فعميت.

قال: فقال ابن عباس: ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله.

فقلت له: فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟

قال: لا!

فقلت: ها هنا هلكت وأهلكت (1).

ص: 613

---

1- الكافي: ج 1، ص 247، ح 2. عنه البحار: ج 25، ص 78، ح 65، و ج 42، ص 158، ح 27، و نور الثقلين: ج 5، ص 619 ح 36، قطعة منه، وإثبات الهداة: ج 1، ص 439، ح 19، قطعة منه، و ص 459، ح 81، قطعة منه، و الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج 1، ص 489، ح 689، قطعة منه، و الدر المنثور: ج 2، ص 276، س 15، و الوافي: ج 2، ص 43، ح 484، و البرهان: ج 4، ص 482، ح 3. الكافي: ج 7، ص 317، ح 1، قطعة منه، بتفاوت. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 29، ص 172، ح 35399. التهذيب: ج 10، ص 276، ح 1082، قطعة منه. عوالي اللئالي: ج 3، ص 607، ح 74. غيبة الطوسي رحمه الله: ص 92، س 22، قطعة منه.

(1057) 9 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن ابن عبَّاس بن حريش، أنَّه عرضهُ على أبي جعفر عليه السَّلام، فأقرَّ به قال:

فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: إنَّ القلب الذي يعاين ما ينزَّل في ليلة القدر لعظيم الشأن.

قلت: وكيف ذلك يا أبا عبد الله؟!

قال: ليشقَّ والله بطن ذلك الرجل ثمَّ يؤخذ إلى قلبه، ويكتب عليه (1) بمداد النور فذلك جميع العلم، ثمَّ يكون القلب مصحفا للبصر، و يكون اللسان مترجما للأذن. إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه، فكأنَّه ينظر في كتاب.

قلت له بعد ذلك: وكيف العلم في غيرها، أيشق القلب فيه أم لا؟

قال: لا يشقُّ، لكنَّ الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتَّى يخيَّل إلى الأذن إنَّه (2) تكلم بما شاء الله علمه، والله واسع عليم (3).

(1058) 10 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العبَّاس بن جريش، عن أبي جعفر عليه السَّلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: إذا أنزلناه، نور كهيئة العين على رأس النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم والأوصياء، لا يريد أحد متاعاً علم من أمر الأرض، أو أمر من أمر السماء إلى الححب التي بين الله وبين العرش إلاَّ رفع طرفه إلى ذلك النور، فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً (4).

ص: 614

1- في البحار: يكتب على قلب ذلك الرجل.

2- في البحار: أنَّها.

3- بصائر الدرجات: الجزء الخامس ص 243، ح 14. عنه البحار: ج 94، ص 20، ح 45، ونور الثقلين: ج 5، ص 639، ح 108.

4- بصائر الدرجات: الجزء التاسع ص 462، ح 5. عنه البحار: ج 26، ص 135، ح 11.

(1059) 11 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن العبَّاس بن الحريش، قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السَّلام، فأقرَّ به، قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام: قال علي عليه السَّلام، في صبح أوَّل ليلة القدر، التي كانت بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: سلوني فوالله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستين يوماً من الذرِّ، فما دونها، فما فوقها، ثمَّ لأخبرنكم بشيء من ذلك، لا بتكلِّف ولا برأي، ولا بادِّعاء في علم إلا من علم الله وتعليمه.

والله! لا يسألني أهل التوراة، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين كلِّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: أ رأيت، ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلَّموا به؟

قال: لا! والذي نفسي بيده، لو أنه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعدائكم، لنصتنا، فالنصت أشدَّ من الكلام(1).

(1060) 12 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبَّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السَّلام، قال: قال أبو عبد

الله عليه السَّلام: والله! إنَّ أرواحنا وأرواح النبيين لتوافي العرش ليلة كلِّ جمعة، فما ترد في أبداننا إلا بجمِّ الغفير من العلم(2).

(1061) 13 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ما حدَّثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسِّر الجرجاني رضی اللهُ عنه عنه قال: حدَّثنا أحمد

بن الحسن الحسيني، عن

ص: 615

---

1- بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 242، ح 12. عنه البحار: ج 94، ص 20، ح 44، بتفاوت.

2- بصائر الدرجات: الجزء الثالث ص 152، ح 6. عنه البحار: ج 26، ص 90، ح 10.

الحسن بن علي (1)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: إنَّ الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى والعرش، لكثرة ذنوبه فما هو إلا أن يبكي من خشية الله عزَّ وجلَّ ندما عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفثته (2) إلى مقلته (3).

(1062) 14 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسِّر الجرجاني رضی الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (4)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام:

كم ممَّن كثر ضحكك لاعبا يكثر يوم القيامة بكأؤه.

و كم ممَّن كثر بكأؤه على ذنبه خانفا يكثر يوم القيامة في الجنة سروره و ضحكك (5).

### ز - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام

(1063) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسِّر

ص: 616

- 
- 1- تأتي ترجمته في الحديث الأوَّل فيما رواه عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام.
  - 2- في البحار: من جفثته إلى مقلته. الجفن: قطاع العين من أعلى إلى أسفل، المنجد: ص 94 (جفن)، والمقلّة: شحمة العين أو هي السواد والبياض منها، المنجد: ص 770 (مقل).
  - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 3، ح 4. عنه البحار: ج 90، ص 329، ح 4.
  - 4- تأتي ترجمته في الحديث الأوَّل فيما رواه عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فراجع.
  - 5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 3، ح 6. عنه البحار: ج 90، ص 329، ح 5.



الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي(1)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السّلام قال: كان قوم من خواصّ الصادق عليه السّلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية(2).

فقالوا: يا ابن رسول الله! ما أحسن أديم هذه السماء، و أنوار هذه النجوم و الكواكب؟

فقال الصادق عليه السّلام: إنكم لتقولون هذا، وإنّ المدبّرات الأربعة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم السّلام ينظرون إلى الأرض، فيرونكم.

و إخوانكم في أقطار الأرض و نوركم إلى السموات و إليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب، و أنّهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين(3).

(1064) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام

ص: 617

1- هو الحسن بن علي الناصر كما صرّح في سند علل الشرائع: ص 298، ح 2، و معاني الأخبار: ص 287، ح 1 و 2. و قد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السّلام: رجال الطوسي: ص 412 رقم 4. و أبوه هو علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السّلام و قد ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السّلام: رجال الطوسي: ص 402 رقم 2. فعلى هذا ما ذكره المجلسي من أنّ المراد من الحسن بن علي هو الإمام العسكري عليه السّلام في غير محلّه، فالرواية عن أبي جعفر الجواد عليه السّلام.

2- في البحار: مقمرة مضحية. و قال العلامة المجلسي رحمه الله: أصحّت السماء، إذا ذهب غيمها.

3- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 2، ح 2. عنه البحار: ج 65، ص 18، ح 25، بتفاوت.

يقول: عقوق الوالدين من الكبائر، لأنَّ الله تعالى (1) جعل العاق عصياً شقيّاً (2).

(1065) 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكِّل، قال:

حدَّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد، قال:

حدَّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن علي عليهما السَّلام، قال: حدَّثني أبي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت جعفر بن محمد عليه السَّلام، يقول: قذف المحصنات من الكبائر، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (3). (4).

(1066) 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا محمد بن القاسم المفسِّر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [ي]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السَّلام، قال: سئل الصادق عليه السَّلام عن الزاهد في الدنيا؟

قال: الذي يترك حلاله مخافة حساب، و يترك حرامها مخافة عقابه (5). (6).

ص: 618

1- في البحار: لأنَّ الله عزَّ وجلَّ، و كذا في مستدرك الوسائل.

2- علل الشرائع: ب 229، ص 479، ح 2. عنه البحار: ج 71، ص 74، ح 65، و وسائل الشيعة: ج 15، ص 328، ح 20656، و مستدرك الوسائل: ج 15، ص 189، ح 7.

3- النور: 23/24.

4- علل الشرائع: ب 231، ص 480، ح 2. عنه البحار: ج 76، ص 9، ح 9، و وسائل الشيعة: ج 25، ص 328، ح 20658.

5- في الأمالي: عذابه و كذا في البحار.

6- معاني الأخبار: ص 287، ح 1. أمالي الصدوق: ص 293، ح 4. عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ج 1، ص 312، ح 81، عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السَّلام. عنه و عن الأمالي و المعاني، البحار: ج 67، ص 310، ح 6.

(1067) 5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السّلام، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى عليه السّلام، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام، يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السّلام فلما سلّم و جلس عنده تلا هذه الآية قول الله عزّ و جلّ:

«وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ» (1).

ثمّ أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ما اسكتك؟

قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ و جلّ.

فقال: نعم، يا عمرو! أكبر الكبائر، الشرك بالله، يقول الله عزّ و جلّ: «إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ذُحِّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» (2).

وبعد، اليأس من روح الله، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: «وَلَا تَبْأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» (3).

و الأمن من مكر الله عزّ و جلّ، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: «فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (4).

ومنها عقوق الوالدين، لأنّ عزّ و جلّ جعل العاقّ جباراً شقيّاً في قوله حكاية، قال عيسى عليه السّلام: «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً» (5).

وقتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ، لأنّ الله عزّ و جلّ يقول: «وَمَنْ يَقْتُلْ

ص: 619

1- النجم: 32/53.

2- المائدة: 72/5.

3- يوسف: 87/12.

4- الأعراف: 99/7.

5- مريم: 32/19.

مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا» (1) إلى آخر الآية.

وقذف المحصنات، لأن الله تبارك وتعالى يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (2).

وأكل مال اليتيم، لقوله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» (3).

والفرار من الزحف، لأن الله عز وجل يقول: «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا- مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (4).

وأكل الربوا، لأن الله عز وجل يقول: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» (5).

والسحر، لأن الله عز وجل يقول: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» (6).

والزنا، لأن الله عز وجل يقول: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. إِلَّا مَنْ تَابَ» (7).

واليمين الغموس، لأن الله عز وجل يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

ص: 620

1- النساء: 94/4.

2- النور: 23/24.

3- النساء: 10/4.

4- الأنفال: 16/8.

5- البقرة: 275/2.

6- البقرة: 102/2.

7- الفرقان: 68/25، 69 و 70.

وَ أَيْمَانِهِمْ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» (1). الآية.

و الغلول، يقول الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (2).

و منع الزكاة المفروضة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ» (3).

و شهادة الزور، و كتمان الشهادة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» (4) الآية، و يقول: «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» (5).

و شرب الخمر، لأنّ الله عزّ وجلّ عدل بها عبادة الأوثان.

و ترك الصلاة متعمداً، أو شيئاً ممّا فرض الله عزّ وجلّ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، قال: من ترك الصلاة متعمداً من غير علة، فقد برىء من ذمّة الله و ذمّة رسوله.

و نقض العهد و قطيعة الرحم، لأنّ الله عزّ وجلّ، يقول: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (6).

قال: فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من بكائه، و هو يقول: هلك و الله من قال برأيه، و نازعكم في الفضل و العلم (7).

ص: 621

1- آل عمران: 77/3.

2- آل عمران: 161/3.

3- التوبة: 35/9.

4- الفرقان: 73/25.

5- البقرة: 283/2.

6- الرعد: 25/13.

7- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 285، ح 33. الكافي: ج 2، ص 285، ح 24، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد. عنه وسائل الشيعة: ج 15، ص 318، ح 20629، و البرهان: ج 4، ص 252، ح 1. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 367، ح 1746. علل الشرائع: ب 131، ص 391، ح 1. عنه و عن العيون، البحار: ج 76، ص 6، ح 7. مجمع البيان: 2، ص 36، س 1.

(1068) 6 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [ي] (1)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: قيل للصادق عليه السّلام: صف لنا الموت؟

فقال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه، وينقطع التعب والألم كلّ عنه، وللكافر كلسع الأفاعي، و لدغ (2) العقارب أو أشدّ.

قيل: فإنّ قوما يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، و تدوير قطب الأرحية في الأحداق.

قال: فهو كذلك، هو على بعض الكافرين و الفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟

فذاكم (3) الذي هو أشدّ من هذا (4) إلا من عذاب الآخرة، فهذا (5) أشدّ من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنارى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ، و هو يتحدّث و يضحك و يتكلّم، و في المؤمنين أيضا من يكون كذلك، و في المؤمنين و الكافرين

ص: 622

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.

2- في العلل: لذع العقارب.

3- في العلل: فذلّكم، و كذا في العيون.

4- في العيون: من هذا الأمر.

5- في العلل: فإنّه، و كذا في العيون.

من يقاسي (1) عند سكرات الموت هذه الشدائد؟

فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً، مستحقاً لثواب الأبد، لا- مانع له دونه؛ وما كان من سهولة هناك على الكافر، فليوفى (2) أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة، وليس له إلا- ما يوجب عليه العقاب (3).

و ما كان من شدة على الكافر هناك، فهو ابتداء عقاب (4) الله له بعد نفاذ حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور (5).

(1069) 7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد القاسم الأسترآبادي، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر (6)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده.

فقال: يا هذا! جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى؟! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك فمصائبك بتركك

ص: 623

1- المقاساة: مكابدة الأمر الشديد، لسان العرب: ج 15، ص 180 (قسا).

2- في العلل: فليوفّ.

3- في العلل: العذاب، وكذا في العيون.

4- في العلل: عذاب الله، وكذا في العيون.

5- معاني الأخبار: ص 287، ح 1. عنه البحار: ج 6، ص 153، س 10. علل الشرائع: ب 235، ص 298، ح 2. عيون أخبار الرضا عليه

السلام: ج 1، ص 274، ح 9، عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ج 6، ص 152، ح 6، بهذا الإسناد عن، أبي محمد الحسن بن علي

العسكري عليهما السلام وهو مصحّف «الحسن بن علي الناصر» كما في المتن.

6- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.

الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك(1).

(1070) 8 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم، المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن ابن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر عليهم السّلام، قال: قيل للصادق عليه السّلام: أخبرنا عن الطاعون؟

فقال: عذاب(2) لقوم، ورحمة لآخرين.

قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟

قال عليه السّلام: أما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافر(3)، و خزنة جهنّم معهم فيها، فهي(4) رحمة عليهم(5).

(1071) 9 - الحضيبي رحمه الله: حدّثني أحمد بن صالح، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الإمام التاسع عليه السّلام، عن أبيه علي الرضا و موسى الكاظم و جعفر الصادق عليهم السّلام:

أنّ الصادق عليه السّلام قال لشيعة بالكوفة، وقد سألوه عن فضل الغريين، و البقعة

ص: 624

1- الأمالي: ص 293، ح 5. عنه مستدرک الوسائل: ج 2، ص 444، ح 2419. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 5، ح 10. عنه و عن الأمالي، البحار: ج 79، ص 74، ح 6.

2- في العيون: عذاب الله.

3- في العيون: على الكافرين.

4- في العيون: وهي رحمة عليهم.

5- علل الشرائع: ب 235، ص 298، ح 3. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 274، ضمن ح 9، و ج 2، ص 3، ح 5. عنه البحار:

ج 6، ص 121، ح 1، بهذا الإسناد، عن «أبي محمد العسكري عليه السّلام»: و الظاهر هو مصحّف «الحسن بن علي الناصر» الذي تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.



التي دفن فيها أمير المؤمنين عليه السّلام، ولم سمّي الغريّان غريّين؟

فقال: إنّ الجبار المعروف بالنعمان بن المنذر، كان يقتل أكابر العرب و من ناوأه من جبابرتهم و كبرائهم، و كان الغريّان على يمين الجادّة، فإذا قتل رجلاً أمر بحمل دمه إلى جادّة العالمين حتّى يغريّانه، يريد بذلك يشهده المقتول إذا رأى دمه على العالمين من أجل ذلك سمّي الغريّان.

و أمّا البقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فإنّ نوحاً (صلوات الله عليه) لمّا طافت السفينة و هبط جبريل عليه السّلام على نوح، فقال:

إنّ الله يأمرك أن تنزل ما بين السفينة و الركن اليماني، فإذا استقرّت قدمك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنّه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاص فابحث بيدك الماء، فادفنه بظهر النجف بين الذكوات البيض و الكوفة.

فإنّها بقعة اخترتها له، و لك يا نوح، و لعلي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وصيّ محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ففعل نوح ذلك، و وصّى ابنه ساماً أن يدفنه في البقعة مع التابوت الذي لادم.

فإذا زرتم مشهد أمير المؤمنين فزوروا آدم، و نوح، و علي بن أبي طالب عليهم السّلام(1).

10 (1072) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضی الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن

ص: 625

---

1- الهداية الكبرى: ص 93، س 24. عنه إثبات الهداة: ج 2، ص 181، ح 875، قطعة منه، و مستدرک الوسائل: ج 10، ص 219، ح 11895، قطعة منه.

علي(1)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل. وقد اجتمع ندماءؤه.

فتبسّم، ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، ويحثّ ندمائه ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثرا.

فلمّا فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما ترى!؟

قال: و مالي لا أكون كما ترون، وقد جاء في خير أصدق الصادقين صلّى الله عليه وآله وسلّم إني ميّت وإياكم.

إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلموا لأمر خالقهم عزّ وجلّ (2).

(1073) 11 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي(3) عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام، فقال: قد سنمت الدنيا، فأتمنّى على الله الموت.

فقال: تمنّ الحياة، لتطيع لا لتعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع(4).

ص: 626

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 2، ح 1. عنه البحار: ج 47، ص 18، ح 7.

3- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 3، ح 3. عنه البحار: ج 6، ص 128، ح 15، بتفاوت.

(1074) 12 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (1) عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام، عن بعض أهل مجلسه؟

فقال: عليل.

فقصده عائداً، و جلس عند رأسه، فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنّك بالله تعالى.

فقال: أمّا ظنّي بالله فحسن، و لكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير رفقني بهنّ.

فقال الصادق عليه السّلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، أمّا علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: لمّا تجاوزت سدرة المنتهى، و بلغت أغصانها و قضبانها.

رأيت بعض ثمار قضبانها أثمار معلقة يقطر من بعضها اللبن، و من بعضها العسل، و من بعضها الدهن، و يخرج من بعضها شبه دقيق السميد (2)، و من بعضها النبات، و من بعضها كالنبق. فيهوي ذلك كلّه إلى نحو الأرض.

فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء، و ذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل لأتني كنت تجاوزت مرتبته و اختزل دوني.

فناداني ربّي عزّ و جلّ في سرّي: يا محمد! هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمّتك و بنيتهم، فقل لأبائ البنات: لا تضيقنّ

ص: 627

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

2- السميد: القمح المجروش، المنجد: ص 349، (سمد)، و في لسان العرب: السميد: الطعام: ج 3، ص 220 (سمد).

صدوركم على فاقتهن، فإني كما خلقتهن أرزقهن (1).

(1075) 13 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي (2) عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: كان الصادق عليه السلام في طريق، و معه قوم معهم أموال، و ذكر لهم أنّ بارقة في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم.

فقال لهم الصادق عليه السلام: ما لكم؟

قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منّا فتأخذها منّا؟ فلعلّهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟

فقال: و ما يدريكم؟! لعلّهم لا يقصدون غيري، و لعلّكم تعرضوني بها للتلف.

فقالوا: فكيف نصنع؟ ندفعها؟

قال: ذلك أضيع لها، فلعلّ طار يا يطري عليها، فيأخذها، و لعلّكم لا تغتدون إليها بعد.

فقالوا: كيف نصنع؟ دلّنا.

قال: أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يربّيها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها، ثمّ يردها و يوفّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها.

قالوا: من ذاك؟

قال: ذاك ربّ العالمين.

ص: 628

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 3، ح 7. عنه البحار: ج 5، ص 146، ح 2، و ج 18، ص 352، ح 63، و ج 68، ص 137، ح 19، و ج 78، ص 235، ح 11، قطعة منه.

2- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

قالوا: وكيف نوّدعه؟

قال: تتصدّقون به على ضعفاء المسلمين قالوا: وأتى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟!!

قال: فاعرضوا على أن تتصدّقوا بثلاثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون.

قالوا قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان الله، فامضوا، فامضوا، فظهرت لهم البارقة فخافوا.

فقال الصادق عليه السلام: كيف تخافون وأنتم في أمان الله عزّ وجلّ؟!!

فتقدّم البارقة ورجلوا، وقبلوا يد الصادق عليه السلام، وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك، وهؤلاء، لندفع عنهم الأعداء واللصوص.

فقال الصادق عليه السلام: لا حاجة بنا إليكم، فإنّ الذي دفعكم عنّا، يدفعهم.

فمضوا سالمين وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجارتهم، فربحوا للدرهم عشرة.

فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السلام؟!!

فقال الصادق عليه السلام: قد تعرّفتم البركة في معاملة الله عزّ وجلّ، فدموا عليها(1).

(1076) 14 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي(2) عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن

ص: 629

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 4، ح 9. عنه البحار: ج 93، ص 120، ح 23.

2- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

جعفر عليهم السّلام، قال: كتب الصادق عليه السّلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن لا تبذل نعمائمه في معاصيه، وأن تغتر بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكر منّا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك يتّك، وعليه كذبه(1).

### ح - ما رواه عن أبيه الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السّلام

(1077) 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه الرضا عليه السّلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السّلام على هارون الرشيد، وقد استخفّه(2) الغضب، على رجل.

فقال عليه السّلام: إنّما تغضب لله عزّ وجلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب علي نفسه(3). (4).

ص: 630

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 4، ح 8. عنه البحار: ج 70، ص 351، ح 49، و ج 75، ص 195، ح 15.

2- في البحار: ج 97: وقد استخفّه.

3- في الأمالي: ممّا غضب لنفسه، وكذا في البحار.

4- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 292، ح 44. عنه البحار: ج 70، ص 262، ح 1، و ج 97، ص 76، ح 26. عنه وعن العيون، مستدرک الوسائل: ج 12، ص 10، ح 13369. أمالي الصدوق: ص 26، ح 2، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: دخل موسى بن جعفر... عنه البحار: ج 70، ص 262، ح 1، و وسائل الشيعة: 16، ص 147، ح 21204.

(1078) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي(1)، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه عليهم السّلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السّلام على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا يجيب داعياً، فقالوا له: يا ابن رسول الله! وددنا لو عرفنا كيف الموت؟ وكيف حال صاحبنا؟

فقال: الموت هو المصفاة يصفّي المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم.

و يصفّي الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم.

وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً، و صفّي من الآثام تصفية، و خلص حتّى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، و صلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد(2).

(1079) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله(3) عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: كان أبي، يقول:

خير الأعمال الحرث، تزرعه، يأكل منه البرّ و الفاجر، أمّا البرّ فما أكل من شيء استغفر لك، و أمّا الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه. و يأكل منه البهائم و الطير(4).

ص: 631

---

1- تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل فيما روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام، فراجع.

2- معاني الأخبار: ص 289، ح 6. عنه البحار: ج 6، ص 156، ح 10.

3- تأتي ترجمته في الحديث الآتي.

4- الكافي: ج 5، ص 260، ح 5. البحار: ج 85، ص 26، س 12، قطعة منه باختصار.

(1080) 4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد(1)، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: كان أبي يقول: الداخل الكعبة يدخل والله راض عنه، ويخرج عطا من الذنوب(2).

5 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام...

فقلت: جعلت فداك! ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السّلام(3) أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

كتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيرون ذلك عليك!؟

فكتب: يا فضل! ما علمت أنّ يوسف الصديق عليه السّلام كان يلبس الديباج مزّرا بالذهب و الجواهر، و يجلس على كراسي الذهب و اللجين، فلم يضّرّه

ص: 632

1- روى علي بن خالد معجزة عن الجواد عليه السّلام: الكافي: ج 1، ص 492، ح 1، التي وقعت في عصر محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم المتوفّي سنة 333: راجع تاريخ الإسلام: ج 17، ص 333 رقم 388. و الظاهر أنّها صدرت منه عليه السّلام في حياته، و كان الرجل حيّا في عصره عليه السّلام، و من ثمّ قال السيّد البروجردي في عنوان علي بن خالد: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام و كان من السادسة: راجع الموسوعة الرجالية: ج 4، ص 253، و معجم رجال الحديث: ج 12، ص 8، رقم 8103. و ذكر في المحاسن هذه الرواية بعينها متنا و سندا من دون زيادة لفظ «أبي»: راجع المحاسن: ج 2، ص 14، ح 203، الطبعة الجديدة. و الظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السّلام.

2- الكافي: ج 4، ص 527، ح 1. التهذيب: ج 5، ص 275، ح 943، و فيه: ... عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: كان يقول: ... المحاسن: ص 70، س 2، كما في التهذيب. عنه البحار: ج 96، ص 369، ح 6.

3- في المصدر: فقال: أبي الرضا لم يتّخذ مسكا فيه باهن، و هو غير صحيح، توضيح ذلك في تمام الحديث.



ذلك، ولا نقص من نبوته شيئاً.

وأنّ سليمان بن داود عليهما السلام وضع له كرسي من الفضة والذهب مرصع بالجواهر، وعليه علم. وله درج من ذهب إذا صعد على الدرج اندرج فترا، فإذا نزل انثرت بين يديه، والغمام يظلمه والإنس والجنّ تخدمه، وتقف الرياح لأمره، وتنسم وتجري كما يأمرها، والسباع الوحوش والطير عاكفة من حوله، والملائكة تختلف إليه، فما يضره ذلك، ولا نقص من نبوته شيئاً، ولا من منزلته عند الله.

وقد قال الله عزّ وجلّ: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (1).

ثمّ أمر أن يتخذ له عالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، وعرضت عليه، فنظر إليها وإلى سدوها وحبّها وطبيها.

وأمر أن يكتب لها رقعة من العين وقال العين حقّ... (2).

(1081) 6 - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده.

فقال: كيف تجدك؟

قال: لقيت الموت بعدك؛ يريد به ما لقيه من شدة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟

قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته، إنّما لقيت ما يبدوك به، ويعرفك بعض حاله.

ص: 633

1- الأعراف: 32/7.

2- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، و مستراح منه (به)، فجَدّد الإيمان باللّهِ وبالولاية تكن مستريحا.

ففعّل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربّي بالتحّيّات و التحف يسلمون عليك، و هم قيام بين يديك، فأذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السّلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم، فزعموا(1)، أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته، لقاموا لك، و لم يجلسوا حتّى تَأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ و جلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا(2) شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و من بعده من الأئمّة عليهم السّلام، و قضى الرجل(3).

(1082) 7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر رضی الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيّار؛ عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السّلام؛

ص: 634

1- في البحار: فذكروا.

2- في البحار: هذا.

3- الدعوات: ص 248، ح 698. عنه البحار: ج 6، ص 194، ح 45؛ و ج 49، ص 72، ح 96. و مستدرک الوسائل: ج 2، ص 126، ح

2. معاني الأخبار: ص 289، ح 7، حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [الناصري]، عن أبيه، عن محمد بن علي، قطعة منه. عنه البحار: ج 6، ص 155، ح 11.

أنّ الرضا عليه السّلام علي بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا علي بن موسى عليهما السّلام و صار وليّ عهدنا، فحبس الله عنّا المطر، و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السّلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ و جلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السّلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ و كان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين علي عليه السّلام.

وقال: يا بني! انتظر يوم الاثنين، فأبرز إلى الصحراء، و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله ممّا لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك؛ و مكانك من ربّك عزّ و جلّ.

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: «اللهمّ يا ربّ أنت عظمت حقّنا أهل البيت، فتوسّسوا بنا كما أمرت، و أمّلوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عامّا غير راث (1) و لا ضائر (2)، و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارّهم».

قال: فو الذي بعث محمدا بالحقّ نبيا، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم،

ص: 635

1- راث يريث ريثا: أبطأ،... غير راث أي غير بطيء: لسان العرب: ج 2، ص 157 (ريث).

2- ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيرا و ضورا، أي ضرّه: لسان العرب: ج 4، ص 494 (ضور).

وَأرعدت، و أبرقت، و تحركت الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم(1) أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا.

فمضت السحابة و عبرت، ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا.

فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة و عبرت، و يقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة:

على رسلكم؛ ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا.

ثم أقبلت سحابة حاوية عشر، فقال: أيها الناس! هذه سحابة بعثها الله عزّ و جلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، و قوموا إلى مقارّكم و منازلكم فإنّها مسامة(2) لكم، و لرءوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله.

و نزل من المنبر(3)، و انصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل(4) المطر، فملئت الأودية، و الحياض، و الغدران، و الفلوات.

ص: 636

---

1- الرّسل بالكسر: الرفق و التّؤدة، و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه، و أصله السكون و الثبات: مجمع البحرين: ج 5، ص 382، (رسل).

2- في المصدر: مسامة، و الظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار و مدينة المعاجز. سامته: قابله و وازاه، المنجد: ص 349 (سمت).

3- في المصدر: على المنبر، و الظاهر أنّه غير صحيح كما يدلّ عليه البحار و مدينة المعاجز.

4- الوبل و الوابل: المطر الشديد، الضّخم القطر، لسان العرب: ج 11، ص 720 (ويل).

فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ كرامات الله عزَّ وجلَّ.

ثم برز إليهم الرضا عليه السَّلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

يا أيُّها الناس! اتَّقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ أحبَّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربِّهم، فإنَّ من فعل ذلك كان من خاصَّة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه، إن تأمَّله وعمل عليه، قيل يا رسول الله، هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ: بل قد نجى، ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى، وسمحوا الله عنه السيئات، ويبدلها من حسنات (1)، إنَّه كان يمرُّ مرَّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إنَّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه (2)، فقال له: أجزل الله لك الثوب وأكرم لك المآب ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

فاتَّصل قول رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة

ص: 637

1- في البحار: ويبدلها له حسنا، وكذا في مدينة المعاجز.

2- المهواة: موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره،... وأريتم يتهاوون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ج 15، ص 370 (هوا).

اللّه عزّ وجلّ، فلم يات عليه سبعة أيّام حتّى اغير على سرح(1) المدينة، فوجّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في أثرهم جماعة، ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام: وعظّم اللّه تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السّلام.

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السّلام، وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السّلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيدك باللّه أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملًا(2)، فأظهرته، ومتّصعا فرفته، ومنسيًا فذكرت به، ومستخفًا فنوّهت(3) به، قد ملاء الدنيا مخرقة وتشوقًا بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي؟!!

بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب(4) على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنائتك؟!!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه.

ص: 638

1- السرح: الماشية [فناء الدار]، المنجد: ص 329 (سرح).

2- خمل ذكره وصوته، خمولا: خفى، أقرب الموارد: ج 1، ص 303 (خمل).

3- نوّه الشيء تنويها: رفعه، أقرب الموارد: ج 2، ص 1362، (نوه).

4- توّثب: استولى، أقرب الموارد: ج 2، ص 1424، (وثب).

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن يفتق علينا منه ما لا نسده، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن، فإذا قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره.

ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الأمر؛ ثم ندبر فيه بما يحسم عنا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإني أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلو لا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القواد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذًا له عن محلّه الذي أحلّته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا عليه السّلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السّلام.

وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: وذلك إنّك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقائه لا يوازي بأحد إلا رجح به، وقد أحلك المحلّ الذي قد عرفت،

فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السّلام: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، وإن كنت لا أبغى أشرا(1) و لا بطرا(2) و أمّا ما ذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلاّ المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السّلام، و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك، و قال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك، و تجاوزت(3) قدرك أن بعث الله بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، و صولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السّلام لمّا أخذ رءوس الطير بيده، و دعا أعضائها التي كان فرّقها على الجبال، فأتيته سعيا، و تركّبت على الرءوس، و خفقت(4) و طرن بإذن الله تعالى.

فإن كنت صادقا فيما توهم فأحي هذين و سلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأما المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا، كما دعوت.

و كان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند.

فغضب علي بن موسى عليهما السّلام، و صاح بالصورتين دونكما الفاجر، فافترساه و لا تبقياً له عينا و لا أثرا. فوثبت الصورتان، و قد عادتا أسدين، فتناولوا

ص: 640

1- اشر، أشرا: بطر و مرج، المنجد: ص 12 (اشر).

2- بطرا: أخذته دهشة، أقرب الموارد: ج 1، ص 47 (بطر).

3- في المصدر: تجاوزك و الظاهر أنّه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار و مدينة المعاجز.

4- خفقه، خفقا: ضربه بشيء، أقرب الموارد: ج 1، ص 290 (خفق).



الحاجب، ورضاه(1)، و هشماه(2) و أكلاه، و لحسا(3) دمه.

و القوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلما فرغا منه أقبل على الرضا عليه السلام وقال: يا وليّ الله! في أرضه ما ذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المأمون.

فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا عليه السلام: قفا! فوقفا.

قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد و طيبوه، ففعل ذلك به، و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه؟

قال: لا! فإنّ لله(4) عزّ و جلّ فيه تدبيرا هو ممضيه، فقالا: ما ذا تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقرّكما، كما كنتما؛ فصارا إلى المسند، و صارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران يعني الرجل المفترس.

ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك؛ و لم أسألك، فإنّ الله تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين

ص: 641

---

1- رضه: دقّه و جرشه، أقرب الموارد: ج 1، ص 409 (رضض).

2- هشمه، هشما: كسره، أقرب الموارد: ج 2، ص 1391، (هشم).

3- لحس: لعقها و أخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللسان، أقرب الموارد: ج 2، ص 1132، (لحس).

4- في المصدر: فإنّ الله، و هو غير صحيح و يدلّ عليه ما في البحار و مدينة المعاجز.

إلاّ جهّال بني آدم، فإنّهم وإن خسروا حظوظهم، فلله عزّ وجلّ فيه (1) تدبير، وقد أمرني بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضئيلاً (2) في نفسه إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليهما السّلام ما قضى (3).

(1083) 8 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر رحمه الله، قال:

حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، قال: قام رجل إلى الرضا عليه السّلام فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربّك؟ فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السّلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس لا- يزال الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً (4) في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

ص: 642

1- في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

2- الضئيل: الصغير الدقيق الحقيق والنحيف: أقرب الموارد: ج 1، ص 674، (ضؤل).

3- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 167، ح 1. عنه البحار: ج 49، ص 180، ح 16، بتفاوت آخر لم نذكره، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 137، ح 2240، بتفاوت آخر لم نذكره، وإثبات الهداة: ج 3، ص 259، ح 35، قطعة منه. الثاقب في المناقب: ص 467، ح 394، قطعة منه، و ص 469، ح 395، قطعة منه، و بتفاوت. دلائل الإمامة: ص 376، ح 340، بتفاوت. قطعة منه في ف 4، ب 3 (نزول البركة بدعاء الرضا عليه السّلام).

4- ظعن: سار، (أظعنه) سيّره، أقرب الموارد: ج 2، ص 728، (ظعن).

أعرّفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة.

لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، و متدان في بعده لا بنظير، لا يمثل بخليقته، ولا يجوز (1) في قضيتته.

الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، ولا يعملون خلاف ما علم منهم، ولا غيره يريدون.

فهو قريب غير ملتزق، و بعيد غير متقصّص (2) يحقّق و لا يمثل، و يوحد و لا يبعض، يعرف بالآيات، و يثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

ثمّ قال بعد كلام آخر تكلم به: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: ما عرف الله من شبّه بخلقه، و لا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده (3).

(1084) 9 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسّر رضی الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي، بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السّلام، قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السّلام، فقال له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ما تفسيره؟

فقال: لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن

ص: 643

1- في البحار: و لا يجوز.

2- قصي عن جوارنا قصا، إذا بعد، و استقصى فلان و تقصّى بمعنى، لسان العرب: ج 15، ص 184 (قصا).

3- التوحيد: ص 47، ح 9 و 10. عنه البحار: ج 3، ص 297، ح 23، بتفاوت.

أبيهم عليهم السّلام: أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ما تفسيره؟ فقال: الحمد لله، هو أن عزّف عباده بعض نعمه عليهم جملاً، إذ لا يقدرّون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تحصى، أو تعرف.

فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات، والحيوانات.

وأما الحيوانات، فهو يقبّلها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلاً منها بمصلحته.

وأما الجمادات، فهو يمسكها بقدرته، ويمسك المتّصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلاّ بأمره، إنّه بعباده لرؤف رحيم.

وقال عليه السّلام: ربّ العالمين، مالكهم، وخالقهم، وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون.

ومن حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متّق بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، و بينه وبينه ستر وهو طالبه، فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

فقال الله جلّ جلاله: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا، وذكّرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم، وذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لمّا بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السّلام، واصطفاه نجياً، وخلق له البحر، ونجا بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ.

فقال: يا رب! لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ محمدا عندي أفضل من جميع ملائكتي، وجميع خلقي؟

قال موسى عليه السّلام: يا رب! فإن كان محمد صلّى الله عليه وآله وسلمّ أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ فضل آل محمد على جميع آل النبيين، كفضل محمد على جميع المرسلين.

فقال موسى: يا رب! فإن كان آل محمد كذلك، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمّتي؟ ظلّلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ فضل أمّة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي.

فقال موسى عليه السّلام: يا رب! ليتني كنت أراهم.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى! إنك لن تراهم، وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنّات، جنّات عدن، والفردوس، بحضرة محمد في نعيمها يتقلّبون، وفي خيراتها يتبحّجون<sup>(1)</sup>، أفتحبّ أن أسمعك كلامهم؟

فقال: نعم! إلهي!

قال الله جلّ جلاله: قم بين يديّ، وشدّد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السّلام.

ص: 645

---

1- تبجّح في المجد: أي أنّه في مجد واسع،... و تبجّح إذ تمكّن و توسّط المنزل والمقام. لسان العرب: ج 2، ص 407 (بجح).

فنادى ربنا عزّ وجلّ: يا أمة محمد! فأجابوه كلّهم، وهم في أصلاب آبائهم، وأرحام أمهاتهم: لبيك، اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة والملك لك، لا شريك لك.

قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعار الحاجّ.

ثمّ نادى ربنا عزّ وجلّ: يا أمة محمد! إنّ قضائي عليكم، إنّ رحمتي سبقت غضبي، و عفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، وأنّ علي بن أبي طالب أخوه، و وصيّ من بعده، و وليّه، و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد.

و أنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهّرين المنبئين (1) بعجائب آيات الله، و دلائل حجج الله من بعدهما أوليائه، أدخلته جنتي، و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال عليه السّلام: فلمّا بعث الله عزّ وجلّ نبينا محمدا صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: يا محمدا! «و ما كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا» (2) أمّتك بهذه الكرامة.

ثمّ قال عزّ وجلّ لمحمد صلّى الله عليه وآله و سلّم: قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّني به من هذه الفضيلة، و قال لأئمته: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّنا به من هذه الفضائل (3).

ص: 646

1- في البحار: المبانين، و في العلل: المبانين.

2- القصص: 46/28.

3- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 282، ح 30. عنه تفسير البرهان: ج 1، ص 49، ح 18. بشارة المصطفى: ص 212، س 15. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 30، ح 11، مرسلا، قال الإمام: جاء رجل إلى الرضا عليه السّلام.... عنه و عن العيون، البحار: ج 26، ص 274، ح 17. علل الشرائع: ب 157، ص 416، ح 3، مسندا نحو ما في تفسير الإمام عليه السّلام. عنه و عن العيون، البحار: ج 13، ص 340، ح 18، قطعة منه، و ج 89، ص 224، ح 2، أورده بتمامه، و ج 96، ص 185، ح 16، قطعة منه.

10 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها؟

فقال أبي: تقطع يمينه للنَّبش، ويضرب حدَّ الزنا، فإنَّ حرمة الميتة كحرمة الحيَّة... (1).

(1085) 11 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: ...

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنَّما سئل الرضا عليه السلام عن تَباش نبش قبر امرأة، ففجر بها، وأخذ ثيابها.

فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة... (2).

(1086) 12 - الحلِّي رحمه الله: أحمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: لا لوم على من أحبَّ قومه، وإن

كانوا كفَّارا... (3).

ص: 647

---

1- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4 (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.

2- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4 (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.

3- مستطرفات السرائر: ص 58، ح 25. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6، ب 1 (سورة المجادلة: 22/58)، رقم 756.

(1087) الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب محمد بن عبد الله بن موسى الروياني(1)، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهما السّلام، قال: دعا سلمان، أبا ذرّ، رحمة الله عليهما، إلى منزله، فقَدّم إليه رغيّفين. فأخذ أبو ذرّ الرغيّفين فقلّبهما، فقال سلمان: يا أبا ذرّ! لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيّفين؟

[قال: خفت أن لا يكونا نصيحين]. فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا، ثمّ قال: ما أجراك حيث تقلّب هذين الرغيّفين؟! فوالله! لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنّار والحطب والملح وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟!]

فقال أبو ذرّ: إلى الله أتوب، وأستغفر إليه ممّا أحدثت، وإليك أعتذر ممّا كرهت.

قال: ودعا سلمان أبا ذرّ ذات يوم إلى ضيافة، فقَدّم إليه من جرابه كسرة

ص: 648

---

1- في أمالي الصدوق: عبّيد الله بن موسى الروياني.



يابسة، وبلّها من ركوته.

فقال أبو ذرّ: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح، فقام سلمان و خرج ورهن ركوته بملح، و حمّله إليه، فجعل أبو ذرّ يأكل ذلك الخبز و يذر عليه ذلك الملح، و يقول: الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة(1).

فقال سلمان: لو كانت قناعة، لم تكن ركوتي مرهونة(2).

### ي - ما رواه عن آبائه عليهم السلام

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنّه قال: ... حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سئل، فقيل له: يا رسول الله! إنّنا نكون بأرض فتصيينا المخمصة، فمتى تحلّ لنا الميتة؟ قال: ما لم تصطبخوا، أو تغتبقوا، أو تحتفوا بقلنا، فشأنكم بهذا... (3).

### ك - ما رواه عن بعض الصادقين عليهم السلام

1 - الحلواني رحمه الله: وقال [أبو جعفر الجواد عليه السلام]: ...

إنّ رجلا قال في مجلس بعض الصادقين: إنّ الناس يكرمون الغنيّ، وإن

ص: 649

---

1- في المصدر: هذا القناعة، و هو غير صحيح كما دلّ عليه ما في البحار.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 52، ح 203. عنه البحار: ج 68، ص 45، ح 51، و مستدرک الوسائل: ج 16، ص 294، ح 19934، قطعة منه. أمالي الصدوق: ص 359، ح 6، قطعة منه. عنه و عن العيون، البحار: ج 22، ص 320، ح 8.

3- التهذيب: ج 9، ص 83، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في ف 5، ب 19 (ما يحلّ و يحرم من الذبائح)، رقم 730.

كانوا لا ينتفعون بغناه!

فقال: ذلك لأنّ معشوقهم عنده(1).

### الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم

(1088) 1 - الشيخ حسن الحلّي رحمه الله: الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي، عن محمد بن علاء الهمداني الواسطي، و يحيى بن جريح البغدادي، قال:

تنازعنا في أمر ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب العسكري عليه السلام بمدينة قم، و قرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه؟

فقلت: هو مشغول بعياله، فإنّه يوم عيد.

قلنا: سبحان الله! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى، و الفطر، و يوم الغدير، و يوم الجمعة.

قلت: فإنّ أحمد يروي عن سيّده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام: أنّ هذا اليوم يوم عيد، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليتهم.

قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، و عرفيه بمكاننا، فدخلت عليه و أخبرته بمكاننا، فخرج علينا و هو متّزر بمئزر له، محتضن لكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

فقال: لا عليكم، فإنّي كنت اغتسلت للعبد.

ص: 650

---

1- نزهة الناظر: ص 135، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 7، ب 1 (موعظته عليه السلام في أنّ الغنى توجب الكرامة)، رقم 836.

قلنا: أو هذا يوم عيد؟! و كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

قال: نعم! ثم أدخلنا داره، و أجلسنا على سرير له.

وقال: إني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من إخواني بسر من رأى كما قصدت مني، فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم، و هو يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

و سيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه عن يلبس ما له من الثياب الجدد، و كان بين يديه محرقة و هو يحرق العود بنفسه.

قلنا: بآبائنا أنت و أمهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت فرح؟!

فقال: و أي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!

و لقد حدثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم - و هو التاسع من شهر ربيع الأول - على جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: فرأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن و الحسين عليهم السلام يأكلون مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و رسول الله يتبسّم في وجوههم عليهم السلام.

و يقول لولديه الحسن و الحسين عليهما السلام: كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم، الذي يقبض الله فيه عدوّه و عدوّ جدّكما، و يستجيب فيه دعاء أمّكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي يقبل الله تعالى أعمال شيعتكما و محبّيكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول الله: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا» (1).

كلا! فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيتي و ظالمهم و غاصب حقّهم.

ص: 651

كلا! فإنه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! وفي أمتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أمتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه ذرة الخزي، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه، ويغير سنتي، ويشتمل على إرث ولدي، وينصب نفسه علما، و يتناول على من بعدي، ويستحل أموال الله من غير حلّه، وينفقها في غير طاعته، ويكذب أخي ووزيري، وينحّي ابنتي عن حقّها، فتدعو الله عليه، ويستجيب دعاؤها في مثل هذا اليوم.

قال الحذيفة: فقلت: يا رسول الله! فلم لا تدعوربك عليه ليهلكه في حياتك؟!

فقال: يا حذيفة! لا أحب أن أجترئ على قضاء الله تعالى، لما قد سبق في علمه، لكنني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه له فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي وشيعة أهل بيتي ومحبوهم، فأوحى إليّ جلّ ذكره، أن يا محمدا! كان في سابق علمي، أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم و خانوك، ومحضتهم وغشوك، و صافيتهم وكاشحوك، و صدقتهم وكذبوك، وأنجيتهم وأسلموك.

فأنا أليت بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على روح من يغضب بعدك عليّا حقّه ألف باب من النيران من أسفل الفيلق، ولأصليته وأصحابه قعرا يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنه الأنبياء

و أعداء الدين في المحشر، و لأحشرنّهم و أوليائهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى نار جهنّم زرقا كالحين أدلة خزايا نادمين، و لأخلدنّهم فيها أبد الأبدين.

يا محمد! لن يرافقتك وصيّك في منزلتك إلاّ بما يمسه من البلوى من فرعونه و غاصبه الذي يجتري عليّ، و يبذل كلامي، و يشرك بي و يصدّ الناس عن سبيلي، و ينصب من نفسه عجلا لأمتك، و يكفر بي في عرشي

إنّي قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم و محبّيتكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إليّ، و أمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، و يثنوا عليّ، و يستغفروا لشيعتكم و محبّيتكم من ولد آدم، و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم، و لا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك و لوصيّك.

يا محمد! إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك و لأهل بيتك، و لمن تبعهم من شيعتهم، و آليت على نفسي بعزّتي و جلالتي و علويّ في مكاني لأحبّون من يعيّد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين، و لأشفعته في أقربائه، و ذوي رحمه، و لأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه و عياله فيه، و لأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفا من مواليتكم و شيعتكم، و لأجعلنّ سعيهم مشكورا، و ذنبهم مغفورا، و أعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى أمّ سلمة، فدخل. و رجعت عنه، و أنا غير شاكّ في أمر الشيخ، حتّى ترأس بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أعاد الكفر، و ارتدّ عن الدين، شمّر للملك، و حرّف القرآن، و أحرق بيت الوحي، و أبدع السنن، و غير الملة، و بدّل السنّة، و ردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السّلام، و كذّب فاطمة عليها السّلام، و اغتصب فدكا، و أرضى المجوس و اليهود و النصراني، و أسخط

قرّة عين المصطفى ولم يرضهم، وغير السنن كلّها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السّلام، وأظهر الجور، وحرّم ما أحلّ الله، وأحلّ ما حرّم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، و لطم حرّ وجه الزكيّة، وصعد منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غضبا وظلما، وافتري على أمير المؤمنين عليه السّلام وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السّلام على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمه الله، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام لأهنته بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام.

فقال لي: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيّدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا وسبطاه نأكل معه، فذلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه؟

قلت: بلى يا أبا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال: هو والله هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وإنّي لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أحبّ أن تسمعي أسماء هذا اليوم؟

فقال عليه السّلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم العيد الثاني (1)، ويوم حطّ الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدو، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم اجابة الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع، ويوم عرض

ص: 654

1- في البحار: يوم الغدير الثاني.

القدرة، و يوم التصفّح، و يوم فرح الشيعة، و يوم التوبة، و يوم الإنابة، و يوم الزكاة العظمى، و يوم الفطر الثاني، و يوم سيل الشعاب(1)، و يوم تجرّع الريق، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل البيت، و يوم ظفر بني اسرائيل، و يوم قبول الأعمال(2)، و يوم تقديم الصدقة، و يوم الزيارة، و يوم قتل النفاق، و يوم الوقت المعلوم، و يوم سرور أهل البيت، و يوم الشهود، و يوم القهر للعدوّ، و يوم هدم الضلالة، و يوم التنبيه، و يوم التصريد، و يوم الشهادة، و يوم التجاوز عن المؤمنين، و يوم الزهرة، و يوم التعريف، و يوم الاستطابة، و يوم الذهاب، و يوم التشديد، و يوم ابتهاج المؤمن، و يوم المباهلة، و يوم المفاخرة، و يوم قبول الأعمال، و يوم التجليل، و يوم إذاعة السرّ، و يوم النصر، و يوم زيادة الفتوح، و يوم توّدّد، و يوم المفاكهة، و يوم الوصول، و يوم التزكية، و يوم كشف البدع، و يوم الزهد، و يوم الورع، و يوم الموعظة، و يوم العبادة، و يوم الاستسلام، و يوم السلم، و يوم النحر، و يوم البقر.

قال حذيفة: فقامت من عنده، و قلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير و ما أرجو به الثواب إلاّ فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاء الهمداني، و يحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا و قبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمي، و قلنا: الحمد لله الذي قيضك لنا حتّى شرفتنا بفضل هذا اليوم.

ثمّ رجعنا عنه، و تعيّدنا في ذلك(3).

ص: 655

1- في البحار: يوم سيل النغاب.

2- في البحار: و يوم يقبل الله أعمال الشيعة.

3- المحتضر: ص 44، س 16. عنه البحار: ج 31، ص 120، س 5، و ج 95، ص 351، ح 1، نقلا عن كتاب زوائد الفوائد للسيّد بن طاوس رحمهما الله.

(1089) 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا و محمد بن علي عليهم السّلام، قالوا: سمعنا المأمون يحدث، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عبّاس لمعاوية: أ تدري لم سمّيت فاطمة عليها السّلام، فاطمة؟  
قال: لا!

قال: لأنّها فطمت هي و شيعتها من النار، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، يقوله(1).

(1090) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب(2)، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السّلام: أنّ زيد بن علي بن الحسين عليه السّلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي، و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم، و يخبرونه باجتماعهم، و يأمرونه بالخروج.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: هذه الكتب ابتداء منهم، أو جواب ما كتبت به إليهم، و دعوتهم إليه؟

ص: 656

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 72، ح 336. عنه البحار: ج 43، ص 12، ح 3.
  - 2- هو من الطبقة السابعة، راجع الموسوعة الرجاليّة: ج 4، ص 370، س 10.



فقال: بل ابتداء من القوم لمعرفةهم بحقنا، وبقربتنا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولما يجدون في كتاب الله عزَّ وجلَّ من وجوب مودتنا، وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والظنك والبلاء.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنَّ الطاعة مفروضة من الله عزَّ وجلَّ، وسنة أمضاها في الأولين، وكذلك يجريها في الآخرين، والطاعة لواحد منّا، والمودة للجميع، وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضي، وقدر مقدور، وأجل مسمّى، لوقت معلوم، ف «لَا يَسْتَحْفَنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ» (1)، «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (2)، فلا تعجل، فإنَّ الله لا يعجل لعجلة العباد.

ولا تسبقنَّ الله فتعجزك البليّة، فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك، ثمَّ قال: ليس الإمام منّا من جلس في بيته، وأرخى ستره، وثبَّط عن الجهاد، ولكنَّ الإمام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حقَّ جهاده، ودفع عن رعيته، وذبَّ عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخي، من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه، فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله، أو حجة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أو تضرب به مثلاً، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ، أحلَّ حلالاً، وحرم حراماً، وفرض فرائض، وضرب أمثالاً، وسنَّ سنناً، ولم يجعل الإمام القائم بأمره شبهة (3) فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزَّ وجلَّ في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» (4) أقتل

ص: 657

1- الروم: 60/30.

2- الجاثية: 19/45.

3- في البحار: في شبهة.

4- المائدة: 95/5.

الصيد أعظم، أم قتل النفس التي حرّم الله.

و جعل لكلّ شيء محلاً، وقال الله عزّ وجلّ: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (1) وقال عزّ وجلّ: «لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ» (2).

فجعل الشهور عدّة معلومة، فجعل منها أربعة حرما وقال: «فَسِيءٌ يَحُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَإِعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» (3) ثم قال تبارك وتعالى: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (4).

فجعل لذلك محلاً، وقال: «وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» (5)، فجعل لكلّ شيء أجلا، ولكلّ أجل كتابا.

فإن كنت على بينة من ربّك، و يقين من أمرك، و تبيان من شأنك، فشأنك، وإلا فلا ترومنّ أمرا أنت منه في شكّ وشبهة، ولا تتعاط زوال ملك لم تنقض أكله (6)، و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه، و انقطع أكله، و بلغ الكتاب أجله، لانقطع الفصل، و تتابع النظام، و لأعقب الله في التّابع و المتبوع الذلّ و الصغار.

أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التّابع فيه أعلم من المتبوع، أ تريد يا أخي، أن تحيي مدّة قوم قد كفروا بآيات الله، و عصوا رسوله، و اتّبعا

ص: 658

1- المائدة: 2/5.

2- المائدة: 2/5.

3- التوبة: 2/9.

4- التوبة: 5/9.

5- البقرة: 235/2.

6- الاكل بالضم و الضميتين: الرزق لأنه يؤكل... و يقال: الأكل: ثمر النخل و الشجر. مجمع البحرين: ج 5، ص 307 (اكل).

أهواءهم بغير هدى من الله، وادّعوا الخلافة بلا برهان من الله، ولا عهد من رسوله؟! أعيذك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة.

ثمّ ارفضت عيناه، وسالت دموعه، ثمّ قال: الله بيننا وبين من هتك سترنا، وجحدنا حقنا، وأفشى سرنا، ونسبنا إلى غير جدنا، وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا(1).

ص: 659

---

1- الكافي: ج 1، ص 356، ح 16. عنه البحار: ج 46، ص 203، ح 79، بتفاوت، والوافي: ج 2، ص 148، ح 618، بتفاوت.



## خاتمة في الأحاديث المشتبهة و هي تشتمل على اثني عشر حديثاً:

توجد في مصادرنا الروائية أحاديث منسوبة إلى أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام، و القرائن تحكم بخلافه، كما في رواية أبي جميلة، ميسر، غالب الهمداني و نحوهم حيث لم يدركوا أبا جعفر الجواد عليه السلام و إنما اشتبه الأمر على بعض الأعلام فجعلوها منه و نحن أوردنا هذه الأحاديث في خاتمة الموسوعة تحت عنوان «الأحاديث المشتبهة».

(1091) 1 - محمد يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، و الحسين ابن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عمّن حدّثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، فإنّ فيها السلامة من التلف، و الغنيمة في المنقلب.

إن الله عزّ وجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله و يجلي بالتقوى عنه عماه و جهله.

و بالتقوى نجا نوح و من معه في السفينة، و صالح و من معه من الصاعقة.

و بالتقوى فاز الصابرون و نجت تلك العصب من المهالك، و لهم أخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثالات، حمدوا ربّهم على ما رزقهم و هو أهل الحمد، و ذمّوا أنفسهم على ما فرطوا و هو أهل الذمّ.

و علموا أنّ الله تبارك و تعالى الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه و إنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه و إنّما يضلّ من لم يقبل منه هداه.

ثمّ أمكن أهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات.

دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، و لم يمنع دعاء عباده.

فلعن الله الذين يكتمون ما أنزل الله.

و كتب على نفسه الرحمة، فسبقت قبل الغضب، فتّمّت صدقا و عدلا، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه.

و ذلك من علم اليقين، و علم التقوى، و كلّ أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه، و ولّاهم عدوّهم حين تولّوه.

و كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه و حذفوا حدوده، فهم يروونه و لا يراعونه، و الجهال يعجبهم حفظهم للرواية، و العلماء يحزنهم تركهم للرعاية.

و كان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الذين لا يعلمون، فأوردوهم الهوى، و أصدروهم إلى الردى، و غيّروا عرى الدين، ثمّ ورثوه في السفه و الصباء.

فالأمة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك و تعالى، و عليه يردون،

ولاية الناس بعد ولاية الله، و ثواب الناس بعد ثواب الله، ورضي الناس بعد رضى الله، فأصبحت الأمة كذلك، و فيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم و لمن اقتدى بهم.

وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين، إن نبيا من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثم يعصى الله تبارك و تعالى في الباب الواحد، فخرج به من الجنة، و ينبذ به في بطن الحوت، ثم لا ينجيه إلا الاعتراف و التوبة.

فأعرف أشباه الأبحار و الرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب و تحريفه، فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين.

ثم أعرّف أشباههم من هذه الأمة الذين أقاموا حروف الكتاب و حرّفوا حدوده، فهم مع السادة و الكبرة، فإذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، و ذلك مبلغهم من العلم، لا يزالون كذلك في طبع و طمع.

لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم يباطل كثير، يصبر منهم العلماء على الأذى و التعنيف.

و يعيبون على العلماء بالتكليف، و العلماء في أنفسهم خائفة إن رأوا تائها ضاللا لا يهدونه أو ميّتا لا يحيونه.

فبئس ما يصنعون، لأنّ الله تبارك و تعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف، و بما أمروا به، و أن ينهوا عمّا نهوا عنه، و أن يتعاونوا على البرّ و التقوى، و لا يتعاونوا على الإثم و العدوان.

فالعلماء من الجهال في جهد و جهاد، إن وعظت، قالوا: طغت، و إن علموا الحقّ الذي تركوا؛ قالوا: خالفت.

و إن اعتزلوهم؛ قالوا: فارقت، و إن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون،

قالوا: نافقت، وإن اطاعوهم، قالوا: عصيت الله عزّ وجلّ.

فهلك جهّال فيما لا يعلمون، أمّيون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف، و يكذبون به عند التحريف، فلا ينكرون.

أولئك أشباه الأخبار و الرهبان، قادة في الهوى، سادة في الردى.

و آخرون منهم جلوس بين الضلالة و الهدى، لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا و لا يدرون ما هو، و صدقوا تركهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على البيضاء ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة و لم يبدل فيهم سنّة، لا خلاف عندهم، و لا اختلاف.

فلمّا غشي الناس ظلمة، خطاياهم صاروا إمامين: داع إلى الله تبارك و تعالی، و داع إلى النار.

فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا- صوته على لسان أوليائه و كثر خيله و رجله، و شارك في المال و الولد من أشركه، فعمل بالبدعة، و ترك الكتاب السنّة.

و نطق أولياء الله بالحجّة، و أخذوا بالكتاب و الحكمة.

فتفرّق من ذلك اليوم أهل الحقّ و أهل الباطل، و تخاذل و تهادن أهل الهدى، و تعاون أهل الضلالة حتّى كانت الجماعة مع فلان و أشباهه، فاعرف هذا الصنف و صنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء، و ألزمهم حتّى ترد أهلك.

فإنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم و أهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين.

إلى هاهنا رواية الحسين، و في رواية محمد بن يحيى زيادة:

لهم علم بالطريق، فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم، فإن كان دونهم عسف من أهل العسف و خسف و دونهم بلايا تنقضي، ثمّ تصير إلى رخاء.

ثمّ اعلم، أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، و لو لا أن تذهب بك الظنون



عني لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتها، و لنشرت لك أشياء من الحق كتمتها و لكني أتقيك و أستبقيك، و ليس الحلیم الذي لا يتقي أحدا في مكان التقوى.

و الحلم لباس العالم، فلا تعرين منه، و السلام(1).

(1092) 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير(2):

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد جاءني كتابك تذكر في معرفة ما لا ينبغي تركه، و طاعة من رضى الله رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب.

إن رضى الله و طاعته و نصيحته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف إلا في عباد غرباء، أخلاء من الناس قد اتّخذهم الناس سخرياً يرمونهم به من المنكرات.

ص: 665

---

1- الكافي: ج 8، ص 45، ح 16. عنه البحار: ج 75، ص 358، ح 2، نور الثقلين: ج 1، ص 106، ح 293، قطعة منه، و ص 705، قطعة منه، و إثبات الهداة: ج 1، ص 96، ح 88، قطعة منه. أورد العلامة المجلسي هذا الحديث و ما بعده في قسم مواعظ الجواد عليه السلام و كذا المتتبع النمازي استظهر بأن المراد من (أبي جعفر) هو الجواد عليه السلام، مستدركات علم الرجال: ج 4، ص 39. و إن تردّد السيّد الخوئي بين كون المراد منه الجواد أو الباقر عليهما السلام، معجم رجال الحديث: ج 8، ص 96، و صرح المحقق التستري بأن المراد منه الباقر عليه السلام، قاموس الرجال: ج 5، ص 35.

2- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق، فراجع.

و كان يقال: لا يكون المؤمن مؤمنا حتّى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار.

ولو لا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله - وأعيذك بالله وإيانا من ذلك - لتقربت على بعد منزلتك.

واعلم رحمك الله، أنّه لا تنال (1) محبة الله إلاّ ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلاّ بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون.

يا أخي! إنّ الله عزّ وجلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، ويصبرون معهم على الأذى، يجيبون داعي الله، ويدعون إلى الله.

فأبصرهم، رحمك الله، فإنّهم في منزلة رفيعة، وإن أصابتهم في الدنيا وضيقة، أنّهم يحيون بكتاب الله الموتى، ويصرون بنور الله من العمى.

كم من قتيل لا بليس قد أحيوه، وكم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد، وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم (2).

(1093) 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن أبي البلاد (3)، قال: دخلت على

ص: 666

1- في البحار: إنّنا لا ننال....

2- الكافي: ج 8، ص 48، ح 17. عنه البحار: ج 75، ص 362، ح 3.

3- الظاهر، أنّه وقع التصحيفان في السند: الأوّل سقوط «عن أبيه»، والثاني زيادة «ابن الرضا» كما في الخبر الذي قبله حيث روى إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام. والمراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السّلام. لكثرة رواياته عن أبيه واتّحاد الخبرين مع تفاوت يسير، وأنّ أبا إسماعيل الذي خاطبه الإمام عليه السّلام في الحديث، هو كنية لأبي البلاد؛ لا لإبراهيم كما صرح به الشيخ في رجاله: ص 342 رقم 5، والبرقي: ص 18، وغيرهما. وأنّ الذي يشرب النبيذ الحلال هو أبو جعفر الباقر عليه السّلام كما يظهر من سائر أحاديث الباب. قال السيّد الأبطحي بعد ذكر هذا السند: وفيه نظر؛ أوّلاً: ... وثانياً: باحتمال تصحيف في الحديث وإن لم أقف على تنبيه في كلام الأصحاب. وذلك: لأنّه روى قبله، الكافي: ج 6، ص 416، ح 4، في الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن غير واحد حضر معه قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام.... والظاهر اتّحاد الواقعة كما تقف عليه بالتأمّل، والله العالم. وحينئذ فالمراد بأبي جعفر عليه السّلام في حديث الكافي هو الباقر عليه السّلام... وبعد اتّحاد الحديثين متنا مع اختلاف يسير، يظهر زيادة (ابن الرضا) في النسخ و الكتب وقد تقدّم في أبي البلاد عن البرقي: ص 14، وغيره تكيته بأبي إسماعيل أيضاً، على أنّ الظاهر كما يساعده الاعتبار أيضاً من موثقة حنّان، في صدر الباب، الكافي: ج 1، ص 415، ح 1، أنّ الذي كان يشرب النبيذ الحلال هو أبو جعفر الباقر عليه السّلام. راجع تهذيب المقال: ج 1، ص 323 رقم: 31.

أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقلت له: إنني أريد ألصق بطني ببطنك.

فقال: هاهنا يا أبا إسماعيل! فكشف عن بطنه، وحسرت عن بطني، و ألزقت (1) بطني ببطنه، ثم أجلسني، ودعا بطبق فيه زبيب، فأكلت، ثم أخذ في الحديث، فشكا إليّ معدته، وعطشت فاستقيت (2)؟

فقال عليه السلام: يا جارية! اسقيه من نبيذي.

فجاءتني بنبيذ مريس (3) في قدح من صفر، فشربت أحلى من العسل.

فقلت له: هذا الذي أفسد معدتك!

قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه

ص: 667

1- في الوسائل: و الصقت.

2- في الوسائل: فاستقيت.

3- مريس: مرست التمر وغيره في الماء... دلكته بالماء حتى تتحلل أجزاءه، مجمع البحرين: ج 4، ص 106 (مريس).

الماء، فتمرسه الجارية، فأشربه على أثر طعامي و سائر نهاري، فإذا كان الليل أخذته الجارية، فسقته أهل الدار.

فقلت له: إنَّ أهل الكوفة لا يرضون بهذا!

فقال: وما نبذهم؟

قلت: يؤخذ التمر فينقى، ويلقى عليه القعوة.

قال: وما القعوة؟

قلت: الداذي(1)(2).

قال: وما الداذي؟

قلت: حبّ يؤتى به من البصرة، فيلقى في هذا النبيذ حتّى يغلي و يسكن، ثمّ يشرب.

فقال: ذاك حرام(3).

(1094) 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام(4)، قال: رحم الله عبداً أحيا ذكرنا.

ص: 668

1- في الوسائل: الدادي.

2- الداذي: نبت، وقيل: هو شيء له عنقود مستطيل وحبّه على شكل حبّ الشعير يوضع منه مقدار رطل في الغرق، فتعقب رائحته و يوجد اسكاره، لسان العرب: ج 3، ص 491، (دوذ).

3- الكافي: ج 6، ص 416 ح 5. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 354، ح 32110، بتفاوت لم نذكره.

4- لا ريب بأنّ المراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السلام لأنّ ميسر هذا ممّن يروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام كما في تفسير القمّي وغيره: راجع معجم رجال الحديث: ج 19، ص 103 رقم 12918. مضافاً إلى أنّ عبد الله بن مسكان الراوي عن ميسر ممّن لم يدرك الرضا عليه السلام كما صرّح به السيّد الخوئي بقوله: ... ممّا يؤكّد ذلك أنّ ابن مسكان لم يبق إلى زمان إمامة الرضا عليه السلام على ما شهد به النجاشي، و لم يذكر أحد إدراكه لزمان الرضا عليه السلام: معجم رجال الحديث: ج 10، ص 326، س 22. و لكنّ لما أورده الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه بهذا العنوان، أوردناه هنا.

قلت: ما إحياء ذكركم؟

قال: التلاقي و التذاكر عند أهل الثبات(1).

(1095) 5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن عبد الله بن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام قال لي: أ تخلون و تحدثون و تقولون ما شئتم؟

فقلت: أي و الله، لنخلو - و نتحدّث - و نقول ما شئنا.

فقال: أما و الله! لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن، أما و الله، إنّني لأحبّ ربحكم و أرواحكم.

و أنّكم على دين الله و - دين ملائكته، فأعينونا بورع - و اجتهاد(2).

(1096) 6 - الكراجكي رحمه الله: ذكروا أنّ أحد الأئمّة صلوات الله عليهم استدعاه السلطان في ذلك الزمان. و أظنّ أنّ الإمام كان محمد بن علي الرضا عليهما السلام، و أنّ المستدعي كان المتوكّل.

قالوا: فلمّا دخل إليه وجدته في قبة مزينة في وسط بستان و بيده كأس فيها خمر، فقربّ به، و همّ أن يناوله الكأس.

ص: 669

---

1- مصادقة الإخوان: ص 34، ح 3. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 21، ح 15534.

2- مصادقة الإخوان: ص 34، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 12، ص 20، ح 15533. لنا بيان حول الحديث قدّمناه في الحديث السابق، فراجع.

فامتنع الإمام عليه السلام، فقال: إنّ أهل بيت ما خامرت لحومنا ودمائنا ساعة قطّ.

قال: فقال له: فأنشدني شعرا.

فأنشده الإمام عليه السلام:

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم \*\*\* غلب الرجال فلم تمنعهم القتل

و استنزلوا بعد عزّ من معاقلهم \*\*\* فأسكنوا حفرا يا بسّ ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا \*\*\* أين الاسرة و التيجان و الحلل

أين الوجوه التي كانت محبّبة \*\*\* من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين سائلهم \*\*\* تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما اكلوا دهرا و ما شربوا \*\*\* فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا

قال: فضرب المتوكّل بالكأس من الأرض و تنغّص عيشه(1).

(1097) 7 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أحمد بن محمد الحضرمي(2)، قال:

حجّ أبو جعفر عليه السلام فلما نزل زباله، فإذا هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكائها؟

فقامت المرأة إلى أبي جعفر عليه السلام، وقالت: يا ابن رسول الله! إنّني امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء، و كانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

ص: 670

---

1- كنز الفوائد: ص 159، س 3. مروج الذهب: ج 4، ص 93، س 14، بتفاوت، عن علي بن محمد الهادي عليه السلام. عنه البحار: ج 50، ص 211، س 10.

2- أحمد بن محمد الحضرمي، أبو بكر: من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، راجع مستدركات علم الرجال: ج 1، ص 432 الرقم 1520. و إنّما أوردنا الحديث هنا لأنّ ابن حمزة الطوسي رحمه الله أورده في معجزات أبي جعفر الثاني عليه السلام، و كذا البحراني.

فقال لها أبو جعفر عليه السّلام: إن أحيها الله تبارك و تعالی لك فما تفعلين؟

قالت: يا ابن رسول الله! لأجددّن لله شكرا.

فصلّى أبو جعفر عليه السّلام ركعتين، ودعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة، فقامت البقرة، وصاحت المرأة: عيسى بن مريم!؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: لا تقولي هذا، بل (1) عباد مكرمون، أو صيياء الأنبياء (2).

(1098) 8 - السيّد محسن الأمين رحمه الله: روى الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السّلام (و الظاهر أنّه الجواد عليه السّلام):

إنّا معشر آل محمد نلبس الخبزّ و اليمنة (3).

(1099) 9 - مقدّمة البرهان: في كتاب سعد السعود عن الجواد عليه السّلام، قال: نحن كهفكم كأصحاب الكهف حتّى استردّوا الإيمان و أظهروا (4). (5).

ص: 671

1- في مدينة المعاجز: بل نحن عباد....

2- الثاقب في المناقب: ص 503، ح 431. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 392، ح 2398.

3- أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 27. الكافي: ج 6، ص 451، ح 6، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن موسى بن القاسم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام. و الظاهر هو الباقر عليه السّلام لأنّ أبا جميلة من أصحابه، و إنّما أوردناه هنا لاستظهار المؤلّف بأنّه هو الجواد عليه السّلام.

4- إنّ هذا الحديث ورد في سائر المصادر مسندا إلى غالب الهمداني و هو من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السّلام. و إنّما أوردناه هنا لأنّ المؤلّف أسنده إلى الجواد عليه السّلام.

5- مقدّمة البرهان: ص 290، س 5. سعد السعود: ص 107، س 13، بإسناده عن غالب الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، بتفاوت.

(1100) 10 - العروسي الحويزي رحمه الله: في عيون الأخبار في الزيارة الجامعة للأئمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام:

السلام على الدعاة إلى الله - إلى قوله - والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون(1).

(1101) 11 - العلامة المجلسي رحمه الله: ابن موسى، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني(2)، عن أبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع، وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد.

قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبا! سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟

فقال عليه وآله السلام: نعم! ثم أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد، و سيسألون عن ولاية وصيي هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول:

«إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (3).

ثم قال عليه وآله السلام: وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة

ص: 672

1- نور الثقلين: ج 3، ص 421، ح 41. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 272، ح 1، بإسناده عن علي بن محمد الهادي عليهما السلام وكذا سائر المصادر.

2- أورد الشيخ الصدوق رحمه الله - الحديث - بإسناده عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام، وإثما أوردناه هنا تبعا للعلامة المجلسي، حيث أورده بإسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

3- الإسراء: 36/17.



و مسؤلون عن ولايته، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: «وَقَفُّوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ» (1). (2).

(1102) 12 - السيّد هاشم البحراني رحمه الله: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره، عن الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى، (عن أبيه) (3)، أنّ النبي صلى الله عليه وآله و سلم قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنّتوه و يسألونه عن أشياء يريدون أن يتعنّتوه بها.

فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابي كأنه يدفع في قفاه، قد علّق على عصا - على عاتقه - جراباً مشدود الرأس، فيه شيء قد ملاه لا يدرون ما هو، فقال:

يا محمد! أجنبي عمّا أسألك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يا أخا العرب! قد سبقك اليهود ليسألوا، أفتأذن لهم حتّى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابي: لا! فإني غريب مجتاز.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: فأنّ إذن أحقّ منهم لغربتك و اجتيازك.

فقال الأعرابي: و لفضلة أخرى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ما هي؟

قال: إنّ هؤلاء أهل الكتاب يدعونه يزعمونه حقّاً، و لست آمن أن تقول

ص: 673

1- صافّات: 24/37.

2- البحار: ج 30، ص 180، ح 41، عن معاني الأخبار: ص 387، ح 23 و فيه علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام.

3- ليس ما في الهاليلين - (أبيه) - في تفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، و كذا في البحار و البرهان. و أوردنا الحديث هنا تبعاً لمرحوم السيّد هاشم البحراني رضوان الله عليه، لأنّه أثبت في سند الحديث (عن أبيه)، و هو أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام.

شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك، ليفتنوا الناس عن دينهم، وأنا لا أقنع بمثل هذا، لا أقنع إلا بأمر بين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فدعا بعلي، فجاء حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال الأعرابي:

يا محمد! وما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي! سألت البيان، وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى صوته:

يا عباد الله! من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته، [و مهابته] وإلى نوح في بغض كلِّ عدوِّ الله و منابذته، وإلى عيسى في حبِّ كلِّ مؤمن و [حسن] معاشرته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب هذا.

فأمَّا المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأمَّا المنافقون فازداد نفاقهم.

فقال الأعرابي: يا محمد! هكذا مدحك لابن عمك، [إن] شرفه شرفك، وعزه عزك، ولست أقبل من هذا [شيئاً] إلا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضبِّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! فأخرجه من جرابك لتستشده، فيشهد لي بالنبوة ولأخي هذا بالفضيلة.

فقال الأعرابي: لقد تعبت في اصطياده وأنا خائف أن يطرف ويهرب.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تخف، فإنه لا يطفر، بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا.

فقال الأعرابي: [إني] أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنْ ظَفَرَ فَقَدْ كَفَاكَ بِهِ تَكْذِيبًا لَنَا، وَاحْتِجَاجًا عَلَيْنَا، وَ لَنْ يَطْفُرَ، وَ لَكِنَّهُ سَيَشْهَدُ لَنَا بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَخَلَّ سَبِيلَهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَعْوِضُكَ عَنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ.

فأخرج الأعرابي من الجراب ووضعه على الأرض، فوقفوا واستقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومرتج خديه في التراب.

ثم رفع رأسه و أنطقه الله تعالى فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله، و صفيته، و سيّد المرسلين، و أفضل الخلق أجمعين، و خاتم النبيين، و قائد المحجّلين.

و أشهد أن أخاك علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، و بالفضل الذي ذكرته، و أن أوليائه في الجنان مكرمون، و أن أعدائه في النار خالدون.

فقال الأعرابي و هو يبكي: يا رسول الله! و أنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ فقد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لي عنه معدل و لا محيص.

ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم! أي آية بعده تريدون؟ و معجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فامن أولئك اليهود كلهم، فقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا يا أبا العرب(1)!

ص: 675

---

1- مدينة المعاجز: ج 1، ص 263، ح 167. تفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 496، ح 500. عنه البحار: ج 17، ص 418، ضمن ح 47، و البرهان: ج 1، ص 141، ح 1.



- 1 - إثبات الوصيّة للإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المسعودي (ت 346 هـ)، مؤسّسة أنصاريان - قم المقدّسة - 1417 هـ / 1996 م.
- 2 - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت 1104 هـ)، تعليق وإشراف: أبو طالب تجليل التبريزي، 3 ج، 3 مج - المطبعة العلميّة - قم المقدّسة.
- 3 - الاحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله (من علماء القرن السادس)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري + الشيخ محمد هادي به، بإشراف سماحة الشيخ جعفر السبحاني، 2 ج، 2 مج، الطبعة الاولى: انتشارات أسوة (التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيريّة) - إيران - 1413 هـ.
- 4 - إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل: للقاضي السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري رحمه الله، مع تعليقات النفيسة عامّة، بقلم العلامة الباريء آية الله السيّد شهاب الدين النجفي رحمه الله، 38 ج، 38 مج، مطبعة الإسلاميّة - تهران - سنة 1393 ق.
- 5 - الاختصاص: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقّب بالشيخ المفيد رحمه الله (ت 413 هـ)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفّاري، منشورات: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم المقدّسة - 1413 هـ، نشر و تصوير: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد.
- 6 - اختيار معرفة الرجال، (المعروف برجال الكشّبي): لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تصحيح و تعليق:

حسن المصطفوي، طبعة: جامعة مشهد، 1348 هـ. ش.

7 - إرشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي رحمه الله، 2 ج، 1 مج، منشورات الشريف الرضي - قم المشرفة.

8 - الإرشاد: للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله (ت 413 هـ)، الطبعة الثالثة: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1399 هـ / 1979 م.

9 - الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، 4 ج، 4 مج، تحقيق و تعليق: السيّد حسن الخراسان، الطبعة الثالثة، دار الأضواء - بيروت - 1406 هـ / 1985 م.

10 - الاستغاثة في بدع الثلاثة: لعلي بن أحمد المعروف بأبي القاسم الكوفي رحمه الله (ت 352 هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي - طهران - الطبعة الأولى:

1373 هـ.

11 - أسنى المطالب في مناقب سيّدنا علي بن أبي طالب عليه السّلام: للإمام الحافظ أبي الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، (ت 833 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد هادي الأميني، مطابق نقش جهان - طهران -.

12 - أعلام الدين في صفات المؤمنين: للشيخ حسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله (من أعلام القرن الثامن الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - قم المقدّسة - الطبعة الثانية، 1414 هـ.

13 - إعلام الوري بأعلام الهدى: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله (ت 502 هـ)، 2 ج، 2 مج، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - قم المشرفة - الطبعة الأولى، 1417 هـ.

ص: 678

- 14 - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين رحمه الله، 10 ج، 10 مج، تحقيق: السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - 1406 هـ / 1986 م.
- 15 - إقبال الأعمال: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس رحمه الله (ت 664 هـ) الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1417 هـ / 1996 م.
- 16 - أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، 3 ج، 3 مج، منشورات: مؤسسة النصر.
- 17 - إكمال الدين وإتمام النعمة «كمال الدين وتمام النعمة»: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق رحمه الله (ت 381 هـ)، 2 ج، 1 مج، تحقيق و تعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة - 1405 هـ.
- 18 - إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب: للشيخ علي اليزدي الحائري، (ت 1333 هـ)، 2 ج، 2 مج، الطبعة الرابعة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1397 هـ / 1977 م، نشر و تصوير: مؤسسة مطبوعاتي حق بين - قم.
- 19 - الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: للعلامة جمال الدين بن المطهر الأسدي رحمه الله (ت 726 هـ)، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان، الطبعة الثانية، منشورات: المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1388 هـ / 1969 م.
- 20 - ألقاب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم و عترته عليهم السلام: بعض قدماء المحدثين و المؤخّرين، المطبوع ضمن المجموعة النفيسة.
- 21 - أمالي السيد المرتضى: للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد

الحسين (ت 436 هـ)، 4 ج، 2 مج، تصحيح و تعليق: سيّد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، منشورات: مكتبة المرعشي النجفي - قم المقدّسة - 1403 هـ.

22 - أمالي الصدوق: للشيخ الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ)، الطبعة الخامسة، مؤسّسة الأعلمي - بيروت - 1400 هـ / 1980 م.

23 - الأمالي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، الطبعة الاولى، دار الثقافة - قم المقدّسة - 1414 هـ.

24 - الأمالي: للشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت 413)، تحقيق:

الحسين استاد ولي + علي أكبر الغفاري، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم المقدّسة - 1403 هـ

25 - الإمامة و التبصرة من الخيرة: لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 329 هـ)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السّلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1404 هـ.

26 - الإمامة و السياسة: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق: علي شيري، 2 ج، 1 مج، الطبعة الاولى، منشورات:

الشريف الرضي - قم المقدّسة - 1413 هـ.

27 - الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: للسيّد علي بن موسى بن طاوس رحمه الله (ت 664 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية - بيروت - 1409 هـ / 1989 م.

28 - أمل الامل: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت 1104 هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، 2 مج، مطبعة الآداب - النجف الأشرف.



29 - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (من أعلام القرن الثالث الهجري)، الجزء الأول: تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الثانية، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم المقدّسة - 1416 هـ.

و الجزء الثاني، الطبعة الاولى، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1394 هـ / 1974 م.

و الجزء الثالث، الطبعة الاولى، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - 1397 هـ / 1977 م.

30 - الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية: للشيخ عباس القمي، (ت 1359 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين - قم المشرفة - الطبعة الاولى، 1417 هـ.

31 - الإيضاح: لفضل بن شاذان الأزدي النيشابوري، (ت 260 هـ)، تحقيق:

السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، نشر: جامعة طهران، 1363 هـ ش.

32 - بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام: للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله (ت 1111 هـ)، 110 ج، 110 مج، نشر و تصوير: مؤسّسة الوفاء - بيروت - الطبعة الثانية: 1403 هـ / 1983 م.

33 - البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله (ت 1107 هـ)، تصحيح: محمود بن جعفر الموسوي الزرندي، 5 ج، 5 مج، الطبعة الثانية، مطبعة آفتاب - طهران - نشر و تصوير: مؤسّسة إسماعيليان - قم المقدّسة.

34 - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى: لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري رحمه الله (من علماء القرن السادس)، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - 1383 هـ / 1963 م.

- 35 - بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السّلام: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار رحمه الله (ت 290 هـ)، تقديم و تعليق: حاج ميرزا محسن كوچه باغي، مؤسّسة الأعلمي - طهران - 1404 هـ.
- 36 - البلد الأمين: للشيخ إبراهيم الكفعمي، (من علماء القرن التاسع).
- 37 - تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي، 10 مج، الطبعة الاولى، المطبعة الخيريّة - مصر - 1306 هـ، نشر و تصوير: دار مكتبة الحياة - بيروت.
- 38 - تاج الموالي: للعلامة الطبرسي رحمه الله (ت 548 هـ)، المطبوع ضمن المجموعة النفيسة.
- 39 - تاريخ الأئمّة: لابن أبي الثلج البغدادي رحمه الله (ت 325 هـ)، المطبوع ضمن المجموعة النفيسة.
- 40 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام: للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، صدر منه حتّى الآن 38 ج، 38 مج، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي - بيروت - 1409 هـ / 1989 م.
- 41 - تاريخ الأمم و الملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت 310 هـ)، 5 ج، 5 مج، الطبعة الثانية، دار الكتب العلميّة - بيروت - 1408 هـ / 1988 م.
- 42 - تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: رواية كبار المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله، تحقيق: السيّد محمد رضا الحسيني، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - قم المشرفة - الطّبعة الاولى، 1410 هـ.
- 43 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب

البغدادي (ت 463 هـ)، 10 ج، 10 مج، دار الكتب العلمية - بيروت.

44 - التاريخ الكبير: للبخاري أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت 256 هـ) 11 ج، 11 مج، (طبع معه بيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم الرازي، و موضح أوهام الجمع و التفريق للخطيب البغدادي) طبعة: دار الفكر - بيروت - 1407 هـ / 1986 م.

45 - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي رحمه الله (من علماء القرن العاشر)، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرفة - 1417 هـ.

46 - التبيان في تفسير القرآن: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، 10 ج، 10 مج، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

47 - التحصين في صفات العارفين من العزلة و الخمول: لجمال الدين أحمد ابن محمد بن فهد (ت 841 هـ)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة - الطبعة الثانية، 1406 هـ.

48 - تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام: للشيخ أبي محمد الحسن بن علي ابن الحسين بن شعبة الحرّاني رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تصحيح و تعليق:

علي أكبر الغفّاري، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة - 1404 هـ.

49 - تذكرة الخواصّ: لسبط ابن الجوزي رحمه الله (ت 654 هـ)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - بيروت - 1401 هـ.

50 - التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (المعروف ب: الملاحم و الفتن):

لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس (ت 664 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسة صاحب الأمر (عج)، الطبعة الاولى - أصفهان - 1416 هـ.

ص: 683

51 - تفسير الصافي: للمولى محسن الملقّب ب «الفيض الكاشاني» رحمه الله (ت 1091 هـ)، تصحيح وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ج 5، مج 5، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1402 هـ / 1982 م.

52 - التفسير العياشي: لأبي النضر محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي رحمه الله تحقيق: السيّد هاشم رسولي محلاتّي، ج 2، مج 2، المكتبة العلميّة - طهران.

53 - تفسير فرات الكوفي: لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي رحمه الله (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الاولى، مؤسسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي - طهران - 1410 هـ / 1990 م.

54 - تفسير القمي: لأبي الحسين علي بن إبراهيم القمي، (من أعلام قرني الثالث و الرابع)، تصحيح و تعليق: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، ج 2، مج 2، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر - قم المقدّسة - 1404 هـ.

55 - التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: تحقيق و نشر:

مدرسة الإمام المهدي عليه السّلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1409 هـ.

56 - تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبي الفضل، أحمد بن عليّ بن محمد (ت 852 هـ) تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللطيف، ج 2، مج 2، طبعة: دار المعرفة - بيروت.

57 - تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبي الفضل، أحمد بن عليّ بن محمد (ت 852 هـ) ج 12، مج 12، الطبعة الأولى: بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة الكائنة في الهند، بمحروسة حيدرآباد الدكن، 1325 هـ و الطبعة الحديثة مع تقرّظ: الشيخ خليل الميس مدير أزهر لبنان،

14 ج، 14 مج + الفهارس، الطبعة الأولى: دار الفكر - بيروت - 1404 هـ / 1984 م.

58 - تهذيب الكمال: للمزي أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت 742 هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، 35 ج، 35 مج، الطبعة الثالثة:

مؤسسة الرسالة - بيروت - 1403 هـ / 1983 م.

59 - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (المعروف بمجموعة ورام): لأبي الحسين ورام بن أبي فراس رحمه الله 2 ج، 1 مج، (ت 605 هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلامية - طهران.

60 - تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله 3 ج، 3 مج، المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف - 1352 هـ.

61 - التوحيد: للشيخ الجليل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت 381 هـ)، تصحيح و تعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرفة.

62 - تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تحقيق: السيد حسن خراسان، 10 ج، 10 مج، الطبعة الثالثة، دار الأضواء - بيروت - 1406 هـ / 1985 م.

63 - الثاقب في المناقب: للعماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رحمه الله (ابن حمزة)، (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الثانية - مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة - 1412 هـ.

64 - الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت 354 هـ) بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، 9 ج، 9 مج + الفهارس، الطبعة الأولى: مطبعة

ص: 685

65 - ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: للشيخ الجليل الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تصحيح و تعليق:

علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق - طهران.

66 - جامع أحاديث الشيعة: بإشراف «آية الله العظمى»، الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي رحمه الله (ت 13 هـ)، صدر حتى الآن، 21 ج، المطبعة العلمية - قم المقدسة - 1399 هـ.

67 - جامع الأحاديث: لأبي محمد، جعفر بن أحمد بن علي القمي رحمه الله، المطبعة: مكتبة الإسلامية - طهران - 1369 هـ

68 - جامع الأخبار: للشيخ تاج الدين محمد بن الشعيري (من أعلام القرن السادس)، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - نشر و تصوير: منشورات الرضي - قم المقدسة - الطبعة الثانية، 1363 هـ ش.

69 - جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي رحمه الله (ت هـ)، 2 ج، 2 مج، منشورات مكتبة المرعشي - قم المقدسة - 1403 هـ.

70 - الجامع في الرجال: للشيخ موسى الزنجاني رحمه الله 3 ج، 3 مج، المجلد الأول - مطبوع بمطبعة بيروت - قم المقدسة و المجلد الثاني و الثالث - نسخة بخط المؤلف، موجود لدينا.

71 - الجرح و التعديل: للرازي أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت 327 هـ) 9 ج، 9 مج، الطبعة الأولى:

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، 1393 هـ / 1973 م.

72 - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: لرضي الدين أبي القاسم علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت 664 هـ)، تحقيق: جواد

قيومي الجزء اي الأصفهاني، الطبعة الاولى، مؤسسة الآفاق، 1371 هـ ش.

73 - الجمل و النصر لسيّد العترة في حرب البصرة: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي «الشيخ المفيد» رحمه الله (ت 413 هـ)، تحقيق:

السيّد علي مير شريف، الطبعة الاولى، مكتب الإعلام الإسلامي - قم المقدّسة - 1413 هـ / 1371 هـ ش، نشر و تصوير: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد.

74 - الجواهر السنّيّة في الأحاديث القدسيّة: للشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحرّ العاملي رحمه الله (ت 1104 هـ)، الطبعة الاولى، نشر يس، 1402 هـ / 1982 م.

75 - حلية الأبرار في أحوال محمد و آله الأطهار عليهم السّلام: للسيّد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله (ت 1107 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، 5 مج - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1415 هـ.

76 - حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله (ت 430 هـ)، 10 ج، 10 مج، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي - بيروت - 1407 هـ / 1987 م.

77 - الخرائج و الجرائح: لقطب الدين الراوندي رحمه الله (ت 573 هـ)، 3 ج، 3 مج، تحقيق و نشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السّلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1409 هـ.

78 - خصائص الأئمّة عليهم السّلام: خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام: للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي رحمه الله (ت 406 هـ)، تحقيق و تعليق: د. محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة - مشهد المقدّس - 1406 هـ.

79 - الخصال: للشيخ الصدوق، أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، 2 ج، 1 مج، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم المقدّسة - 1403 هـ.

80 - الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور: لعلي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي رحمه الله (ت 1103 هـ)، 2 ج، 2 مج، الطبعة الاولى، مطبعة مهر - قم المقدّسة - 1398 هـ.

81 - الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: للشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأوّل» رحمه الله تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، 3 ج، 3 مج، الطبعة الاولى - قم المقدّسة - 1412 هـ.

82 - الدرّ الوافي: للسيد علي بن موسى بن طاوس رحمه الله (ت 664 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - بيروت - الطبعة الاولى، 1415 هـ / 1995 م.

83 - دعائم الإسلام، و ذكر الحلال و الحرام، و القضايا و الأحكام: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي رحمه الله (ت 363 هـ)، تحقيق: آصف ابن علي أصغر فيضي، 2 ج، 2 مج، دار المعارف - القاهرة - 1383 هـ / 1963 م.

84 - الدعوات: «سلوة الحزين»: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي) رحمه الله (ت 573 هـ)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السّلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1407 هـ.

85 - دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مؤسّسة البعثة - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1413 هـ.

86 - رجال الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تحقيق و تعليق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الطبعة



الاولى، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1381 هـ / 1961 م.

87 - رجال النجاشي: للشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي رحمه الله (ت 450 هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين بقم المشرفة.

88 - الرسائل العشر: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرفة - 1414 هـ.

89 - روضة المتّقين: لمحمد تقي المجلسي رحمه الله (ت 1070 هـ)، تحقيق:

السيد حسين الموسوي الكرمانى + الشيخ علي علي پناه الاشتهاردي، 14 ج، 14 مج، الطبعة الاولى، بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور - قم المقدّسة - 1393 هـ.

90 - روضة الواعظين: للفتّال النيسابوري رحمه الله (ت 508 هـ)، تصحيح و تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الاولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1406 هـ / 1986 م.

91 - الزهد: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي رحمه الله (من أعلام القرن الثاني و الثالث)، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، الطبعة الثانية، المطبعة:

فرهنگ - ايران - 1361 هـ ش.

92 - سعد السعود: لرضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس (ت 664 هـ)، منشورات الرضي - قم المقدّسة - 1363 هـ ش.

93 - سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت 748 هـ)، 25 ج، 25 مج، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1410 هـ / 1990 م.

94 - الشجرة الطيّبة: لسيد فاضل الموسوي الصفوي «خلخالى زاده»،

ص: 689

الطبعة الاولى، منشورات مكتبة جامع التفاسير - قم المقدّسة - 1411 هـ.

95 - الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة: للإمام فخر الرازي (ت 606 هـ) تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم المقدّسة - مطبعة سيّد الشهداء - قم المقدّسة - الطبعة الأولى 1409 هـ.

96 - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، 3 ج، 3 مج، الطبعة الاولى، مؤسّسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي - إيران - 1411 هـ / 1990 م.

97 - صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام: تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) - قم المقدّسة - 1408 هـ / 1366 هـ ش.

98 - الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي رحمه الله (ت 877 هـ)، تحقيق و تصحيح: محمد الباقر المحمودي، 3 ج، 3 مج، المكتبة المرتضويّة - طهران - الطبعة الاولى، 1384 هـ.

99 - صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، انتشارات أعلمي - طهران.

100 - الصواعق المحرقة: أحمد بن الهجر الهيثمي المكيّ (ت 899-974) مكتبة القاهرة، طبع الثاني: 1385 هـ.

101 - طبّ الأئمّة: لعبد الله و الحسين ابني بسطام النيسابوريين، تقديم: السيّد محمد مهدي الخرسان، منشورات المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1385 هـ / 1965 م.

102 - طبّ الأئمّة عليهم السّلام: للسيّد عبد الله شبر، (ت 1242)، 2 ج، 1 مج، منشورات الاعتصام - 1415 هـ.

ص: 690

103 - طبّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، (ت 432)، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1385 هـ / 1965، نشر و تصوير:

منشورات الرضي - قم المقدّسة - 1362 هـ ش.

104 - الطبقات الكبرى: لابن سعد محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت 230 هـ)، 9 ج، 9 مج، طبعة: دار بيروت للطباعة و النشر، 1405 هـ / 1985 م.

105 - العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: لعلي بن يوسف الحلّي رحمه الله، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، مطبعة السيّد الشهداء - الطبعة الاولى - 1408 هـ.

106 - عدّة الداعي و نجاح الساعي: أحمد بن فهد الحلبي رحمه الله (ت 841 هـ)، تصحيح و تعليق: أحمد الموحد القمي، الطبعة الاولى، دار الكتاب الإسلامي، 1407 هـ / 1987 م.

107 - عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدّسي الشافعي، (من علماء القرن السابع)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الاولى، مكتبة عالم الفكر - القاهرة - 1399 هـ / 1979 م.

108 - علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تقديم: السيّد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1385 هـ / 1966 م.

نشر و تصوير: مكتبة الداوري - قم المقدّسة.

109 - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف، (بابن عنبة) رحمه الله (ت 828 هـ)، مؤسّسة أنصاريان - قم المقدّسة - 1417 هـ / 1996 م.

110 - عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: لمحمد بن علي بن

إبراهيم الأحسائي، المعروف بابن أبي جمهور رحمه الله (ت 897 هـ)، 4 ج، 4 مج، تحقيق: الحاج آقا مجتبی العراقي، الطبعة الاولى، مطبعة سيّد الشهداء - قم المقدّسة - 1403 هـ / 1983 م.

111 - عيون أخبار الرضا عليه السّلام: لأبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تصحيح: السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي، 2 ج، 1 مج، انتشارات جهان - طهران - 1378 هـ.

112 - عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهاب رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1403 هـ / 1983 م.

113 - الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال، المعروف بابن هلال الثقفي (من أعلام القرن الثالث) تحقيق و تعليق: السيّد عبد الزهراء الحسيني، الطبعة الاولى، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي: 1410 هـ / 1990 م.

114 - غرر الحكم و درر الكلم: عبد الواحد بن محمد تميمي أمدي رحمه الله (ت 1121 أو 1125 هـ) تحقيق: المصطفى الدرايتي، الطبعة الأولى، مكتب الأعلام الإسلامي - قم المقدّسة.

115 - الغيبة: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تقديم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، الطبعة الثانية، مكتبة بصيرتي - قم المقدّسة - 1385 هـ.

و كذا الطبعة المحقّقة، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني + الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة الاولى، مؤسسة المعارف الإسلاميّة - قم المقدّسة - 1411 هـ.

116 - الغيبة: للشيخ محمد بن إبراهيم النعماني رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق - طهران.

117 - الفرج بعد الشدّة: للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي، (ت 384 هـ)، تحقيق: عبّود الشالجي، 5 ج، 5 مج، دار صادر - بيروت - 1398 هـ / 1978 م.

118 - فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: لرضي الدين أبي القاسم علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت 664 هـ)، منشورات الرضي - قم المقدّسة - 1363 هـ ش.

119 - الفرق بين الفرق و بيان الفرقة الناجية منهم: لعبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت 429 هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق، دار الجيل - بيروت - 1408 هـ / 1987 م.

120 - فرق الشيعة: لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي، (من أعلام القرن الثالث)، تصحيح و تعليق: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المرتضوية - النجف الأشرف - 1355 هـ / 1936 م.

121 - الفصول المهمّة في اصول الأئمّة عليهم السّلام: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت 1104 هـ)، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، 3 ج، 3 مج، مؤسّسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السّلام - قم المقدّسة.

122 - الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السّلام: للشيخ علي بن محمد ابن أحمد بن المالكي الشهير بابن صباغ (ت 885 هـ)، مكتبة دار الكتب التجاريّة - النجف الأشرف.

123 - فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ محمد بن علي الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تحقيق و إخراج: ميرزا غلام رضا عرفانيان، الطبعة الاولى، مطبعة الآداب - النجف الأشرف - 1396 هـ، نشر و تصوير:

مكتبة الداوري - قم المقدّسة.

- 124 - فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، انتشارات أعلمي - طهران.
- 125 - فضل زيارة الحسين عليه السلام: لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري رحمه الله (ت 445 هـ)، إعداد: السيد أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي العامة - قم المقدسة - 1403 هـ.
- 126 - فلاح السائل: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس رحمه الله (ت 664 هـ)، مكتب الأعلام الإسلامي - قم المقدسة - 1372 هـ ش.
- 127 - قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري رحمه الله صدر حتى الآن 8 مج، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، 1410 هـ.
- 128 - قرب الإسناد: للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري رحمه الله (من أعلام القرن الثالث الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدسة - الطبعة الأولى، 1413 هـ.
- 129 - قصص الأنبياء عليهم السلام: لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله (ت 573 هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي، الطبعة الأولى، مؤسسة المفيد - بيروت - 1409 هـ / 1989 م.
- 130 - الكافي: لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله (ت 329 هـ)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، 8 ج، 8 مج، دار الأضواء - بيروت - 1405 هـ / 1985 م.
- 131 - كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله (ت 368 هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، مؤسسة نشر الفقاهة - قم المقدسة - 1417 هـ.

132 - الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365 هـ) تحقيق: الدكتور سهيل زكار، 8 ج، 8 مج، الطبعة الثالثة: دار الفكر - بيروت - 1409 هـ / 1988 م.

133 - كتاب سليم بن قيس: للشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي رحمه الله (ت 76 هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري، 3 مج، الطبعة الثانية، نشر الهادي - قم المقدسة - 1416 هـ.

134 - كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السّلام: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي رحمه الله (ت 693 هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي، 2 ج، 2 مج، مكتبة بني هاشمي، تبريز - إيران - 1381 هـ.

135 - كشف المحجّة لثمرة المهجّة: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت 664 هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، الناشر: مركز النشر، مكتب الأعلام الإسلامي - قم المقدسة - الطبعة الأولى 1412 هـ.

136 - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام: لجمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي رحمه الله (ت 726 هـ)، تحقيق: علي آل كوثر، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة - قم المقدسة - 1413 هـ.

137 - الكشكول فيما جرى على آل الرسول: للسيّد حيدر بن علي الحسيني الأملي رحمه الله (من أعلام القرن الثامن الهجري)، تقديم: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف - 1372 هـ، نشر و تصوير: منشورات الرضي - قم المقدسة.

138 - كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر عليهم السّلام: لأبي القاسم علي ابن محمد بن علي الخزّاز القمي رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: السيّد

عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدار - قم المقدّسة - 1401 هـ.

139 - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السّلام: لأبي عبد الله محمد ابن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي، (ت 658 هـ)، تحقيق و تصحيح:

محمد هادي الأميني، الطبعة الثالثة، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السّلام - طهران - 1404 هـ / 1362 هـ ش.

140 - كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي رحمه الله (ت 449 هـ)، مكتبة المصطفوي - قم المقدّسة.

141 - لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، 18 مج، نشر أدب الحوزة - قم المقدّسة - 1405 هـ.

142 - لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبي الفضل، أحمد ابن عليّ بن محمد (ت 852 هـ) 7 ج، 7 مج، الطبعة الثالثة: مؤسسة الأعلمي - بيروت - 1406 هـ / 1986 م، و تحقيق: عدّة من المحقّقين بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي، 9 ج، 9 مج، الطبعة الأولى: دار إحياء التراث العربي + مؤسسة التاريخ العربي - بيروت - 1416 هـ / 1995 م.

143 - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام و الأئمة عليهم السّلام من ولده: لأبي الحسن القمي المعروف «بابن شاذان» رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الاولى، الدار الإسلاميّة - بيروت - 1409 هـ / 1988 م.

144 - ما روته العامّة من مناقب أهل البيت عليهم السّلام: للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني رحمه الله (من أعلام القرن الثاني عشر)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مطبعة المنشورات الإسلاميّة.

145 - مثير الأحزان: للشيخ ابن نما الحلّي رحمه الله (ت 645 هـ)، تحقيق و نشر:

مدرسة الإمام المهدي عليه السّلام - قم المقدّسة - الطبعة الثالثة، 1406 هـ.



- 146 - المجدي في أنساب الطالبين: للسيد أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: د. أحمد المهدي الدامغاني، الطبعة الأولى، مكتبة المرعشي العامة - قم المقدسة - 1409 هـ.
- 147 - مجمع البحرين: للشيخ فخر الدين الطريحي رحمه الله (ت 1085 هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، 6 ج، 6 مج، المكتبة المرتضوية - طهران.
- 148 - مجمع البيان في تفسير القرآن: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله (من أعلام القرن السادس)، 10 ج، 5 مج، منشورات مكتبة آية الله المرعشي - قم المقدسة - 1403 هـ.
- 149 - مجموعة نفيسة: الحاوية لرسائل شريفة بإشراف السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي رحمه الله منشورات مكتبة بصيرتي - قم المقدسة.
- 150 - المحاسن: للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله (ت 280 هـ)، تصحيح و تعليق: السيد جلال الدين الحسيني، 2 ج، 1 مج، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامية - قم المقدسة.
- 151 - مختصر بصائر الدرجات: للشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمه الله (من علماء القرن التاسع)، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - 1370 هـ / 1950 م، نشر و تصوير: انتشارات الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم - قم المقدسة.
- 152 - مختصر تاريخ دمشق: لابن منظور محمد بن مكرم (ت 711 هـ)، تحقيق: روية النحاس + رياض عبد الحميد مراد + محمد مطيع الحافظ، 29 ج، 15 مج، الطبعة الأولى: دار الفكر للطباعة والنشر - دمشق، 1404 هـ / 1984 م.

153 - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام و دلائل الحجج على البشر:

للسيّد هاشم البحراني رحمه الله (ت 1107 هـ)، تحقيق: الشيخ عزّة الله المولائي، 8 ج، 8 مج، الطبعة الاولى، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم المقدّسة - 1413 هـ.

154 - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول عليهم السّلام: للمولى محمد باقر المجلسي رحمه الله (ت 1111 هـ)، 26 ج، 26 مج دار الكتب الإسلاميّة - طهران - الطبعة الثانية، 1404 هـ / 1363 هـ ش.

155 - مروج الذهب و معادن الجواهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي رحمه الله (ت 346 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 4 ج، 4 مج، دار المعرفة - بيروت.

156 - المزار: لمحمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأوّل» رحمه الله (ت 786 هـ)، تحقيق: محمود البدري، الطبعة الاولى، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم المقدّسة - 1416 هـ.

157 - مسائل علي بن جعفر و مستدركاتهما: تحقيق و جمع: مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1410 هـ / 1990 م، نشر و تصوير: المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السّلام.

158 - مسارّ الشيعة: لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله (ت 413 هـ)، ضمن المجموعة النفيسة.

159 - المستجاد من كتاب الإرشاد: لجمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي رحمه الله (ت 726 هـ) تحقيق: محمود البدري، الطبعة الأولى مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم المقدّسة - 1417 هـ.

160 - المستجاد من كتاب الإرشاد: لحسن بن المطهر الحلّي رحمه الله (ت 726 هـ) ضمن المجموعة النفيسة.

- 161 - مستدرجات علم رجال الحديث: للشيخ علي النمازي الشاهرودي 8 ج، 8 مج، الطبعة الاولى، مطبعة حيدري - طهران - 1412 هـ.
- 162 - مستدرجات «عوامل العلوم والمعارف والأحوال للشيخ عبد الله البحراني»: للسيد محمد باقر الموسوي الموحّد الأبطحي الأصفهاني، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1413 هـ.
- 163 - مستدرجات الوسائل و مستتبّط المسائل: لميرزا حسين النوري الطبرسي رحمه الله (ت 1320 هـ)، 18 ج، 18 مج، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1407 هـ.
- 164 - مستطرفات السرائر [أو النوادر]: للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن إدريس الحلّي رحمه الله (ت 598 هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1208 هـ / 1987 م.
- 165 - مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد: للشيخ زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي «الشهيد الثاني» رحمه الله (ت 965 هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1407 هـ.
- 166 - مسند الإمام الجواد عليه السلام: للشيخ عزيز الله العطاردي، المؤتمر العاملي للإمام الرضا عليه السلام، 1410 هـ.
- 167 - مسند الإمام العسكري عليه السلام: للشيخ عزيز الله العطاردي المؤتمر العاملي للإمام الرضا عليه السلام، 1410 هـ.
- 168 - مسند الإمام الهادي عليه السلام: للشيخ عزيز الله العطاردي المؤتمر العاملي للإمام الرضا عليه السلام، 1410 هـ.
- 169 - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين: للحافظ رجب البرسي رحمه الله الطبعة الثانية، المكتبة الحيدريّة - قم المقدّسة - 1416 هـ / 1375 هـ ش.

170 - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: للعالم الجليل ثقة الإسلام أبي الفضل علي الطبرسي رحمه الله، (ت أوائل القرن السابع هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة في النجف - الطبعة الثانية - 1385 هـ.

171 - مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار: للسيد عبد الله شبر رحمه الله (ت 1242 هـ)، تحقيق: السيد علي، 2 ج، 1 مج، مطبعة الزهراء - بغداد - نشر و تصوير مكتبة بصيرتي - قم المقدّسة.

172 - مصادقة الإخوان: للشيخ أبي جعفر محمد بن أبي الحسن علي بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، بإشراف: السيد علي الخراساني الكاظمي، مكتبة الإمام صاحب الزمان - الكاظميّة - العراق - نشر و تصوير: الكرمانى - قم المقدّسة - 1402 هـ / 1982 م.

173 - مصباح الشريعة للإمام جعفر الصادق عليه السلام: منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الاولى، 1400 هـ / 1980 م.

174 - المصباح: للشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي الكفعمي رحمه الله (ت 900 هـ)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الاولى، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1411 هـ / 1994 م.

175 - مصباح المتهجّد: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت 460 هـ)، تحقيق و تصحيح: علي أصغر مرواريد، الطبعة الاولى، مؤسّسة فقه الشيعة - بيروت - 1411 هـ / 1991 م.

176 - مصنّفات الشيخ المفيد: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي رحمه الله (ت 413 هـ)، المجلّد الخامس، الحاوي: 1 - الاعتقادات: للشيخ الصدوق رحمه الله تحقيق: عصام عبد السيد. 2 - تصحيح الاعتقادات: شرح اعتقادات الصدوق، تحقيق: حسين درگاهي. 3 - المزار:

تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي. الطبعة الاولى، نشر و تصوير المؤتمر

العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم المقدّسة - 1413 هـ.

177 - معاني الأخبار: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدّسة - 1361 هـ ش.

178 - معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمّودي الرومي البغدادي، 5 ج، 5 مج، دار صادر - بيروت - 1376 هـ / 1957 م.

179 - معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة: لآية الله السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله (ت؟ هـ)، 23 ج، 23 مج، الطبعة الرابعة، مركز نشر آثار الشيعة - قم المقدّسة - 1410 هـ / 1369 هـ ش.

180 - مفتاح الفلاح في عمل اليوم و الليلة: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي العاملي رحمه الله (ت 1031 هـ)، تعليق: محمد إسماعيل المازندراني الخواجوي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الاولى، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدّسة - 1415 هـ.

181 - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني رحمه الله (ت 356 هـ)، تحقيق:

السيّد أحمد صقر، الطبعة الثانية، منشورات الشريف الرضي - قم المقدّسة - 1416 هـ / 1376 هـ ش.

182 - المقنعة: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله (ت 416 هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدّسة - الطبعة الثانية، 1410 هـ.

183 - مكارم الأخلاق: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله (من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق و تقديم: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الاولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1414 هـ / 1994 م.

- 184 - الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، (ت 548 هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، 2 ج، 2 مج، دار المعرفة - بيروت.
- 185 - مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني رحمه الله (ت 588 هـ)، 4 ج، 4 مج، المطبعة العلميّة - قم المقدّسة.
- 186 - المناقب: لموقّق بن أحمد بن محمد المكّي الخوارزمي، (ت 568 هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، الطبعة الثالثة، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم المقدّسة - 1417 هـ.
- 187 - المنتخب في جمع المراثي والخطب: لفخر الدين الطريحي النجفي رحمه الله (ت 1085 هـ)، انتشارات مكتبة أرومية - قم المقدّسة.
- 188 - المنجد في اللغة والأعلام: لويس معلوف، الطبعة الحادية والعشرون، دار المشرق - بيروت - 1973 م.
- 189 - من لا يحضره الفقيه: للشيخ أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي رحمه الله (ت 381 هـ)، تحقيق و تعليق: السيّد حسن الخراسان، 4 ج، 4 مج، الطبعة السادسة، دار الأضواء - بيروت - 1405 هـ / 1985 م.
- 190 - منية المرید في المفيد والمستفيد: للفقيه الشهيد السعيد زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشامي (ت 965 هـ)، مطبعة الخيام، قم (1402 هـ).
- 191 - المواعظ: الشيخ الصدوق رحمه الله (ت 381 هـ)، الطبعة الاولى، دار الهادي - بيروت - 1412 هـ / 1992 م.
- 192 - الموسوعة الرجاليّة: للسيّد حسين الطباطبائي البروجردي رحمه الله تنظيم ميرزا حسن النوري الهمداني، 7 ج، 7 مج، مجمع البحوث الإسلاميّة في الآستانة الرضويّة المقدّسة، 1413 هـ / 1992 م.

- 193 - ميزان الاعتدال: للذهبي شمس الدين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، 4 ج، 4 مج، طبعة: دار الفكر - بيروت - 1382 هـ / 1963 م.
- 194 - مهج الدعوات و منهج العبادات: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس رحمه الله (ت 664 هـ)، تقديم و تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الاولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1414 هـ / 1994 م.
- 195 - زهة الجليس و منية الأديب الأيس: للسيد العباس المكي الحسيني الموسوي رحمه الله (ت 1180 هـ)، 2 ج، 2 مج، الطبعة الاولى، انتشارات المكتبة الحيدرية - قم المقدسة - 1417 هـ / 1375 هـ ش.
- 196 - زهة الناظر في الجمع بين الأشباه و النظائر: يحيى بن سعيد الحلبي رحمه الله تحقيق: السيد أحمد الحسيني + نور الدين الواعظي، مطبعة الآداب - النجف الأشرف - 1386 هـ، نشر و تصوير: منشورات الرضي - قم المقدسة.
- 197 - زهة الناظر و تنبيه الخاطر: للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة - الطبعة الاولى، 1408 هـ.
- 198 - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري رحمه الله، (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة - الطبعة الاولى، 1410 هـ.
- 199 - نور الأبصار: في مناقب آل بيت النبي المختار عليهم السلام: للشيخ مؤمن الشبلنجي، (من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، منشورات الشريف الرضي - قم المقدسة.
- 200 - نور الثقلين: للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي رحمه الله

- (ت 1112 هـ)، تصحيح و تعليق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، 5 ج، 5 مج، الطبعة الثانية، المطبعة العلميّة - قم المقدّسة - 1383 هـ.
- 201 - نهج الحقّ وكشف الصدق: للحسن بن يوسف المطهر الحلّي رحمه الله (ت 726 هـ)، تعليق: الشيخ عين الله الحسيني الأموي، المطبعة الرابعة، دار الهجرة - قم المقدّسة - 1414 هـ.
- 202 - الوافي: للمولى محمد محسن المشتهر «بالفيض الكاشاني» رحمه الله (ت 1091 هـ)، 24 ج، 24 مج، تحقيق و نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السّلام - أصفهان - الطبعة الاولى، 1406 هـ.
- 203 - الوافي بالوفيات: للصفدي خليل بن ابيك بن عبد الله (ت 764 هـ) باعثناء: هلموت ريتز، 22 ج، 22 مج، طبعة: دار النشر فرانز شتاينر بريسبادن [1381، FRANZ STEINER VERLAG GMBH WIESBAEN] هـ / 1962 م.
- 204 - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت 1104 هـ)، 30 ج، 30 مج، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث - قم المقدّسة - الطبعة الاولى، 1409 هـ.
- 205 - الهداية الكبرى: لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي رحمه الله (ت 334 هـ)، الطبعة الرابعة، مؤسسة البلاغ - بيروت - 1411 هـ / 1991 م.
- 206 - اليقين باختصاص مولانا علي عليه السّلام بإمرة المؤمنين: للسيّد رضيّ الدين علي بن الطاوس الحلّي رحمه الله (ت 664 هـ)، تحقيق: الأنصاري، الطبعة الاولى، مؤسسة دار الكتاب - قم المقدّسة - 1413 هـ.
- 207 - ينابيع المودة لذوي القربى: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، (ت 1294 هـ)، 3 ج، 3 مج، تحقيق: سيّد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة الاولى، دار الأسوة للطباعة و النشر - قم المقدّسة - 1416 هـ.



## فهرس العناوین و الموضوعات

الفصل الخامس في الأحكام الباب الأول في مقدمات الفقه 7 أ - الأخذ بالأحاديث المروية في حال التقيّة 7

ب - اليقين لا يدخله الشكّ 8

الباب الثاني في الطهارة 9 أ - حكم تطهير الأرض 9

ب - الوضوء 9

ج - غسل مسّ الميت 10

د - الاحتضار 10

هـ - التكفين و التحنيط 11

الأول في نزع أزرار القميص المعدّ للكفن 11

الثاني في إهداء الحنوط و الكفن للميت 11

الثالث في كيفية تكفين المرأة و حنوطها 12

الرابع في وضع الجريدة مع الميت 12

و - الدفن و ما يناسبه 14

الأول - حكم دفن السقط 14

الثاني - كيفية التعزية و استحباب الدعاء لأهل المصيبة 14

ص: 705

ز - النجاسات 15

الأول في علّة خبث الغائط و تنته 15

الثاني في حكم الفقّاع 15

ح - الجلود 16

الأول في طهارة جلود الحمر الوحشيّة المذكّاة 16

الثاني في طهارة ما يشتري من السوق 17

الباب الثالث في الصلاة 19 أ - الصلوات المكتوبة 19

الأول في أوقات الفرائض اليوميّة 19

حكم وقت صلاة الفجر و الظهرين 19

الثاني في لباس المصلّي 21

حكم التوشّح بالإزار فوق القميص 21

حكم الاتّزار بالقميص و المنديل 21

حكم الصلاة في الفنك و السنجاب و السمور 21

حكم الصلاة في جلود الميتة 22

حكم الصلاة في الخبز 23

حكم الصلاة في الخمرة المدتيّة 23

حكم الصلاة في النعلين 24

حكم الصلاة في ما تعمل من وبر الأرناب 25

حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه 26

الثالث في مكان المصلّي 26

حكم الصلاة على السرير 26



حكم صلاة الخوف على الراحلة 26

حكم التفل في المسجد 27

الرابع في القراءة 27

قراءة السورة في الركعتين بعد الحمد 27

قراءة الحمد وحده عند الخوف 28

ترك البسملة في أم الكتاب وغيره يوجب الإعادة 28

الخامس في القنوت 29

القنوت قبل الركوع 29

جواز الدعاء في القنوت بكلّ مناجاة 29

الدعاء في القنوت بالمأثور 30

قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام 30

دعاؤه عليه السّلام في قنوته 30

السادس في الركوع 32

فيمن أتمّ ركوعه 32

السابع في السجود 33

السجود على سبعة أعضاء 33

الثامن في التعقيب 33

تعقيب الصلوات المكتوبة 33

تعقيب صلاة الفجر 34

فضل قراءة «سورة القدر» بعد صلاة العصر 35

التاسع في سجدي الشكر بعد صلاة المغرب 35

العاشر في الذكر 36

فضل ذكر الله بين الطلوعين 36

ص: 707

الحادي عشر في صلاة الجماعة 36

شرايط الإمام 36

الثاني عشر في صلاة الحائض 40

عدم وجوب قضاء الصلاة على الحائض 40

الثالث عشر في صلاة المستحاضة 40

حكمها من غير أن تعمل ما عمله المستحاضة 40

الرابع عشر في صلاة القضاء 41

عدم أجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة وإن كانت في المسجد الحرام، أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو مسجد

الكوفة 41

الخامس عشر في صلاة المسافر 42

صلاة من خرج إلى ضيعته 42

صلاة الباغي والسارق 42

صلاة الملاح في السفينة 43

إتمام الصلاة في الحرمين 43

السادس عشر في صلاة العيدين 46

عدم توفيق العامة لصلاة العيدين 46

السابع عشر في صلاة الطواف 46

صلاة الطواف خلف المقام 46

صلاة طواف النساء خلف المقام 46

صلاة يوم التروية خلف المقام 47

ب - الصلوات النوافل 47

الأول في نافلة الليل 47

الثاني في نافلة الفجر 48

ص: 708

الثالث في نافلة المغرب 48

الرابع في قضاء النوافل 49

الخامس في نافلة ليلة المبعث 49

السادس في نافلة يوم المبعث والنصف من رجب 50

السابع في نوافل شهر رمضان 50

الثامن في نافلة أول يوم من كل شهر 51

التاسع الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ 51

العاشر في الصلاة عند الشدائد والنواب 52

الحادي عشر في صلاة الاستخارة 53

الثاني عشر في صلاة الجواد عليه السلام 53

الثالث في كيفية الاستخارة 54

الباب الرابع في الصوم 57 أ - الإمساك عن الأكل والشرب وقتها 57

ب - من يصح عنه الصوم ومن لا يصح 57

الأول في حكم صوم الحائض والمستحاضة 57

الثاني في صوم النذر 58

الثالث في صوم الباغي والسارق في السفر 59

الرابع في حكم الصوم بدل الهدى 59

ج - أحكام شهر رمضان 60

الأول في حكم صوم يوم الشك 60

الثاني في تبة الصوم والدعاء بعد رؤية هلال شهر رمضان 60

الثالث في حكم مفطرات الصوم وكفّارته 61





الرابع في أن ليلة ثلاث وعشرين، ليلة القدر 62

الخامس في أن قاتلي عترة النبي لا يوقفون لصوم شهر رمضان 62

د - الصوم المندوب 63

الأول في صوم يوم المبعث و النصف من رجب 63

الثاني في الصوم عند الزلازل 63

ه - قضاء الصوم 64

حكم صوم الميت 64

الباب الخامس في الزكاة 65 أ - وجوب الزكاة 65

ب - ما تجب فيه الزكاة، و ما لا تجب 65

الأول في حكم إخراج القيمة عما تجب فيه الزكاة 65

الثاني في حكم زكاة المهر 66

ج - باب المستحقين للزكاة 66

الأول في حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم 66

الثاني في حكم دفع الزكاة إلى المخالف 67

الثالث في حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر 67

الرابع في حكم الزكاة إذا لم يوجد من يستحقها 68

د - زكاة الفطرة 68

الأول في المستحقين لزكاة الفطرة 68

الثاني في حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام 69

الثالث في زكاة الفطرة و مقدارها 69

الرابع في حكم عزل زكاة الفطرة و مقدارها 70



الخامس في حكم نقل زكاة الفطرة من بلد إلى بلد آخر 70

الباب السادس في الخمس في 71 أ - ما يجب فيه الخمس وما لا يجب 71

ب - حكم الخمس فيما بذل للحجّ 74

ج - إخراج الخمس بعد المئونة 74

د - حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السّلام 75

هـ - تحليل الإمام عليه السّلام حصّته من الخمس 77

و - خمس الوقف 79

الباب السابع في الحجّ 81 أ - وجوب الحجّ وشرائطه 81

الأول في حكم حجّ المخالف إذا استبصر 81

الثاني في حكم حجّ السكران 82

الثالث في حكم حجّ العبد 82

ب - النيابة في الحجّ 83

الأول في حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه 83

الثاني في حكم النيابة في الحجّ عن المخالف 83

الثالث في حكم من أوصى أن يحجّ عنه 84

الرابع في حكم الطواف عن الأئمة و النبي و فاطمة 85

ج - أقسام الحجّ وأحكامه 86

الأول في اختيار حجّ التمتع على القران و الأفراد 86

الثاني في الإتيان بعمره المفردة و حجة في عام واحد 88

ص: 711

د - الإحرام 89

حكم إحرام الصبي 89

ه - تروك الإحرام 89

الأول في تظليل الرجل المحرم على نفسه 89

الثاني في تظليل الرجل المحرم، في المحمل 90

الثالث في المحرم إذا زامل امرأة جاز التظليل لها دونه 90

الرابع في حكم شرب المحرم من قربة أتخذت من جلود الصيد 91

الخامس في حكم المحرم إذا كان معه لحم الصيد 91

و - كفّارات الإحرام 92

الأول في كفّارات الصيد في الحلّ و الحرّم 92

الثاني في حكم كفّارة الظلال 93

ز - الطواف 95

الأول في حكم قطع السعي لصلاة الفريضة، و استحباب الذكر وقراءة القرآن في الطواف 95

الثاني في حكم طواف الطفل بالمطوّف 95

الثالث في حكم طواف النساء 96

الرابع في حكم من شكّ في أشواط الطواف 97

ح - السعي 97

السعي أحبّ إلى الله 97

ط - الصلاة يوم التروية 98

صلاة يوم التروية عند زوال الشمس 98

ى - المقيم بمكّة 98

صوم سبعة الأيام بدل الهدي لمن يجاور بمكة 98

ص: 712

ك - النفر 99

حكم النفر من مكّة 99

ل - رمي الجمار 99

حكم رمي الجمار 99

م - الهدى 100

حكم أضحية الخصي 100

ن - الحلق و التقصير 100

الأول في حكم تولّي الغير التقصير و استحباب الابتداء بالناصية 100

الثاني فيما حلق به آدم عليه السّلام رأسه 101

س - وداع الكعبة 101

الأول - حكم وداع الكعبة و طوافها 101

الثاني - حكم الخروج من الحرمين قبل أن يصلّي الظهرين 103

ع - العمرة 103

فضل عمرة شهر رمضان 103

ف - المزار 104

الأول في بداية الحاجّ بمكّة ثمّ بالمدينة 104

الثاني في فضل زيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم 104

الثالث في زيارة الإمام الحسين عليه السّلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان 105

الرابع في زيارة الإمامين الحسين و الرضا عليهما السّلام 106

الخامس في زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السّلام 107

استحباب اختيار زيارته عليه السّلام على الحجّ 107

إنّ زيارته عليه السّلام تعدل ألف حجّة 109

من زاره عليه السّلام دخل الجنّة 110

ص: 713



من زاره عليه السّلام غفر الله له ذنوبه 112

من زاره عليه السّلام كان آمنا يوم القيامة 114

كيفية زيارته عليه السّلام 115

السادس في زيارة فاطمة المعصومة عليها السّلام 121

السابع في زيارة قبور المؤمنين 121

الباب الثامن الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتقية 123 أ - الجهاد 123

الأول في حكم من نذر مالا للمرابطة 123

الثاني في حقن دماء المسلمين 124

الثالث في حكم الغنائم والأنفال 124

ب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 125

الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 125

ج - التقية 125

الأول في الاعتناء والاهتمام بالتقية 125

الثاني في حكم التقية في النذر 126

الباب التاسع النكاح والأولاد 129 أ - مقدمات النكاح وآدابه 129

الأول في صفات الزوج 129

الثاني في حكم تزويج الصغار 129

الثالث في تزويج الرجل أكثر من امرأة واحدة 131

الرابع في تهنئة التزويج 131

ب - عقد النكاح وأولياء العقد 132

الأول في كيفية إجراء العقد 132

الثاني في عقد الفضولي 133

ج - ما يحرم بالرضاع 134

الأول في حكم اتحاد الفحل في الرضاع 134

الثاني في حكم من تزوج رضيعاً فأرضعتها إحدى زوجاته 135

الثالث في حكم الرضاع بعد الفطام 135

د - ما يحرم بالمصاهرة ونحوه 136

الأول في حكم من نكح امرأة على زنا 136

الثاني في حكم تزويج المطلقة 137

ه - ما يحرم بالكفر ونحوه 137

حكم نكاح من ارتدّ عن الإسلام ثمّ تاب 137

و - نكاح العبيد والإماء 138

الأول في حكم من اشترى أمة ثمّ أعتقها 138

الثاني في حكم تزويج العبد 139

ز - معاشره المرأة الأجنبية 139

الأول في كيفية ملامسة المرأة الأجنبية 139

الثاني في حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم 140

ح - المهر 141

الأول في حكم جعل المهر من غير المال 141

الثاني في مهر السنّة 141

ط - أحكام الأولاد 142

الأول في الدعاء لجعل ولد الحبلى ذكرا سوياً 142

ص: 715

الثاني في تسمية الولد قبل الولادة 142

الثالث في برّ الوالدين 143

الباب العاشر الطلاق و الظهار 145 الأول في شرائط صحّة الطلاق 145

الثاني في حكم طلاق الغائب زوجته 147

الثالث في حكم الطلاق غير مرّة 147

الرابع في حكم تولّي المولى طلاق الأمة المزوّجة حرّاً 148

ب - أقسام الطلاق و أحكامه 148

الأوّل في صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع 148

الثاني في طلاق الرجعة 149

ج - العدد 149

عدّة المطلّقة و المتوفّي عنها زوجها 149

د - الظهار 151

حكم من ظاهر عن امرأته ثمّ كفر 151

الباب الحادي عشر الوقف و الرهن 153 أ) الوقف 153

الأوّل في حكم إعطاء فقراء بني هاشم من الوقف 153

الثاني في حكم الوقف على أولاد كثيرين متفرّقين 153

الثالث في اشتراط تعيين الوقت في صحّة الوقف 154

الرابع في حكم بيع الوقف 154

ب - الرهن 155

ص: 716

الباب الثاني عشر الدين 157 أ - حكم أداء الدين 157

ب - حكم استيفاء الدين من مال الغريم 158

ج - حكم دين المؤجل بموت المستقرض 158

الباب الثالث عشر الوصية 159 أ - لزوم الوصية 159

ب - حكم الوصية في الثلث و ما زاد عليه 159

ج - حكم إنفاذ الوصية 161

د - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام و ترك امرأتين 162

هـ - إذا مات الموصى له قبل الموصي فتركته لورثته 162

و - حكم من مات و ترك صغاراً و لم يوص 163

حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة 163

حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد 163

الباب الرابع عشر الإجارة 165 أ - حكم إكراء الأرض بالطعام 165

ب - حكم أجره الفاصد 166

الباب الخامس عشر الشفعة 167 شرائط الشفعة 167

ص: 717

الباب السادس عشر البيع والتجارة 169 أ - حكم تعيين الثمن 169

ب - حكم بيع الوقف 169

ج - حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي 170

د - حكم شراء مال الرجل المفقود 171

ه - حكم أمر الغير بالبيع والشراء 171

و - حكم بيع جلد غير مأكول اللحم إذا كان مذكي 172

ز - حكم بيع الجوازي 172

ح - حكم ما يكسبه العبد 173

ط - حكم بيع السلاح إلى السلطان 173

ي - حكم الربا 174

ك - حكم من أربى بجهالة 174

الباب السابع عشر العتق 175 أ - استحباب العتق 175

ب - حكم عتق الأمة 176

ج - حكم العتق بالندر 176

د - حكم عتق العبد حين موت المولى 176

الباب الثامن عشر الإرث 179 أ - ميراث الأبوين والأولاد 179

الأول في حكم ميراث الأبوين إذا اجتمعا مع الزوج 179

الثاني في حكم ميراث البنت إذا اجتمعت مع زوج المتوفاة 179

ص: 718

الثالث في حكم ميراث البنت إذا انفردت 180

ب - ميراث الأعمام و الأخوال 180

الأول في حكم ميراث الخالة إذا انفردت 180

الثاني في حكم ميراث بني العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ الأب 181

ج - ميراث الأزواج 181

الأول في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع الأبوين 181

الثاني في حكم ميراث الزوج إذا اجتمع مع البنت 182

الثالث في حكم ميراث الزوجة 182

د - ميراث العصبة و بني العمّ 184

حكم ميراث العصبة و بني العمّ 184

ه - ميراث ولاء العتق 184

الميراث و الولاء للمولى الأعلى 184

و - ميراث ولد الزنا 185

ولد الزنا لا يرثه الزاني و لا الزانية 185

ز - ميراث المفقود 185

حكم ميراث المفقود 185

الباب التاسع عشر الصيد و الذباجة 187 أ - الصيد 187

الأول في حكم من يخرج إلى الصيد للتصحيح 187

الثاني في حكم الصيد بطرا و لهوا 187

الثالث في حكم ما صاده البازي 188

الرابع في حكم صيد المحرم 188





ب - الذبائح 190

ما يحلّ و ما يحرم من الذبائح 190

الباب العشرون الأطعمة و الأشربة 195 أ - الأطعمة المحرّمة 195

ب - الأطعمة المباحة 196

الأول في الموز 196

الثاني في القطة 196

الثالث في السداب 196

الرابع في أكل ما صاده البازي 197

الخامس في حكم أكل الجلاّلات 197

ج - آداب المائدة 198

الأول في غسل اليدين قبل الطعام 198

الثاني في الأكل مع الجماعة و غسل اليدين بعد الطعام 198

الثالث في كراهة القيام حين أكل الطعام 198

الرابع في حكم ما يسقط من الخوان في البيت و الصحراء 199

د - الأشربة المحرّمة و المكروهة 199

الأول في شرب المسكر 199

الثاني في شرب الفقّاع 200

الثالث في الشرب من الانية المفصّضة 200

ه - الأشربة المباحة 201

الأول في سويق العدس 201

الثاني في الشراب الذي يعالج برد المعدة 201



الثالث في الشراب الذي يعالج الحصاة 202

الرابع في الشرب من الانية المفصّضة 202

الباب الحادي والعشرين الزيّي والتجمل 203 أ - اللباس 203

ب - لبس الخاتم 203

ج - المسك 204

د - الخضاب بالحناء 204

هـ - المرأة 204

الباب الثاني والعشرين الأيمان و النذر 205 أ - كراهة اليمين على كلّ حال 205

الأول في كراهة اليمين على كلّ حال 205

الثاني في حكم اليمين بغير الله 205

الثالث في حكم من حلف على ضرب عبده ثمّ عفى عنه 206

الرابع في حكم من حلف على ضرب عبده عددا 207

ب - النذر 207

الأول في حكم من نذر مالا للمرابطة 207

الثاني في حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى 208

الثالث في حكم من نذر صوم كلّ سبت 208

الرابع في حكم من نذر عتق مملوكة 209

الخامس في كفارة حنث العهد 209

ص: 721

الباب الثالث والعشرين الحدود و الديات 211 أ - في حدّ السرقة 211

الأول في حدّ القطع 211

الثاني في حدّ النباش 211

ب - حدّ المحارب 212

أقسام المحارب و أحكامها 212

ج - حدّ نكاح البهائم 213

تعزير نكاح البهيمة 213

د - الديات 214

حكم القاتل عمدا إذا هرب 214

الفصل السادس في القرآن و الأدعية الباب الأول ما ورد عنه عليه السلام في القرآن 217 أ - ما ورد عنه عليه السلام في قراءة القرآن 217

الأول في فضل قراءة القرآن 217

الثاني في أنّ البسملة جزء من السورة 218

الثالث في قراءة القرآن حين طواف الفريضة 218

ب - ما ورد عنه عليه السلام في القرآن من التفسير و غيره 219

الأول في ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [2] 219

الثاني في ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [3] 227

الثالث في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [4] 228

الرابع في ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة [5] 231

ص: 722

- الخامس في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأنعام [6] 234
- السادس في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأعراف [7] 235
- السابع ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأنفال [8] 236
- الثامن في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة التوبة [9] 238
- التاسع في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة يوسف [12] 240
- العاشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة مريم [19] 241
- الحادي عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة طه [20] 242
- الثاني عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الحجّ [22] 243
- الثالث عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النور [24] 243
- الرابع عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الفرقان [25] 244
- الخامس عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النمل [27] 245
- السادس عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القصص [28] 245
- السابع عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة العنكبوت [29] 246
- الثامن عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة لقمان [31] 246
- التاسع عشر في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأحزاب [33] 247
- العشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة يس [36] 247
- الحادي والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة ص [38] 248
- الثاني والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الزمر [39] 248
- الثالث والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الشورى [42] 249
- الرابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الزخرف [43] 250
- الخامس والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الدخان [44] 251

السادس والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأحقاف [46] 251

السابع والعشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم [47] 253

ص: 723

- الثامن و العشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة ق [50] 253
- التاسع و العشرون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النجم [53] 254
- الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القمر [54] 256
- الحادي و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة المجادلة [58] 257
- الثاني و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الجمعة [62] 258
- الثالث و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الطلاق [65] 259
- الرابع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة نوح [71] 259
- الخامس و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الجنّ [72] 260
- السادس و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القيامة [75] 260
- السابع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الإنسان [76] 261
- الثامن و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الأعلى [87] 261
- التاسع و الثلاثون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الغاشية [88] 262
- الأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الليل [92] 262
- الحادي و الأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة القدر [97] 263
- الثاني و الأربعون في ما ورد عنه عليه السّلام في سورة الإخلاص [112] 267
- ج - الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الصلاة 268
- الأول في صلاة المغرب 268
- الثاني في صلاة كلّ شهر 268
- الثالث في نوافل المغرب 269
- د - الآيات و السور التي أمر عليه السّلام بقراءتها في الصلاة 270
- الأول في صلاة ليلة سبع و عشرين من رجب 270

الثاني في صلاة يوم النصف و يوم السابع و العشرين من رجب 270

الثالث في صلاة الحرز المعروف بحرز الجواد عليه السلام 271

ص: 724



هـ - الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الأدعية 272

الأول في حجاب محمد بن علي عليهما السّلام 272

الثاني في عوذات أيام الأسبوع 272

و - الآيات و السور التي أمر عليه السّلام بقراءتها في الأدعية 274

الأول في حرز الجواد عليه السّلام 274

الثاني في عقيب صلاة الفجر 274

الباب الثاني في الأدعية و الأذكار 277 أ - تعليمه عليه السّلام الدعاء في موارد خاصّة 277

الأول الدعاء عند رجاء الفرج 277

الثاني الدعاء عند الصباح و المساء 277

الثالث الدعاء في تمجيد الله تعالى 278

الرابع الدعاء لتعقيب صلاة مكتوبة 278

الخامس الدعاء لتعقيب صلاة الفجر 280

السادس الدعاء في إحضار الميّت 280

ب - دعاؤه عليه السّلام في موارد خاصّة 281

الأول دعاؤه عليه السّلام عند الاستخاره 281

الثاني دعاؤه عليه السّلام عند مشاهدة الجنابة 281

الثالث دعاؤه عليه السّلام عند مسح رأسه و وجهه 282

الرابع دعاؤه عليه السّلام في القنوت 282

الخامس دعاؤه عليه السّلام لأول ليلة من رجب 285

السادس دعاؤه عليه السّلام في يوم النصف و السابع و العشرين من رجب 286

السابع دعاؤه عليه السّلام في ليلة السابع و العشرين من رجب 287



الثامن دعاؤه عليه السّلام بعد رؤية هلال شهر رمضان 289

ج - دعاؤه عليه السّلام في كلّ زمان و مكان 291

د - دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه 292

الأوّل دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن محمد الهمداني و جماعة 292

الثاني دعاؤه عليه السّلام لابن شاذويه 293

الثالث دعاؤه عليه السّلام لإسحاق الأنباري 293

الرابع دعاؤه عليه السّلام لذكرّيّا بن آدم 293

الخامس دعاؤه عليه السّلام لصهر بكر بن صالح 294

السادس دعاؤه عليه السّلام لعبد العزيز بن المهتدي الأشعريّ القميّ 294

السابع دعاؤه عليه السّلام لعلي بن مهزيار 295

الثامن دعاؤه عليه السّلام لمحمد بن أورمة 297

التاسع دعاؤه عليه السّلام لبني عمّ محمد بن الحسن الأشعريّ 297

العاشر دعاؤه عليه السّلام لمن أحى ذكر الأئمّة عليهم السّلام 297

الحادي عشر دعاؤه عليه السّلام لرجل مصاب بابنه 298

ه - دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفيه 299

الأوّل دعاؤه عليه السّلام على عمر بن الفرخ الرخجي 299

الثاني دعاؤه عليه السّلام عند شهادته على أمّ الفضل 299

الثالث دعاؤه عليه السّلام على المعتصم و وزرائه 300

الرابع دعاؤه عليه السّلام على أبي السمهري و ابن أبي الزرقاء 301

الخامس دعاؤه عليه السّلام على أبي الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم 301

السادس دعاؤه عليه السّلام على أبي الخطّاب و أصحابه 301

السابع دعاؤه عليه السّلام على صفوان بن يحيى و محمد بن سنان 302

و- تسيّحه عليه السّلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كلّ شهر 302

ص: 726

ز - إحراره عليه السّلام 303

الأوّل حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السّلام 308

الثاني حرز آخر له عليه السّلام 314

الثالث حرزه لابنه الهادي عليهما السّلام 315

ح - تعويذاته عليه السّلام 318

عوذات أيّام الأسبوع 318

عوذة يوم السبت 318

عوذة يوم الأحد 318

عوذة يوم الاثنين 319

عوذة يوم الثلاثاء 320

عوذة يوم الأربعاء 320

عوذة يوم الخميس 321

عوذة يوم الجمعة 322

ط - حجابيه عليه السّلام 325

الفصل السابع في المواعظ و الطبّ الباب الأوّل في مواعظه و حكمه عليه السّلام 329 أ - مواعظه عليه السّلام في التوجّه إلى الله 329

الأوّل في التقوى 329

الثاني في الإخلاص 330

الثالث في الأدعية 331

الدعاء إلى الله 331

ص: 727

الدعاء للحبلى 331

الدعاء لرجاء الفرج 332

الدعاء لأول ليلة من رجب 332

الدعاء في شهر رجب 333

ذكر الله بعد الفجر 333

الدعاء في الصباح و المساء 333

الرابع في التوكّل على الله 334

الخامس في الرضا بقضاء الله 335

السادس في قراءة القرآن 336

السابع في شكر النعمة 337

الثامن في التوبة 340

التاسع في الاستغفار 341

ب - مواعظه عليه السلام في العلم 342

الأول في العلم و العلماء 342

الثاني في النهي عن القول بما لا تعلم 343

الثالث في التدبّر و التأني 344

ج - مواعظه عليه السلام في الاجتناب عن المعاصي 345

الأول في ذمّ اتباع الهوى 345

الثاني في من استحسّن قبيحا 346

الثالث في عقوبة من أمّل فاجرا 347

الرابع في الظلم و الظالم 347

الخامس في الذنوب 349

السادس في النفاق 349

ص: 728

السابع في العجب 349

الثامن في سوء العادة 350

التاسع في الفتك و الاغتيال 350

د - مواعظه عليه السّلام في الشئون الاجتماعيّة 350

الأول في المشورة 350

الثاني في الاستخارة 351

الثالث في الاخوة 352

الرابع في المصاحبة 354

الخامس في منشأ اختلاف الناس 357

السادس في ملامة الناس 357

السابع في المداراة 357

الثامن في الصبر 358

التاسع في الأدب 360

العاشر في ردّ السلام 361

الحادي عشر في جلب المحبّة 362

الثاني عشر في أنّ الغنى توجب الكرامة 362

الثالث عشر في الصدقة 363

الرابع عشر في أداء الدين 365

الخامس عشر في ثمرة قبول نصيحة الإمام عليه السّلام 366

السادس عشر في ثمرة هداية أيتام آل محمد صلوات الله عليهم 367

السابع عشر في ثمرة فعل المعروف 368



الثامن عشر في قبول هديّة غير المسلم 369

التاسع عشر في التوراة 369

ص: 729

العشرون في كنس البيت 370

الحادي والعشرون في إقامة العزاء 370

الثاني والعشرون في أوصاف الزينة 371

الثالث والعشرون في آداب المائدة و ما يسقط من الخوان 371

الرابع والعشرون في النكاح 372

الخامس والعشرون في تسمية الولد 373

ه - مواعظه عليه السّلام في صفات المؤمن 373

الأول في نيّة المؤمن 373

الثاني في ما يحتاج إليه المؤمن 374

الثالث في عنوان صحيفة المؤمن 374

الرابع في عزّ المؤمن 375

الخامس في الاستعداد للموت 375

السادس في زيارة قبر المؤمن 376

و - مواعظه عليه السّلام في آداب الصلاة 377

الأول في إتمام الركوع 377

الثاني في صلاة الجماعة 377

الثالث في إكثار الصلاة في الحرمين 377

ز - مواعظه عليه السّلام الشافية في موارد مختلفة 378

الباب الثاني الطّب 383 أ - الاستشفاء بالدعاء و التعويذ 383

الأول في الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً 383

الثاني في شفاء وجع العين 383



الثالث في شفاء البهق ووجع الخاصرة 384

الرابع في شفاء ريح الركبة 385

الخامس في شفاء العرق المدني 385

السادس في إحياء الموتى بدعائه عليه السلام 385

السابع في شفاء أكل الطين 386

الثامن في أعمال أول الشهر لدفع الأمراض 386

ب - الاستشفاء بمسح يد الإمام عليه السلام 387

الأول في شفاء العين 387

الثاني في شفاء الصمم 388

الثالث في شفاء ريح الركبة 388

ج - التداوي بالأدوية 389

الأول في الحجامة 389

الثاني في برد المعدة وخفقان الفؤاد 390

الثالث في ضعف المعدة 391

الرابع في ريح الخبيثة 391

الخامس في اليرقان 392

السادس في وجع الحصاة 393

السابع في وجع الأضلاع 394

الثامن معالجة الصداع بالبنفسج 395

التاسع في قطع الحيض المستمر 395

العاشر في ازدياد العقل ووجع الاذن 396

الحادی عشر فی ما یسقط من الخوان 396

ص: 731

ب - على إمامته في حادثة سنّه عليه السلام 400

ج - مع المأمون 402

د - مع يحيى بن أكثم 403

هـ - مع المعتصم 409

و - مع أبي يزيد البسطامي 411

الباب الثاني في مكاتيبه عليه السلام 413 أ - مكاتبه مع أبيه الرضا عليهما السلام 413

ب - كتابه إلى ابنه الهادي عليهما السلام 413

الأول تعويذه لابنه الهادي عليهما السلام «الحرز» 414

الثاني وصيته لابنه الهادي عليهما السلام 415

ج - كتبه عليه السلام إلى أفراد معينة 416

الأول إلى إبراهيم بن محمد الهمداني 416

الثاني إلى إبراهيم بن شيبه 420

الثالث إلى إبراهيم بن عقبة 422

الرابع إلى أبي الحسن بن الحصين 423

الخامس إلى أبي شيبه الأصبهاني 424

السادس إلى أبي علي بن راشد 425

- السابع إلى أبي عمرو الحدّاء 425
- الثامن إلى أبي الفضل العبّاس بن المعروف 427
- التاسع إلى أبي القاسم الصيقل 428
- العاشر إلى أحمد بن إسحاق الأبهريّ 429
- الحادي عشر إلى أحمد بن حمّاد المروزي 429
- الثاني عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى القميّ 430
- الثالث عشر إلى أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد 430
- الرابع عشر إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر 431
- الخامس عشر إلى إسماعيل بن سهل 433
- السادس عشر إلى أمّ علي 433
- السابع عشر إلى أيّوب بن نوح 434
- الثامن عشر إلى بكر بن صالح 435
- التاسع عشر إلى بندار مولى إدريس 435
- العشرون إلى جعفر و موسى 436
- الحادي والعشرون إلى الحسن بن سعيد 437
- الثاني والعشرون إلى الحسين بن بشّار الواسطي 437
- الثالث والعشرون إلى الحسين بن الحكم الواسطيّ 438
- الرابع والعشرون إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان 439
- الخامس والعشرون إلى خيران الخادم 440
- السادس والعشرون إلى داود بن القاسم 442
- السابع والعشرون إلى الرّيّان بن شبيب 442

الثامن والعشرون إلى زكريّا بن آدم 443

التاسع والعشرون إلى صهر بكر بن صالح 443

ص: 733



- الثلاثون إلى عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي 444
- الحادي و الثلاثون إلى عبد الرحمن بن أبي نجران 444
- الثاني و الثلاثون إلى عبد العزيز بن المهدي القميّ الأشعري 445
- الثالث و الثلاثون إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني 446
- الرابع و الثلاثون إلى عبد الله بن خالد بن نصر المدائني 448
- الخامس و الثلاثون إلى عبد الله بن الصلت القميّ، المكنّى بأبي طالب القميّ 448
- السادس و الثلاثون إلى عبيد الله بن محمد الرازي 449
- السابع و الثلاثون إلى علي بن أسباط الكوفي 450
- الثامن و الثلاثون إلى علي بن بلال 452
- التاسع و الثلاثون إلى علي بن حديد 454
- الأربعون إلى علي بن محمد الحصيني 454
- الحادي و الأربعون إلى علي بن محمد بن سليمان النوفلي 455
- الثاني و الأربعون إلى علي بن مهزيار 456
- الثالث و الأربعون إلى علي بن ميسّر 472
- الرابع و الأربعون إلى عمرو بن سعيد الساباطي 472
- الخامس و الأربعون إلى فروخ بن زاذان 473
- السادس و الأربعون إلى القاسم الصيقل 473
- السابع و الأربعون إلى مأمون العبّاسي 476
- الثامن و الأربعون إلى محمد بن إبراهيم الحضيّني 492
- التاسع و الأربعون إلى محمد بن أحمد بن حمّاد، المكنّى بأبي علي المحمودي 493
- الخمسون إلى محمد بن إسحاق، و الحسن بن محمد 493

الحادي و الخمسون إلى محمد بن أورمة 494

الثاني و الخمسون إلى محمد بن حمزة العلوي 495

ص: 734

الثالث و الخمسون إلى محمد بن خالد البرقي، المكنى بأبي عبد الله 495

الرابع و الخمسون إلى محمد بن الريان 496

الخامس و الخمسون إلى محمد بن سليمان بن مسلم، المكنى بأبي زينة و جماعة

معه 497

السادس و الخمسون إلى محمد بن عمر الساباطي 498

السابع و الخمسون إلى محمد بن عيسى 498

الثامن و الخمسون إلى محمد بن الفرج 499

التاسع و الخمسون إلى محمد بن الفضيل الصيرفي 503

الستون إلى محمد بن يحيى الخراساني 505

الحادي و الستون إلى موسى بن عبد الملك 506

الثاني و الستون إلى النضر 507

الثالث و الستون إلى يحيى بن أبي عمران الهمداني 507

د - كتبه عليه السلام إلى أفراد غير معيّنة 508

الأول إلى بعض بني عم محمد بن الحسن الأشعري 510

الثاني إلى امرأة من موالي محمد بن الحسن الأشعري 510

الثالث إلى مواليه بهمدان 510

الرابع إلى بعض أوليائه 510

الخامس إلى جماعة من الأصحاب 511

السادس إلى من سأل السياري 511

السابع إلى بعض أصحابه 512

الثامن إلى رجل من بني هاشم 515

التاسع إلى رجل 515

ص: 735

الفصل التاسع فيما رواه عن آباءه عليهم السلام أو غيرهم الباب الأول ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية 525

الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة 527

الباب الثالث ما رواه عن الأنبياء 529 أ - ما رواه عن خضر النبيّ عليهما السلام 529

ب - ما رواه عليه السلام عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم 531

الباب الرابع ما رواه عن الأئمة عليهم السلام 545 أ - ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام 545

ب - ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهم السلام 577

ج - ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهما السلام 579

د - ما رواه عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليهم السلام 586

ه - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهم السلام 587

و - ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام 599

ز - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام 616

ح - ما رواه عن أبيه الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام 630

ط - ما رواه عن جدّه عليهما السلام 648

ي - ما رواه عن آباءه عليهم السلام 649

ك - ما رواه عن بعض الصادقين عليهم السلام 649

الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم 650 خاتمة في الأحاديث المشتبهة 661

مصادر التحقيق 677

ص: 736

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

